

نيل الوطر

من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

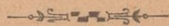
من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف

المفتقر الى رحمة الله تعالى ورضوانه

محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسنى اليمنى الصنعاني

غفر الله تعالى له ولوالديه وللمؤمنين آمين



المجلد الثاني

القاهرة

١٣٥٠

عنيت بنشره

المطبعة السلفية - ومكتبتها

٢١٦

عرف السنين المهرجانية

٢١٦ الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى

الفقيه العلامة الثقي سعيد بن اسماعيل بن علي الرشيدى نسبة الى بلدة رشيدة من بلاد آنس ثم الصنعائي مولده في سنة ١١٦٣ ونخرج بالفقيه علي بن اسماعيل الذمارى وأخذ بمدينة ذمار أيضاً عن القاضي عبد القادر بن حسين الشويطر في علم الفقه حتى مهر وتبحر فيه وصار من أكابر العلماء المرجوع اليهم في الفروع ثم ارتحل عن ذمار الى مدينة صنعاء فدرس بجامعها الكبير في شرح الأزهار وتصدى للافتاء ونصب للقضاء بصنعاء مدة في أيام الامام المهدي العباس وقد ترجمه مؤلف (مطلع الأقطار بذكر علماء ذمار) وترجمه جفاف في (درر بحور الخور العين) فقال : مهر في الفقه وبرع فيه وأتقن وكان له ميل الى كتب الحديث ومحبة مطالعتها مع انصاف في القول ، وولع بكتب أبي الفرج بن الجوزي

(٢) هذا العدد تابع لما في الجزء الاول من التراجم المنقطعة من (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع) و (قححات العنبر بنبلاء الدين في القرن الثاني عشر) و (درر بحور الخور العين بسيرة المنصور على وأعلام دولته الميامين) و (مطلع الأقطار بذكر علماء ذمار) و (التقصار في حيد زمن علامة الاقاليم والامصار) و (عقد البواقيت الجوهريّة بذكر طريق السادات العلوية) و (الديباج الحسرواني بذكر أعيان لخلاف السلياني) و (حدائق الزهر بذكر أعيان العصر والدمر) و (عقود الدرر في أهل القرن الثالث عشر) و (نغم الثناء الحسن علي بعض ارباب الفضل والكمال من أهل اليمن) ومن غيرها من المجموع والكتب التاريخية الجنية كما اشار الى ذلك المؤلف بأول الجزء الاول

فنسخ من مصنفاته كثيراً وكان كثير السعاية عند الامراء في إغاثة المحتاجين متمدلاً في ذلك طلق الوجه كثير الحياء اجتمعت به في مجالس لا تعد . وأنكر عليه بعض الناس في بعض المجالس رفع صوته بالكلام وسرعة مشيه في الطرقات فسكت في ذلك المجلس ثم كتب الى المنكر عليه يقول :

أخرج ابن سعد عن سليمان بن أبي خيثمة قال قالت الشفاء بنت عبد الله - وقد رأت فتيةً يقصدون في المشي ويتكلمون رويداً - ما هذا قالوا نساك قالت كان والله عمر إذا تكلم أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب أوجع وهو الناسك حقاً وأرسله الوزير احمد بن اسماعيل فابيع في بعض المهمات الى اليمن الأسفل ليكشف له عن حقائق بلغت وكان مكذباً بها فسار وعاد وما زال ينعى الجور على الوزير المذكور وعامله محمد بن علي سعد ويصرخ بذلك في الناس

وسار مرة للكشف عن حقائق أوقف بلاد ثلاثاً فعاد وصرح بالنعي على عماله ما عدا عبد الرحمن بن احمد قاطن الآتي ذكره فانه وصف عنه أمور من يخشى الله تعالى وذكر له ما أثر حميدة لا يصنعها الا من راقب الله عز وجل

وكتب صاحب الترجمة الى الوزير العلامة شرف الدولة الحسن بن علي حنشر وقد وعده بصلة للفقراء فصدر مكتوبه بالآية « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » . وما أصدق قول عوف بن محمّل :

ذكرت مواعيد الامير ابن طاهر ومثل العطايا في الاكف عداته
وزكيت ما لم أحوه من عداته وكنت كمن حلت عليه زكاته

وسئل صاحب الترجمة مرة عن عمن كف الطلب وهي التي تسمى عمن الغنت فكتب : سألتها أهل الحديث فلم ينقلوا لنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرفاً فيها فهي بدعة وقالوا لنا صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف هذا فانه قال البينة على المدعي واليمين على المنكر . قال المؤلف ومن ذلك ما كتبناه عن والدنا عن شيخه السيد الحسين بن عبد القادر أنه قال من

المنكرات تحليف المنكر ومع خصمه بيّنة وقد يقول احلف لي ولي ما جئت به
فهذا محرم يجب انكاره لانه من التلعب بالشرع وتفجير الغريم
قلت ومن الاختيارات الراجحة لامام الزمن المتوكل على الله يحيى أيده
الله تعالى عدم قبول شهادة المدعي بعد طلبه يمين المدعى عليه وحلفه لقوله صلى
الله عليه وآله وسلم شاهدك أو يمينه وغير ذلك

وقال جحاف في أثناء ترجمته لقاضي القضاة السيد العلامة يحيى بن محمد
ابن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم المتوفى سنة ١٢٠١ : حدثني سعيد
ابن اسماعيل الرشيدي مفتي الزيدية بصنعاء وكان صدوقاً في أخباره ثقةً فيما
يرويه . قال كان لي أخ مبتلى تتظاهر له الجنّ وتشكل بين يديه على صور مفرعة
متنكرة وكان بمدينة ضوران فوصل الى صنعاء وقصد يوم ثاني وصوله يحيى بن محمد
فلما دخل عليه أبد بصره وصوب النظر فيه وصعد ثم قال له لا أظنك الا أحمد
الرشيدي ، قال : نعم فمن أين عرفتني . فسكت طويلاً ثم قال قد شكاك الجن
وتوجعوا منك . فقال بم شكوكي ؟ فقال : بقراءة قل هو الله أحد عليهم فقال لا أبرح
تالياً لها عليهم . فقال ما الذي حلك على هذا قال تضيقهم عليّ بتنغيص المعيشة
ظاني لا أقوم في صلاة الاّ تمثلوا لي في صور الحيات والعقارب والحشرات الشوم
المنظر واذا قمت الى الطعام تساقطوا عليه مثل الدود والذباب فأعافه ولا أجد لي
فراغاً للطعام والشراب الاّ عند سماع النداء للصلاة فانهم عند ذلك يدبرون فقال
اذهب واتني من الغد ثم جاءه فقال له الصلح خير . قال : نعم . قال : قد أخذت
على أولئك أن لا يتظاهروا لك في حال واني آخذ عليك أن لا تقرأ عليهم قل هو
الله أحد . فقال معماً وطاعة وكان آخر عهده بالجن . و(مات) صاحب الترجمة
بصنعاء في يوم الخميس سابع شعبان سنة ١٢٢٠ عن سبع وخمسين سنة رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢١٧ القاضي سعيد بن حسن العنسي الذماري

القاضي العلامة الاديب سعيد بن حسن بن سعيد بن عبد الله العنسي الذماري مولده في سنة ١١٥٠ ونشأ بدمار فأخذ عن الفقيه عبد الله بن حسين دلالة في الفرائض وعن القاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي أحمد ابن علي ذعقان والقاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والقاضي محمد بن يحيى الشجني والحسن بن احمد الشبيبي والسيد احمد بن علي بن سليمان في الفروع . وعن السيد أحمد بن علي والقاضي عبد القادر الشويطر في النحو واهم على السيد اسحاق ابن يوسف بن المتوكل جميع مؤلفه (تفريج الكروب في الحديث والفضائل) وأجازه فيه وفي (تيسير الوصول) والامهات الست وأجازه وألبسه الخرقة الشيخ عبد الرحمن المشرع الزبيدي وأجازه السيد علي بن عمر القناوي المصري الواصل الى اليمن وأجازه السيد الامام محمد بن اسماعيل الأمير في جميع مؤلفاته ثم في جميع كتب أهل البيت وجميع الامهات

وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال عَلم الشيعة الاعلام ولسان جهابذة الحكم تولى القضاء للمنصور علي بن العباس في بلاد عتمة وبلاد وصاب . وله مؤلفات نافعة منها : النفحات الندية في الاشارات المهدية . وضوء النجوم في بحث التخوم . وهو كتاب جليل مشتمل على تحقيق تخوم الارض . انتهى

واستطرد ذكره جحاف في درر نحور الحور العين في حوادث سنة ١٢١٧ فقال وفي يوم الاحد حادي عشر ربيع الاول منها ضربت عنق يحيى بن محمد الحنجي صاحب دمار بسبب قتله محسن بن اسماعيل الكوع وانضم الى القصاص ثبوت كونه محارباً ، حكم بذلك القاضي سعيد بن حسن العنسي . انتهى ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

يا بدر أفق سما قلبي وحقك ما عرفت ما تفعل الاحاظ بالمهج

وقصيدة أولها :

على حيّ ليلٍ عرجاً بي فمهجتي نحن مدّى دهرى الى حيث حلت
وقصيدة أولها :

برح الخلفا فاستمل من أجفانه شرحاً لما يخفيه من أجفانه
وأشعاره كثيرة ، ولما كتب الى السيد محمد بن اسماعيل الامير يطلب منه
الاجازة في مؤلفاته أجابه السيد محمد بقصيدة الى نحو ثمانين بيتاً أولها :

وافى نظامك يا سعيد فكأنه عقد نصيد
وأأنه الروض النصير ولا نظير له أريد
وطلبت منى أن أجيز مؤلفاتي لا أزيد
وأعدت أسماء لها لتنال منها ما تريد
فلقد أجزتك فاستمع أسماء بعض يا سعيد الخ
ومات صاحب الترجمة بالقرن الثالث عشر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢١٨ الفقيه سعيد القرواني الصنعاني

الفقيه العلامة الذكى سعيد بن على القرواني نسبة الى قرّوى من خولان
العالية الشبامى المولد الصنعاني الوفاة مولده بمدينة شبام كوكبان في سنة ١١٤١
وحفظ القرآن وولع بالادب وأعطى الصوت الحسن فكان يفتد في المحافل ثم
انتقل الى صنعاء فأخذ عن أحمد بن محمد البيهقي في علم الآلة وأخذ عن السيد
الحسن بن زيد الشامى الصنعاني والقاضى أحمد بن صالح بن أبي الرجال الصغير
وحضر درس السيد القاسم بن محمد الكيسى ولزم القاضى أحمد بن محمد قاطن
وأخذ عنه في الحديث واتصل بالوزير أحمد بن على النهى ثم اتصل بالمهدى
العباس فاشتغل به وكتب الى وزيره النهى في شأنه متصرفاً ببیت الهمزية :
وإذا سخر الاله سعيداً لأناسٍ فانهم سعداء

ثم أناط به المهدي حاجات أهل الفاقة وساق إليه الاموال الكثيرة لذلك
فسلك في تفريقها مسلكا مشكورا وكان شاعرا بليغا أديبا أريبا ظريفا لطيفا
محمحا كريما لا يدخر من يومه لغده وكان راميا حاذقا وفارسا ليذا وقد صحب
السيد العلامة محمد بن هاشم الشامي مدة طائلة واتصل به كل الاتصال ولما كتب
السيد عبد القادر بن أحمد السكوكاني الى صاحب الترجمة والسيد محمد بن هاشم
الشامي والسيد ابراهيم بن محمد بن اسحق قصيدته التي أولها :

زمان توئی لم یشت به شمل
تولی علمنا بعده البعد والمطل
ومنها :

سعيد و ابراهيم ثم محمد
أجاب صاحب الترجمة بقصيدة أولها :
سرت وعلى كيوان كان لها رحل
عقيلة ملك لست أهلا لوصلها
وله قصيدة بديعة في الفراسة سلك بها سبيل المجون وذلك بعد أن أركبه
الامام المهدي العباس على فرس حرون فكتب بعد معاناته لركوبه شهرا كاملا
مستعظفا للمهدي في قبضه واعانته فرسا جوادا واستعمل بعض الالفاظ العرفية
مع تضمينه لبعض أبيات قصيدة ابن الذمحاس الشهيرة فقال :

ما ألد العيش في الدنيا لمن	جده فيها خلعات ومزح
ان لي فيها حصانا شكله	حسن ما شانه في الخلق قبح
ذا قوام كملت أوصافه	وتليل طائل والظهر صرح
ان مشي ما بين خيل فله	زعمات والتفاتات ورمح
واذا هز عليه فارس	قال ما عندي لهذا الباب فتح
انما أصلح للسير على	وجل بيني وبين السعي صلح
تضرب الارض يدها نخوة	وهو في الحلقة والمشوار طح
أرجلي قد كملت أضلاعه	وله في مجلسي كلم وجرح

كم أدوي القلب قلت حيلتي كلما داويت جرحا سال جرح
 فهو طبلٌ والمقاريم له أرجل الفارس والنقرة ضبح
 وله في كل أرض وقفة ولدمني فوقه سيحٌ وسفح
 وإذا ما سار في ميدانه فله في سيره كدٌ وكدح
 وكذا فارس درفٌ على السرج تنحٌ فالتقى تنحٌ وتنح
 يمسك الحربة كالمحواش إذ يعصد الميدان والشوق يلح
 لا تسل عن شرح حالي فوقه يا ابن ودي ما لهذا الحال شرح
 فانا في سرجه في ورطةٍ ما لها غير نزول القاع فسح
 ليس لي من مخلصٍ الا امتدا حي امام العصر اما راق مدح
 المللك الباسم العباس من ليس بالدنيا ولو دامت يشح

الى آخرها . ولما عاد السيد علي بن موسى أبوطالب الروضى من مكة
 وأقام مدة في ضيافة بعض السادة بمحضر كوكبان كتب اليه صاحب الترجمة والسيد
 محمد بن هاشم الشامى قصيدة شابا فيها الشعر الجدد العرب بالشعر الهزل الملحون
 وسلكا فيها المسالك الذي ما سبقهما اليه غيرهما من أهل اليمن فأجاب عليهما السيد
 علي بن موسى بمثل ذلك ، وأشعار صاحب الترجمة كثيرة الا أنه كان لا يعتنى
 بجمعها ، وقد ترجمه جحاف في درر نحر الحور العين ترجمة طويلة . ومات
 بصنعاء في يوم الاثنين سابع ذي القعدة سنة ١٢٠٤ عن ثلاث وستين سنة رحمه
 الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢١٩ السيد سعد الدين عبد العلى الهندى اليمنى

السيد العالم الاديب سعد الدين عبد العلى بن هبة الله بن عبد الرحيم بن جعفر
 الهندي اليمنى الحسينى شقيق السيد حسن صدقي الهندى اليمنى الحاكم ببندر الجديدة
 في سنة ١٢٨٩ . كان صاحب الترجمة عالما فاضلا شاعرا بليغا ، ترجمه بعض أهل

الديار الهندية فقال : نخر الزمن وعلامة اليمن عمدة علماء الشرق والغرب والصين الملقب من دولتنا العلمية العثمانية بعمدة العلماء المحققين مولانا الشيخ سعد الدين الخ وقد تصدى صاحب الترجمة الى معارضة قصائد الصفي الحلي (قلائد النحور في مدائح الملك المنصور) بقصائد امتدح بهار رسول الله ﷺ وسماها (فرائد البحور الموازن لمنظوم قلائد النحور) وفرغ من نظمها في سنة ١٢٩١ وأجاد فيها كل الاجادة وقد طبعت بالهند . ولم أقف على تاريخ وفاة المترجم له ولذلك اقتصرنا هنا على هذه النبذة من ترجمته مع اثباتي لترجمته في (نزهة النظر ، في تراجم أعيان القرن الرابع عشر) رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٢٠ السيد سقاف الجفري

السيد العالم سقاف بن محمد بن عيدروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شميخان الجفري الحسيني الحضرمي مولده في سنة ١١٧٧ وأخذ عن والده وعن جده لأمه الشيخ عبد الله بن عمر قاضي وعن السيد سقاف بن محمد الصافي والشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد الحبشي والسيد حامد بن عمر المنفر والسيد شجاع الدين عمر بن سقاف والسيد جعفر الحبشي والسيد علي بن شيخ بن شهاب الدين وغيرهم وعنه أخذ ولده السيد علوى بن سقاف وغيره وقال السيد عيدروس الحبشي في أثناء ترجمته : الشيخ الكبير والعلم الشهير الامام القدوة بقية المجتهدين ، امتدحه شيخه جعفر بن أحمد الحبشي بقصيدة مطلعها :

تزايد شوقي نحو آرام رامة فهمت ولم أدر سوي محجتي
ومات في يوم الأربعاء ثامن شعبان سنة ١٢٣٩ رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٢٢١ السيد سليمان بن المنصور الصنعاني

السيد الفاضل الاديب سليمان بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن

الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني
نشأ بصنعاء وكان سيداً نبيلاً ماجداً كريماً شاعراً فاضلاً فمن شعره قوله :
قالوا عشقت صغير السن قلت لهم عشقته لا أبالي من أعاديته
قالوا فما تشتهي منه فقلت لهم تقبيل خدي ورشفاً من لمي فيه
وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في سنة ١٢٠١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٢٢ سيف النجراي المسكتي

الشيخ الأديب سيف بن موسى بن جعفر النجراي المسكتي الصحاري
ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال : قدم الى صنعاء سنة ١٢٣٤ راجعاً من
الحج وله حرص على العلم وشغف بالبحث عن المسائل وكان يصل إلي وقد كتب
مسائل في قراطيس ثم يسأل عنها فأجيب عليه فيكتب الجوابات ، وهو أديب
لبيب متودد حسن الأخلاق فصيح اللسان ، قرأ في بلاده في الآلات والفقه
والحديث والتفسير والاصول والكلام وعلم الحكمة وذكر لنا أنه قد ولي القضاء
ببعض البلاد الراجعة الى مسكات وهو مكان يقال له صحار بمهمات وأنه لم يبق
على مذهب الخوارج في بندر مسكات الا صاحب أمرها ومن يلوذ به والباقون
على مذهب الشافعية والحنفية وفيها امامية وهو منهم ولكن مع انصاف وفهم
وسافر من صنعاء في شوال سنة ١٢٣٤

حرف السنين المعجمة

٢٢٣ السيد شرف الدين بن أحمد أمير كوكبان

أمير البلاد الكوكبانية السيد الشهير الرئيس الكبير شرف الدين بن أحمد بن
محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين
ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني اليمني الكوكباني . مولده

بكوكبان في ربيع الآخر سنة ١١٥٩ ونشأ بحجر أبيه وأشرف على فنون من العلم فأدرك وحاز من خصال المجد والسيادة ما يعجز عن وصفه النظم والنثر، وكان حسن الاخلاق محسناً الى الناس وكان كالوزير لعمه المولى عيسى بن محمد . ولما تم للمترجم له عمارة حمام كوكبان في سنة ١٢٠٦ أرخه بعض قراباته بأبيات منها :

قد طاب حمامي فأرخته حمامنا المسعود بالخير طاب

وقام صاحب الترجمة بامارة بلاد كوكبان من شوال سنة ١٢٠٧ وهو كثير المحاسن محبوب عند جميع رعيته ، وفيه من الظرافة واللطافة وقوة الدين وكثرة العبادة ما يفوق وصف الواصف وله مع طوائف القبائل من أهل المشرق حروب وخطوب وفي آخر أيامه عرض له عارض في عيونه أقلقه في حر كاته وسكونه وضعت البلاد فقام بأمر الامارة على كوكبان من سنة ١٢٤٠ السيد عبد الكريم ابن محمد وعكف صاحب الترجمة على عبادة ربه حتى (مات) في يوم الجمعة سابع ربيع الآخر سنة ١٢٤١ عن اثنتين وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين ورثاه السيد علي بن علي القارة والسيد ابراهيم زبيبة وغيرهما بمراث جيدة

٢٢٤ السيد شرف الدين الاهدل التهامي

السيد الفاضل شرف الدين أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن محمد الاهدل الحسيني التهامي ، كان سيداً جليلاً كريماً متصوفاً ، أخذ عن الشيخ محمد ابن عبد الكريم السمان أيام حج الى بيت الله الحرام وكان عفيفاً مجانباً ما عليه أبناء وقته كثير الشفقة على المسلمين مستتراً بحرفة الحرث وتعرف ذريته بالسادة بني القجم . ومات في شعبان سنة ١٢١٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٢٥ السيد شرف الدين بن اسماعيل اسحاق الصنعاني

السيد العلامة التقي شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي

لدين الله أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني البيني الصنعائي
 مولده في وصاب الاعلى في شهر محرم سنة ١١٤٠ ونخرج بمجده المولى محمد بن
 اسحاق فاسمع عليه قواعد الاعراب وحاشية السيد المفتي على كافية ابن الحاجب وكافل
 ابن لقمان ثم لازم والده السيد اسماعيل بن محمد فاخذ عنه الخبيصي والجامي والمنهل
 الصافي وتلخيص المفتاح مع حضور سائر المطولات في هذه الفنون ، ولازم عمه المحقق
 السيد أحمد بن الحسن بن اسحاق صاحب (مشارك الانوار في أدلة الازهار) فاخذ
 عنه شرح الغاية وحاشية سيلان عليها وفي الفواصل شرح منظومة الكافل تأليف
 والده وأسمعها أيضاً على والده وعن السيد يحيى بن الحسن بن اسحاق ، وأخذ عن
 السيد القاسم بن محمد الكبسي في البحر الزخار وأخذ عن غيرهم من أكابر علماء
 عصره ، وعنه أخذ السيد يعقوب بن محمد بن اسحاق والسيد الصادق بن محمد
 والفقير علي بن هادي عرّهب وعبد الله بن صالح الجلي والسيد علي بن اسماعيل
 وولده السيد اسماعيل بن شرف الدين والسيد محمد بن الحسن المحتسب والسيد
 الحسن بن علي حميد الدين والسيد ابراهيم بن محمد بن اسحاق وخلق لا يأتي عليهم
 العدد . ولصاحب الترجمة رسائل ومسائل وأجوبة تأتي في مجلد ضخمة ، وقد ترجمه
 الشوكاني فقال : أحد علماء العصر وفضلائه ونبلائه له في كل علم نصيب وافر
 ولا سيما علم الاصول فهو المتفرد به غير مدافع وهو من العلماء العاملين والفضلاء
 المتورعين مع حسن أخلاق وتواضع وطيب محاضرة وكرامة أنفاس . وقد خرج
 في آخر أيام الامام المهدي العباس بن الحسين الى بلاد أرحب مغاضباً لسبب
 اقتضى ذلك وجرت حروب ثم بقي هنالك الى بعد موت الامام المهدي ودخل
 صنعاء في خلافة المنصور فرأى له الخليفة بذلك حقاً وما زال معظماً له مكرماً
 لشانه وفي سنة ١٢١٣ توفي عمه العباس بن محمد بن اسحاق وكان أمر آل اسحاق
 راجعاً اليه فجعل الخليفة ذلك الى صاحب الترجمة فباشر ذلك مباشرة حسنة الخ
 ومن شعر صاحب الترجمة مجيباً على القاضي يحيى بن صالح السحولي :

أعلمنا خبر العلوم المحققا وواحدها قاموسها المتدفقا
الى آخر الابيات . وقد ترجمه جحاف في درر نهور الحور ترجمة فائقة وموته
في ليلة الاثنين سابع وعشرين رجب سنة ١٢٢٣ عن ثلاث وثمانين سنة . رحمه
الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٢٦ السيد شيخ السقاف

السيد العارف شيخ بن عمر بن سقاف الحسيني الحضرمي
ترجمه السيد عيديروس الحبشي فقال: انه من مشايخ السيد عمر بن محمد
ابن عمر بن سميظ وانها طالت ملازمته له واستجاز منه وانه توفي ليلة الاربعاء
لثلاث وعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٩٨ . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين
آمين

٢٢٧ السيد شيخ بن محمد الجفري

السيد العلامة شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفري الحسيني الحضرمي
أخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والامام الحسن بن عبد الله
الحداد والسيد محمد بن عبد الله بن علي ، وتأدب بأخيه السيد عبد الرحمن بن محمد
الجفري وغيره ، وتردد الى جهات كثيرة كالحرمين واليمن وزار بيت المقدس
وعنه أخذ السيد عمر بن عبد الرحمن وابن عمه السيد عمر بن طه البار والحسن
ابن صالح البحر وعبد الله بن علوي بن شهاب الدين وعبد الله بن أحمد باسودان
ومحمد بن صالح الرئيس وغيرهم وكانت له المقامات الرفيعة ومات في يوم الخميس
ثامن ذي القعدة سنة ١٢٢٢ . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

مرف الصاد المصنعة

٢٢٨ القاضي صالح العنسي الصنعاني

القاضي العلامة صالح بن محمد بن عبد الله العنسي الصنعاني ثم الابي مولده سنة ١٢٠٠ وأخذ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني في الصحيحين و سنن أبي داود ونيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وفتح القدير في علم التفسير وتحفة الذاكرين بشرح عدة الحصن الحصين وفي السيل الجرار وغيرها من مؤلفات الشوكاني، وأخذ عن غيره من علماء عصره ، وكان قوي الادراك مستفيداً في علم الحديث ورجاله وأذن له الشوكاني أن يتولى القضاء بصنعاء من جملة قضاتها وكان ينوب عنه بعض الاحيان في الديوان وكان عفيفاً قانعاً ولم يكن له في آخر أيامه من يضاهيه رصانة وفخامة وله مؤلفات و (مات) حاكماً بمدينة اب في سنة ١٢٧٤ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٢٩ الشيخ صديق المزجاجي الزبيدي

الشيخ العلامة المحدث صديق بن علي المزجاجي الزبيدي الحنفي مولده سنة ١١٥٠ وقرأ بمدينة زبيد على الشيخ محمد بن علاء الدين صحيح البخاري و سنن أبي داود وغيرها من الامهات وقرأ على السيد سليمان بن يحيى الاهدل جميع الامهات سمعاً مكرراً ، وله قراءة في علم الآلة واستجاز من شيخه المذكورين اجازة عامة ، وهو محقق لفقه الحنفية كل التحقيق ، وقد بقي مدة للتدريس بمدينة الخاشم وصل الى مدينة صنعاء في سنة ١٢٠٣ وأجاز الشوكاني واستجاز منه وقد ترجمه الشوكاني فقال : كان ذكياً فطناً ساكناً متواضعاً جيد الفهم قوي الادراك لا يعتقد صحة ما خالف الدليل وقال : لا أعتقد صحة ما يخالف الدليل

وان قال به من قال ولا أدين الله بما يقوله أبو حنيفة واصحابه اذا خالف الحديث الصحيح ثم عاد الى وطنه زبيد ثم عاد مرة ثانية الى صنعاء في سنة ١٢٠٩ انتهى ومات بزبيد في سنة ١٢٠٩ . رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

حرف الطاء المسال

٢٣٠ السيد الطاهر المساوى الانبارى

السيد العلامة الطاهر بن أحمد بن المساوى بن يحيى بن القاضي عبد الله ابن المكرم المشهور بالانباري بن يحيى بن المساوى بن الطاهر بن العطيفة بن المساوى بن يحيى بن زكرياء بن الحسن بن ذروة بن يحيى بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب التهامي الخرضي وهؤلاء السادة بيت الانباري الذين بمدينة زبيد فرع من السادة آل المساوى سكان حرض ووعلان والرباط وضحيان من أعمال تهامة والجامع لهم جميعا هو المساوى بن الطاهر بن العطيفة والجامع لبيت الانباري هو السيد المكرم بن يحيى . وصاحب الترجمة مولده سنة ١١٦١ تقريباً ، وأخذ بزبيد عن السيد سليمان بن يحيى الاهدل والشيخ عمر بن عبد الله الخليل والشيخ عثمان بن علي الجبيلي والشيخ عبد الله بن سليمان الجوهرى وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال : كان من العلماء المحققين والفضلاء السابقين متفرغاً للتدريس والعبادة مرجوعاً اليه في مشكلات المسائل مؤثراً للخمول لا بسا للخشن من الثياب تاركاً للفضول حسن الاخلاق قرأت عليه في المعاني والبيان والمنطق وأصمعت عليه في الحديث انتهى . ومن أخذ عن المترجم له واستجاز منه في سنة ١٢٥٠ القاضي محمد بن مهدي الضمدي وقال القاضي الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن علي العمراني الصنعاني ان صاحب الترجمة

لم يفتر عن التدريس حتى توفي في سنة ١٢٥٢ عن سن عالية رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٢٣١ السيد الطاهر صائم الدهر التهامي

السيد العلامة الطاهر بن الحسن صائم الدهر الحسيني التهامي
قال صاحب نشر الثناء الحسن كان صاحب الترجمة سيداً جليلاً انتفع به
الطلبة وغيرهم وكان من الجامعين بين الشريعة والحقيقة وبين سيدي أبي
القاسم بن عبد الله صحبة أكيدة وكان كثير السياحات في اليمن وكانت قرينته قرية
المرتفع في وقته زاهرة بالعلماء والاولياء . ومات في المائتين بعد الالف في بلدته
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٣٢ السيد طاهر بن حسين الهاشمي الحضرمي

السيد العلامة طاهر بن حسين بن طاهر الهاشمي الحضرمي
أخذ عن السيد عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء الحضرمي والسيد احمد
ابن الحسن الحداد وعن ولديه عمر وعلوي وعن السيد حامد بن عمر وولده
عبد الرحمن بن حامد والسيد عمر والسيد علوي بن سقاف بن محمد والسيد
عبد الرحمن بن عبد الله بافراج والسيد عبد الله بن محمد بن سهل والسيد جعفر بن
احمد بن زين الحبشي والسيد عمر بن زين بن سميط والسيد عبد الله بن احمد بن
عمر الهندوان والسيد عيدير وس بلقيع والسيد عيدير وس البار والسيد احمد بن
علي بن احمد البحر القديمي اليمني وغيرهم واجتمع بالسيد محمد بن عبد الرحمن
الزواوي والشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ عمر بن عبد الكريم العطار
والشيخ محمد بن حاتم والشيخ عبد الله بن احمد باسودان وكان صاحب الترجمة
عالماً فاضلاً وموته في ليلة الجمعة تاسع ربيع الاول سنة ١٢٤١ رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

حرف الظاء المعجمة

٢٣٣ الشريف ظافر التهامي

الشريف الكامل ظافر بن محمد بن احمد الحسيني التهامي جد الاشراف آل ظافر كان شريفاً ماجداً كاملاً واسع المعروف حسن السمات والاخلاق بساماً في وجوه الرفاق بيته معمور بالضيوف . وهو من أكابر الاشراف الذين يرجع الى رأيهم عند الاختلاف ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٤ رحمه الله وإيانا المؤمنين آمين

حرف العين المهملة

٢٣٤ السيد عباس بن اسماعيل الصنعاني

السيد العالم الرئيس الاكبر العباس بن اسماعيل بن محسن بن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني مولده سنة ١١٣٥ ونشأ في حجر عمه السيد الصدر الشهير علي بن محسن بن المتوكل . وكانت اليه رئاسة بلاد الظاهر جميعها ومستقره مدينة خمر . ولما أكل صاحب الترجمة حفظ القرآن أخذ بمدينة خمر في علم الفقه عن القاضي عبد الله بن محمد حنش الحاكم بتلك الجهات ثم سار عن خمر الى كحلان عاملاً عليها وصحب القاضي أحمد بن محمد قاطن وأخذ عنه في البخاري ومسلم وأخذ عن حاكم كحلان السيد صلاح بن الحسين . وكان صاحب الترجمة يسير الى عمه بيوم القدير في جمع كبير وموكب عظيم . ثم استدعاه المهدي العباس الى حضرته وأرسله في سنة ١١٨٠ الى بلاد الحداة وكان له ترجم له في حادثة سموان سنة ١١٨٤ البلاء الحسن ثم استعمله المهدي العباس على بلاد البستان وبني الحارث وبني حشيش وبعثه في سنة ١١٨٥ الى جبل بمان في ثلاثة آلاف

مقاتل فظفر وانتصر ، وبعثه سنة ١١٨٦ في أربعة آلاف مقاتل الى
 جهات مؤر وتهامة فعاد ولم يلق كيداً . ثم استعمله على بلاد عمران ثم على بلاد
 خولان العالية فازال حافظاً ضابطاً لاطرافها سائساً لامورها نحوها من عشرين
 سنة ثم طلبه المنصور علي بن المهدي العباس وبعثه الى بلاد أرحب . وبالجملة
 فصاحب الترجمة من أكابر رؤساء وأعيان رجال دولة المهدي وولده المنصور
 علي . وقد ذكر جحاف الكثير من أيام حروبه في تواريخه . وكان موته سابع
 المحرم سنة ١٢١٩ . رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٣٥ الامام العباس بن عبد الرحمن الشهاري

السيد الامام المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن القاسم
 ابن أحمد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الحسيني الشهاري
 أخذ عن القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني وغيره من أكابر علماء عصره
 وحقق العربية والمنطق والحديث وممن أخذ عنه في الكشف الفقيه الكبير لطف
 ابن محمد شاكر الصنعائي وغيره وتولى القضاء للمتوكل محمد بن يحيى بن علي بن
 المهدي العباس في مدينة صوران وفي ذمار وبلاد رداع ثم سكن مدينة صنعاء
 وبايعه من بها من العلماء فقام بأمر الامامة العظمى بصنعاء في ٢٤ رجب سنة ١٢٦٦
 ثم تنحى عن الامامة للامام المنصور بالله أحمد بن هاشم في سلخ ذي الحجة من السنة
 المذكورة ، والى ذلك أشار جامع (تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجددين) سماحه
 الله تعالى بقوله :

ثم الامام القاسم المؤيد	عباس العلامة المنتقد
دعوته في رجب بصنعا	عام (غروس) والملا كالصرعا
لشدة الاهوال والحصار	وما أصاب الناس من ضرار
وبعد نحو خمسة الشهور	قد بايع العباس للمنصور

و من شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها وهو بالروضة من أعمال صنعاء الى
القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري أولها :

خليلي ان جزتما بالرياض فقولاً سقى الله أيامها

فأجابه القاضي أحمد الزبيري بقصيدة منها في مدح المترجم له :

ضياء الخلوم وشمس العلوم ومن صار في الحرب مقداما

ونجل الاولى سحبا للعلاب ثياب المعالي وأكمامها

ومن ذلوا بمواضى السيوف هزبر الليوث وضرغامها

ومن شردوا كل شاكي السلاح وأخلوا من الاسد آجامها

وأجلوا ببيض مواضيهم جيوش العداة وأورامها^(١) الخ

ووالدة صاحب الترجمة هي الشريفة العالمة الفاضلة الادبية السكاملة

شمس الحور ابنة السيد العلامة على بن اسماعيل بن أحمد بن المتوكل على الله

اسماعيل الشهارية . وكانت وفاة صاحب الترجمة بمطرح الليث من تهامة عند

رجوعه من الحج في شهر المحرم سنة ١٢٩٨ وورثه القاضي العلامة عبد الله بن علي

العنسي الذماري بقصيدة أولها :

هنيئاً لأهل الآلث بالآلث انها على سائر الدنيا تفوق وتطرب

رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٣٩ السيد العباس المغربي القادم الى صنعاء

السيد العارف العباس بن محمد المغربي التونسي ترجمه الشوكاني في البدر

الطالع فقال : قدم الى صنعاء سنة ١٢٠٠ وله معرفة بعلم الحرف والالفاظ رأينا

(١) الأورام جمع أورم وهو معظم الجيش وأشدّه كما في القاموس

منه في ذلك عجائب وغرائب ، وأخذنا عنه في علم الاوافق لقصد التجربة
لا لا اعتقاد شيء من ذلك . وكان اذا احتاج الى دراهم أخذ بياضاً وقطعة قطعاً على
صور الضربة المتعامل بها ثم يجعلها في وعاء ويتلو فتقلب دراهم وكنت في الابتداء
أظن ذلك حيلة وشعوذة فاخذت ذلك الوعاء وفقشته فلم أقف على الحقيقة فسألته أن
يصدقني فقال ان تلك الدراهم يجيء بها خادم من الجن يضعها في ذلك الوعاء بقدر
ما جعله من قطع البياض ويكون ذلك قرضاً حتى يتمكن من القضاء فيقضى .
وكان يضع خاتم أحد الحاضرين في اناء ويجعل فيه ماء ويرتب فيسمع الحاضرون
في ذلك الاناء صوتاً مفرعاً ويرتفع ذلك الخاتم فيقع في حجر صاحبه فظننت أنه
يضع في الاناء تحت الخاتم شيئاً من المعادن يكون لها قوة يدفع بها الخاتم فتركته
حتى وضع الاناء ووضع فيه الخاتم فقامت فاخذته فلم أجده فيه شيئاً ثم أمرني أن
أخذ اناء آخر وأضع فيه ماء بيدي وأضع الخاتم من دون أن يمس هو شيئاً من
ذلك ففعلت وتلا فسمعنا ذلك الصوت وارتفع الخاتم ووقع في حجر صاحبه . وله من
هذا الجنس عجائب وغرائب . واتصل بخليفة العصر وكساه كسوة عظيمة وأعطاه
عطاءً واسعاً وكان يكثر التردد الي . ثم عزم صحيفة الحجاج فوصل الى مكة واذا
جماعة من حجاج المغرب يسألون عنه حجاج اليمن وأخبروهم أن أباه من أكابر
تجار المغرب وانه مات وخلف دنيا عريضة وكذلك وصف لنا من رافقه من حجاج
اليمن في الطريق من مروءته واحسانه اليهم وشكره لاهل اليمن عند
أصحابه وغيرهم ما يدل على أنه من أهل المروءات ومن جملة ما وصفوه أنهم وصلوا
الى البحر فعدم الماء في السفينة وهم بقرب جزيرة فيها ماء عذب ولكن فيها جماعة من
الصوص قد حالوا بين أهل السفينة وبين الماء واشتدت حاجتهم الى الماء ولم يقدر
أحد على الخروج فاشتمل هذا السيد على سيفه وخرج وأخرج معه قرب الماء فلما
رآه اللصوص هربوا وكان طويلاً ضخماً حسن الاخلاق أبيض اللون شديد القوة
ويحفظ منظومة في فقه المالكية وله معرفة بمسائل من أصول الدين وكان يصمم على

ما يعرفه فان ظهر له الحق مال اليه (و كنت مرة) أنا وشخص عندي كان يحضر
عند اجتماعي بالسيد فآخذنا في تحرير أوفق قد حفظناها منه ولم يكن حاضراً
فلما فرغنا من تحرير بعضها وضمناه في النار حتى التهب ثم جعلناه في الطاقة فلم
نشعر الا بطائر قد انقض على تلك الورق التي تلتب فأخذها وذهب فجعينا
من ذلك غاية العجب ولم نقف المترجم له على خبر بعد ارتحاله . وقد كان يحكي
لنا من أحوال أهل الغرب حكايات عجيبة . وكانت مدة الاجتماع به نحو ثلاثة
أشهر . انتهى

٢٣٧ القاضي عبد الحميد قاطن الصنعاني

القاضي العلامة الورع التقي عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن
صالح بن عبد الله بن قاطن اليمني الصنعاني مولده في سابع جمادى الاولى سنة
١١٧٥ وقرأ في علوم الآلة على أكابر علماء عصره كوالده والسيد علي بن عبد
الله بن محمد بن اسماعيل الامير وصنوه السيد القاسم الامير والقاضي لطف بن
أحمد الورد والسيد محمد بن عبد الله بن لطف الباري الكبسي والسيد علي بن
عبد الله الجلال وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الكشف وفي بعض
كتب الحديث وبعض مؤلفات الشوكاني وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال :
درس في علوم الاجتهاد آلائها وحديثها مع تحقيق واثقان وتدبر وامعان وبلغ
الغاية من علمي التفسير والرواية واستطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر
الطالع فقال : له عرفان كامل في علوم الاجتهاد مع حسن همت ووفور عقل وجودة
فهم وقوة ادراك وهو على طريقة والده في العمل بالادلة مكب على طلب العلوم
مشتغل بالنظر في أمر معاشه ومعهاده مقبل على شأنه قد شغلته نفسه عن غيره .
وقال جعاف في أثناء ترجمته لوالد صاحب الترجمة القاضي أحمد قاطن وخلف

أولاداً صالحين قفوا أثره في الزهد والعلم والورع ولوجاهته واقبال الدنيا عليه
لم يجمع ما يقوم بأود أهله وأولاده غير أنه وكلهم الى الله تعالى فكفاهم . انتهى
ولعل وفاة صاحب الترجمة كانت قبل وفاة صنوه عبد الرحمن الآتية ترجمته رحمهم
الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٣٨ السيد عبد الحميد ابو طالب

السيد العلامة الاديب عبد الحميد بن علي بن يحيى بن علي بن الحسن بن
القاسم بن أبي طالب أحمد ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني اليمني الصنعاني
أخذ عن والده السيد علي بن يحيى المتوفى سنة ١٢٣٦ وعن غيره من أكابر
علماء عصره وكان بينه وبين السادة الاعلام آل المولى اسحاق بن المهدي صهارة
وصداقة فتخرج بهم واقتبس من أنوارهم وعلومهم وحقق ودقق ونظم الشعر
الحسن وطارح أدباء عصره ونظم قصيدة فائقة تزيد على ستمائة بيت ضمنها بعض
معجزات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم شرحها بشرح نفيس في مجلد ضخيم
سماه الشمس المضيئة الطالعة بشرح البراهين القوية في معجزات خير البرية
وأول القصيدة :

صحوت وعفت الراح صونا لشمي وفي حان سكري حان شكري لصحوتي
وقلت لصحبي قد أقفت فدونكم سبيل للتصاني وأتركوا لي محبتي
وجانبت لهواً كنت أرى ظباهه الاوانس في ساحات روض شبيبي
وأيقنت أن الجد خير وسبيلة الى خير جد وهو نيل الوسيلة
والقيت عن كفي يراع تغزلي بليلى وآثرت امتداح أحبي
ورمت مراما لم أطقه وانما رجوت قبولا عندهم لهديتي
فضمنت مدح المصطفى معجزاته فمدحي له من دونها فوق قدرتي

وما رمت حصر المعجزات فانها تجلّ عن الاحصاء ان هي عدت
 وأنى لمثل أن يقوم بحصرها وقد أعجزت قبلي كبار الأئمة
 وعدّ الخوارزمي منها بعلمه ثلاثة آلاف سوى ما استسرت
 ولكنني أرجو بحصري بعضها نجاة وغفراناً لبعض خطيئتي
 فأياته : قول وفعل وحلية وخلق وأخلاق وحسن سجية

الى أن قال في آخر هذه القصيدة الفائقة :

فهذا الذي أوردت من معجزاته كقطرة ماء من بحار عديدة
 جزى الله ربُّ العرش خير جزائه محمداً المختار عن خير أمة
 وصلى عليه الله ما سبحت له السموات والأرضون في كل لحظة
 صلاة تم الآل والصحب كلما توالى علينا نعمة اثر نعمة
 وقد لاح لي برق الفلاح بنجتها فأرخته (شار بكل مسرة)

سنة ١٢٥٣

وأشعار المترجم له كثيرة فائقة ، ووفاته تقريباً سنة ١٢٦٦ . رحمه الله
 و ايانا والمؤمنين آمين

٢٣٩ عبد الرحمن بن احمد البهكلي

القاضي العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي الضمدي
 ثم الصديقي التهامي اليماني مولده سنة ١١٨٢ بمدينة صبيا ، وأخذ عن والده في
 المختصرات وغيرها ، وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي حتى برع في
 الفقه والنحو والاصول ورحل الى صنعاء في سنة ١٢٠٢ فأخذ بها عن السيد عبد
 القادر بن أحمد الكوكباني والسيد علي بن عبد الله الجلال والسيد عبد الله بن
 محمد الأمير والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والسيد عبد الله بن الحسن بن علي

ابن الحسين بن المتوكل والقاضي علي بن هادي عَرَهَبَ والقاضي محمد بن علي الشوكاني في فنون متعددة ، ثم عاد الى وطنه بتهامة وقد برع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وعرف طبائع أهل صنعاء وعاشرهم مع حسن تودده ولطافة طبعه وكرم أخلاقه وملاحة محاضراته وحسن فهمه وجودة تصوره وفصاحته ورجاحته واستحضاره لرائق الاشعار وطاقم الاخبار ثم عاد من وطنه الى صنعاء في سنة ١٢٠٩ ورجع الى وطنه ثم عاد الى صنعاء مرة ثالثة في سنة ١٢١١ وعينه المنصور علي بن المهدي العباس حاكماً في مدينة بيت الفقيه فباشر القضاء مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وحرمة وقد أجازته الشوكاني بجميع ما تجوز له روايته ، وأشعاره كثيرة واجادته في النثر أكثر من اجادته في النظم ؛ ومن مؤلفاته (تيسر اليسرى بشرح المجتبي من السنن الكبرى) للنسائي في مجلدات (والثقات بمعرفة طبقات رجال الامهات) و (الافلايق بتراجم البخاري والتعليق) و (نفح العود بذكر دولة الشريف حمود) ذكر فيه الحوادث التهامية الى سنة ١٢٢٥ وقد ذيل هذا الكتاب القاضي حسن بن أحمد عاكش الى سنة ١٢٣٣ بذييل مما (نزهة الظريف بدولة أولاد الشريف) . قال عاكش : وكان لصاحب الترجمة الانعام التام على من يصل اليه من الطلبة والارحام والمحبين من الانام ، وفي آخر مدته أضافه من كان يظنه صديقاً له وجعل له ممراً في مشروب فحصل معه الضعف الموجب لعدم الحركة من يومئذ الى أن توفاه الله تعالى وقال في ذلك مورياً :

سألت الناس هل ممتي طيبي لعلني التي أضنته مما
وما النوع الذي أضنى عظامي وقد وهنت فقال الناس مما
ومن شعره مورياً بكتاب الاطراف للحافظ المزني في الحديث :

لاتلني اذا احتجبت عن النا س وفارقت كل خل مصافي
وعصمت اللسان عن كل عرض وجعلت الحديث للأطراف

وأشعاره كثيرة ، وتوفي ليلة الاربعاء ١٨ شعبان سنة ١٢٤٨ عن ٦٦ سنة
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٠ عبد الرحمن قاطن الصنعاني

القاضي العلامة النقي عبد الرحمن بن أحمد بن محمد قاطن الصنعاني
أخذ عن والده الحافظ الكبير وغيره من علماء عصره ، وكان عالماً عاملاً
ورعاً تقياً فاضلاً ناسكاً ترجمه جحاف فقال :
كان لا يتكلم فيما لا يعنيه وقوراً كثير الحياء ذا سنة وعمل بالدليل وزهد محقق
وعفاف في مثله لا يلحق ، أثني عليه سعيد بن اسماعيل الرشيد لما سار لطيفة
أموال الاوقاف بثلا فعاد وهو يقول : لا إله إلا الله ان من عباد الله تعالى من
خلقه الله تعالى للخير ويسره له منهم عبد الرحمن بن أحمد قاطن مامرنا
بمورد نهر أو مستظل أو تسوية لطريق إلا وسألنا من فعل هذا فقالوا عبد الرحمن
وحدثونا عنه بما جريات يطول ذكرها ، وأخبرونا أنه جمع للاوقاف خيرات واسعة
فأئضة على محتاج أهل الوظائف وأنال الفقراء والمساكين ومات ولم يترك درهما
ولا ديناراً ، وكتب إلي يوماً أن قل لفلان يتصدق فهو صاحب مال واسع وما أدري
نكبه إلا لعدم الصدقة ، وعندى كلام نقلته عن والدي وهو من تعرف قال أخرج
البهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ان
نفرأ مروا على عيسى بن مريم فقال يموت أحد هؤلاء اليوم ان شاء الله تعالى
فضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم حزم الخطب فقال ضعوا فقال للذي قال
يموت اليوم حل خطبك فله فاذا حية سوداء ، فقال ماعملت اليوم ؟ فقال ماعملت
شيئاً . فقال انظر ماعملت ؟ قال : ماعملت شيئاً إلا أنه كان معي في يدي فلقة من
من خبز فمررت بمسكين فسألني فأعطيته بعضها . فقال : بها دفع عنك » ومات

صاحب الترجمة يوم الجمعة ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٣ . وقد تقدمت قريباً
ترجمة أخيه عبد الحميد رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤١ عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني

القاضي العلامة عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني ، مولده سنة ١١٣٧
وأخذ بمدينة ذمار على أكابر شيوخها كالحسن بن أحمد الشيبيني وزيد بن عبد الله بن
الاكوع وغيرهما ، ثم انتقل الى صنعاء ودرس بها في شرح الازهار وبيان ابن
مظفر ورغب اليه الطلبة فكان يحضر درسه نحو أربعين نفراً وأخذ الناس عنه
مدة طويلة حتى نكبه المنصور علي مع صنوه الوزير علي بن الحسن في سنة ١١٩٣
وحبسه نحو شهرين ثم أطلقه ، وقد ترجمه صاحب مطامع الاقمار وترجمه الشوكاني
فقال : شيخ الفروع ومحققها كان ملازماً للطاعات محافظاً على الجماعات متأنقاً في
مطعمه ومشر به وملبسه لاشغله له بطلب الرزق ولا التفات منه الى ذلك قد كفاه
أخواه علي وعبد الله مؤنة الطلب ثم نكبه المنصور مع صنوه علي ثم أفرج عن
الترجم له وتعقب ذلك ضعف بصره انتهى ، وموته كما في تاريخ جحاف بصنعاء
١٤ ذي الحجة سنة ١٢٠٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٢ عبد الرحمن بن حسن البهكلي وولده أحمد

القاضي العلامة المؤرخ عبد الرحمن بن حسن بن علي البهكلي النهاي حاكم
أبو عريش مولده سنة ١١٤٨ وأخذ عن علماء عصره ورحل الى مدينة زبيد ،
فأخذ بها عن السيد محمد بن أحمد الحازمي وغيره ، وكان من أعيان علماء زمانه
علما وعملا وكان نادرة زمانه في الذكاء وبينه وبين علماء عصره مطارحات
ومراجعات وهو من البلغاء المجيدين ورحل الى الحرمين ، وكتب اليه الشيخ

أحمد بن محمد الحفظي العسيري صاحب رجال المع قصيدة يدعو بها الى متابعة آل سعود أولها :

هام الشجى وهاج قلبي الممتلي وبتت صبايات الغرام الاول
فأجاب عنها الشريف الحسن بن خالد الحازمي بجواب بليغ وألف صاحب
الترجمة كتاب (خلاصة العسجد في أيام الشريف محمد بن أحمد) وقد قرظ هذا
الكتاب عدة من سادات و علماء حصن كوكبان ، ومما ذكره صاحب الترجمة في
كتابه هذا أنه وصل في نحو سنة ١١٧١ الى مدينة أبي عريش رجل أفاقي شايب
عالي السن رث الثياب حامل الذكر اسمه عبد الرزاق اليمنى فكان يقتبع المساجد
الخالية وينفر عن الناس ولا يزال مكتله على جنبه وفيه الدواة والاقلام والقرطاس
قال فلم أشعر في بعض تلك الايام إلا بورود وريقة لطيفة بخط الرجل فيها :

أصبحت بالخير كما تبتغي يا طلعة البدر وزين الملاح
البدر يبدو في السما مرة وأنت بدري في المسا والصباح
فأجبت عليه بنقيض قصده ومقته على الغزل استخباراً له فقلت :

يا شيخ قل لى لم تغزلت في غصن غدا ينجل غصن الرماح
وأنت في الاسلام ذو شيبه أما ترى الشيب بصدغيك لاح

فلما وصل اليه هذا الجواب استشاط غيظاً وبأن أثر الغضب عليه ثم لم أشعر
إلا بوصوله إلي فذاكرته فاذا له نباهة الخ
وقد ذكر الشوكاني صاحب الترجمة فقال :

له يد طولى في علوم الاجتهاد وعنده من التحقيق والتدقيق ما يقصر عن
البلوغ اليه كثير من علماء العصر ، وهو قاضي الاشراف بأبي عريش وسائر جهاته
وهو أكبر من أخيه أحمد بن الحسن . انتهى

ووفاته في شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٤ عن ٧٦ سنة وولده القاضي العلامة
أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي البهكلي كان عالماً فاضلاً كثير الخوف من

الله كثير الرجاء لرحمته ، وله مشاركة في كثير من العلوم ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٤ رَحِمَهُمُ اللهُ وَاَيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٢٤٣ عبد الرحمن بن حسن الريمي

القاضي العلامة عبد الرحمن بن حسن بن يحيى الريمي مولده في ذي القعدة سنة ١١٧٠ وأخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطار وصنوه محسن بن حسين والفقير علي بن أحمد عطية ثم انتقل من ذمار الى صنعاء فأخذ بها عن السيد علي بن ابراهيم عامر والسيد عبد الله بن محمد الامير والسيد عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن المتوكل والسيد عبد القادر بن أحمد والقاضي محمد بن علي الشوكاني ودرس صاحب الترجمة في النحو والمنطق والاصول والفروع وكان عالماً كاملاً محققاً للعربية ولما بلغ اليه أن السيد الحسن بن حسين حميدة لم يثبت ترجمته في كتابه (مطلع الاقار بذكر علماء مدينة ذمار) الذي فرغ من تأليفه سنة ١٢٢١ كتب اليه صاحب الترجمة يقول :

علام ذكرت الناس يا أنس وقته ولم تذكر المشتاق طرداً مع الناس
فان كان واشٍ غير الود بيننا فحاشاك إلا قول مافيه من باس
فأجاب مؤلف مطلع الاقار بقوله :

ذكرتكم يا أحسن الناس صحبة وأكلهم علماً ولم أك بالناسي
وكيف ومولاي الوجيه وصنوه هما الناس ان حقت بل أشرف الناس
فلا زلتما في خفض عيش ونعمة على الدرس في صبح وظهر واغلاس

انتهى . وسيأتي في ترجمة صنوه عبد الله بن حسن الريمي أن مولده في سنة ١١٤٧ ووفاته في سنة ١٢٤٧ وانه أخذ عن صنوه صاحب الترجمة وهذا يستبعد

مع القول بأن ولادة صاحب الترجمة سنة ١١٧٠ وعلى كل حال فصاحب الترجمة من أهل القرن الثالث عشر رحمهم الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٤ عبد الرحمن بن حسين الشببي

الفيق العلامة عبد الرحمن بن حسين بن احمد بن علي بن يحيى بن محمد الشببي الدماري مولده سنة ١١٥٧ وأخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلي والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر والقاضي حسين بن علي بن محمد الشجني وكان صاحب الترجمة أحد العلماء الاعيان والماشيخ المشار اليهم في مدينة ذمار بالبنان المحلقين للتدريس في شرح الازهار والفرائض والبيان وتوفي بمدينة ذمار في سنة ١٢٢٧ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٥ السيد عبد الرحمن بن المنصور حسين الصنعاني

السيد الفاضل التقي الكريم الماجد عبد الرحمن بن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني كان رحمه الله تعالى محباً لأعمال الطاعة وقيام الليل وتلاوة القرآن وجمع الضعفاء والفقراء في بيته وتولى أعمالاً لصنوه المهدي العباس وسيره لحفظ مدينة خمر فخرج الى مدينة عمران وبها الأمير سليم المتوكل وبلغه بعمران أن ابن حكم وبني عبد ومن اليهم من أهل بلاد السودة قد خرجوا عن الطاعة فقصدهم وما خافهم ولا هاب منهم فأقلق ذلك المهدي العباس وعاجله بالرفع من هنالك . قال جحاف وكان صاحب الترجمة كثير النقم على الدولة وبعض أربابها وكان المنصور علي بن العباس يحتمل له ويشفق عليه ويتغاضى عن أمور جمة تكون منه ثم سجنه

في شهر محرم سنة ١٢٠٩ الى شهر رمضان من تلك السنة وأطلقه ومات بصنعاء في سنة ١٢١٠ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٦ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي

السيد العلامة الحافظ المحدث عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبد القادر ابن احمد بن عبد الله بن أبي بكر بن مقبول بن احمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد ابن عمر ابن السيد الشيخ الكبير أبي بكر علي (الملقب بالأهدل) ابن عمر بن محمد ابن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، النيني الزبيدي مولده في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٩ وأخذ عن والده في العلوم العقلية والنقلية وله منه اجازة عامة وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدي واستجاز منه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري واستجاز منه وأخذ أيضاً عن الشيخ احمد بن حسن الموقري الزبيدي والشيخ أبي بكر بن محمد الغزالي الهتاري والشيخ أمر الله بن عبد الخالق بن محمد باقي المزجاجي وعن عمه السيد أبو بكر بن يحيى بن عمر الأهدل والسيد يوسف ابن حسين البطاح والفقير عثمان بن علي الجبيلي والسيد عبد الرحمن بن محمد المشرع ابن عمر بن عبد الرحمن المشرع الزبيدي والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي والشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي والشيخ اسماعيل بن محمد الربي وولده محمد بن اسماعيل والسيد أبي بكر بن علي البطاح والسيد يوسف بن محمد البطاح والسيد الطاهر بن احمد الأنباري والسيد حامد بن عمر باعلوي الحضرمي والشيخ عبد القادر بن خليل كدك خطيب المدينة المنورة والسيد علي بن عمر القناوي المصري والشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي والشيخ حسين

ابن ابراهيم الاسلافي والشيخ حسين بن عبد الشكور المديني والسيد احمد بن إدريس المغربي الحسيني والشيخ احمد بن عبد القادر العجيلي الحفطي والشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي المكي وولده الشيخ محمد صالح بن ابراهيم والشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعي الحنفي الكردي والشيخ سالم بن أبي بكر الانصاري المديني والشيخ محمد ابن سليمان الكردي والسيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي المصري والسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس شرح القاموس ومن مشايخ صاحب الترجمة من علماء صنعاء السيد عبد القادر بن احمد السكوباني والسيد ابراهيم بن محمد الامير وصنوه السيد عبد الله بن محمد وصنوها السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير

هكذا ذكر المترجم له مشايخه في كتابه (النفس الباني في إجازة القضاة بني الشوكاني) وقد ترجمه تلميذه عا كش في ديباجه فقال :

حدث الين والماشي على أحسن سنن فريد العصر وحجته له الحفظ البارع والاطلاع التام يقيّد بالكتابة كل ما استحسنه دمث الاخلاق سهل الجانب للصغير والكبير امام أهل الزهادة له من المؤلفات فتح القوي حاشية على المنهل الروي لوالده وله شرح على بلوغ المرام بلغ فيه الى كتاب البيوع وله مجاميع في العلوم للفوائد جامعة ومؤلفات مختصرة في التصريف والبيان وغير ذلك من الرسائل والاجوبة على المسائل النخ واستطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقد كان له شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية وميل الى التعبد بأفعال الخير : ولما مات والده في شوال سنة ١١٩٧ قام مقامه في وظيفة التدريس والافتاء مع حداثة سنه وفتاويه فصل الينا وهي فتاوي ممتنة ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص أئمة مذهبه من الشافعية النخ

وموت صاحب الترجمة بزبيد في شهر رمضان سنة ١٢٥٠ عن ٧٠ سنة وأشهر رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٧ السيد عبد الرحمن بن المهدي عباس الصنعاني

السيد الاديب النجيب الكريم عبد الرحمن بن المهدي العباس
ابن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني
اليمني الصنعاني

نشأ بصنعاء وكان سيداً سرياً هماماً أديباً أريباً ذكياً لطيفاً خفيفاً نحيفاً
ناقداً خبيراً شاعراً في الملهون مجيداً . ترجمه ججاف ققال في أثناء ترجمته :
قال شيخنا علي بن ابراهيم عامر : لاقيته بمجلس فرأيت رجلاً مخلوقاً من طينة
اللطف وسألني عن حديث علي عليه السلام في قسمه (والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة) قال فقلت له اذا ولد الصبي فهو نسمة فاذا تقلب ظهره لبطن فيقال له
رقبة وقال وأنتم تفرقون بين النسمة والرقبة ؟ فقلت نعم قد جاء في الحديث من
أعتق النسمة وفك الرقبة كان له كذا وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حديثه
عتق النسمة الانفراد بعقها وفك الرقبة الاعانة في منها انتهى . وكان صاحب
الترجمة متصلاً بسيف الاسلام أحمد بن المنصور علي منقطعاً اليه نازلاً عليه مكرماً
لديه وكان أيضاً محبوباً عند الخاصة والعامة وتوفي صبح الخميس ٢٥ صفر سنة ١٢٢١
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين

٢٤٨ السيد عبد الرحمن الاهدل التهامي

السيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الغيث بن عبد الله بن أبي
الغيث بن أبي القاسم الاهدل الحسيني التهامي . مولده سنة ١٢٠٩ وأخذ عن السيد
أبي القاسم بن عبد الله الاهدل وصنوه أحمد بن عبد الله الاهدل والسيد عبد
الرحمن بن سليمان بن مقبول الاهدل وغيرهم ذكره صاحب (نشر الثناء الحسن)
فقال ما خلاصته :

كان اماماً في جميع العلوم وكان يحب العلماء والمتعلمين ويرغب في العلم والاشتغال به ودرس في التفسير والحديث والنحو وغير ذلك من المفردات وكان حسن المحاضرة واسع الصدر دائم البشر نهاية في حسن الأخلاق والتواضع . واذا رأى الصواب على لسان الغير ولو من الطلبة قبله ونصره وتولى القضاء بالزيرية بعفة ونزاهة نحواً من خمس وعشرين سنة ثم استعفى وكان حسن الهيئة كريماً محسناً لأرحامه وجمع كتباً كثيرة في عدة فنون ولم يزل في جد واجتهاد واشتغال بالعلم والعبادة لا يفتقر عن الحضور للجماعات في الظلم والهواجر مع بعده من منزله عن المسجد وكبر سنه حتى مات في ليلة الجمعة ٢٧ رمضان سنة ١٢٨١ بالزيرية عن اثنتين وسبعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٤٩ القاضي عبد الرحمن بن حسين المجاهد الصنعاني

القاضي العلامة الزاهد عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علي بن احمد المجاهد الصنعاني
أخذ عن والده القاضي العلامة عبد الله بن حسين الآتية ترجمته وعن غيره من علماء صنعاء حتى حقق الكثير من العلوم وبرع في الفروع وأخذ عنه عدة من علماء صنعاء منهم ولده الشهير أحمد بن عبد الرحمن السابق ذكره وغيره وكان صاحب الترجمة من العلماء العاملين وحكام صنعاء المعتبرين ولما حصلت الحروب فيما بين أمير البلاد الكوكرانية المولى شرف الدين بن احمد وبين الشيخ علي بن مظفر الهمداني والشيخ ناصر بن سعيد الهجام الارحبي في سنة ١٢٣٨ كان خروج صاحب الترجمة من صنعاء عن أمر المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد الى كوكبان لفصل ذلك النزاع وبعد أن تم له الاستفصال عاد الى صنعاء ثم كان من جملة العلماء الذين هاجروا من صنعاء مع الامام أحمد بن علي السراجي كما سبق ذكره في ترجمته ، ثم عاد الى صنعاء واستقر بها حتى توفي في

يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة سنة ١٢٥٢، وقبر بجرة الروض جنوبي
مدينه صنعاء

وفي يوم وفاة صاحب الترجمة كانت بصنعاء وفاة السيد الحافظ أحمد بن
يوسف بن الحسين بن أحمد زيارة السابقة ترجمته وقبر بالمقبرة التي بجانب سور
صنعاء مما يلي بستان السلطان وحضر جنازته وجنازة صاحب الترجمة جميع العلماء
والاعيان بصنعاء رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٠ السيد عبد الرحمن بن علي بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الاديب عبد الرحمن بن علي بن اسحاق بن المهدي أحمد بن
الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني

قال مؤلف (نفحات العنبر) كان صاحب الترجمة أديباً مفضلاً كريماً حسن
الاخلاق، ومن شعره قصيدة كتبها الى السيد محمد بن هاشم الشامي في سنة
١١٨٧ أولها:

يا أجبائي ومن ديني الغرامُ بهمُ والحبُّ داباً والهيامُ
والأولى من أجلهم في بينهم لي طرف فيه بالدمع انسجام
شاركتني في الهكا لا في الهوى أعين السحب وفي النوح الحمام
وغصون البان هزتها الصبا والتصاني هز عطفني والغرام
وهي قصيدة طويلة فأجابه السيد محمد بن هاشم بنثر بليغ وقصيدة أولها:
همحت والوصل منها لا يرام وابتسامات رضاها لا تشام
ومنها:

ولها الأمن عليه ولنظ م تسمى أن يحاكيه نظام
أبرز المولى وجيه الدين منه ه بديعاً فيه قد حار الانام
الى آخرها فهي طويلة وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه

الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥١ السيد عبد الرحمن بن علي الحضرمي

السيد العلامة عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف الحسيني الحضرمي ترجمه السيد عيروس الحبشي فقال: كان سيداً فاضلاً جامعاً راوية لسير وشمائل ساداتنا ومشايخنا كوالده والحبیب أحمد بن عمر بن سميط والحبیب حسن بن صالح البحر والحبیب عبد الله بن حسين بن طاهر والحبیب عبد الله ابن علي بن شهاب الدين والحبیب عبد الله بن الحسين بلفقيه ؛ وله الأخذ التام عنهم وعن غيرهم وعول علي أن أجيزه فأجزته وطلبت منه الاجازة فأجازني ومات في يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ١٢٩٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٢ السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني الصنعاني

السيد العلامة التقي عبد الرحمن بن قاسم المداني قرأ علم الفقه بمدينة دمارثم انتقل الى صنعاء وأخذ في غير الفقه من العلوم بصنعاء ودرس في علوم الفقه وأخذ عنه الناس بصنعاء طبقة بعد طبقة وقد ترجمه تلميذه القاضي محمد بن علي الشوكاني فقال أخذت عنه في شرح الازهار وكان زاهداً ورعاً متقللاً من الدنيا عفيفاً حسن الاخلاق جميل المحاضرة راغباً في الفوائد العلمية بحيث انه صار عاجزاً لا يمشي إلا متوكئاً على العصا ، وكان يحب المجون من دون مجاوزة للحد مع ظرافة زائدة وتواضع كامل ؛ ومات في شهر ذي القعدة سنة ١٢١١ وأظنه قد قارب التسعين . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٣ السيد عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري

السيد العلامة التقي عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري كان عالماً فاضلاً أديباً كاتباً شاعراً بليغاً قصر مباحه على أئمة الرشاد وخلفاء

الحق والسداد وسكن بوطنه ظفير حجة وكان من أصحاب الامام المنصور بالله أحمد
ابن هاشم ثم من أصحاب الامام المتوكل على الله المحسن بن أحمد وله عدة من القصائد
اليه ومن شعره قصيدة كتبها الى الامام أحمد بن هاشم في سنة ١٢٦٦ أولها :

الحمد لله ذي النعماء والآلا ثم الصلاة تخص الرسل والآلا
وقصيدة أجاب بها على الامام أحمد بن هاشم أولها :

وافى كتاب قرير السمع والبصر وصاحب الهمم العلياء من صغر
ومنها قوله ينصح الامام :

لا تركنن الى الاعداء وجانبهم أولئك القوم أهل الغدر والنكر
واصبر ففي الصبر تلقى كل مكربة لاسيما لعظيم الشأن والخطر
وفوض الامر للرحمن متكلا عليه في كل ايراد وفي صدر
وأثر الحلم وابتعد عن مساعدة النف س الطموح الى الاغلاظ والضجر

وارجم الى حسن أخلاق يكون بها رجحان ميزانك المنعجيك من سقر

واصفح وبر ولاطف وارع واعف عن المسيء بالصدر لا تبقي على صدر

ثم الكتاب كتاب الله ان به بيان كل مهم واضح الغرر

فلا تخالفه في شيء تقول به وان تجشمت فيه أبعد العسر

ثم الرحمة راقبها فأنت بها تكون أنت طويل الأجر والعمر

كذلك كل أخ في الله فاهو له كما لنفسك تهوى فاصغ واعتبر

وافزع الى الله في تطهير قلبك عن وساوس النفس والشيطان واصطبر

الى آخرها . وموت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله

تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٤ عبد الرحمن الخطابي الصنعاني

القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد الخطابي الصنعاني كان عالماً فاضلاً محققاً

للفروع ذا دين وصمت ووقار وخشوع وكان من حكام مدينة صنعاء ، وبها توفي
في رابع عشر رجب سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٥ السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي الزبيدي

السيد العلامة الحافظ عبد الرحمن بن محمد الشرفي الحسني الزبيدي مولده
بمدينة زبيد في سنة ١١٧٧ تقريباً وأخذ عن الشيخ عبد الله أمين خليل الزبيدي
والقاضي أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي والشيخ الزين بن عبد الخالق
ابن علي المزاجي والده عبد الخالق بن علي وعن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل
الامير الصنعائي وغيرهم من علماء زبيد وصنعاء ، وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال
هو من بيت في العلم والسيادة طويل الدعائم قد عجنوا بالتقوى والفضل وحسن
المكارم وكان مسكنهم بلاد الشرف وإنما انتقل بعض آباء المترجم له الى زبيد
واتخذها وطناً فنشأ صاحب الترجمة بزبيد على العفاف والطهارة وطلب العلم حتى
بلغ النهاية في جميع فنونه من نحو وفقه وتصريف وأصول وأما علم القراءات فهو
المجلي في ميدانه السابق في تحقيقه على أقرانه والمرجع في هذا الفن ، وله
مشاركة جيدة في علم الحديث وكان كثير الاطلاع بحيث ينقل في المسألة الواحدة
مالا يخطر بالبال من الاقوال ، وله بالعلم اشتغال عظيم وحرص على الفوائد على
اختلاف أنواعها ، وكان باذلاً نفسه في الدرس والتدريس وانتفع به كثير من
الفضلاء بجهاتنا وغيرهم وأخذت عنه في النحو وعلم القراءات ، وفيه من التواضع
وحسن الاخلاق والاطافة مالا يزيد عليه ، وقد أمر تواضعه الرفعة له عند الناس
فكان بالمقام الاعلى وذكره بكل ثناء حسن يتضوع بينهم كالمسك بل هو أغلى ،
وكان يؤثر الخمول ويعرض بنفسه عن الدنيا ولا يتأنق في لباسه بل هو على حسب
ما يتفق له وحاله حال الزاهدين ، وكان مفتياً بزبيد وفتاويه مسددة كلها دالة على علم
غزير وجودة ذكاء وبراعة وتحقيق ، وله مع علماء زمانه مراجعات ومذاكرات

في غالبها يفوز بالحق وكان كثير الذكر والتلاوة والعبادة ، وفي آخر عمره كف بصره ومن شدة حرصه على العلم لا يترك الاشتغال به بل كان يأمر من يقرأ عليه في أي كتاب يريده ، وقد حضرت عنده بعد أن كف بصره فيأمرني بالاملاء عليه فأملئ في كتب الحديث والفقه والنحو . وكانت وفاته بزبيد في سنة ١٢٥١ عن نيف وسبعين سنة

وفي نشر الثناء الحسن أن الذي انتقل من بلاد الشرف وحجور الى زبيد هو والد صاحب الترجمة رحمهم الله تعالى وإيانا والمسلمين آمين

٢٥٦ عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعاني وعمه احمد

القاضي الحافظ المحدث التقي عبد الرحمن بن محمد بن علي بن حسين بن صالح بن شافع العمراني الصنعاني

أخذ عن والده المحقق محمد بن علي واسم على القاضي محمد بن علي الشوكاني في صحيح البخاري وغيره وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد ابن المتوكل شرح العمدة لابن دقيق العيد وشرح القلائد للنجري واستجاز منه وأخذ عن القاضي ابراهيم بن يحيى السحولى نزيل قرية القابل المتوفى سنة ١٢٥٣ شرح الناظري في الفرائض وأخذ عن السيد يحيى بن المطهر بن اسماعيل في سنن ابن ماجه وعن السيد الطاهر بن احمد الأنباري الزبيدي في شرح الزبد وشرح ابن زياد والخبيصى وعن السيد محمد بن الطاهر بن احمد الأنباري في الخبيصى وشرح التفتازاني على الزنجاني وعن السيد علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن ابن حسين بن احمد بن الحسن بن القاسم المناهل والشرح الصغير وحاشية الشيخ لطف الله والجامى وحواشيه وعن الفقيه محسن بن حسين الطويل المناهل وعن السيد علي بن احمد بن حسن الظفري سنن ابن ماجه وسيرة ابن هشام وسبل السلام ونجدة الفكر والتنقيح وعن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل صحيح

البخاري وأوائل الأئمة والمجاميع وعن الفقيه محمد بن مهدي الضمدي الغاية في أصول الفقه وشرح الأزهار والمناهل ورسالة الوضع وآداب البحث وغير ذلك وأخذ عن الفقيه إسماعيل بن حسن بن حسن العلقي في شرح الرضى على الكافية وفي المناهل وفي الشرح الصغير وفي العروض وعن السيد أحمد بن زيد الكبيسي في شرح الغاية وشرح الشافية . ومن مشايخ المترجم له عمه أحمد بن علي العمراني المتوفى سنة ١٢٧١ فانه أخذ عليه شرح الكافل في أصول الفقه وقال في أثناء ترجمته له : عمي أحمد العالم الأثري كان سريع البادرة قوي الإدراك حاضر الجواب حسن المحاضرة استفاد من أبي كثير وأقرأت عليه وانتفعت به . انتهى وبالجملة فصاحب الترجمة كان من أكابر علماء وحفاظ عصره وله مؤلفات منها مختصر السيل الجرار للشوكاني اقتصر فيه على ذكر الدليل على مسائل الأزهار والكلام المقبول فقط ومنها شرح في كرايس على نظم السيد محمد بن إبراهيم ابن المفضل الشبامي لورقات الجويني . ووجدت بخط المترجم له ما يفيد أنه كان على قيد الحياة في شعبان سنة ١٢٧٢ ولعل وفاته في آخر ذلك العام أو في سنة ١٢٧٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٧ السيد عبد الرحمن بن يحيى المحراني الصنعاني

السيد العلامة الورع الناسك الزاهد التقي عبد الله بن يحيى المحراني نسبة الى قرية المحراب الحسني اليمني الصنعاني
أخذ عن السيد الامام محمد بن إسماعيل الامير وعن السيد العلامة الزاهد الحسن بن زيد الشامي الصنعاني وبه تخرج وسلك طريقته وكان صاحب الترجمة ذا عمل بالسنة النبوية مجانباً للبدعة هادياً للمسترشدين صابراً على مشاق التعليم له صناعة في الهداية والارشاد مسهلاً مسدداً مقارباً ضحواً مع شدة الفقر والحاجة كثير البكاء من خوف الله تعالى ذا مرأى في النوم حسنة

ترجمه جحاف فقال :

لازمه ألم النقرس فصبر وكان يقول أفعال ربنا كلها على مقتضى الحكمة
ابتلائي بنقرس مع بلغمية الطبيعة فتراني أطلب الدواء الحار ولا مال عندي
وابتلي رفيقي احمد بن محسن الحبي بنقرس مع طبيعة دموية وهو ذو غنا ينغم
في علته كل بارد مبتدل موجود فله الحمد . (وكان) يزوره الزائر فيرى من
صبره وشكره ما لا يعبر عنه الوصف وربما قعد الرجل عنده في مرضه ومعه شيء
من الهم فيعجب منه ويقول : تراني وأنا بهذا الحال وانه يسرني مالك ولهم اما
تعلم ان وراء ذلك الموت وما سواه أهون منه ثم يفتح له باب الطمانينة والرضا
بمر القضا والصبر على الشدة ويتكلم في ذلك بما جاء عن سيد البشر صلى الله عليه
 وآله وسلم فيخرج عنه الزائر سليم الصدر راضياً بالأمر

(قعدت) يوماً عنده فسمعتة يقول ما زاد على الكفاف فهو فقر يفتقر
الانسان الى حفظه ولذا ترى السلاطين مفتقرين الى الأموال لأن مطالبهم متسعة
في المأكل والمشروب والملبوس والمفروش والمنكوح ولذلك يظلمون لأنهم
مفتقرون الى الخاشية من الخدم والعبيد والأعوان فيطلبون لهم أرزاقاً فائضة
يسمو بها صغيرهم على كبير الناس في جميع مشتهياته ثم انهم مفتقرون الى
مال معدود للنوائب والمصائب قال رحمه الله تعالى وهذا كله نحن لانفتقر اليه مع
ما قد تكفل الله تعالى به من الرزق قال وما أحسن ما قاله الشاعر :

غنا النفس ما يكفيك من سدّ خلة فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

(قال واحدكم عني وعن خليفة الوقت المنصور) اني ازمعت على الخروج
الى الروضة لزيارة بعض اخواني وكان محتاجي في خروج ذلك اليوم نصف قرش
فسألت الله تعالى فيسره فلما خرجت اذ بالمنصور خارج الى الروضة فرأيت
نفسى ورأيتة فقالت لي خرجت منفرداً لا خدام ولا جيش ولا آلات ولا خيل
فقلت الحمد لله الذي اغناني عن هذا وجعله مفتقراً اليه ورأيت الناس من حوله

يسألونه ويقدمون عليه وهو يأمر الخدم أن يدفعوهم عنه فقلت لولا تلك الحاشية
لأيس من الحياة وأنشد :

أغنى الأنام فقير في ذرا جبل لا يعرف الوشى منسوجاً ولا التاجا
وأفقر الناس في دنياهم رجل أضحي الى الجحفل الجرار محتاجا
ثم قال : ولولم يكن له من الحنة الا اخراج المال الذي يتطلب وفرته فانها
تتوجه اليه المطالب وهي شوهاء مكفورة فيسالمها باخراج شيء مع شدة التأسف
لعله باقبال أختها فتتنقص معيشته وأنشد :

ان الفقير الذي أضحي يخوفه ديناره أن يولى عنه غضبان
وقال لي : أكتب هذا واحفظه واحفظ عني قول الأول :

اذا شئت أن تلقى أخاك مبعساً وحدواه في الماضي كعب وحاتم
فكشفه عما في يديه فانما تكشف أخلاق الرجال الدراهم

وقال لو لم يكن بالغني الذي يجمع المال الا شؤم العبودية له « تعس عبد الدرهم
تعس عبد الدينار تعس عبد الخيصة » لكفاه . وما زال ناعياً أمر الغني حتى
قال : قد ذهب بعض الناس الى أن من استعبده الدرهم والدينار ليس بعبد لله
وجعله داخلا تحت قوله تعالى « لأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين »
أي لا من كان عبداً للهوى وعبداً للدرهم والدينار . قلت له : أنت من صحة
الحديث - أعني تعس عبد الدرهم الخ على يقين ؟ قال : نعم هو في البخاري من حديث
أبي هريرة . فقلت له : لعل الحديث في عبد الدرهم والدينار المراد به من لم يخرج
زكاته حول الحول عليهما فيكون من الذين يكتزونهما . فقال : هذا غير ما في الحديث
فلسنا بصدد النصاب فقد كان الحسن بن زيد الشامي يحدثنا بحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال « ان الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز » ثم قال
ان الدرهم والدينار مواضع يوضعان فيها فقد أوضحها الله ورسوله وترى النفس
حائدة عن تلك المواضع وهذا سر فتنه المال قال تعالى « انما أموالكم وأولادكم فتنة »

(وفي الترمذي والمستدرک) عن كعب بن عياض ما أراه الآ رفعه « ان لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال » وقال انظر هذا فانه انما أراد به الحلال وقال انظر الى الملوك اذا فضلت أموالهم صرفوها في البناء وحلي النساء وحلي الخيول وتوسعوا في العقار وأكثروا في الملبوس والمطعم والمنكوح وربما تجاوزوا ذلك فأسرفوا فقد بلغنا أن بعضهم بلغ من تبذيره أن جعل فصل سهامه ذهباً ورمى به الى عدوه وقال شاعره ولا بد أن يسأل عن قوله :

وقد صاغ من ذهب فصله فأبدى من المن ما لم يمن

يداوي الجريح به جرحه ويشري به للقتيل الكفن

وقال الله تعالى « ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً » قلت رحم الله المترجم له فلقد قت من عنده وان الفقر أحب إلي من الفنى

(وحدثني) أنه كان له أخ في الله تعالى يألف المقابر قال : فصحبته نخر جنا يوماً ومررنا بقبرين مفتوحين فقام عليهما كالذاهل وقال : أنتظر هذا القبر يلتئم تارة وينفتح أخرى ؟ قال : قلت لا . قال : انه والله كذلك . قال فلم أر شيئاً مما قال فالتفت وقال لي : والله انه كذلك ولكن لننظر من يقع به فجيء في اليوم الآخر برجل قد قتل أمة فالتقي به

ومما أخذنا عن المترجم له قال في مسند الامام أحمد حديث عن صفوان بن عمر عن المشيخة أنهم حضروا عفيف بن الحارث الصحابي حين اشتد سوقه فقال : هل منكم أحد يقرأ يس ؟ قال فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين آية قبض . انتهى

وتوفي صاحب الترجمة يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى سنة ١٢٢١
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٥٨ القاضي عبد الرحمن الآتسي الصنعاني

القاضي العلامة الاديب الاريب الشهير عبد الرحمن بن يحيى الآتسي الصنعاني ، مولده في ذي القعدة سنة ١١٦٨ ونشأ بصنعاء فأخذ في علم العربية وغيره عن السيد اسماعيل بن اسماعيل ناصر الدين والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير وغيرهما وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الخرازي وفي الحديث عن الفقيه لطف الباري بن أحمد الورد وغيره وأكب على المطالعة فاستفاد بذهنه الوقاد علومها لا سيما في العلوم الادبية فانه كان فيها أحد أعيان عصره وولاه المنصور علي بن المهدي العباس القضاء في غير جهة وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

ولاه خليفة العصر القضاء في بعض البلاد اليمنية ثم نقله الى بلاد حجة وولاه قضاء تلك الجهات وما والاها فباشره مباشرة حسنة بعفة وصيانة وحرمة ومهابة وصرامة بحيث صار أمره فيها أنفذ من أمر العمال ، وقد يفزو بعض المبطلين أو المخالفين للشرع بجماعة معه ويقدم اقدا ما يدل على شجاعة ويسلك مسالك يقوده اليها حسن التدبير فبمجموع هذه الاوصاف صار لا يسد غيره مسدده ولا يقوم مقامه سواه مع أن هذه الولاية دون جليل قدره ولكن مثل تلك الجهات مع شرارة أهلها وتعجرفهم وقوة صولتهم لا يتفقد الاحكام الشرعية فيهم الا مثله ومع هذا فهو عاكف على مطالعة العلوم على اختلاف أنواعها مستغرق غالب ساعاته في ذلك كثير المذاكرة والمباحثة في المسائل الدقيقة مغرم بنظم الاشعار الفائقة الجارية على نمط العرب المحبرة بخالص اللغة وغريبها ، وله من النثر البليغ ما يفوق الوصف وقد اجتمعت به فرأيت من حسن محاضراته وطيب منادمته وقوة ذهنه وسرعة فهمه ما يقصر عنه الوصف وقد كتب إلي رسالة مشتملة على عشرة اسئلة أجبت عليها برسالة سميتها طيب الفشر في جواب المسائل العشر انتهى

وفي سنة ١٢٢٨ نصب المتوكل أحمد بن المنصور صاحب الترجمة عاملاً على بلاد كوكبان فاستقر بحصن كوكبان الى سنة ١٢٢٩ ثم عاد الى صنعاء وقد جمع معظم شعره المعرب السيد عبد الله بن علي بن عبد الله الجلال في مجلد لطيف وجمع غيره شعره الملاحون في مجلد فن شعره المعرب قصيدة كتبها الى السيد ابراهيم ابن عبد الله الحوثي صاحب نفحات العنبر أولها :

زارتك بعد فراقها تخيلاً ليت الجواد هناك كان بخيلاً
ما تصنعن زورة زوراً تصو دها بفكرك لا يزال مقيلاً
وتصور النائي وطيف خياله لا يغنيان عن المشوق فتيلاً
يا أخت خاذلة الظبا لفتا وسا لفة وطرفا فاتراً مكحولاً
ومنها :

وحصلت في زمن يزيد بنوه ما اعتقت سنوه حطيطة وردولا
لا دينهم يعلو ولا دنياهمو تحلو ولا استصلاحهم مأمولا
وترى نصيحهم يساكتهم على يأس وغاشهم يزخرف قولاً
وبغات طير عدوهم مستسماً وعقاب طير صديقهم إجفلاً
والبر في ظل الخمول وان ترى روض الظهور من الفجور محيلاً
ولقد حلبت الدهر أشطره معاً ورعيت فيه أحضاً وخلولاً
ما ان رأيت كمثلهم عينا ولا خبراً سمعت مثله منقولاً
ولأنت منهم فاستعد بالله ان له بكل مخالف تنكيلاً
واحفظه حتى لا يضيعك انه قد خاب من جر الاضاعة ذيلاً
وأشعاره كثيرة مشهورة وتوفي بصنعاء اليمن في شهر شوال سنة ١٢٥٠ عن
اثنيتين وثمانين سنة . رحمه الله وإيانا والمؤمنين

٢٥٩ السيد عبد القادر بن احمد السكوكباني الصنعاني

حامل علوم الاجتهاد على كاهل حفظه ، السيد الامام الفقيه الاصولي المنطقي

الفوي الاخباري الناقد المعارف ، والعارف لما ضمة الموافق والمخالف عبد القادر ابن احمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن قميس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني البجلي الكوكباني الصنعاني . مولده بمدينة صنعاء في ٢٨ ذي القعدة سنة ١١٣٥ وحفظ بعض القرآن بصنعاء ثم ارتحل مع والده منها الى حصن كوكبان وهو في سبع سنين فأخذ في النحو والصرف والمنطق والفرائض وتجويد القرآن على السيد احمد بن محمد بن الحسين وصنوه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وغيرها ورجع في سنة ١١٥٦ الى صنعاء فأخذ عن السيد هاشم بن يحيى الشامي الصنعاني في علم البيان وفي البدر التمام شرح بلوغ المرام وعن القاضي أحمد بن حسين المبل في شرح الجامي وحواشيه وأخذ عن السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي الحسيني الصنعاني والسيد الحسن بن زيد الشامي ثم ارتحل الى مدينة ذمار فقرأ بها على الفقيه الحسن بن أحمد الشبلي شرح الازهار جميعه وحصله بخطه وكتب حواشيه وهوامشه وقرأ عليه حاشية السحولي وفي بيان ابن مظفر والبستان وأخذ عن الفقيه عبد الله بن حسين دلالة في حساب المترب والمساحة ثم رحل من ذمار في سنة ١١٥٩ الى هجرة الكبس من بلاد خولان فأخذ بها عن السيد يحيى بن أحمد الكبسي وصايا الخالدي وحصلها بخطه ورحل في المحرم سنة ١١٦٠ الى مدينة السودة ثم الى مدينة شهارة ثم الى مدينة ذيبين وأخذ عن الفقيه أحمد بن علي سلامة في أصول الدين وعن القاضي عبد الله بن علي حنش . ثم رحل الى مدينة زبيد فأخذ بها عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وغيره . ثم رحل الى مكة والمدينة المنورة وهاجر بها زمناً طويلاً وتكرر الى مكة للحج وطلب العلم مراراً ولقي في الحرمين نحواً من أربعين شيخاً منهم الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي والسيد عبد الله شريف والفقيه الممعايل بازي والشيخ محمد حيوة السندي والشيخ عطاء الله بن احمد بن عطاء ابن احمد الازهري الشافعي والشيخ أبي الحسن السندي والشيخ عمر الحلبي

والشيخ يحيى بن صالح الحباب الحنفي وقرأ هنالك في النحو والصرف والمعاني
والبيان والبديع والأغة والوضع والحديث ومصطلح الاثر والتفسير والفقه والاصول
والمنطق والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهيئة والازياج والهندسة
والطبيعي والطب وغير ذلك واستجاز في جميع العلوم

ورجع الى صنعاء فاتصل بالسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير وأخذ عنه
الكثير من مؤلفاته وصحبه سبع سنين واتصل بالسيد الامام محمد بن اسحق بن
المهدي وأخذ عنه واتصل بالامام المهدي العباس اتصالاً كثيراً ودارت بينهما
كؤوس المذاكرة في مسائل علمية وأدبية وطبية وأكرمه المهدي اكراما عظيما
وأعطاه عطاء واسعا وأرسله خفية لأخذ حقيقة أمر الناجم ببلاد الشرق في سنة
١١٦٣ المسمى بأبي علامة فسار متكاما وعرف حقيقة أمره وما عنده ثم رجع من
لده وما زال يقوم في مساجد القرى التي يمر بها خطيبا في الناس
ومبيناً لهم كذب هذا الناجم وتمويهه ويحذرهم من الاغترار بأباطيله ولما وصل الى
حضرة المهدي أخبره بالحقيقة فهان عليه الامر ثم رجع صاحب الترجمة الى مكة
وعاد منها الى الخاوتعز ووصل الى ذى جبله وبقي بها أياما يدرس أعيانها في
الصحاح الست وغيرها ثم لم يشعر الا بمكتوب من شيخه السيد محمد بن اسماعيل
الامير والوزير أحمد بن علي النهدي يستدعيانه ويحثانه على الوصول الى صنعاء
ووجهها اليه بمركوب وخادم فلم يجد بداً من المساعدة فوصل اليهما وأقاد واستفاد
ثم تزوج بصنعاء في سنة ١١٦٧ ثم رحل الى مكة وعاد الى صنعاء ثم دخل أيضاً
الى مكة في سنة ١١٦٨ وهو آخر دخوله اليها. وكان كثير الشوق اليها شديد
الحب لها قل أن يذكرها الا وسالت دموعه على خديه وقال :

سنون مضت لي بالقسام وطيبة كعيش جنان الخلد في أرفع الخفض
فني جرّه فضل اليها ومنّة غدا نصب عينيه ارتفاع بلا خفض

ولما رجع الى صنعاء اتفق ما أوجب عزمه في سنة ١١٦٩ الى جبل برط
لاسباب يطول شرحها هكذا في نفحات العنبر

وذكر جحاف في (درر نخبور الحور العين) ان الوافد كان يتحدث عن صاحب
الترجمة أيام مهاجرته بمكة بحسن العشرة والمروءة وانه كان يخرج المال الى ابن
السبيل المنقطع وكان واصلاً لمن أعوز من المحتاجين مع حسن أخلاق وشفقة على
الضعفاء والمساكين فلزمته الديون ولما استقر بصنعاء خرج أبو السعادات رجل من
مصر يطالبه بدين له وأنهى الأمر الى المهدي العباس فأدرك صاحب الترجمة
تضييقاً وشم رائحة التبعة وكان يظن ان الامام يقضي ذلك عنه من بيت مال
المسلمين فلم يفعل فسار صاحب الترجمة عن صنعاء الى جبل برط وكتب الى
المهدي العباس قصيدة حماسية أرعد بها وأبرق فقال :

ان نسل الجديل قد ملأ الأرض	ض كذا نسل شديم في العيس
فعلام المقام والظلم قد عم	جميع الدنيا بلا تلبيس
ثككتني أم الفضائل ان لم	أنصر الحق بالكلمة الشوس
أجعل السبع بالقتام ثماناً	وأزيد الارضين أرض رؤوس
بشعوب تنفي شعوباً الى أن	يصبحوا مثل طسم أو كجدين
فكأنني بالروس قد آن أن تح	صمد إذ أينمت بيوم وطيس
يوم حرب ينسى له كل يوم	مثل يومي حليلة والبر
فهي عادات طارفي وتليدي	وجوددي سادات كل
وبنيهم اسد الوغى من كفتهم	محرهم عن عرينهم و ايس
المقيمي قناة دين رسول الله	بالكسر للقنا في الرؤس
بصباح الصفاح ينزاح عنها	ظلم الظلم لاجبيس الحيس

فأقامت المهدي العباس هذه الابيات وأعدته ثم جنح الى المسألة وفرض له

في بيت مال المسلمين الخ مافي درر نحور الحور العين

وفي النفحات انه لما كان الصلح انتقل صاحب الترجمة من جبل برط الى
صعدة واستقر بها نحو سفتين يفيد الطالبين وينشر العلوم وينصر الحق وأهله
وعاد الى كوكبان في سنة ١١٧١ ثم طلبه المهدي فوصل اليه الى صنعاء فتلقيه
بالاجلال والاكرام وأعطاه العطاء الواسع ورجع الى كوكبان وتصدر للافتاء
والتدريس ونشر السنة النبوية

وله مؤلفات نافعة منها (حاشية على حاشية عصام الدين على شرح الجامي) و (شرح
العقد الوسيم في الجار والمجرور والظرف وما لكل منها من التقسيم) وحاشية على
(ضوء النهار) ولم تكمل ، وحاشية أخرى عليه سماها (رفع حجب الانظار فيما بين
المنحة وضوء النهار) ولم تكمل أيضا و (فلك القاموس) جملة مدخلا الى القاموس
و (تحفة النواظر نظم الروض الناضر) وحاشية على رسالة في المعنى للشيخ عبد الرحمن
الذهبي و (رسالة في صوم يوم الشك) و (رسالة في العمل بالحساب القطعي اذا خالف
الشهادة على رؤية الهلال) و (رسالة في أن الذبيح هو اسماعيل عليه السلام) ورسالة في
(تحقيق الحيلة وأقسامها) ورسالة في تحقيق عقاير طبية ورسالة في معنى الآل
المذكورين في الصلاة ورسالة سماها (ايضاح قصور المخلوق الضعيف عن ادراك
حكمة الخالق اللطيف) وفتح القريب في وجه تأكيد ان هذا شيء عجيب و (درر
النظام لبيقي الزمام) ورسالة في صلح أهل الذمة ورسالة في الجمع بين الصلاتين
ورسالة في لبس الحرير وشرح على أبيات مجد الدين صاحب القاموس وشرف
الدين المقرئ وغير ذلك . ومن أخذ عنه ابنه السيد ابراهيم بن عبد القادر
والسيد احمد بن محمد بن الحسين والسيد عيسى بن محمد بن الحسين والسيد علي
ابن محمد بن علي بن احمد بن الناصر والسيد يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسين
وغيرهم من علماء كوكبان ومن علماء صنعاء وغيرها القاضي محمد بن علي الشوكاني
والسيد علي بن عبد الله الجلال والقاسم بن يحيى الخولاني وعلي بن اسماعيل

النهي والحسين بن احمد السياغي والحسين بن يحيى السلفي والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والوزير الحسن بن علي حفش والسيد عبد الله بن محمد الامير والسيد علي بن محمد يحيى وصنوه السيد ابراهيم بن محمد يحيى والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وغيرهم من علماء صنعاء وزبيد بمصره وفي سنة ١١٩٧ كان رجوعه بأهله الى صنعاء فقابلته المنصور علي بالاجلال والاكرام وأجرى له الخيرات وقرر له جميع المحتاجات وأنزله بدار الفرج في بير العزب وكان استقراره بصنعاء الى أن مات وقد ترجمه تلميذه الشوكاني ترجمة جاء فيها مانصه :

كان متبحراً في جميع المعارف العلمية على اختلاف أنواعها يعرف كل فن منها معرفة يظن من باحثه فيه انه لا يحسن سواه والحاصل انه من عجائب الزمن ومحاسن البين يرجع اليه أهل كل فن في فهم فيفيدهم ثم ينفرد عن الناس بفنون لا يعرفون أسماءها فضلاً عن زيادة على ذلك وله في الادب يد طولى فانه ينظم القصيدة الفائقة في لحظة مختطفة بحيث لا يصدق بذلك الا من له به مزيد اختبار وفيه من لطف الطباع وحسن المحاضرة وجميل المذاكرة والبشاش ومزيد التواضع وكمال التودد وملاحظة النادرة ما لا يمكن الا حطة بوصفه ، وله في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره وكان الناس يقصدونه على اختلاف طبقاتهم وبالجملة فلم تر عيني مثله ولم يكن بالديار اليمنية في آخر مدته له نظير الخ كلام الشوكاني
وحيث قد وعدنا في ترجمة السيد ابراهيم بن عبد القادر باثبات قصيدة والده صاحب الترجمة الى شيخه السيد محمد بن اسماعيل الامير والجواب عنها في هذه الترجمة فلا بأس باثباتها هنا . فقصيدة صاحب الترجمة هي :

لو تراني يوم الرحيل ودمعي في خدودي يسيل سيل الوادي
فترى وابلا ورعداً وبرقاً من جفوني وزفري وفؤادي
قتل البين كم أبان من الأتراح بعد الافراح في كل نادى
والليالى تكدر الصفو والاحسان من عهد آدم وإباد

صفوها دائماً مشوب بأكداء ر لدى ذى نباهة وانتقاد
ليس يخفى إلا على جاهل أحقر من ان تقيسه بجماد
يرمق الشمس من فم البدر أو من كاسه فهو في الهوى غير صادى
وبقائي المدام يصبغ ثوب الاله ل فجراً اذ كان ثوب حداد
كيف يبدى فجراً مع الشعر لولا صبغه بالمدام كالفرصاد
أو كأن الصباح غار فأم الليل اذ كان ساتراً للعباد
فنعاه الحمام اذ كان في الشر ق دم للحمام منه باد
بل تجلى الصباح اذ لاح نور لأمام الاعلام والابجاد
من أحالت علومه ظلم البدءة في العالمين صبح رشاد
لا عجب أن يقلب العين من نجم لى به عين مهجة وسواد
كل حرف من علمه فهو اكسير ضلالات ذى الهوى والعناد
وكان الذي يفوه به رُوح علوم التحقيق والاجتهاد
لو رآه يحكي لقال به ي صحيح الحديث والاسناد
وكذا احمد يقول أنا اح مد آثاره لدى النقاد
وبه كل عالم قد رأينا في قديم الاعصار والآباد
قد أتى بعدم فذلك لا يفقد منه م فرداً لدى التعداد
أن تقضى محمد نجل اسماء عيل راوى الصحيح للارشاد
فكفاهم محمد نجل اسماء عيل عن كل عالم نقاد
من اذا قال خاطباً أو خطاباً في خطوب أبصرت قس آياد
لست أدري ان قال شعراً أدر من خضم أم الدراري بوادي
فأجاب السيد محمد الامير بهذه القصيدة في سنة ١١٨٢ وهي من آخر شعره
فانه مات بهذه السنة :

مارحلتم عن مقلقى وسوادي بل نزلتم في مهجتي وفؤادي

أنت عندي في كل حين مقيم
 وجليسي ان كنت بين اناسي
 فعجيب ذكر الوداع ودمع الـ
 كم بعيد هو القريب لقلبي
 ليس قرب الاجسام عندي قرب
 لست أشكو بعد من غاب عني
 مثل تلميذنا العزيز أبي أبرأ
 نور عين الذكا ونادرة الدهر
 لو تقدم زمانه عضد الد
 أو تقدم على الشريف وسعد الد
 لينالوا منه الذي لم ينالوا
 قد أتانا نظامك العذب يشكو
 نحن نشكو مثل الذي أنت تشكو
 غير ان العينين تطلب حقا
 أن ترى من تحبه ولهذا
 واذا لم تر الذي هي تهوى
 بيباض يأتي بأخبار حب
 مثلما ترجمت رقوم أتقنا
 أفهمتنا كل المراد وراقت
 وعليك السلام مني يترى
 عند اصدار القول والايراد
 ثم أولى في حالة الانفراد
 مين منكم يسيل سيل الوادى
 وقريب في غاية الابتعاد
 انما القرب في صميم الفؤاد
 فهو عندي في روضة من ووداد
 هم فخر الآباء والاجداد
 ومن نار ذهنه في اتقاد
 ين لكنت له عليه الأيادي
 ين كانوا له من القصائد
 من علوم جلت عن التعداد
 من تناء عن قربنا وبعاد
 صادقنا ثابتا من الميلاد
 قال موسى الكليم هذا مرادي
 قنعت من وصاله بالتماد
 ترجمتها عنه لسان المداد
 كخضاب في وجنة لسعاد
 دمت في نعمة بفيل المراد
 لا الى غاية له بالنفاد

وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنعاء في ليلة الاثنين ٧ ربيع الاول سنة
 ١٢٠٧ عن احدى وسبعين سنة وكانت الصلاة عليه بالجامع الكبير بصنعاء ودفن
 بمقبرة خزيمة وحضر لتشييع جنازته الخليفة المنصور علي وجميع أرباب دولته

وأعيان صنعاء وكانت الصلاة عليه في الحرمين الشريفين وفي جميع تهامة ورتاء العلماء والأدباء بما يزيد على ثلاثين قصيدة مطولة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦٠ عبد القادر العواجي التهامي

القاضي العلامة عبد القادر بن علي بن حسن العواجي التهامي أخذ عن والده ولازمه مدة حياته وانتفع به ونال من العلوم مرامه وبرع في النحو واستقر مدة في مدينة أبي عريش يدرس بجامعها وله رسائل ومسائل نحوية تدل على غزارة علمه وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال كان من نجباء المعصر وله المام بأغلب الفنون وولي قضاء اللحية مدة حتى كان وصول الاتراك الى اليمن فأسروه وأرسلوه الى مصر فمن شعره وهو بمصر يتشوق الى أحبابه قصيدة أولها :

أذكرتني بزورة في الخيال غادة جيدها كجيد الغزال
ومات بمصر في سنة ١٢٣٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦١ السيد عبد الكريم بن احمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق بن احمد بن الحسن ابن القاسم بن محمد الحسيني اليمني الصنعاني

مولده سنة ١١٥٩ وأخذ عن والده الحافظ احمد بن محمد وعن السيد علي بن ابراهيم عامر والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وغيرهم وكان عالماً فاضلاً سيداً صريحاً ساكناً عفيفاً حسن السمعة والوقار مع ديانة ونزاهة وكرم انفاس وبشاش وعلو همة وشهامة ورياسة وكياسة وانجماع عن بني الدنيا وتودد الى أصحابه ومن شعره يستدعي القاضي محمد بن علي الشوكاني الى منزله :

يا زينة المجلس بل منتهى الألف نفس بل يا بهجة المحفل
موقفنا خود بلا حلية ومقلة حوراء لم تكحل

لو خلق الله له قدرة سعى من الشوق بلا أرجل
فكن له يازينة الدهر منه الحلي والكحل وجد وافضل
وتوفي صاحب الترجمة شهيداً أنهدم عليه منزله في وصاب في شهر ذي القعدة
سنة ١٢٢٥ عن ست وستين سنة رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٢٦٢ الفقيه عبد الكريم العتمي الزبيدي

الفقيه الاديب الارب الذي عبد الكريم بن حسين العتمي الزبيدي مولده
سنة ١١٩٤ تقريباً بمدينة زبيد وأخذ بها عن الشيخ محمد بن عبد الخالق المزجاجي
وبه تخرج في الادب وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وحضر
دروسه ولازمه مدة فانتفع به وصحب القاضي محمد بن احمد مشحم الصنعاني أيام
أقامته بكسمة من بلاد ريمة وخالط علماء صنعا ونظم الشعر وكتب الاعيان ومدح
الشریف احمد بن حمود الحسيني أيام ولايته على زبيد فاستفاد منه وتولى في آخر
أيامه عمالة زبيد نيابة عن بعض الولاة عليها من جهة المهدي عبد الله بن المتوكل
احمد فجرت له محنة بسبب ذلك ثم ترك التطلع الى المناصب وعكف على العلم
والتدريس بمدينة زبيد ومن شعره قصيدة أولها :

قال الربيع وقوله مقبولُ مالى جفيت كاني مملولُ
لامطرب شاد ولا متنزه باهيل ودّ منكم مأهولُ
وأنا الوفي فعلام لاتصلوني والعهد آني بينكم موصولُ

الخ وأشعاره كثيرة ومات في سنة ١٢٤٦ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٢٦٣ السيد عبد الكريم بن عبد الله بن المتوكل

السيد السند الهمام النبيل الامجد عبد الكريم بن عبد الله بن احمد بن المتوكل
القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني قال
ججاف كان صاحب الترجمة من أجل الساعين مع الامام المهدي العباس على آله

أحمد بن المتوكل القاسم بن الحسين بتعز ولما تم منهم تسليم الامر للمهدي وصل
المترجم له الى المهدي فأكرمه وأعطاه عطاءً واسعاً وقد نقل عنه أحواهم بتعز
القاضي علي بن قاسم حفش في تاريخه ومات صاحب الترجمة في صفر سنة ١٢٢٤
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦٤ السيد عبد الله بن ابراهيم الاهدل

السيد الفاضل عبد الله بن ابراهيم بن أبي الغيث بن أبي القاسم الاهدل
الحسيني التهامي أخذ عن السيد المسكين بن عبد الله الاهدل وغيره من علماء
زبيد والضحي والحرمين وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال ما خلاصته
اشتغل بطلب العلم حتى حقق الفقه والنحو وكان على غاية من حسن الاستقامة
والزهد والورع والاقبال على الآخرة وعدم الالتفات الى الدنيا ولم تعرف له
صبوة وقد مدحه السيد محمد بن عبد الله الزواك بقصيدة أولها :
عُجْ بالمنيرة يا أخا الحاجات واقصد منازل سيّد السادات
ومات في شعبان سنة ١٢٦٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦٥ عبد الله دائل التهامي

السيد الفاضل عبد الله بن ابراهيم دائل بدال مهمل مفتوحة ومشتاة تحتية
مكسورة - صاحب اللحية بتهامة
كان مسموع الكلمة عند أمراء زمانه متفقاً عن أموالهم سالكا مسلك آبائه
الصالحين من بذل المعروف وارشاد الطلبة مشهوراً بالعلم والصلاح هيناً ليناً
متواضعا كثير الشفقة ترجمه مؤلف الدرّة الخطيرة في سادات المنيرة وتوفي سنة
١٢٣٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٦٦ السيد عبد الله الدوم الاهل

السيد التقى عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن يحيى المشهور بالدوم ابن احمد ابن محمد بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم بن عبد الله بن سليمان بن عمر ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن علي الأهل الحسيني التهامي . مولده سنة ١١٤٣ تقريبا وحفظ القرآن عن ظهر قلب وكان كثير التلاوة والمداومة على الاذكار والطاعات حسن الاخلاق والاستقامة كثير التواضع كثير الحفظ لاسيما للادبيات والنكت والطائف النفاث شديد الحرص على تقييد الفوائد حسن الاستحضار عطر الاخلاق له اليد الطولى في علم الحرف حسن الانشاد للشعر بصوته الحسن كثير التردد الى بندر النخا ومدينة زبيد وبندر الحديدية مكرما معظما وتوفي في ١٨ رمضان سنة ١٢٦٣ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٦٧ السيد عبد الله الدوم حفيد الاول

السيد الكامل عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن احمد بن يحيى الدوم الاهل حفيد السابق ذكره . مولده سنة ١٢١٧ تقريبا وكان كثير الرحلة الى زبيد والحديدة وغيرها ومن مشايخه السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهل والسيد محمد بن أبي الغيث الاهل والسيد قاسم بن عبد الله الاهل والسيد عبد الرحمن بن قاسم الطعان الاهل والسيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر وكان صاحب الترجمة شبيها بجده السابق ذكره في الحفظ وحسن الانشاد للشعر بصوته الحسن حسن الاستقامة والاخلاق كثير التلاوة للقرآن عن ظهر قلب كثير الاذكار سليم الصدر محبا لمجالسة العلماء وقد امتدحه السيد أحمد بن عبد الرحمن صائم الدهر عند أن نزل عليه بالحديدة بقصيدة أولها:

منتهى القصد عند أهل القلوب اتصال المحبوب بالمحبوب

وتداني الاحباب بعد التنائي هو لا شك غاية المطلوب
هو عيد لا بل أجل من العيد فما العيد عند قرب الحبيب
فيه تشرح الصدور ويحلى كل هم لكل صب كئيب
الى آخرها ولم يزل صاحب الترجمة في عيشة رضية حتى جذبه القدرة
الربانية الى مدينة اللحية فمات بها في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٨٢ رحمه الله
تعالى وايماناً والمؤمنين

٢٦٨ السيد عبد الله بن أحمد الزواك التهامي

السيد العالم الفاضل عبد الله بن أحمد الزواك القديمي الحسيني التهامي . كان
رجلاً صالحاً تقياً ورعاً حسن السيرة والسريرة كثير الحفظ للشعر الجيد ولا سيما
شعر المجيدين من شعراء صنعاء وكان مقيماً بمدينة الزيدية من تهامة وله حظ عظيم
في الزراعة وكان حسن الصوت والانشاد للشعر وكان يطلب للانشاد بزييد والحقا
والحديدية ومات بمدينة الزيدية في ذي القعدة سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وايماناً
والمؤمنين آمين

٢٦٩ السيد عبد الله بن أحمد العوامي الصنعاني

السيد العلامة الاديب التقى عبد الله بن أحمد بن شرف الدين بن حسن
ابن صلاح بن المطهر بن تاج الدين بن المطهر بن علي بن محمد بن الهادي بن أحمد
ابن محمد بن سليمان بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن الامام الداعي الى الله يوسف
ابن يحيى بن أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم
ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العوامي نسبة
الى بلاد بني العوام في جهات حجة الصنعاني

مولده بصنعاء سنة ١١٥٩ وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد عبد القادر بن أحمد واستجاز منه وأخذ عن السيد عبد الله بن أحمد بن اسحق بن إبراهيم ابن المهدي وعن السيد عبد الله بن محمد الامير ووالده السيد محمد الامير وعن خطيب صنعاء لطف الباري بن أحمد الورذ وغيرهم فشارك في الصرف والنحو والحديث وطالع كتب الحديث ونظم الشعر الحسن وتأدب بالآداب الشرعية وأطرح التكاليف العرفية واشتغل بحساب النجوم وعمل الجداول ولازم القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال وأخاه محمد بن صالح والسيد محمد بن هاشم الشامي وسعيد بن علي القرواني وطبقتهم من أهل الادب وكان لطيف الطباع حسن الاخلاق صادق الاقوال صالح الافعال يكتب الخط الحسن وشعره في غاية من السلاسة وكانت له في الشعر ملكة قوية اذا شاء قال الشعر من غير اعمال فكر ونظر . وكان ناظراً على أوقاف صنعاء . وقد ترجمه صاحب النفحات . وترجمه جحاف فقال :

كان ذا سنة ظاهرة أرسل اليّ أن أبعث لفلان بصدقة ففعلت فعاد عليّ جوابه يقول وفقتك الله لمراضيه وجنبك شرّ معاصيه تعلم أن الصدقة تطفي غضب الرب وتمنع ميتة السوء وأنا كتبنا عن الحسن بن زيد الشامي حديثاً نسبته الى ابن عساکر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال « كان فيمن قبلكم رجل يأتي وكر طائر اذا فرخ فيأخذ فراخه فشكى ذلك الطير الى الله عز وجل ما يصنع ذلك الرجل فأوحى الله تعالى اليه ان هو عاد فسأهلكه فلما أفرخ خرج ذلك الرجل فلما كان في طريق القرية لقيه سائل فأعطاه رغيفاً من زاده ومضى حتى أتى ذلك الوكر فوضع سلمه ثم صعد فأخذ الفرخين وأبواه ينظران فقالا لياربنا انك وعدتنا أن تهلكه ان عاد فأوحى الله اليهما أو لم تعلما اني لأهلك أحداً تصدق في يوم بصدقة ذلك اليوم بميتة سوء » وأخرج ابن راهويه والحاكم والبيهقي في السنن عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « أوحى الله تعالى الى يعقوب

تدري لم أذهبت بصرك وقوّست ظهرك وصنع أخوة يوسف به ما صنعوا
انكم ذبحتم شاة فأنا كم مسكين يقيم وهو صائم فلم قطعوه منها شيئاً فكان يعقوب
بعد اذا أراد الغداء أمر منادياً فنادى ألا من كان صائماً من المساكين فليفطر
مع يعقوب

وانقطع صاحب الترجمة آخر عمره بين العزب مقبلاً على كتب الحديث
ملازماً للعمل به لا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى مقتصداً في مأكوله ومطومه
وملبوسه لا يلبس الا البياض وحبه الشوكاني في محبة الرتب القائمين على أموالهم
يبني العوام فبقى أياماً لا يقدر على تسليم المفروض عليه فرق له ولده يوسف
فطلب أن يخرج والده ويبقى هو بمحلة فأخرج وسجن الولد وقال لي بعد خروجه
لقد قلت أحياناً لا أدري هي نتيجة فكري أم محفوظة لي وأملأها املاء مودع
وكان ذلك آخر موقف يبني ويايه حتى أتاه الحمام :

ألا هل فتي يستعمل الفكر ساعة	فينظر عقي هذه الدار بالفكر
ولكنه في غفلة عن مآله	وعن هول يوم الجمع في موقف الحشر
فتنظره يسعى ويجهل أنه	الى الموت يسعى جاهلاً وهو لا يدري
وما هي الا ليلة بعد ليلة	وعام الى عام وشهر الى شهر
مطايا يقر بن البعيد من الردى	ويسلمن أشلاء الانام الى القبر
ويتركن أزواج الغيور لغيره	ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر

انتهى . وكتب صاحب الترجمة الى شيخه السيد عبد القادر بن احمد قصيدة
على نمط المكاتبات والمحاطبات المتعارفة بين أهل الدين في التعاريف فقال :

سيدي عمدي حبيبي ملاذي خضرم الفضل ذي الايادي الجسام
الكريم العظيم علامة العصر وحيد الانام على المقام
مفرد الجود والمكارم عبد القادر بن احمد وجيه الانام
حرس الله ذاته وحماؤه ووقاه حوادث الايام

صدرت للسلام ثم لتجد يد عهد بالنسب الاقلام
ولتمهيد عذر رقم القن ونفى الشكوك والاوهام
طال والله ما أعلل نفسي مذ رحلت من كوكبان شبام
بتلاق يشفي غليل فؤادي واجتماع يبري من الاسقام
ورأيت البعاد قد جاوز الحد الى حدة الى الحام
فدنا قربكم فبشرت نفسي باتصال فيه بلوغ المرام
فاستعدت لقربكم فتخطاها منهاها فقهقرت باغتمام
مع اني مازلت في كل يوم سائلاً كل من لقيت أامي
أى يوم يكون مقدم مولاى وحبي الصفي مدينة سام
قدتمتم وكان مقدمكم خير قدوم الى المقام الامامى
وتلقاكم عماد المعالى ناجز العزم نافذ الاحكام
وأقيم مكرمين لدينه في محل سام بعيد المرام
فحجبتم عن العيون كما تحجب شمس الضحى ببرد الغمام
لم يفرز منكم بروية وجه غير من حفه رفيع المقام
فتيقنت سوء حظي اذ يحجب ب عن مقلتي بدر التمام
غير أن الامور تجري على غير ر مراد الأنام في الايام
كم تحيئت جاهداً كل يوم فرصة لاغتنام فرض السلام
فوجدت الطريق وعرا الى نيل مرادي ومقصدي ومرامي
فتصبرت حين حالت عن القص د مقادير ربنا العلام
وتذكرت ما أسلي به النفس من وما يرتجى ليوم الزحام
آية في الحديد أرشدت القل ب على ما جرى الى الاستلام
فاذا كنت لاثماً لي فذنبى واسع فيه مسرح السلام
غير اني أبوء من غير عذر بقصوري من غير ما احتشام

واعتمادى على الرجاء وحسن الظن بالعفو من سليل السكرام
فبحق السماح منك . وبالعفو وبالصفح عن ذنوب عظام
وبما قد جبلت من حسن خلق مرتجى النفع كالغيوث الهوامي
قل وقابل عثار عبدك بالعفو ووضعه مواضع الانتقام
مستمد الدعا وباذله المم لوك (عبد الله أحمد العوامي)

ومات صاحب الترجمة بصنعاء في ليلة الاثنين ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٢١
ومات ولده يوسف بعده بأربعة أيام في صبح الجمعة رابع عشر الشهر المذكور كما
سيأتي ذكر ذلك في ترجمته رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٠ عبد الله أحمد باسودان الحضرمي

الشيخ العلامة الفاضل عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
باسودان الحضرمي . أخذ عن السيد عمر بن عبد الرحمن البار باعلوي وعن امام
تريم السيد حامد بن عمر حامد المنفر باعلوي والسيد أحمد بن الحسن الحداد والسيد
عمر بن سقاف والسيد حسين بن عبد الله جمل الليل والسيد عمر بن زين مميظ
والسيد عيدروس بن عبد الرحمن البار والشيخ عبد الله بن أحمد باقارس وغيرهم
وكان علماً فاضلاً ورعاً متصوفاً ومن مؤلفاته فيض الاسرار بشرح سلسلة شيخه
عمر بن عبد الرحمن البار في مجلدين ضخمين ولوامع الانوار بشرح رشقات السادة
الاطهار وحقائق الارواح في بيان طرق أهل الهدى والصلاح وذخيرة المعاد
بشرح راتب السيد عبد الله الحداد . فرغ من تأليفه في الحرم سنة ١٢٤٦ . وقد
ترجمه تلميذه السيد عيدروس بن عمر الحبشي فقال : الشيخ المحقق في علوم
الشرائع والعرفان العلوي طريقة المقدادى نسبة أبو محمد عبد الله بن أحمد
باسودان ، قرأت عليه وأجازني في جميع ماله روايته من العلوم والاذكار . ومات
في جمادى الاولى سنة ١٢٦٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧١ السيد عبد الله بن أحمد الكوكباني

السيد العلامة التقي عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده سنة ١١٧١ ونشأ بكوكبان وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد في شرح الجامي وحاشية عصام الدين عليه وعن عمه السيد عيسى ابن محمد بن الحسين في النحو وعن السيد علي بن محمد بن علي في المعاني والبيان واشغل بالمجالسة لأكابر الأعيان والاستفادة منهم والتخلق بأخلاقهم والتحلي بالفضائل والاقبال على المعالي ونظر في الأدب وطالع الدواوين وكتب التواريخ ونظم الشعر الحسن وطارح الأدباء ، ولما تولى صنوه المولى شرف الدين بن أحمد إمارة كوكبان وازده وناصره وتصدر لأمور البلاد والنظر فيها فباشر ذلك مباشرة حسنة ودبر النظام على وفق المرام المطابق لمقتضى الأحوال ورعاية قانون السياسة وجلب المصالح ودفع المفاسد مع النظر في العواقب والتحري لما يطابق مراد الله تعالى مع مشاركة قوية في العلوم وباع طويل في المنثور والمنظوم وكرم وحنق وألمعية وحسن خلق وجودة رأي وفخولية وترجيح العفو عن المسيء مع القدرة على الانتقام ومسارة إلى قضاء حاجات الناس وانصاف المتظلمين ، وكان يعطي حتى لا يبقى لديه من الدراهم شيء ثم يعطي ما عليه من الملبوس أو من نفائسه التي قل أن يسمح بمثلها أمثاله ووصل مع صنوه شرف الدين إلى صنعاء في سنة ١٢٢٨ بحجة المتوكل أحمد فأبقاها بصنعاء سنة كاملة ثم أذن لها بالرجوع في جمادى الأولى سنة ١٢٢٩ على ما كانوا عليه بكوكبان ، وفي شهر رمضان من ذلك العام عزم صاحب الترجمة إلى حضرة الشريف حمود بن محمد الحسيني صاحب أبو عريش واستقر لديه بهامة إلى سنة ١٢٣٢ . وأشعار صاحب الترجمة كثيرة منها قصيدة

كتبها الى السيد عبد القادر بن أحمد على قانون التعاريف والمحادثات المعروفة
بالبين فقال :

سيدي مالكي صديقي حبيبي منتهى السؤل غاية المطلوب
الوجيه ابن أحمد حاوي الفصل كريم الاعراق جالى الكروب
حرس الله ذاته وحاه بالمشائي عن طارقات الخطوب
وسلام من السلام عليه ما تغنى الحمام فوق قضيب
ومن الله رحمة تنفشا ه دواما في بكرة وغروب
بعد حمد الاله ثم صلاتي وسلامي على النبي الحبيب
وعلى الآل والصحابة والاتباء ع أهل المسنون والمندوب
فالكتاب الكريم وافي الينا كقميص وافي الى يعقوب
وعلى الرأس والعيون وضعنا ه وقنا له بفرض الوجوب
وعلى الماجد الكريم عرضنا ه على الشرط خاليا عن رقيب
واليكم جوابه باسم الآله برار خافي الرموز مغني اللبيب
جمع الله فعمل كل محب بأبي الفضل والعلی عن قريب

فأجاب الاستاذ عبد القادر بن أحمد بقوله :

سيدي خير عالم وأديب من بأوصافه جلاء الكروب
أي مغنى لحاتم ولمعن عند ذكرى جدواه للمكروب
وحليم يعفو فلو يعلم الاعداء نالوا رضاه في الذنوب
وهزبر لو صال في فيلق الا بطل أضحوا أذل من خرعوب
حائز المجد والكمالات عبد الله غيث به جلاء الخطوب
من سراة أبوهو خيرة الخلا ق جميعاً وغاية المطلوب
فعليه والآل طرا صلاة وسلام ماراق وعظ خطيب

وسلام عليك يا طيب العر ض ويا طاهر الملا والجيوب
 ما أقام الصلاة من عبد الله وراقت أوراق غصن رطيب
 قد أتى نظمتك الذي يستعير الروض منه أسنى ثياب وطيب
 رافلا في الشباب قد أشرق القرطاس منه بكل معنى عجيب
 فاعذروني اذا أجمت بنظم لم يكن في النظام بالحسب
 فلقد بليت جميع البرايا نفثات من ذلك المكتوب
 ولم أقف على تاريخ وفاة صاحب الترجمة وهي بعد سنة ١٢٣٢ كما يستفاد ذلك
 مما تقدم وقد ترجمه صاحب الخدائق المطلعة من زهور أنباء العصر شقائق وصاحب
 نفحات العنبر بفضل الأئمة الذين في القرن الثاني عشر وصاحب المواهب السفية
 رحمهم الله جميعا وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٢ السيد عبد الله بن أحمد بن المهدي الكوكباني

السيد العلامة الكمي عبد الله بن أحمد بن المهدي بن الناصر بن عبد الرب
 ابن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحمي شرف الدين الحسنی
 النيني الكوكباني . مولده سنة ١١٦٠ وأخذ عن الفقيه أحمد بن حسن بركات وغيره
 وقد ترجمه صاحب الخدائق فقال : هو الفخر الرازي واللبيب العديم الضريب
 والموازي له أخلاق كالنسيم مرت على الروض النضير وحسن تعبیر أزرى بنفخ
 العبير وذكاء يتوقد وحفظ في درجات الكمال يتصعد وشدة حركة والحركة فيها
 البركة وان شئت وقتته فانها بين الحركة والسكون مشتركة . وله طريقة في الهزل
 انتقص بها من الغزل العزل وكان يتغزل فيه الفقيه العلامة أحمد بن الحسن بركات
 ويهواه وإياه عنى بقوله :

ملك سيفه الصقيل وعينا ه سواء في الفتك بالاقران الخ
 ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

بَدَرَتْ بِغَيْرِ تَرْقُبٍ وَتَوْصِيَةٍ
وَتَبَسَّمَتْ وَتَفَسَّمَتْ بِالْمَسْكِ وَالْيَا
وَلَعَسَاءَ نَاعَسَةَ الْجَفُونِ وَمِنْ غَدَتٍ
وَجَنَاتِهَا جَنَاتُ عَدْنٍ وَهِيَ
وَجَبِينِهَا نُورُ الصَّبَاحِ وَفِرْعَا فِي
الْخ. وَتُوفِي صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ شَهِيدًا فِي بَابِ كُوبَانِ سَنَةِ ١٢٢٣ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى وَآيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٢٧٣ المهدي عبد الله ابن المتوكل احمد

المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد بن المنصور علي ابن المهدي العباس
ابن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ابن المهدي أحمد بن الحسن
ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي مولده سنة ١٢٠٨ ونشأ
بمحجر الخلافة في أيام جده وأبيه. قال الشجني كان لا يعرف منذ نشأ إلا السيف
والسنان ولا يأنس الا الى الضرب والطعان

قَادَ الْجِيُوشَ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً وَلِدَاتِهِ إِذْ ذَاكَ فِي أَشْغَالٍ
فَسَمَتْ بِهِمْ هَمَّاتِهِمْ وَصَمَّتْ بِهِ هَمُّ الْمُلُوكِ وَسُورَةُ الْأَبْطَالِ
يَهْبِ الْأَوْفَ وَلَا يَرْهَبُ الْخَوْفَ. وَقَالَ الشُّوكَاكِيُّ كَانَ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ فِي
كُلِّ حِينٍ يَزْدَادُ كَلَامًا مَعَ عَقْلِ تَامٍ وَأَخْلَاقٍ شَرِيفَةٍ وَخِصَالٍ مَحْمُودَةٍ وَفِرَاسَةٍ بَدِيعَةٍ
وَرِمَايَةِ فَائِثَةٍ وَرِصَانَةٍ بِالْفَعْلِ وَهُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِ أَبِيهِ وَلِي أَعْمَالًا مَنَهَارِيمةً ثُمَّ وَلَايَةَ
عَمْرَانَ وَلَمَّا تُوُفِيَ وَالِدُهُ لَيْلَةَ الْارْبَعَاءِ سَابِعَ عَشَرَ شَوَّالَ سَنَةِ ١٢٣١ وَقَعَتِ الْمُبَايَعَةُ مِثْلَ
لَهُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْارْبَعَاءِ الْمَذْكُورِ ثُمَّ أَخَذَتْ لَهُ الْبَيْعَةَ مِنْ جَمِيعِ عُلَمَاءِ
صَنْعَاءَ وَحُكَّامِهَا وَجَمِيعِ آلِ الْإِمَامِ وَجَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَعْيَانِ وَبَايَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ جَمِيعُ
أَهْلِ الْقَطْرِ الْبَيْتِيِّ وَاسْتَبَشَرُوا بِدَوْلَتِهِ الْخُ كَلَامَ الشُّوكَاكِيِّ

ولصاحب الترجمة فتكات كثيرة مشهورة وكان لا يبالي بالعواقب فدان له
البن وأهله رغبة ورهبة وقد جمع له السيد يحيى بن المطهر بن اسماعيل سيرة ممها
العنبر الهندي في سيرة الامام المهدي وناصحه السيد الحافظ محسن بن عبد الكريم
ابن احمد بن محمد بن اسحاق بقصيدة جيدة أولها :

مولاي ان مدار أمرك كله	وملاك شأنك دقه أو جلّه
إصلاح نيتك التي هي مرآة	للمرء تبلغه نهاية فعلة
واعلم وقيت من المكاره كلها	وسقيت من غيث النعيم ووبله
ان الذي خلق الخلائق كلها	أعطاك كل فضيلة من فضله
ورعاك واسترعاك في هدي الوري	لتكون عنه خليفة في عدله
فاسلك بهم سبل السداد وربهم	بالعدل تربية الكبير لطفه
لتكون سابع سبعة قد خصهم	ذو العرش في يوم المعاد بظله
وانظر لتولية الامور مكملا	فاذا وقعت على الخبير فوله
واستمدن من شهدت مخايل ممتة	بصلاح سيرته وغاية نبه
واخضع لعزة ذي الجلال تواضعا	فالعبد غاية عزه في ذله
واستبق نعمته بطاعة امره	وتوق نعمته بجهدك كله
فاذا صلحت فأمر بابك صالح	والله يوليكم الجميل بمثله
ولأنت أجدر بالمكارم كلها	اذ كنت من أصل الفخار وفصله
واممع نصيحة بالغ في قوله	حد الكمال مقصرا في فعله
جعل النصيحة منه أصدق شاهد	بوداده ومنوه بمحله الخ

ومن آثار صاحب الترجمة عمارة مسجد طلحة المعروف بصنعاء على الصفة
الذي هو الآن عليها وعمارة المنازل الخارجة بجامع صنعاء لطلبة العلم من الاغراب
وتوسيع الميدان المقابل لباب الخليفة شمالي جامع صنعاء وعمارة حمام المتوكل
بباب السبحة وحمام السلطان غربي قبة المهدي العباس بصنعاء وعمارة حمام

وادي ضرر وغير ذلك

وفي شهر ذي الحجة من عام دعوته أمر بضرب أعناق الثمانية المشايخ أهل قيفة من بلاد رداع بصنعاء وكان لهم مدة بحبس والده المتوكل بسبب قطع الطريق ونكل بوزير والده القاضي الحسن بن علي بن عبد الواسع والوزير عثمان بن علي فارغ وفي سنة ١٢٣٢ خرج الى عمران لمناجزة أهل قرية حمدة ومن انضم اليهم ثم تقدم في هذا العام لمناجزة قبائل أرحب وفي سنة ١٢٣٣ أوقع بقبائل برط في صنعاء وقعة مهيبة ثم أمر بضرب عنق كبيرهم علي بن عبد الله الشايف ودفن جسده بموضع النجاسات شامى سور صنعاء بالقرب من باب شعوب فكان بعد ذلك هجوم قبائل برط في ليلة النصف من جمادى الآخرة على بئر العزب وفيها بعض السادة والعلماء والرؤساء والضعفاء فعظم الخطب لما كان من القتل والسلب ، ومن استشهد في هذه الواقعة القاضي محمد بن يحيى بن صالح السحولي وناظر الوقف السيد يحيى بن محمد بن حسن حطبة والسيد القاسم بن الصادق بن المنصور حسين وغيرهم ، وفي سنة ١٢٣٤ سمح سلطان الروم من آل عثمان بارجاع تهامة وبنادرها لصاحب الترجمة ثم كان خروجه على أهل كوكبان وفي سنة ١٢٣٧ خرج الى بلاد خولان ثم في سنة ١٢٣٨ الى اليمن الاسفل وكانت وفاته بصنعاء في يوم السبت ١٧ شوال سنة ١٢٥٠ عن أربع وأربعين سنة وقبره ببستان المسك في باب السبحة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٤ عبد الله بن احمد الواسعي

القاضي العلامة عبد الله بن احمد الواسعي الأنسي كان عالماً فاضلاً فقيهاً ذكياً حافظاً تقياً تولى القضاء بمطرح الجمعة من بلاد أنس حتى توفي هنالك في ربيع الأول سنة ١٢٩٩ ورثاه القاضي الحافظ محمد بن عبد الملك الأنسي الصنعائي بقصيدة أولها :

خَبِرَ أَلَمٌ وَهُوَ الْإِسْنَادُ وَكَسَا الْقُلُوبَ مِنَ الْجَوَى اِبْرَادَا
 يَرْوِيهِ وَيَبْلُ الدَّمْعَ عَنْ نَارِ الْأَمَى فِي الْقَلْبِ عَنْ رِزْءٍ يَهْدُ بِلَادَا
 عَنْ ثَمَلٍ مَنْ نَادَاهُ دَاعِي رَبِّهِ فَأَجَابَ رَبًّا يَكْرُمُ الْوَفَادَا
 أَعْنَى بِهِ نَخْرَ الْهَدَى مِنْ كَادٍ فِي شَأْوِ السَّكَالِ يَنْطَاحُ الْإِطْوَادَا
 فَلَنْ أَصَابَ قُلُوبَنَا بِفِرَاقِهِ فَلَقَدْ سَلَا الْآصَارَ وَالْإِنْكَادَا
 وَأَرَاخَ نَفْسًا لَمْ تَزَلْ فِي طَاعَةٍ يَطْوِي بِهَا الْإِغْوَارَ وَالْإِنْجَادَا
 أَبْكِيهِ ثُمَّ أَقُولُ مَعْتَذِرًا لَهُ بِجَوَارِ رَبِّي قَدْ أَصَابَ سَدَادَا
 الْح. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَآيَانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٢٧٥ السيد عبد الله بن اسماعيل الحوثي الصنعاني

السيد العلامة التقي عبد الله بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الحوثي الحسيني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة ولده السيد ابراهيم مؤلف نفحات العنبر. مولد صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الجمعة ١١ جمادى الآخرة سنة ١١٦١ وأخذ في علوم القرآن عن الاستاذ العزيز صالح الجرادي وأخذ في النحو عن الفقيه أحمد بن اسماعيل جار الله السري وعن السيد عبد الله بن أحمد ابن اسحق وأخذ عن لطف الباري بن أحمد الورد في الصرف وعن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في النحو والمعاني والبيان والمنطق وعن خاله السيد اسماعيل بن علي بن يحيى بن المتوكل في المنطق وعن المحقق رزق سعد الله في المنطق أيضاً وعن السيد اسماعيل بن هادي المفق في الاصول وعن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن الامام القاسم في الفقه وعن السيد الزاهد الحسن بن زيد الشامي الصنعاني في الحديث وأخذ عن غير هؤلاء ولازم السيد علي بن صلاح الدين ملازمة كلية فاستفاد علومها حجة وعكف على المطالعة ومراجعة المشايخ حتى صارت له ملكة عظيمة وقد ترجمه ولده بالنفحات فقال :

العلامة الجليل الورع الزاهد النبيل أحد الأذكياء وزينة الاتقياء ورأس
 الصالحين وقدوة العاملين . نشأ بصنعاء في أبواب العفة والنجابة والطهارة
 والسيادة لم يقارف أدنى شيء مما ينافي المروءة من صغره الى كبره ولم يكن همه
 في غير ما يعود عليه نفعه من خدمة والده وقراءة العلوم وعبادة الحي القيوم
 متجنباً عن أرباب الدولة وعن التسبب الى ما يكون ذريعة لصحبته تاركا
 للتعلق بالمناصب والحرف لا يؤمل ولا يراقب غير الله تعالى قانعاً من الدنيا
 بالكفاف زاهداً فيها مستكثرأ من الطاعات والنوافل عاملاً بما صح من السنن
 النبوية . قرأ العلوم فحقق في النحو والصرف والحديث والتفسير والتاريخ والادب
 والحساب والمساحة وشارك في سائر العلوم مشاركة قوية الى أن قال

وله اقتدار باهر على مطالعة الاسفار في جميع الفنون وأما الاحاديث النبوية
 فلا يكاد يشذ عن حفظه منها الا القليل وله بالطب معرفة جيدة وكذلك العقاقير
 وخواصها وأما معرفته لانساب بني هاشم وحفظه لسير الائمة فما لا يشاركه فيه
 أحد وقد شرع في تأليف كتاب في أنساب بيوت الهاشميين باليمن وفعل أنموذجا
 لطيفاً على نمط عنوان الشرف للمقري وقرضه المولى محمد بن محمد بن احمد بن
 الحسين بن علي بن المتوكل والمولى علي بن اسماعيل بن علي بن قاسم بن احمد
 ابن المتوكل ومن مقاطيع صاحب الترجمة وفيه التورية :

وعاذلة رأيتني في اغترابٍ أحت السير حثاً نحو خلي

فقلت لا أدلّ عليك ان لم تقل لي أين تبغي قلت دلي

الخ ما في النفعات من أشعار صاحب الترجمة وغيره ولما كانت وفاة ابنه
 السيد ابراهيم في سنة ١٢٢٣ حزن عليه كثيراً ثم قام من بعد مدة بعمل ولده المذكور
 وهو النظارة على وقف سناع وبيت سبطان ومات بصنعاء في سنة ١٢٤٣ عن ٨٢
 سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٦ عبد الله بن اسماعيل النهي الصنعاني

الفقيه العلامة عبد الله بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهي الصنعاني .
مولده بعد سنة ١١٥٠ ونشأ بصنعاء وكان والده والياً عليها فأخذ صاحب الترجمة
عن جماعة من مشايخ العلم بصنعاء وبرع في النحو والصرف وحقق في المنطق
والمعاني والبيان والاصول وشارك في الفقه والحديث والتفسير ودرس بصنعاء في
فنون من العلم وانتفع به الطلبة وكانت له عناية تامة بتخريجهم والمواظبة على
التدريس وجلب الفوائد اليهم وكان لا يملّ التدريس حتى يملّ الطالب وله
أشعار راقية وفيه كرم أنفاس وبسبب ذلك أتلف ما ورثه من أبيه وهو شيء
واسع هكذا ترجمه تلميذه الشوكاني وقال انه أخذ عنه في النحو والمنطق وأصول
الفقه والحديث عدة من الكتب وأورد من شعره قوله :

مولاي عزّ الدين يا من حوى أفضل ما في النقل والسمع
ومن غدا من بين أقرانه بلا نظير قط في الجمع
عذراً فدتك النفس من زلة أوجبها السيء من طبعي
منعت لا من علة فاعف عن تركيب مزج جاء في المنع
فرب نقص راق من بعده ثمه وخفض زين بالرفع
وفيها التوجيه بقواعد نحوية ومات صاحب الترجمة بصنعاء في شهر صفر
سنة ١٢٢٨ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٧ السيد عبد الله بن اسماعيل الوادعي

السيد العلامة عبد الله بن اسماعيل الوادعي نسبة الى مدينة وادعة المعروفة
ببلاد حاشد ونسب سادات وادعة ينتهي الى الامام المؤيد بالله محمد ابن الامام
القاسم بن محمد الحسيني

وصاحب الترجمة ترجمه السيد الحافظ محمد بن اسماعيل الكبسي في شرحه
لتتمة البسملة فقال :

السيد العلامة الغرة في الآل والعلامة نقطة بيمكار السيادة والزعامة ذي
المساعي الحميدة والاخلاق الرشيدة والمقاصد السديدة لهج بمتابعة الحق القويم
وعلق بأئمة الحق علاقة البان بالنسيم وله صلابة في الدين وخشونة في رضاء رب
العالمين قوي الايمان رفيع القدر والشان صاحب الامام الهادي أحمد بن علي
السراجي وتروى الى الجبهذ الكبير الحافظ الرحالة الشهير اسماعيل بن احمد بن
عبد الله المغلس الكبسي ثم صاحب الداعي الى الله الحسين بن علي المؤيدي ولما
قام الامام الناصر عبد الله بن الحسن تابع وشايخ وكان من خواصه وأحبابه ثم كان
من أول المشايخين للامام أحمد بن هاشم وهو أعظم من حرصه وحرص أصحابه
على الخروج من صنعاء الى بلاد صعدة ثم هو من أعيان العلماء الذين عقدوا امامة
الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد وهو صهره ومات صاحب الترجمة في بني
حبش من أعمال كوكبان في غرة المحرم سنة ١٢٨٤ رحمه الله تعالى واياها
والمؤمنين آمين

٢٧٨ الامام الناصر عبد الله بن الحسن الصنعاني

الامام السعيد الشهيد الناصر للدين عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي
العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد
الحسني الصنعاني مولده بصنعاء في سنة ١٢٢٦ وكانت مخايل الصلاح تلوح عليه
أسرارها فعكف على ملازمة الجامع المقدس بصنعاء من صغره لدرس العلوم
وملازمة القراءة مع عفة وطهارة وتخرج عظيم عن أكل الزكاة وكان رحمه الله
تعالى ربة في الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير يميل الى السواد واسع الجبين
أنجل العينين مشرباً بحمرة دقيق الساقين عظيم الصدر والمنكبين يملأ الصدر

مهابة تظهر على وجهه ممات الفضل والبركة والجلالة وتلوح عليه أنوار النبوة
 والخلافة وكان صادق اللهجة طاهر المهجة شديد التحرز عن الكذب . أخذ عن
 الامام احمد بن علي السراجي وعن القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد في
 الفقه وأخذ عن القاضي عبد الله بن علي بن علي الغالب في شرح الملحة وشرح
 الرضي على الحاجبية ومغني اللبيب وفي شرح الغاية وفي الصرف والمنطق والمعاني
 والبيان والحديث والتفسير وسمع على السيد يحيى بن المطهر في كتب الحديث
 وسمع على السيد احمد بن زيد الكبسي شرح التجريد للمؤيد بالله وغيره من كتب
 الحديث وفي الكشف وحواشيه وسمع على السيد احمد بن يوسف بن الحسين
 زيارة في الاعتصام وتتمته لشيوخه المذكور ومؤلفه في علم الكلام وغير ذلك
 وأخذ أيضاً عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل وعن السيد
 الامام الحسين بن علي المؤيدي وغيرهم حتى حقق جميع المعارف العلمية ودرس
 في فنونها وتخرج به جماعة من العلماء كالقاضي احمد بن اسماعيل العلقي والسيد
 محمد بن احمد المطاع والقاضي عبد الله بن محمد بن يحيى حنش الذماري والحاج
 سعد بن علي الحاشدي وغيرهم وكان اماماً للصلاة بقبة جده المهدي العباس بصنعاء
 وكانت ترد اليه السؤالات فيجيب عنها بأجوبة دالة على غزارة علمه ومنها جواب
 مفيد على مسألة هل يجوز دخول الشيطان باطن الانسان كما قيل أم لا ، وكانت له
 ملكة في الشعر وكان شجاعاً لا تروعه النوازل ولا تفرعه الزلازل ولما برع في
 فنون العلوم واشتهر التساهل من بعض أرباب الدولة بصنعاء عن ازالة بعض
 المنكرات عول على صاحب الترجمة بعض العلماء والرؤساء في القيام بأمر الامامة
 العظمى وكانت المبايعات العامة له بصنعاء في يوم ثالث ذي القعدة سنة ١٢٥٢ فصار
 السيرة العادلة وبذل كل مستطاعه في ازالة كل فساد واصلاح امور العباد والبلاد
 وقال في ذلك السيد البليغ المحسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق :
 ان الذي برأ الوجود بقول كن كتب الخلافة للامام الناصر

القائم الداعي الى سُبُل الهدى الطاهر ابن الطاهر ابن الطاهر
 المستعين على القيام بربه والمستقيم على الصراط الظاهر
 اغنت حقيقة فضله عن ذاته عن ان ينمقها بحجاز الشاعر
 أفلا رأيت صلاته وخشوعه وخطاب مولاه بقلب حاضر
 أفلا رأيت سكونه ووقاره لما رقى للوعظ فوق منابر
 ببلغة وفصاحة وبراعة ومواعظ وقوارع وزواجر
 سنن اميت في القديم فأجره فيها كأحياء الرميم الدائر
 الى آخرها . وفي المحرم سنة ١٢٥٣ وصل الى حول صنعاء نحو ثلاثمائة نفر
 من قبائل برط المتغلبين على بعض البلاد في اليمن الاسفل فخرج صاحب الترجمة
 من صنعاء بجندة لمحاصرهم حتى أذعنوا لتسليم رهائن الطاعة وعدم النهب
 والسلب للمسلمين ، وقال سيدي محسن بن عبد الكريم قصيدة أولها :
 لقت اليك قيادها الابطال وتفتحت لك في العلا الاقفال
 ومنها :

فليهن صنعاء بعد طول عنائها عزّ تقادم عهده وجلال
 فلقد حرست فناءها وحجبتها عن أن يلم بسوحها مقتل
 الى آخرها ثم أخرج الناصر قبائل ارحب الدين كانوا قد تغلبوا على حصن
 عطان بخارج صنعاء ثم طلب القبائل من حاشد وبكيل للتوجه معه الى اليمن الاسفل
 واخراج من هنالك من طوائف بغاة القبائل الذين ينهبون ويسلبون ويقتلون
 وبعد وصوله الى مدينة اب ثار عليه بغاة القبائل من كل جهة وحصل له بمدينة
 اب وتفاصرت الامور حتى اضطر الى العود الى صنعاء واهتم بعد رجوعه باحياء
 معالم الدين والارشاد للمسلمين وبعث الفقهاء لتعليم القبائل وعامة الناس الصلاة
 وكل مايجب عليهم معرفته فسكنت الامور وازيلت كل المنكرات وفي صباح

يوم الاثنين تاسع ربيع الاول سنة ١٢٥٦ كان خروج صاحب الترجمة في بعض خاصته من العلماء والاعيان الى وادي ضر من بلاد همدان ورام الرجوع آخر نهار ذلك اليوم الى صنعاء مع قرب المسافة ولما خرج من دار الحجر التي كان يسكنها الى السائلة التي فيما بين بيوت أهل الوادي أطلق عليه بعض الباطنية وغيرهم من أهل همدان الرصاص فأصيب من بعضها فرجع ومن معه الى دار الحجر فأحاطوا بالدار ثم دخلوها وقتلوه في ذلك النهار وقتلوا معه القاضي العلامة اسماعيل بن حسين جفان والسيد صلاح الدين بن محمد بن عبد الله بن المنصور والامير عنبريسرو الامير محمد طاشخان وكان دفنه بمقبرة يرقان بقرية القايل عن ثلاثين سنة من مولده رحمه الله واينا والمؤمنين آمين

وقد أشار الى ذكر قيامه واستشهاده السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي في تسمته للسامة فقال مشيراً الى ذكره بعد ذكر الامام الحسين بن علي المؤيدي السابقة ترجمته

وقام من بعده زاكى المناصب من	أذاق أعداءه كأساً من الصبر
الناصر الحبر عبد الله من شرفت	به اخلافة بعد التيه والبطر
وطهرت أرض صنعاء عن مفاست في	أيامه وغدت في زي مفتخر
أزال عنها الخنا والفسق فأنشحت	صدراً وقد برزت في عرفها العطر
فأعلت عصبة الكفر الملاحدة الار	جاس فيه سهام المسكر والضرر
وأوردوه حياض المكر مات على	نهج الحسين وزيد خيرة الخير
فقاظي الضهر بالحسنى على شرف المشوى	كريماً بلا ذل ولا خور
فرحمة الله تغشى روحه عدد الش	ب المضيفة والاوراق في الشجر

٢٧٩ السيد عبد الله بن الحسن الحداد الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي

الحداد الحسيني الحضرمي أخذ عن السيد احمد بن عمر بن سميطة والسيد علوي ابن احمد الحداد والشيخ عبد الرحمن بن سراج والسيد عبد الرحمن بن سليمان والشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار وغيرهم وكان عالماً عابداً ورعاً زاهداً منزهاً عن الفضول متبتلاً بالخشوع والخلول وتوفي ثامن رجب سنة ١٢٨٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٨٠ السيد عبد الله بن الحسن بن المتوكل الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده سنة ١١٦٥ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن القاضي احمد بن صالح بن أبي الرجال والقاضي الحسن ابن اسماعيل المغربي والسيد اسماعيل بن الحسن بن المهدي والسيد علي بن ابراهيم عامر والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله ابن الامام القاسم وغيرهم وحقق النحو والصرف والبيان والاصول الفقهية والفروع والتفسير وأخذ عنه جماعة من علماء عصره بصنعاء وكان من أعيان أهل عصره وواسطة عقد أهله حسن الاخلاق لطيف الطبع محبوباً في الصدور مائلاً الى تدريس العلوم مع التعلق بالرئاسة والنظر في أمور السياسة وله ميل الى الراحة والدعة والمزاج والمجون وجمع مؤلفاً سماه أنس الفريد جمع فيه انساب أولاد جده المتوكل على الله اسماعيل ولم يكمله لظنه فسحة الاجل ومن شعره قصيدة أولها:

إذا نأت عنك دار للخليط غدت دموع عينيك تسقي الارض بالمطر
ومات في رابع ذي القعدة سنة ١٢١٠ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٨١ القاضي عبد الله بن حسن الرمي

القاضي العلامة عبد الله بن حسن بن يحيى الرمي الدماري مولده سنة ١١٤٧

وأخذ بمدينة ذمار عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن بن حسين الشويطر والفقهاء علي بن احمد عطية الذماري وعن صنوه عبد الرحمن بن حسن الريمي السابقة ترجمته وقد ترجمه صاحب مطالع الاقمار فقال :

كان من الفضل والورع بالحل الاعلى ، والطريقة المثلى . وله فطنة وذكاء وتشمير تام في طلب العلم . ومات في المحرم سنة ١٢٤٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٨٢ الفقيه عبد الله بن حسين دلال الصنعاني

الفقيه العلامة الزاهد الورع الناسك العابد القانت المفضل عبد الله بن حسين ابن حسن بن محمد دلال الصنعاني ثم الروضي مولده سنة ١٢٤٤ تقريباً بصنعاء . وأخذ بها عن السيد حسن بن قاسم أبو طالب في شرح الازهار والفرائض وعن السيد محمد بن أحمد المؤيدي المعروف بالقاصر والسيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الروضي في النحو والصرف والمعاني والبيان وغير ذلك وفي الأصول الشرح الكبير للاساس والشافعي للامام المنصور بالله وفي الفروع البحر الزخار مع حاشية المتبلى عليه وتخرج ابن بهران له شرح الاثمار لابن بهران وفي الحديث صحيح البخاري وستن ابى داود وفي التفسير الكشاف مع حاشية السراج عليه وأسمع السبع القراءات من أول القرآن الى آخره على السيد المقرئ علي بن احمد الشرفي . ولما كان دخول الاتراك الى صنعاء في سنة ١٢٦٥ أيام المتوكل محمد بن يحيى انتقل صاحب الترجمة الى الروضة من أعمال صنعاء وكان امام محراب جامعها وكان عالماً زاهداً فاضلاً ورعاً ناسكاً حليماً من احلاس جامع الروضة يقوم ليله ويصوم نهاره كثير الصمت يشغل بتلاوة القرآن والاذكار وبعض الخياطة وقد انتفع به الكثير من الطائفة وكان للناس فيه اعتقاد كبير يأتون اليه من المحلات النائية وكانت له ملكة قوية في طرد شياطين الجن ومداواة

المرضى بالرق والتلاوة وله في ذلك عجائب منها انه كتب رقية لرجل أصابه
الصرع فلما علقت الرقية عليه سمع الناس صوتاً من ذلك المصروع يقول قتلتنى
يا دلال وشفى بعد ذلك وربما ترجاه بعض الشياطين حال تلاوته على المصروع
في فكاهتهم على تركهم المصروع ونحو هذا

وكان أُوحد أهل زمانه في التوكل على الله والتفويض اليه وكان يمتنع عن
قبول عطاء الأمراء والأكابر ومات يوم الجمعة ١٨ شوال سنة ١٢٩٨ وكانت
الصلاة عليه عقب صلاة الجمعة بمجامع الروضة وحضر الحلم الغفير من الناس لدفنه
ورثاه القاضي الحافظ محمد بن عبد الملك الآ نسى الصنعاني بقصيدة أولها :

أيضحك بعد اليوم يوم بشمسه ويبدو نذير الفجر في الشرق محمرا
وقد مات قطب الفضل والدين والتقى مع العلم والحلم الذي جلّ أن يدرى
هو ابن دلال نسبة وابن آدم خصالاً وصل عنه محيطاً به خبراً
فتى كان في المحراب تلقاه دائماً وإلا فقاض حاج من جاء مضطراً
لقد كان عاتي الجن يخشاه أنه أبادهم قتلاً وأوقفهم اسراً
قد طلق الدنيا برغم انوفنا فله قبراً ضمّ في قربه برا

٢٨٣ السيد عبد الله بن حسين العلوى الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن طاهر العلوى الحضرمي

أخذ عن السيد حامد بن عمر العلوي وابنه السيد عبد الرحمن بن حامد
والسيد عبد الرحمن بن علوي والسيد عمر ابن محمد بن سهل والسيد أبي بكر بن
عبد الله الهندوان وعن السيد بن عمر وعلوى ابني احمد الحداد والسيد عبد الله
ابن حسين بن سهيل والسيد عبد الرحمن بن عبد الله با فرج والسيد أبي بكر
ابن عبد الله والسيد محمد بن سقاف بن محمد السقاف والسيد سقاف بن محمد الجفري
والسيد احمد بن جعفر الحبشي والسيد عيديروس البار والسيد عبد الله العطاس

والسيد أحمد بن عمر بن زين مميظ وأخذ بمكة عن السيد عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى والسيد طاهر بن الحسين وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيروس الحبشي فقال :

امام المريدين وأستاذ السالكين وانسان عين الناظرين الحافظ لزمانه وأوقاته المقبل على طاعة ربه وعباداته له رسالة مشتملة على عقيدة وجيزة كافية في سند الاخذ والتلقي ومات في ربيع الثاني سنة ١٢٧٢ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٨٤ القاضي عبد الله بن حسين المجاهد الصنعاني

القاضي العلامة الزاهد عبد الله بن حسين بن عبد الله بن علي بن احمد المجاهد الدماري ثم الصنعاني أخذ عن صنوه احمد بن حسين وعن الفقيه الحسن ابن احمد الشيببي وغيرهما من علماء دمار وقد ترجمه صاحب مطلع الاقار فقال : كان عالماً محققاً للفروع فطناً بلغ الى الغاية القصوى وتولى القضاء للامام المهدي العباس في ناحية حبيش سبع سنين وفي ناحية عتمه تسع سنين وفي عمران وبلادها أربع سنين وفي مدينة دمار سنة ونصف وانتقل في آخر عمره من دمار الى مدينة صنعاء فاستوطنها وحكم بها مجاناً حتى توفي بها في ثامن شوال سنة ١٢١٤ وقد سبقت ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله و ترجمة حفيده المحقق احمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله وصاحب الترجمة هو أول من سكن صنعاء من أهل هذا البيت الشهير رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٨٥ السيد عبد الله بن حسين بلفقيه الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن حسين بن عبد الله ابن الفقيه محمد بلفقيه باعلوى الحضرمي أخذ عن الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار المكي وعن والده السيد

الحسين بن عبد الله والسيد أبي بكر بن عبد الله الهندوان والسيد عبد الرحمن
ابن حامد والسيد عمر بن احمد بن حسن الحداد والسيد عمر بن محمد بن سهل والسيد
علوى بن سقاف والسيد علوى بن عمر الجفري والسيد سقاف بن محمد الجفري
والسيد عبد الرحمن بن محمد بن مميظ والسيد عبد الله بن علي شهاب الدين والسيد
طاهر بن حسين بن طاهر والسيد عقيل بن عمر والسيد يوسف بن محمد البطاح
والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والشيخ عبد الله بن احمد باسودان والشيخ
محمد بن صالح الزمزمي والقاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني وغيرهم وقد
ترجمه السيد عيروس الحبشي فقال السيد الامام الاجماد العلامة اللوذعي
الاوحد ذو المعارف والعارف والتحقيق والتضلع في العلوم والتدقيق المفسر
المحدث الصوفي الفقيه عفيف الدين أخذت عنه وممعت منه وقرأت عليه ومات
في ذي القعدة سنة ١٢٦٦ رحمه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

٢٨٦ القاضي عبد الله بن حمزة الصنعاني الحكيم

القاضي العالم الحكيم الماهر الفلكي الحاسب عبد الله بن حمزة بن هادي بن
يحيى بن محمد القاضي الدواري الصنعاني مؤلف كتاب بلغة المقتات في علم
الاوقات قال من ترجمة من علماء اليمن كان نحر زمانه وبطليموس اوانه له مشاركة
في أكثر العلوم وبراعة في علمي الطب والنجوم وأتقن قواعد علم الفلك
وصار عمدة لطلابه وحصل بخطه عدة مجلدات في علم الطب والحساب وجمع
كتاب بلغة المقتات في معرفة الاوقات قصره على ما تحسن معرفته من علم النجوم
وما يجب على المجتهد تحصيله وانتهى فيه الى سنة ١٣٠٠ هجرية وله كتاب معدن
الجواهر في اخراج الضمائر في نحو كراستين وملحمة ذكر فيها ما يكون في جميع
البلدان وهي دالة على ما له من اليد الطولى في علم الفلك وهي الى نحو ما نثي بيت
من الشعر برسم المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد وقال في آخرها

ينزه نفسه عن اعتقاد التأثير للنجوم كما هي عقيدة البعض من المنجمين والطبيين فقال :

ومعيتها بالمهدوية كونها برسم امام العصر دام له العلاء
مع العلم والاقرار لله وحده بعلم علوم الغيب علماً مفصلاً
ولكنه ظن وعلم بحسنا يدل على المظنون ظناً مخيلاً
وان اعتقادي ان ربي قادر على فعل ما يختار ان سآ وان بلا
ومن شعره مفتخراً ومورياً باسمه
ولما اشرفت بالعلم كالشمس أنواري صعدت الى الافلاك قاضي ودواري
ولى قلم في العلم جل صفاته يدل على ما كان من حكمة الباري
ومات بصنعاء في ٢٧ صفر سنة ١٢٦٩ رحمه الله

٢٨٧ ولده الفقيه عبد الله بن عبد الله حمزة

هو الفقيه العالم عبد الله بن عبد الله بن حمزة كان من المحققين لعلم الطب والحساب قرأ على والده المذكور في الفنين نحو أربعين سنة حتى صار المرجع للطلاب فيهما ومات بصنعاء في سلخ ذي القعدة سنة ١٣٩٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين وحفيد صاحب الترجمة هو الفقيه العارف الحكيم الماهر الشهير لطف ابن عبد الله بن عبد الله حمزة الصنعاني . نشأ بصنعاء وحقق علم الفلك والنجوم وأكمل جدول البلغة تأليف جده الى سنة ١٦٥٩ هجرية استخرج ذلك من زييج المنثى وصححه غاية التصحيح وهذا به التهذيب الحسن بعد مطالعته جميع الجداول القديمة وقال ان ما ذكره جده في البلغة من طرق الميزان قائما هو لمن يريد أن يعرف ميزان سنته على جهة التقريب فقط وهذا الحفيد هو خاتم علماء علم الابدان بصنعاء الين في القرن الرابع عشر وهو في سنة ١٣٤٩ على قيد الحياة وموضع ترجمته حرف اللام من كتابنا (نزهة النظر في تراجم أعيان الين بالقرن الرابع

عشر) وإنما استطردنا ذكره بكتابتنا هذا لما له من التتمة المفيدة لبلغة جده
المشار إليها

٢٨٨ الفقيه عبد الله بن سعد سمير الحضرمي

الفقيه العلامة عبد الله بن سعد بن سمير الحضرمي الصوفي
أخذ عن السيد عمر بن السقاف والسيد عمر بن زين بن سميط والسيد حامد
ابن عمر والسيد زين بن محمد بن زين سميط وغيرهم واستجاز من شيخه السيد عمر
ابن سقاف بن محمد بن عمر بن طه الصافي ، ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها
إلى تلميذه السيد عيروس الحبشي منها :

فلا تنس حبيبي ذا افتقار من الهجران طال له نحيبُ
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٦٢ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٨٩ الفقيه عبد الله بن سعيد القرواني الصنعاني

الفقيه العلامة الاديب الاربب الذكي التقي عبد الله بن سعيد بن علي القرواني
الصنعاني مولده بقرية بيت سبطان من أعمال صنعاء في سنة ١١٦٥ وحفظ القرآن
عن ظهر قلب وقرأ العربية وتخرج بوالده ولزم طريقة الادب فجاء بما يستجد
وكاتب كثيراً من الأعيان وامتدح الخلفاء والوزراء وتناقل الناس شعره في
عصره وولى أعمالاً عديدة وصحب والده في كثير من أيامه وكانت اليه النهاية في
عمل الألقاز والمعميات مع عدم قدرته على حل شيء منها وقد ترجمه جحاف
فقال كانت له فكرة صادقة وقرينة سابقة يخترع من المعاني ما فات البديع الهمداني
وقد رحل عن صنعاء وقصد أعيان زبيد ولأق مشايخ الصوفية وأخذ عنهم
وتلقن معارفهم وحدث عنهم بما جريات وسلم لهم أموراً الحقها غيره بالمستحيل

وسلك مذهب الافتقار والتصوف وحدثني انه طالع أخبار الدولتين الأموية والعباسية فرأى عجباً من أولئك وقال ما رأيت أحق بالملك من الأموية فانهم يباشرون أمورهم بأنفسهم من غير أن يتخذوا أحداً منهم وزيراً لذا استملحوا الصين وبلغوا الى الاقصى من الاندلس . ومن مخترعاته وبدائع مشبهاته وحسن تعليقاته قوله وقد رأى برأسه شيئا أيام صباه :

كأن مشيب الرأس آن شبابه نجومٌ رجومٌ للغواية والجلل
أشعة أنوار اليقين رمت به عن القلب كما تتبع الفرع بالاصل
ومن شعره :

إذا قال شخصٌ لقومٍ رأيت من البذل في الكتب كيتا وكيتا
أجاب الجميع بلا مهلة بخير يكون وخيراً رأيتا
وقوله :

دأبُ الزمان وأهليه إذا نطقت لسان حر ببعض الشعر إعراضُ
كأن كل مقول في مسامعهم وان تنأى به الاحسان مقراض
ومن مخترعاته يتشوق الى الايام المستقبلية على ظن انجازها لما أمله :
سقى الله أياما ستأتي بواسمًا بانجاز ميعادٍ يطيب به الوصلُ
وتنسى بأيامٍ غدت في تلعب بأفكارنا اذ ليت يتبعها علّ
فتلك إمانى للخيال وانها وقوف ببحرٍ خاضه أشعب قبلُ
ومن بدائعه قوله :

قارون هذا العصران ما جال في خاطره ذكر النداء تنهّدا
وان دعاه سائل حاجة أجابه وحياً ولكن كالصدا
ومن أجود ما نقلته عنه قصيدة أولها :

عسب تعسف في القرلض طريقة تذر الدراري الزهر في إيوانه

الخ . وقد ملأ الدنيا بأشعاره وزين الطروس بمحاسن آثاره ، وله قصيدة
عارض بها مقصورة ابن دريد منها :

فوائد لم يدرها أهل الذكا وهي بمرآة العقول تجتلي
ان سوي الذات من اذا مشى مشى به رجلاه في الارض سوا
وظله يلحقه من خلفه ان قابل الشمس وأولاه القفا
وان دجاء الليل غاب ظله الا اذا البدر اعتلاه بالسنا
واعلم هديت الرشد ان آدماء أبو البنين من مضى ومن أتى
وان حوا أمنا واننا من نسب الي التراب ينتمى
وكل حي روحه في جسمه والموت مفن والحياة في الفنا
وكل سبت تابع لجمعة وثالث الاثنين يوم الاربعاء
الى أن قال في خاتمتها :

والصادق الاواه يلقي نفسه بين يدي مولاه جلّ وعلا
في كل حال لا يميل لحظة عن المراد راجياً منه الرضا
مواجهاً بقلبه قبلته ومعرضاً بكلمه عن السوا
عيناه في كل الرجا مسيلة دمع الحزين أن يلاقي ما أتى
وأين مني هذه ان لم يكن تدارك لي من أجل من عفا
ورحمة الله العظيم شأنه واسعة كعلمه لمن برا
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٢٣ عن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى
واياها والمؤمنين آمين

٢٩٠ عبد الله بن شرف الدين الجبلي

القاضي العلامة عبد الله بن شرف الدين المهمل البني الجبلي الشافعي وله
تقريباً سنة ١١٧٠ وسكن مدينة ذي جبلة من اليمن الأسفل وقد ترجمه الشوكاني

فقال : له معرفة تامة بفقهِ الشافعية وفهم صحيح في غير الفقه وزهد تام وقآله بالغ قرأ علي عند وفودي الى مدينة جبلة مع الامام المتوكل على الله في مشكاة المصابيح وممع في غيرها من كتب الحديث وهو من مكثري الاذكار والعبادة والزهد والقنوع بما تيسر من المعيشة انتهى

ووصول الشوكاني مع المتوكل أحمد الى مدينة جبلة هو في سنة ١٢٢٦ وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩١ السيد عبد الله بن طاهر الزواك التهامي

السيد العلامة التقى عبد الله بن طاهر بن الحسن صائم الدهر الملقب الزواك الحسيني التهامي قال صاحب نشر الثناء الحسن كان صاحب الترجمة من المشهورين بالولاية والصلاح متضلعا من جميع العلوم متفننا فيها وأما علم الادب وحسن المحاضرة وسرعة الاستحضار لشواهد الحال وحفظ جيد الاشعار فكان اليه الغاية وهو الملقب بالزواك وقد ذكره صاحب الدرّة الخطيرة فقال كان على قدم عظيم من العلم والتقوى كثير السياحات على عادة آبائه ومات ببندر الحديدة في سنة ١٢٣٠ وابن صاحب الترجمة السيد أحمد بن عبد الله مات بالحديدة في المحرم سنة ١٢١٣ قبل والده رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٢ السيد عبد الله بن عباس الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن عباس بن محسن بن يوسف ابن المهدي محمد ابن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٩٦ وأخذ عن السيد اسماعيل بن شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحق والقاضي يحيى بن علي الشوكاني في علم الآلة وغيرها وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في شرح الرضى على الكافية وغيره وكان حسن الحافظة لا يكاد ينسى ما حفظه

كثير الاذكار لطيف المحاضرة حسن الحديث قوي الادراك للمعاني الدقيقة وله
في الاشعار وتديبها اليد الطولى وقليل مثله في الادب من أهل بيته آس الامام
بل ومن غيرهم من أهل الأدب في زمنه ومن مقطعات شعره في شيخه الشوكاني :
يابدر يابدر لا أعني ابن عمار - كلا ولا القمر الموصوف بالساري
بل الشريعة بل شمس العلوم بل البحر المحيط وهذا نيل أوطاري
وقد عكف على التدريس للطلبة بمسجد النزلي المعروف ببئر العزب بصنعاء
ولم أقف على تاريخ وفاته وكانت وفاة والده عباس بن محسن في جمادى الاولى
سنة ١٢٢١ رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٣ القاضي عبد الله بن علي سهيل الصنعاني

القاضي العلامة عبد الله بن علي سهيل الصنعاني . مولده سنة ١١٨٠ وأخذ
بصنعاء عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار
وفي السيل الجرار وفي غيرها من كتب الفروع والحديث وحصل بعض مؤلفات
الشوكاني بخطه وعكف على سماعها عليه فاستفاد في الفقه وغيره ونصب للقضاء
من جملة الحكام بمدينة صنعاء وكان كثير الصمت والرصانة كثير الاصلاح فيما
بين الناس ومات بصنعاء في سنة ١٢٥١ عن احدى وسبعين سنة رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٤ السيد عبد الله بن المنصور علي بن العباس الصنعاني

السيد النجيب عبد الله بن المنصور علي بن المهدي العباس بن الحسين بن
القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعاني
مولده تقريباً سنة ١١٨١ ونشأ بمحجر الخلافة وأخذ عن بعض علماء صنعاء ولما
كانت وفاة قاضي القضاة السيد يحيى بن محمد في سنة ١٢٠١ نصب المنصور علي

ولده المترجم له مهيمناً على الأحكام بالديوان ومنفذاً لما يقررونه من الأحكام وقته
استطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لوالده بالبدر الطالع فقال :

نفر الاسلام عبد الله ابن أمير المؤمنين جعل اليه والده الاشراف على الديوان
واستنابه في الحضور مع الحكم في يومي الاجتماع من كل أسبوع وجعل اليه ولاية
بعض البلاد كالخيمة وبلاد البستان وفيه من حسن الخلق ومزيد التواضع وكرم
السجيا ومعرفة حقائق القضايا ما هو غاية ونهاية ولوالده اليه ميل عظيم وفيه
خيرية كاملة ومحبة لتضاء حوائج المحتاجين والتبليغ الى والده بمطالب الطالبين
والشفاعة لمن يلوذ به من القاصدين والدلالة على سبيل الخير بكل ممكن انتهى

ولما أكمل الشوكاني تدريس طلبته لمؤلفه نيل الأوطار كان اجتماع جماعة
نظم ذلك التدريس وحضر صاحب الترجمة ذلك الاجتماع في سنة ١٢١٦ وقال
في ذلك السيد القاسم بن ابراهيم قصيدة بليغة ومات صاحب الترجمة في يوم الاثنين
١٧ ذي الحجة سنة ١٢٢٩ ورنثه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي بقصيدة
من بحر كامل المزج وهذا البحر لم يوجد له شاهد عربي كما ذكر أهل العروض
ومن هذه القصيدة :

أعبد الله للرغباء والرهبا وقد ذهبت به الطواحة الأربا

أعبد الله لارقات مدامعكن أو تقضين من مبكاه ما وجبا

رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

٢٩٥ القاضي عبد الله بن علي العنسي الذماري

القاضي الحافظ النقي عبد الله بن علي بن عبد الرحيم بن سعيد بن حسن العنسي
الذماري . أخذ بدمار عن القاضي يحيى بن محمد بن يحيى بن سعيد العنسي والقاضي
عبد الله بن عبد الله بن سعيد العنسي وغيرهما وكان عالماً متفتناً اماماً كبيراً في

الفروع متبحراً في غيرها وله مجموع في الفقه نافع جداً في مجلدات وهاجر سنة ١٢٩٧ عن ذمار الى جبل الالهونم فتلقيه الامام الهادي شرف الدين بن محمد رحمه الله بما لا مزيد عليه من الاكرام وأرسله في سنة ١٢٩٨ الى صعدة وبلادها وكان من أجل أعوانه وموته في مدينة وادعة ببلاد حاشد رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٦ السيد عبد الله بن علي الجلال الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن علي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محسن بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن صلاح بن احمد بن هادي بن محمد الجلال بن صلاح بن محمد بن الحسين بن احمد بن المهدي ابن علي بن الحسن بن يحيى بن يحيى ابن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالجلال الصنعاني . ولد أول الثالث عشر تقريباً وأخذ عن والده امام العربية علي بن عبد الله الجلال وغيره قال الشوكاني في البدر الطالع هو حاد الذهن جيد الفهم حسن الادراك قوي التصور وله شعر بديع وله قراءة على في المطول وفي كثير من كتب الحديث وهو الآن في سن الشباب . انتهى .

وتولى صاحب الترجمة القضاء بصنعاء بعد وفاة والده وكانت فيه حدة مفرطة ومن شعره قصيدة يمدح بها السيل الجرار لشيخه الشوكاني أولها :
طابت ثمار حدائق الازهار لما ارتوت من سيلك الجرار
ومن شعره الى الشوكاني :

لم اجر دمعاً من فراق مليحة خرعوبة من ساكني نعمان
كلا ولم ارع السهى من فقدتها جنح الدجى كالهائم الحيران

ليس البكاء من الصبابة شيمتى في حب أنسية من الغزلان
 لكن بكيت دماً لقد أحبة بانوا عن الخلان والاطوان
 الخ. ومات بصنعاء في يوم الاثنين ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٢٤٢ رحمه الله
 وإنا والمؤمنين آمين

٢٩٧ الفقيه عبد الله بن علي العمري الصنعاني ووالده

الفقيه العارف عبد الله بن علي بن عبد الله العمري الصنعاني
 قال حجاج كان ذا صمت ورصانة وولي العمل على أملاك المنصور وكان
 والده عاملاً على صنعاء أيام الامام المهدي وله ما جريات تناقلها الناس ومات
 صاحب الترجمة في يوم الأحد ٢٨ رجب سنة ١٢٢٣ ووالده المشار اليه هو أول
 من انتقل من هجرة العارية ببلاد الحذاء وسكن صنعاء من أهل هذا البيت الشهير
 وقد ذكره القاضي علي بن محمد العابد في تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة فقال
 ما خلاصته :

وفي العشر الاول من شهر شعبان سنة ١١٨٣ توفي بصنعاء الفقيه جمال
 الانام على بن عبد الله العمري وكان بنظره وظائف كثيرة للامام المهدي منها
 جميع عمائر الدولة وسياسة المدينة وطيافة كضائم الثلاثة الغيول المستخرجة
 جنوبي صنعاء وقد نسبت اليه الغلظة والظلم وعدم الشفقة والرحمة فأمر الامام
 المهدي بالقبض على داره وخيله في شهر ذي الحجة سنة ١١٨٢ واودعه السجن
 وضارده على تسليم ما عينه عليه من المال، وخلاصة القول فيه انه رزق مبلغ
 الحنق في الدنيا فاذا كان قد رزق الحنق للدنيا والآخرة فطوبى له ثم طوبى انتهى

٢٩٨ السيد عبد الله بن علي العلوي الحضرمي

السيد العلامة عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيروس بن علي بن محمد

ابن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي، مولده بمدينة تريم سنة ١١٨٧، وأخذ عن والده وعن السيد علي بن محمد بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن علوي والسيد عمر بن محمد بن علي بن سهل والسيد حسين بن عبد الله بن احمد بن سهل والسيد أبي بكر بن عبد الله الهندوان والشيخ عمر بن ابراهيم المؤذن والسيد شيخ بن محمد الجفري والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي والسيد أحمد البحر وغيرهم، وكان عارفاً محققاً، وتوفي بمدينة تريم في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٢٩٩ القاضي عبد الله بن علي الأرياني

القاضي الملامه عبد الله بن علي بن علي بن حسين الأرياني مولده بهجرة اريان من أعمال بلاد يريم في المحرم سنة ١٢٠٢ وأخذ عن علماء عصره وأجاز له القاضي محمد بن علي الشوكاني وكان صاحب الترجمة عالماً جليلاً تولى الحكومة بمدينة يريم للمتوكل احمد بن المنصور علي وسار في القضاء سيرة حسنة واجتمع فيها بالقاضي محمد بن علي الشوكاني وجرت بينهما مباحثات علمية ومات صاحب الترجمة في حصن اريان رابع صفر سنة ١٢٧٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠٠ الفقيه عبد الله بن علي غشام الصنعاني

الفقيه العارف عبد الله بن علي غشام الصنعاني مولده سنة ١١٥٨ تقريباً ترجمه جحاف فقال كان به دعابة مع شدة في الدين وصلابة يقوم الليل فيحييه بالعبادة اذا رأيته في صلاته قلت اسطوانة ثابتة لا يتمل فيها وتراه مقبلاً على الله تعالى مستغرقاً وكان يحب الاجتماع في منزله بعد صلاة العشاء ولا يحب اطالة السر فاذا أدركه النوم ولم يقم من عنده قام الى السراج فأطفأه، ويقول ل

الله تعالى « واذا اظلم عليهم قاموا » فينضحك من عنده ويقومون عنه وممته يقول مهما أنت في صحة من جسدك فالغنيمة الباردة يريد ان يغتنم الانسان الطاعة فيستكثر منها وكان يحضر صلاة الجماعة لا تقوته التكبيرة الاولى مع الامام وممته يقول من صبر لقسمة الله تعالى وصبر على أذى أولاده فهو الحاج المجاهد فقلت له هذا من كلام القصاص فقال نقلت هذا من خط امام السنة محمد بن اسماعيل الأمير فسألته نقل ذلك فأراني شيئاً كتبه بخطه ولفظه سئل السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير عما تقوله العامة الحج على باب البيت ألهذا أصل من السنة يرجع اليه أم لا ، فأجاب ما لفظه أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة مرفوعاً طوبى لمن بات حاجاً وأصبح غازياً رجل مستور ذو عيال متعنف قائم باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكاً ويخرج عنهم ضاحكاً فوالذي نفسي بيده انهم هم الحاجون الفازون في سبيل الله تعالى . انتهى ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٠١ القاضي عبد الله الغالي الصنعاني

القاضي الحافظ الورع الزاهد التقى عبد الله بن علي بن علي بن قاسم بن لطف الله الغالي الصنعاني ثم الضحياتي

أخذ بصنعاء عن السيد احمد بن زيد الكبسي في النحو والصرف والمعاني والبيان والحديث والتفسير والاصولين وغيرها ولازمه مدة طويلة وأخذ أيضاً عن السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن احمد زبارة وعن غيره من أكابر علماء عصره حتى تبهر في كثير من العلوم والمعارف وأقام بمنزلة من المنازل المعدة بمساجد صنعاء لطلبة العلم وكان امام أهل عصره في العفة والزهادة والورع والتقشف ما جمع درهماً ولا ديناراً ولا اتخذ بيتاً ولا عقاراً وقد أخذ عنه في

علوم العربية وغيرها عدة من أكابر علماء عصره كالامام الحسين بن علي المؤيدي والامام الناصر عبد الله بن الحسن والسيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي والقاضي احمد بن عبد الرحمن المجاهد وغيرهم وكان في تدريسة بركة عظيمة فانتفع به الكثير من العلماء وصنف مصنفات في اسناد كتب العلوم سماه العقد المنظوم في أسانيد العلوم وهو مفيد في بابه وهاجر من صنعاء مع الامام الهادي أحمد بن علي السراجي ورجع اليها بعد استشهاد الامام احمد بن علي السراجي ثم هاجر أيضاً مع الامام الحسين بن علي المؤيدي ولما مات رجع الى صنعاء ثم هاجر عنها في ذي القعدة سنة ١٢٦٣ الى بلاد صعدة ولما عرف اقبال أهل تلك البلاد الى ما دعاهم اليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سكن هجرة ضحيان لنشر العلم والتدريس والارشاد وتزوج هناك وطلب خروج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم وغيره من أكابر العلماء بصنعاء وبلادها الى صعدة للقيام بما يجب من نصب امام فصار اليه الامام احمد بن هاشم والامام محمد بن عبد الله الوزير وغيرهما من أكابر العلماء وتمت المبايعة للامام احمد بن هاشم بصعدة في شعبان سنة ١٢٦٤ وقد أشار الى ذلك المولى احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجنداوي رحمه الله تعالى في منظومته اتحاف الاخوان بذكر الدعاة من قراء القرآن فقال رحمه الله تعالى :

ورابع الستين سار الغالي مهاجراً وقال هل من راغب
يا أيها السادات هل تغير فخرج الاعلام والوزير
ونصبوا الامام اعني أحدا من كان في آل النبي المفردا

وعكف صاحب الترجمة على التدريس والوعظ والارشاد والتذكير بمدينة ضحيان حتى توفي بها في ١٠ جادى الاولى سنة ١٢٧٦ رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٣٠٢ الفقيه عبد الله بن علي طامش الصنعائي

الفقيه العلامة التقى عبد الله بن علي بن محمد طامش الصنعائي مولده سنة ١١٦٦ تقريباً وأخذ عن أبيه وعن غيره من علماء عصره وقد ترجمه جعاف فقال :
كان ذا تقوى وورع شحيح وكان لا يأكل إلا الحلال وكانت حرفته التجارة في الصفر والودع والصيني ولقيته ببعض الطريق فحدثني عن حديث حدثه عن أبيه وقال عزاه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الانبياء كلهم يدخلون الجنة قبل سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاماً وان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاماً وان أهل المدن يدخلون الجنة قبل أهل البوادي بأربعين عاماً قلت هكذا حدثني والحديث أخرجه الطبراني من حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ان تمامه هكذا وان أهل المدن يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاماً لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر اذا كان بلاء خصوابه دونهم انتهى . ومات صاحب الترجمة ليلة ثالث عشر شعبان سنة ١٢٢١ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠٣ السيد عبد الله بن عمر العلوي الحضرمي

السيد الامام الكبير العلامة الشهير عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن طه بن محمد بن شيخ بن احمد بن يحيى بن الحسن بن علي بن علوي بن محمد بن علي ابن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ابن احمد المهاجر الى الله ابن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام الحضرمي . مولده ليلة الجمعة لعشرين خلت من جمادى الاولى سنة ١٢٠٩ وأخذ عن أبيه وعن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر وعن السيد بن عمر وعلوي ابني احمد بن الحسن الحداد والسيد علوي بن سقاف الصافي والسيد

عبد الرحمن بن حامد بن عمر والسيد سقاف بن محمد الجفري والسيد احمد بن عمر مميظ والسيد الحسن بن صالح البحر الجفري والسيد الحسن بن الحسين العيدروس والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المطار وعن حسن بن عبد الله العمودي والشيخ عبد الله بن احمد باسودان والسيد محمد بن سالم الجفري والسيد عقيل بن عمر بن يحيى والسيد يوسف بن محمد البطاح الاهدل وغيرهم من علماء حضر موت واليمن والحرمين ومصر وقد ترجمه تلميذه السيد عيدروس الحبشي فقال :

شيخ الشريعة وامامها وحبر الطريقة وهامها الداعي الى الله بفعله وحاله
ولسانه المناضل عن دين الله بسرّه واعلانه ، قرأت عليه وأجازني اجازة عامة
سنة ١٢٦١ وكن عظيم المحبة لأهل البيت النبوي مجتهداً في ضبط أنسابهم لا يفضل
شيئاً من طرق الصوفية على طريقتهم الخ وموت صاحب الترجمة ليلة ٢٢ جمادى
الاولى سنة ١٢٦٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

وحفيد صاحب الترجمة هو السيد المجتهد المنتقد المرشد شيخ العترة النبوية
بالبلاذ اليمنية أبو علي محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر العلوي أطل الله في أعوامه
وأيامه آمين

٣٠٤ السيد عبد الله بن عيسى الكوكباني

السيد العلامة الفهامة المحقق الناظم النائر المؤرخ الناقد المدقق عبد الله بن
عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن
شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسني اليماني الكوكباني
مولده في شهر رجب سنة ١١٧٥ بحصن كوكبان وبه نشأ فحفظ القرآن على الفقيه
محمد بن صالح البصير وحفظ متن الازهار في فقه الأئمة الاطهار وكافية ابن الحاجب
والشافعية والتهذيب وكثيراً من تلخيص المفتاح وأخذ عن الفقيه يحيى بن صالح

الشهاري حاشية السيد في النحو وأخذها عن والده وشرع في جمع حاشية عليها
صهاها التصويب الجيد على حاشية السيد وقرأ على والده أيضاً شرح الخبيصي في
النحو والمناهل الصافية في التصريف والشرح الصغير في المعاني والبيان وحاشيته
للخطابي ولطف الله الغياث وشرح غاية السؤل في علم الاصول وحاشية سيلان
وفي ضوء النهار للسيد الحسن الجلال وحاشية السيد محمد الامير عليه وفي ديوان
المتنبي وشرحه للعكبري والواحدي وفي معنى اللبيب وشرح التهذيب وشرح
القطب للرسالة الشمسية وحاشيتها وفي فتح الباري على صحيح البخاري وغير
ذلك واستفاد من والده علماً جماً وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عاصم في شرح
القلائد في علم الكلام وفي حاشيته للجلال والسيد هاشم بن يحيى الشامي
وفي شرح الجزرية في العروض والقوافي وأجاز له أن يروى عنه جميع مروياته
وأخذ عن السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني واستجاز منه وأخذ أيضاً عن
السيد علي بن محمد بن علي الكوكباني والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي والفقير
يحيى بن احمد زيد الشامي والفقير حسين بن يحيى بن سليمان القاعي وغيرهم وقد
ترجمه الشوكاني فقال برع في الآلات والحديث والادب وهو ساكن رصين
الكلام جيد الفهم حسن الادراك منفرد بفنون العلم في كوكبان وترجمه صاحب
نفحات الغدير فقال : لم يزل يجمع في تحصيل العلوم حتى صار زينة الدهر وحسنة
من محاسن العصر واعتنى بالادب وحفظ كثيراً من الاشعار وفتش عن معانيها
وضبط مبانيها وكان حبر العلوم وبحرها وشمس التحقيق وبدرها وروض الادب
النضير والماجد الذي ليس له نظير مع بلاغة وفصاحة ورصانة ورجاحة وحسن
أخلاق وطهارة اعراق ومروعة كاملة وأيد في المعالي طائلة ونجاسة وسيادة وتقوى
وعبادة وصنف كتاب الحقائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق ترجم فيه
لمن عاصره من الادباء اليمنيين وغيرهم والتزم أن لا يذكر الا من له شعر وهو في
مجلد ضخمة على نمط قلائد العقيان والريحانة لكنه استوفى فيه حال الشخص

وأوصاف محاسنه ومولده ووفاته بعبارة منسجمة رشيقة ونبه على مآخذ الشعراء
لما سبكوه من المعاني وبين السابق إليها واللاحق وقد قرظه جماعة من الاعلام
ومن مؤلفاته كتاب الواحق وهو ذيل لمكتاب الحدائق وله كتاب خلع العذار
في ربحان العذار جمع فيه كل ما جاء في العذار من الاشعار والمقاطع وجعله فصولاً
وذكر في كل فصل معنى مما شبه العذار به وهو كتاب عزيز النظر انتهى
ولصاحب الترجمة مختصر في ترجمة جدّه ممّا شماعة الخاطر في ترجمة محمد
ابن الحسين بن عبد القادر ومختصر آخر في ترجمة والده عيسى بن محمد ورسالة
في تحريم الزكاة على بني هاشم ممّاها ازالة المشكاة ومجموع في شعره ونثره ولما
اطلع على رسالة القاذي محمد بن علي الشوكاني التي ممّاها حل الاشكال في اجبار
اليهود على النقاط الازبال أجاب عنه برسالة ممّاها ارسال المقال الى حل الاشكال
فأجاب عنه الشوكاني برسالة سمّاها تفويق النبال الى ارسال المقال فردّ عليه صاحب
الترجمة برسالة سمّاها توقيف النصال على تفويق النبال وأجاب الشوكاني على ذلك
برسالة سمّاها الابطال لدعوى الاختلال في حلّ الاشكال

ومن مؤلفات صاحب الترجمة السلوى والمن في عدم اخراج اليهود من اليمن
ومن شعره قصيدة الى شيخه السيد عبد القادر بن احمد أولها :

صمّع متى حشي الملام بمجّه واللوم ينفذ كل صمع زجه
أخفى الهوى من لي بذاك فانه قد فاح من نمر الصبا أترجه
وقصيدة أولها :

أعرست فابتسم الزمان العابس وتعرّت الشكلى وعز البائس

وأشعاره كثيرة بليغة ومات بكوكان في ثاني ذي القعدة سنة ١٢٢٤ عن
تسع وأربعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠٥ القاضي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني ولد تقريباً سنة ١١٧٠ وحفظ القرآن على بعض المقرئين من الشيوخ وقرأ في علم الفقه على الفقيه احمد بن عامر الحداني وفي النحو على الفقيه عبد الله بن اسماعيل النهي وأخذ عن الشوكاني وقد ترجمه في البدر الطالع فقال :

قرأ على غاية السؤل في الاصول وسمع مني جميع تيسير الديبع واستفاد في عدة فنون ودرس في كثير منها ونقل كثيراً من رسائلي وبيني وبينه صداقة خالصة ومحبة صحيحة الخ وجمع صاحب الترجمة تبصرة ذوي الالباب في معرفة تحقيق النصاب المقرر بشرح الازهار وهي مفيدة جداً وله تحصيل مفيد في جميع مسائل الشفعة ورأيت في ظاهر نسخة من كتاب شفاء الغليل بالسند الجليل بخط السيد الحافظ عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير بتاريخ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٠ مانصه قد سمع مني الولد العلامة المحقق الفهامة عبد الله بن محسن الحيمي أدام الله تعالى افادته صحيح البخاري وطلب مني الاجازة فأجزته اجازة عامة بما اشتمل عليه هذا الثبوت وما اشتملت عليه اثبات الاثبات من الأئمة المحققين الخ وموت صاحب الترجمة بعد التاريخ المذكور رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٠٦ القاضي عبد الله بن محمد مشحم الصنعاني

القاضي العلامة التقي عبد الله بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١٦٥ وأخذ العلم عن القاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني وغيره من علماء صنعا وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول وشارك في غير ذلك وقد ترجمه تلميذه جحاف فقال :

تخرج به عدة من الاعلام وأخذت عنه في النحو والصرف والمعاني وعنه

رفيقنا يحيى بن مطهر في الحديث فاستمع عليه صحيح البخاري بمسجد الابر في
جماعة آخرين وعنه محمد بن أحمد مشحوم وخلق لا يحصون وكان كثير الصمت
بطيء الحركة لا يجيب في المسألة حتى يراجع نفسه حيناً ما مخافة ان تزل قدمه في
أمر شرعي انتهى وترجمه الشوكاني فقال:

كان كثير الصمت منجماً عن الناس قليل المخالطة لهم لا يتردد الى بني
الدنيا ولا يشتغل بما لا يعنيه ولا يتظهر بالعلم ولا يكاد ينطق إلا جواباً فضلاً
عن ان يماري او يبيد ماله من العلم وبالجملة فكان قليل النظير عديم المنيل انتهى
ومات بصنعاء في رابع وعشرين شوال سنة ١٢٢٣ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٠٧ السيد عبد الله بن محمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن الحسين
ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده ثاني ذي القعدة سنة ١١٨٩
وأخذ في شرح الازهار والبحر الزخار عن السيد أحمد بن يوسف بن الحسين
ابن أحمد زبارة وفي الغاية عن السيد علي بن اسماعيل حميد الدين وفي البخاري
وغيره عن السيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير واخذ عن غيرهم وقد
ترجمه ولده السيد أحمد بن عبد الله صاحب دار سنان السابقة ترجمته فقال:

كان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً سمعت عليه كتاب الله وقرأت عليه في
خفاء الأوام الى آخر الصيام وفي كتاب تيسير المطالب من أمالي السيد الامام
أبي طالب وشرطاً من شرح الازهار وشرطاً من عدة الحصن الحصين وكان
محسناً الي مع الخو التام علي يحنى على اكتساب العلوم والآداب الشريفة
وكان كثير الطاعة لرب العالمين محافظاً عليها كثير الذكر لله سبحانه طامحاً الى
ارتقاب الفرص في حوز الفضائل كصيام أيام البيض مدة مارأيته وغيرها
يقصد جامع صنعاء في الليل والنهار وتوفي نهار الجمعة سادس جمادى الاولى سنة

١٢٥٢ ودفن بصنعاء في الحوطة جنوبي بستان السلطان مما يلي الدائر غربي
ساقية الغيل في حوطة السيد احمد بن عبد الرحمن الشامي رحمه الله وإيماناً
والمؤمنين آمين

٣٠٨ السيد عبد الله بن محمد الأمير الصنعاني

نفر الزمن ، علامة اليمن ، الحافظ الكبير ، المجتهد الخطير ، عبد الله بن محمد
ابن اسماعيل بن صلاح الأمير ، الحسني الصنعاني وتقدمت بقية نسبه في ترجمة
أخيه ابراهيم بن محمد وصاحب الترجمة مولده بصنعاء في شوال سنة ١١٦٠ ونشأ
بجبر والده السيد الامام محمد بن اسماعيل فنالته بركته وأدبه وهذب به واختصه من
بين اخوته خدمته فقام بخدمته أتم القيام ودارسه القرآن غيباً وحضر دروسه
فاستفاد به مع صغر سنه وكان يقابل مع والده مؤلفاته وغيرها ويضبطانها وهو
مع ذلك يشتغل بحفظ المتن وأخذ في علوم الآلة عن السيد اسماعيل ناصر الدين
والسيد محسن بن اسماعيل الشامي والسيد قاسم بن محمد الكبسي وأخذ عن السيد
عبد القادر بن أحمد السكوكاني في الامهات وأجازه اجازة عامة في سنة ١٢٠٢
وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي في البخاري ومسلم وسنن أبي
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والموطأ وله منه اجازة في جمادى الآخرة
سنة ١١٩١ وأخذ عن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد في العربية
وشرح النخبة وبهجة المحافل وفي شفاء القاضي عياض وزاد المعاد والجامع الصغير
والشمائل والبخاري ومسلم والترمذي ومقدمة فتح الباري وضوء النهار وشرح العمدة
وتيسير الوصول وأجازه اجازة عامة في ربيع الآخرة سنة ١٢٠٢ وأخذ عن السيد
اسماعيل بن هادي المفتي والفقير علي بن هادي عرهب والقاضي أحمد بن صالح
ابن أبي الرجال والسيد احمد بن محمد بن اسحاق والسيد الحسين بن عبد الله
الكبسي والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وغيرهم من علماء صنعاء واجتمع في
مكة بالشيخ أبي الحسن السندي في ذي الحجة سنة ١١٨٤ واستجاز منه اجازة عامة

وأجازه أيضاً في شعبان سنة ١١٩٩ الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي
وأجازه في سنة ١١٨٦ الشيخ عبد القادر بن خليل كدك المدني وغيرهم من أئمة
الحديث بالحرمين وقد جمع ذلك في كتاب شفاء الغليل بالسند الجليل وهو سند
شيخه أبي الحسن السندي وترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث والتفسير وكان
أحد علماء صنعاء المفيدين العاملين بالأدلة الراغبين عن التقليد مع قوة ذهن
وجودة فهم ووقار وذكاء وحسن تعبير وخبرة بمسالك الاستدلال ومحبة للفقراء
وعناية في إيصال الخير إليهم بكل ممكن ومتانة دين واشتغال بالعبادة ودراية
كاملة بمؤلفات والده ورسائله وأشعاره وجمع شعر والده في مجلد وبلغني أنه نظم بلوغ
المرام وأنه الآن يشترحه وله جوابات في مشكلات وقد تخرج به جماعة ولا شغلة
له بغير العلم والا كباب على كتب الحديث وتحرير مسائله وتنقيح دلائله وترجمه
مؤلف نفحات العنبر ترجمة طويلة منها: هو بدر العلم السافر وروض المعارف الناضر
وامام التحقيق وسلطان التدقيق حافظ السنة النبوية وقدوة العاملين بالأدلة
الشرعية ومجتهد العصر ونخلة الدهر له وجاهة وقدر كبير وعظمة في صدور الخاصة
من العلماء وأرباب الدولة وغيرهم ونظم عمدة الأحكام في أحاديث الحلال والحرام
المقدس بنظم حسن عذب اللفظ مستوفى المعنى وله يد قوية وقدرة عظيمة على
نظم الشعر وإنشاء الخطب والرسائل مع فصاحة وبلاغة الخ. قلت ومنظومته فتح
السلام نظم عمدة الأحكام تزيد على تسعمائة وخمسين بيتاً أولها :

أحمدُ مَنْ أَرْسَلَ بِالْأَحْكَامِ	أحمدَ مَبْعُوثٍ إِلَى الْأَنَامِ
عمدتنا في قولنا والفعل	صلى عليه ربنا ذو الفضل
وآله وصحبه ومن قفا	من تابع نهج النبي المصطفى
وبعد فالعمدة في الأحكام	مختصر جود في الأحكام
مما روى محمد عن أحمد	ومسلم من الحديث المسند

نظمت ما ضمته راجح بأن
وزدت مما صحح الأئمة
فاعلم بأن السنة السنية
إلى أن ختم هذه المنظومة بقوله :

وتم بالحمد الكثير الطيب
وأسأل الله تعالى ذا المن
ويختم العمر بخير العمل
ويجعل القول الأخير أن لا
وان خير المرسلين أحدا
وآله مكرراً وسلاماً
رسوله صلى عليه سرمداً
وصحبه ومن له قد سلماً

وقد شرح هذه المنظومة الشريف الحسن بن خالد الحازمي وغيره
ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

أدارت حمياً الحب فينا شمائله
فهربد منها لباً من هو حامله
وغنت بذكره البلبال جبهة
فسال لها من أحمر الدمع سائله
وايقظ وسمان الغصون نسيمه
فراح برجوى الوصل للبدر سائله
ووافى ليعقوب مبشر يوسف
نفر سجود الشكر بالجمع آله
وفرق كف القرب برد بعباده
وبرد التلاقى اذهب الحر وابله

وشعره كثير وكان بعض الأكابر يقول خلف السيد محمد الأمير ثلاثة أولاد
تقسموه في الفضائل . فابراهيم براعة والده وفصاحته ، و عبد الله اشتغاله بالحديث
وفنونه ، وقامم بتحقيقه علوم الآلات ونسكه وعبادته . انتهى ولم يزل صاحب
الترجمة يشتغل بتدريس العلوم . والافادة للطالبين بالمنثور والمنظوم . وتعليق
الانظار . ومطالعة الاسفار والاقبال على طاعة الله في الليل والنهار . والمواظبة على

فعل المأثور من السنن والأذكار . حتى توفي بالروضة من أعمال صنعاء الثامن يوم السبت تاسع وعشرين صفر سنة ١٢٤٢ عن إحدى وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٠٩ القاضي عبد الله بن محمد العنسي حاكم تعز

القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله العنسي الصنعائي مولده تقريباً سنة ١١٩٠ وأخذ عن صنوه الحسين بن محمد وعن القاضي يحيى بن علي الشوكاني وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في بعض مؤلفاته وفي المعاني والبيان والتفسير وفي البخاري ومسلم وسنن أبي داود وأخذ عن غيرهم من علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

استفاد لا سيما في العلوم الآلية وهو حسن الإدراك جيد الفهم قوي التصور وله في الصلاح والعبادة مسلك حسن وله في حسن الخلق والتودد وحفظ اللسان ما لا يقدر عليه الآ من هو مثله وقال الشجني في التقصار أنه تولى صاحب الترجمة في سنة ١٢٣٨ القضاء في مدينة تعز وكان من أورع الناس في الدرهم والدينار قليل النظر في زمانه واستمر قاضياً حتى مات بتعز في سنة ١٢٤١ عن إحدى وخمسين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣١٠ الشيخ عبد الله الضلعي السريحي

الشيخ الرئيس الماجد المنوال عبد الله بن ناجي الضلعي السريحي من قبيلة عيال سريح ببلاد عمران ترجمه جحاف فقال :

كان في أول أمره شريطاً بباب المهدي العباس ثم والياً على قبيلة عيال سريح ثم سار مع أحمد بن سعيد الشرقي إلى حفاش لحفظ السجن ثم انتقل إلى ولاية حجة وترقت به الأحوال حتى ولي أعمالاً كثيرة وقصده أهل الآمال واشتهر كرمه وطار صيته وامتدحه الشعراء وانقطع إليه الشاعر الملقب قاسم حميد وحدثنا عنه بما

يعجب السامع منه فمن ذلك أن ورد عليه رجل يريد الحج فقال له ما حاجتك ؟ قال : خمسة قروش تعينني بها فأعطاه أربعين قرشاً ثم قال وفوقها طلبتك وأعطاه مراكباً وسأله دعوة صالحة وقصده رجل من ذوي الهيئات فأعطاه مائتي قرش وامتدحه قاسم حميد . فقال له ما طلبتك ؟ قال : تكسو أهلي فقال نعم وكسا كل من ذكره ثم أعطاه مائة قرش . وعطاياه كثيرة . وكان فصيحاً متكلماً جريئاً مهيباً بصيراً بأمور الحرب والخذاع يحفظ شعر المتنبي بكلامه وقد قصصنا من أخباره في مؤلفنا هذا كثيراً . انتهى ومات بصنعاء في ذي الحجة سنة ١٢١٢ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣١١ القاضي عبد الله بن يحيى الغشم

القاضي العلامة الفاضل الورع التقى عبد الله بن يحيى الغشم ترجمه جحاف فقال عالم الزيدية وخير خلف في تلك الذرية أنفق عمره في طلب العلم واجتهد في العمل وكانت له شفقة على الضعفاء يتصدق بما وجد لا يفتر لسانه عن ذكر الله تخرج به عالم من الناس وكان كثير السياحة للاعتبار متوجعاً من أخيه علي بن يحيى العامل بضوران ناعياً عليه أحواله دار بحضرته حديث خلق الله آدم على صورته فقال ليس فيه اشكال لأنني رأيته وارداً على سبب وهو أن رجلاً ضرب عبده فنهاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك وقال ان الله خلق آدم على صورته أي على صورة العبد فقد أهنتها اه

ومات صاحب الترجمة يوم السبت سلخ شوال سنة ١٢١٨ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣١٢ السيد عبد الوهاب بن حسين الديلمي الذماری

السيد العلامة الفهامة الذكي عبد الوهاب بن الحسين بن يحيى بن ابراهيم

الدليلى الحسنى الصنعاني المولد الذمارى النشأة والوفاة وقد تقدمت بقية نسبه في ترجمة ابنه الحسن بن عبد الوهاب . مولد صاحب الترجمة بصنعاء في رجب سنة ١٢٠١ أيام اقامة والده بصنعاء لسماع الحديث وأخذ عن والده في حاشية السيد على الكافية والخبيصى والجامى وشرح المناهل في الصرف وفي المعاني والبيان والمنطق وكتاب الكافل في أصول الفقه والقلائد في أصول الدين والبخارى ومسلم والشفاء وأصول الاحكام ومجموع الامام زيد بن علي في الحديث وقرأ على القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي شرح ايساغوجي في المنطق وبعض شرح الرسالة الشمسية وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني أوائل عدة من الكتب وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :

عين المعالي ، وزينة الايام والليالى ، وحسام المجد المرهف ، وروض الكمال الذي زهره بغير أنامل أهداب العيون لا يقطف ، وعقد الحسن المنتظم ، وغصن الشرف الذي ربي في حجر العلا وتنعم ، شهدت حر كاته بالنجاة والعفاف ونطقت اشاراته بمحاسن الاوصاف . نشأ في طاعة الحى القيوم ، وشارك في كل العلوم ، ان نطق بالأدب أدار الخندريس في أكوابه ، وسلب العقول باعجابه . وكانت له في علم الطب يد طولى ، فسبحان الفاتح المانح . وقال الشوكاني ان صاحب الترجمة فهم أنواعاً من العلوم الدقيقة بذهنه الفائق وفهمه الذي يقل وجود نظيره وحفظه الحسن فصار يذاكر في كل العلوم ويفهمها أحسن فهم واستفاد بالمباحثة شيئاً كثيراً وصار في مدينة دمار مع حداثة سنة مرجعاً في العلوم النخ وقال الشجني بعد أن ساق أوصافه في التقتصار :

وبعد ذلك انقبض وأحب الخلوة والانفراد عن الناس حتى عن والده وأقام بمكان لا يخرج منه ثم ترك ذلك الانغلاق أياماً قلائل ثم عاد اليه واستمر على ذلك الانقباض وعظم أمره وطلب من أبيه موسى يستحذ بها فذبح بها نفسه في سنة ١٢٣٥ وكان ذلك للخلل وقع في عقله انتهى . ومن شعر صاحب الترجمة

قصيدة أولها :

لقد أبرموا في مهجتي عُقد الهوى بكف النوى حتى بُست من التقض
فبت بطرف لا يساعده الكرى يرى كل سارٍ في السماء ومنقض
يراقب أسراب النجوم بمقلة معذبة قد حرمت سنة الغمض
وقد قيل لي أن النجوم لغني السما فلم ترتقبها والأحبة في الأرض
فقلت على هذا استمرّ تأرقي فلا تعجبوا ان الغرام بدأ يقضي
إلى آخرها . وأشعاره على طريقة أهل التصوف وغيرهم كثيرة وقد أثبتنا
قصيدته الطائية إلى السيد إبراهيم بن عبد الله الخوئي بترجمته رحمه الله وإياها
والمؤمنين آمين

٣١٣ السيد عبد الوهاب الموصلی الواصل إلى صنعاء

السيد العالم العارف عبد الوهاب بن محمد شاكر بن عبد الوهاب بن الحسين
ابن العباس بن جعفر الحسني من قبل الأم الحسيني من قبل الأب الموصلی مولداً
وبلداً ومنشأ . مولده في جمادى الاولى سنة ١١٨٤ ووصل إلى صنعاء في سنة ١٢٣٤
وترجمه الشوكاني فقال :

هو جامع بين علم الاديان والابدان جيد الفهم فصيح اللسان حسن العبارة
قد عرف كثيراً من البلاد كصر والشام والعراق والحرمين ودخل إلى الروم
دفعات واتصل بعلماء البلاد وأعيانها وملوكها وأخبرنا عن هذه البلاد وأهلها
بأحسن الأخبار مع صدق لهجة وتحرر للصدق وكتب إلي بنظم رائع . من شعره
ومن جملة ما أخبرنا به من خبر عجيب ونبا غريب انه وجد في جبل قاسون من
جبال الشام رجل من الجن يقال له قاضي الجن واممه « شهورش » وانه أدرك
الامام محمد بن اسماعيل البخاري وأخذ عنه فأخبرنا صاحب الترجمة قال أخبرنا
السيد اسماعيل بن عبد الله الايدن جكلي نسبة إلى قرية بالروم قال أخبرنا أحمد

ابن محمد المنيني نزيل دمشق الشام قال أخبرنا عبد الفتى النابلسي عن القاضي
شهورش قاضي الجن بصحيح البخاري عن البخاري . ومما أخبرنا به صاحب
الترجمة ان اعتماد حنفية هذا الزمان في جميع ديار الروم والشام ومصر وغيرها
في الفقه على مؤلفين أحدهما مؤلف الملاحسرو الرومي المسمى الدرر والغرر متناً
وشرحا والمؤلف الآخر لمحمد افندي مفتي دمشق المسمى الدرّ المختار واستشهد
في خطبة الكتاب بقول القائل :

ترى الفتى ينكر فضل الفتى في وقته حتى اذا ما ذهب
يبحثه الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب
وأخبرنا ان محمد افندي هذا من أهل القرن الحادي عشر رحمهم الله وايانا
والمؤمنين آمين

٣١٤ السيد عقيل بن حسن الجفري

السيد العالم عقيل بن حسن بن أبي بكر الجفري الحسيني الحضرمي تخرج
بالسيد سالم بن حسين الجفري وتفقه وتأدب به وعنه أخذ علم العربية وأخذ عن
السيد عمر بن سقاف الصافي وغيره من علماء عصره وانقطع في آخر عمره ولازم
السيد حسن بن صالح البحر وقد ترجمه السيد عيدير وس الحبشي فقال :
هو الامام الجليل والجهند العلامة المشيل ذو العلوم والمعارف الكثيرة والمعالى
المتنوعة الغزيرة لم يزل على حالة مرضية وسيرة صالحة علوية الى أن مات يوم
الجمعة ثاني شهر المحرم سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣١٥ السيد علوى بن احمد الحداد الحضرمي

السيد العلامة علوى بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد العلوى الحسيني

الحضرمي . أخذ عن جده الحسن بن عبد الله وعن والده أحمد بن الحسن وعن السيد حامد بن عمر العلوي والسيد عمر بن زين سميط والسيد جعفر بن أحمد الحبشي والسيد حامد بن عمر حامد والسيد سقاف بن محمد بن عمر سقاف والسيد علي بن أحمد الهندوان وأجازاه السيد محمد بن عبد الله بافقيه القاضي الشحر والسادة حسين وأحمد وسهل أبناء عبد الله سهل وأخذ عن السيد طالب بن حسين العطاس والسيد محمد بن جعفر العيدروس والسيد محمد بن أبي بكر العيدروس والسيد أحمد بن عبد الله الهدار والسيد أحمد بن صالح بن أبي بكر والسيد أحمد بن علي البحر وغيرهم من علماء حضر موت واليمن والحرمين ومات في سنة ١٢٣٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣١٦ السيد علوي بن سقاف الحضرمي

السيد العلامة علوي بن سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري العلوي الحسيني الحضرمي . أخذ عن أبيه السيد السقاف بن محمد بن عيدروس وعن السيد محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي والسيد محمد بن عبد الله قطبان والسيد محمد بن عمر بن سقاف والقاضي محمد بن يحيى العنسي بمدينة ذمار والسيد أحمد بن عمر بن زين سميط والسيد أحمد بن عمر الجفري والسيد عبد الله بن علي ابن شهاب الدين والسيد عبد القادر بن محمد الحبشي والسيد عبد الله بن حسين ابن ظاهر والسيد عبد الله بن حسين بافقيه والسيد عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي وأخذ بمدينة ذمار في سنة ١٢٣٥ عن القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي وأخذ عن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وعن السيد هارون بن هود العطاس والشيخ عبد الله بن سعد سمير والسيد عقيل بن حسن الجفري والسيد الحسن بن صالح البحر وغيرهم وقد ترجمه السيد عيدروس الحبشي فقال : السيد العلامة الجهمي الفهامة الذي هو بكل فضل حقيق ترددت اليه وقرأت عليه وأثبت لي أسماء

مشايخه في كراسين ومات في ٦ ربيع الاول سنة ١٢٧٣ رحمه الله واياها
والمؤمنين آمين

٣١٧ السيد علي بن ابراهيم عامر الصنعاني

امام العلوم المجلى ، وفارسها السابق المصلى ، الاستاذ الكبير ، السيد الحافظ
الشهير ، علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن عامر الشهيد بن علي
وفي هذا السيد علي يجتمع نسب صاحب الترجمة ونسب الامام القاسم بن محمد
الحسيني مولد صاحب الترجمة بمدينة شهارة في جادى الاولى سنة ١١٤٠ ونشأ
بها فحفظ القرآن عن ظهر قلب وولع بحفظ الاشعار وایام العرب والاختبار
وتواريخ الأمم السابقة واخذ بشهارة في الفقه والفرائض والنحو ثم ارتحل
عنها الى حصن كوكبان فقرأ به علي السيد عيسى بن محمد بن الحسين في
النحو والصرف والمنطق واقام بكوكبان ثلاث سنين ثم انتقل الى مدينة صنعاء
فأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في النحو والبيان وعن السيد
أحمد بن محمد بن اسحق في الاصول وسمع على الفقيه حامد بن حسن شاكر سنن
أبي داود وجامع الاصول وكثيراً من كتب الحديث واستجازه فاجازه ورحل
الى مكة والمدينة ولقي أبا الحسن السندي الأخير فسمع عليه في صحيح البخارى
والأمهات الست واستجازه في جميع مروياته ثم تزوج صاحب الترجمة بصنعاء
ولازم السيد أحمد بن محمد بن اسحق فعرف منزلته وطالع سائر العلوم كعلم
الهيئة والازياج والنجوم والاسطرلاب والرياض والطبيعي والعروض والقوافي
وغيرها حتى اتقنها لسكال فطنته وجودة فهمه وكان كثير التردد الى مكة والى
كوكبان وقد أخذ عنه جماعة من أكابر علماء عصره منهم شيخه السيد عيسى بن
محمد بن الحسين الكوكباني والقاضى محمد بن علي الشوكاني والسيد ابراهيم بن
عبد الله الخوثي والمتوكل احمد بن المنصور علي والسيد ابراهيم بن محمد يحيى

وصنوه السيد علي بن محمد يحيى والسيد محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن المتوكل والسيد عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن والوزير الحسن ابن علي حنشل والسيد محمد بن الحسن المحقّب والسيد عبد الله بن عيسى السكوباني والفقير لطف الله جحاف والسيد يحيى بن الحسن بن اسحق والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل وخلق كثير وقد ترجمه تلميذه جحاف فقال :

علامة اليمين الاستاذ المجتهد الحافظ الاخباري المحدث الحجة الاصولي اللغوي الفقيه الشاعر المفلح رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله سل الله تعالى لي الجنة فقال صلى الله عليه وآله وسلم بل نسأل لك العلم على وجه يدل على الخير هذا لفظه . وصمعت الاستاذ عبد القادر بن احمد يقول على ابن ابراهيم من أحبار هذه الامة وكان اذا طالع الكتاب علق بقلبه ما فيه فاذا حدثك فكأنه يملئ من كتاب وله محبة لمواقف العلم ومراجعته فاذا ورد السؤال لزم السكوت واستمع استماع مسترشد ولا يلفظ بما يزيل الاشكال الا بعد ان يسأل فيلقي الجواب على الصواب واذا سمع ما يخالف الدليل لم يسكت حتى يلقي ما عنده من الحجة وحج خمس عشرة حجة اجيراً كل ذلك طمعاً في الثواب ورغبة عن السؤال وشهامة عن الدخول في الاعمال وكان المهدي العباس قد أراده على القضاء بصنعاء لكنه اعرض مع تأهله لتلك الوظيفة وله شعر جزل كله غرر الخ وترجمه الشوكاني فقال :

كان اماماً في جميع العلوم محققاً لكل فنّ ذا سكينه ووفاً قل ان يوجد له نظير في ذلك والثناء عليه كلمة اجماع والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع وكان لا يوجد له عدو وحفظ لسانه والتفاتة الى ما يعنيه وعدم اشتغاله بما لا يعنيه وكان يسلك هذا المسلك مع أهله وأولاده واذا وقع لهم السهو عن شيء مما يحتاج اليه من طعام أو شراب أو نحوهما لم يقع منه الطلب لذلك فضلاً عن أن يلومهم

ودخل ليلة منزله ووقف في مكانه الذي يأوى اليه ولم يشعر أهله بذلك فبقي الى مقدار نصف الليل في ظلمة بلا مصباح ولا قهوة ولا غير ذلك مما يحتاج اليه في السمر مع انه كان محباً للسمر . ولا أعلم أنه غضب قط أو خاصم في شيء منذ عرفته الى ان مات وليس له نظير في حفظ الاشعار لأهل الجاهلية والاسلام وحفظ الاخبار التي لا يدري بشيء منها غالب أهل العصر وهو قليل التكلف مائل الى الخمول ليس له رغبة في الظهور ولا يتكلم في مسئله إلا وهو على قدم راسخة ولم يشتغل بالتأليف ولو وجه نفسه اليه لجاء بما يعجز عنه غيره الخ
وترجمه تلميذه مؤلف نفحات العنبر فقال :

امام العلوم العقلية والنقلية وسليطان المعارف الأصلية والفرعية عين أعيان الورعين ، قدوة الزهاد فخر المتأخرين ، شاعر العصر وأديب الوقت ، لا يجاريه في نظمه ونثره سابق ، ولا يلحقه في ميدان البلاغة لاحق ، كان يملئ علينا وقت التدريس من أنظاره وتحقيقاته ما يبهز الألباب فأستأذنه في نقل ذلك في هوامش الكتب فلا يساعد أصلاً ويبادر الى هضم نفسه وتضعيف أنظاره . انتهى
وحدث صاحب الترجمة أن وزيراً صالحاً قال له الملك : ان بيت مال المسلمين حقير فأضعف الخراج على الرعية . فقال : معماً وطاعة . فخرج الوزير وجمع رؤساء الرعية وقال : ان الملك قد حط عنكم نصف الخراج . فابتهلوا له بالدعاء ورغبوا في حرث الأراضي التي أهملوها فحصل للملك من الخراج ما أمله منهم فلما كان العام القابل قال لوزيره : أضعف الخراج على أولئك . فقال : معماً وطاعة . وخرج فجمع رؤساء الرعية وقال : أخبروا من وراءكم بأن الملك قد حط عنكم نصف الخراج . فأخلصوا له الدعاء واجتهدوا في العمل وتوسعوا في المتاجر وزادوا في الحرث فحصل لهم من الخير الواسع ما لا يظن فتسلم منهم الحط فكان شيئاً لا يحصر فرفعه الى الملك فشكره وهو لا يعلم باطن الأمر ، ثم أمره في العام الثالث والرابع ففعل الآ أنه قال له : على رسلك فقد كان من الأمر كذا

وكذا : فشكر صنعه وقال له : كذلك فليكن التدبير . انتهى ولهذه القصة نظائر كثيرة ، وأشعار صاحب الترجمة كثيرة فمن شعره في وصف البنادق من جملة قصيدة :

فواغر أفواه النعاين كلما نفخن قتاماً تستطار مشاعلُ
حكي شكلها الحيات لكن صغيرها زئير وفي الأحشاء منها الغوائل
كراستها أذنانها وعيونها وراء ولا تخفى عليها المقاتلُ
ومن قصائده الطنانة التي حاول المتأخرون من الأدباء معارضتها ففقدت أفكارهم هذه القصيدة :

خلس اللحظ تذيب المهجا	فيها الدمع يرى ممتزجا
لا قسم لحظك في مرعى الهوى	فيلاقى القلب منه حرجا
راشقات وتسمى نظرا	بنبال وتسمى دعجا
لم تؤثر في سوى أفئدة	وهي فيهن تبين الشججا
كان عهدي قبلها انّ النهي	للتصابي مانع أن يلجا
يا خليلي أراها منكما	ظلة بالسفح ان لم تعجا
واذا أظلاماه فانشقا	من شمسم الدار عرفا أرجا
انما أعتدّ من عمري بما	كنت فيه بالصبا مبهجا
يملاً التهويم عيني ولم	يك قلبي بالهوى منزعجا
كم سرقنا باللوى في غفلة	من عوادي الدهر غيثاً سجعجا
ترقص الأغصان فيه طرباً	وعليه الطير تشدو هزجا
ودجى قد ألفت الشمل الى	أن فرى الصبح لأفق ودجا
وليالى بالتداني لؤلؤ	قد أعيدت بالتنائي سجعجا
اذ يلف الحب مشتاقى هوى	وعفاً بالغرام امتزجا
لم يشقني ظلّ أفنان الحمى	انما اشتاق بدران غنججا

حركات الحسن في أعطافه تستميل اللب عن أهل الحجى
 آه من عين به ظامئة وهي في الدمع تحوض اللعجا
 كلما لام عليه عاذل وجد المسمع باباً مرتجا
 لاسمت بي عقوة من هاشم ونجار بالمعالي وشجا
 ان أخافتني القنا من دونه بعواليها حسبنا مرجا
 لأقيم على رغم النوى منسم الحب وأعلو الثمجا
 كم لطرفي في الكرى من رقبة ليرى للطرف فيه منهجا
 أنرى آساده في وهن من سهاد ظل فيه مدلجا
 آه من عسجد شعر صفته وأراه في الهوى قد ممجا
 لو رأى قيصر منه ما رأوا صاغ منه ملوك دملجا

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل بصنعاء حتى توفاه الله بها في يوم
 الأربعاء سابع وعشرين رمضان سنة ١٢٠٧ عن سبع وستين سنة رحمه الله تعالى
 وإيانا والمؤمنين آمين

٣١٨ السيد على بن ابراهيم الامير الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الشهير علي بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير
 الحسيني اليماني الصنعاني ، مولده بصنعاء في ذى القعدة سنة ١١٧١ ونشأ بمحجر والده
 السابقة ترجمته فتخرج به وأخذ عنه علم اللغة وأسمع عليه شطراً صالحاً في الحديث
 وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني في فن المعنى وغيره واستفاد
 في أمرع وقت وكان مفرط الذكاء سريع الفهم قوي الادراك فائق النظم والنثر
 فصيح العبارة وله المؤلفات المفيدة منها (الفتح الالهي في تنبيه اللاهي) في مجلد
 ضخم (وسوانح الفكر وموانح الذكر) في مجلد (والنفحات الربانية واللمحات

الرحمانية في احراز الصلوات بابرار ضماثر الصلوات) في مجلد ضخمة (وسوق الشوق
لأهل الذوق من تحت الى فوق) في مجلد ضخمة صدره بالحديث (اطلبوا الخير
دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان الله نفحات من رحمته يصيب بها من
يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم)

وهذا الكتاب نفيس جداً ، ومن مؤلفاته (السر المصون في نكتة الاظهار
والاضمار في أكثر الناس وأكثرهم لا يعلمون) (وتشنيف الأذان باسراع
الأذان) و (تأنيس أرباب الصفا في مولد المصطفى) و (برهان من ذهب الى تحريم
تحلية رأس الجنينة بالذهب) وقد ترجمه الشوكاني فقال : حجج مرات وتردد ما
بين صنعاء ومكة ومال الى الادب ونظم القصائد الطنانة واشتهرت أشعاره وطار
في الأقطار اليمنية ثم انجم وترك الشعر وأقبل على العبادة والاذكار والوعظ
وتعليم العامة أمور الدين فمقد محالس بجامع صنعاء وبغيره من مساجدها وبجامع
الروضة وكان يجتمع اليه جمع جم ورغب الناس اليه وأقبلوا على وعظه وكان لا
يتلغم في عبارة ولا يتردد في لفظ ويستطرد الآيات القرآنية والأحاديث
النبوية بعبارة حسنة وله في الذب عن الغيبة والتمية عناية كاملة لا يدع أحداً
يذكر أحداً بسوء في مجلسه وله مصنفات ومجاميع كلها حسنة الخ
وترجمه جعاف فقال :

ثالث القمرين وأبو الحسنين الواصف الراصف المادح الصادح كان ذا سنة
وله كمال الخضم على السنن وكان يخرج يوم عيد الفطر مكبراً من بيته في جماعة من
أصحابه فإذا جاء المصلى قبل مجيء الامام لم يزل رافعاً صوته في جماعته بالتكبير وكان
إذا اشتد بالناس القحط وتأخر المطر جمع ضعفاء الناس وأمرهم بحمل المصاحف على
أكتافهم وخرج بهم الى الصحراء يستسقى بعد تلاوة شيء من كتاب الله العزيز ثم
يصلى بالناس ويعود ، وكان يحب الدعاء بما حضر وكان كثيراً يحض الناس على الصلاة
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أثبتها سنة بعد كل صلاة في كل مسجد من

مساجد صنعاء واختلف عليه الناس في ذلك هل الأولى المأثور أم ما ذهب اليه المذكور فكان يقول حديث « اذَا تكفى همك ويعفر ذنبك » يقضي بأولوية هذا وان ترك الانسان المأثور ، وكان قد دعا الناس في وعظه الى حضور الجماعة عند مسماع النداء فأجابه خلق كثير من أهل التجارة فكانوا يغلقون حوانيتهم ويخرجون منها الى الصلاة وألزم رجلا أن يمرّ بالاسواق عند الاذان فيصيح في الناس الصلاة يا مسلمون الصلاة ، وتصدر للوعظ من سنة ١٢٠٨ والتفت عليه العامة والخاصة وما زالت الاحاديث منه ومن حفظه وذلاقة لسانه بكل مكان وقطع السكّل بأن أعلام وقتنا هذا لاحظ لهم عنده في حسن البيان وفصاحة اللسان فلقد كان يقعد وينصب بين يديه كتاباً في التفسير فيقرأ الآية ثم يغض عينيه فتسمع منه بحراً متلاطماً لا يتردد في لفظة أو يحصر في كلمة وكان يألف المساكين ويحب مجالستهم ويسألهم الذكر والابتهال الى الله تعالى فيذكرون الله تعالى معه وانحرفت عنه قلوب كثير من الصدور والمنتسبين الى العلم وبدعوه فبدعهم بمجالستهم وأنكر عليهم عمامتهم السكبار وطول أكام قصصهم ومشيمهم الخيلاء وتجنبهم للضعفاء والمساكين واستطالهم عن لا يعرف اقاويلهم وكان كثير الضحك منهم ولما كانت حادثة سنة ١٢١٦^(١) حبسه الامام في جماعة آخرين ثم منع من الوعظ فعمل القصائد الملحونة وألقاها على المنشدين بالابواب والاسواق والطرقات ينعي فيها على العمال والوزراء والقضاة وكل مفرط في دينه ومن يتساهل بشيء من الشرعيات فوضعوا لها الالحان الرائقة فحفظها الصغير والكبير والرجل والمرأة والعالم والعامي وكان يقول منعنا من الوعظ في المساجد فأدخلناه البيوت والمجامع وقل ما ترى منكراً بين الناس يخالف الشرع الا وتجِد كل أحد يقول قال السيد علي في قصيدته الفلانية كذا وفي القصيدة الفلانية كذا وتحاشى كثير من الناس من الغيبة والنميمة والكذب والرياء

(١) هي ثورة العامة بصنعاء على بيوت وزراء الدولة بسبب منع السيد يحيى الحوتي من تدريس كتاب تفرج الكروب بجامع صنعاء

والزنا والربا والخلف وأكل المال بالباطل وصلاح به خلق لا يحصون كثرة وكان رحمه الله لا يرى الرأي ولا القياس ولا التقليد ولا الاستحسان وكان يمتدح الناس من حسن تصرفه فانه يرد بما يسلمه الخصم ومذهبه العمل بالحديث الضعيف فيما لم يجد في الباب غيره صحيحاً سيما ما ورد في فضائل الاعمال فانه كان يثابر عليها ما لم يعارض صحيحاً وكان يتصوف ويرى قبول عطية السلاطين ويعين الضعفاء عند العطاء وكان لا يلبس الحرير ولا يعتم بالوافر من الثياب ولا يطول كفه ولا يدع الاتزان على حتمويه ولا يبلغ بالقميص كعبه ولا يلبس لباس الشهرة واتخذ له على رأسه وفرة وإذا تصرف في الشعر خير العقول ولقد سمع بيتي الشافعي رضي الله عنه :

أذان المرء حين الطفل يأتي وتأخير الصلاة الى المات
دليل ان محياه قليل كما بين الاذان الى الصلاة
فقال صاحب الترجمة :

صلاة الجنائزة تأذينا باذنك طفلاً فكأن ذا استقامه
فذاك الاذان وتلك الصلاة ووقت الاقامة وقت الاقامة
ومن شعره قصيدة أولها :

أرسلت سهم مقلّة نساء وثقت جيدها على استحياء
غادة غادرت صريع هواها في حماها مضرّجاً بالدماء
فتنت نفسها فأحملت الجفنين والخصر سقم أهل الهواء
أشرفت ليلة فأشرقها بخفي بريح الصباح قبل العشاء
فكانّ الفراق لا كان وأق ليلى سارقاً لليل اللقاء
رامت الشهب أن ترانا فما أمهلها أن تعدّ في الرقباء
فشككنا هل ذاك نور محياها أم الشمس أشرقت بالضياء
فنشرنا ذوائباً تفضح الليل وعدنا قسراً الى الظلماء

وغدونا بالوجه والفرع طوراً
وجلونا شمس المدامة في الكأ

الخ . وقصيدة أولها :

نَصَبُ القوام وكسرة الاجفان
ما كنت أدري انها ضمنت هلا
سودّ فواتر ما لقوة بيضها
يوحى الغرام الى القلوب بمرسل
أبدت لنا من معجزات السحر ما
ولاية السيف التي في جفنها
عجبا لشرع الحب تتبع الهوى
أخلى القلوب عن السلو فأصبحت
يا للرجال أما لمن عبث الهوى
حتى اصطباري خانني عجزاً
وبمهجتي من نهتني للتصا
بدر كأن الحسن يعشق ذاته
ان قلت صلمي زاد عني نفرة
جُبلت على حب النفار طباعه
مالي وتذكر الغزال وحب من
ومن الضلالة شغل قلبك بالذى
هل ترتضي العليا تشاغل خاطري
خلّ التغزل بالحسان لفارغ
واستغن عن مدح الكريم بمدح
وهي كبيرة وأشعاره كثيرة ومات بصنعاء في يوم الاثنين ١٠ ذي الحجة

في صباح وتارة في مساء
س عقيقاً في درة بيضاء

جزّما برفع النوم من أعياني
لك العاشقين محاجر الغزلان
ضعف ومنه مقاتل الشجمان
من نبلها في فترة الاجفان
ترك القلوب تفيض بالاشجان
قسراً وجدت حلوة الايمان
حكاه والحب دار هوان
مثل الربوع خلت عن السكان
بفؤاده عون على الاحزان
وآفات الغرام خيانة الاعوان
بي فيه فترة طرفه النعسان
لكنه خال عن الاحسان
فكأنني أغريه بالهجران
ان النفار سجية الغزلان
لم يدر ما قلبي عليه يعانى
شغلته عنك مطالب السلوان
عنها والغاها بذكر الغنائى
يلهو بوصف كواعب وحسان
أكرم مرسل طه شفيع الجاني

الحرام سنة ۱۲۱۹ عن ثمان وأربعين سنة وقبره بخزيمه مقبرة صنعاء رحمه الله
وايانا والمؤمنين آمين

۳۱۹ السيد علی بن احمد الحسنى الذماری

السيد العلامة عين الاعيان علی بن احمد بن اسماعيل بن علی بن عبد الله
ابن الامام القاسم بن محمد الحسنى البني الذماری . مولده سنة ۱۱۴۱ وقرأ علی
الفقيه زيد بن عبد الله الاكوع والفقيه الحسن بن احمد الشيبی ونسخ شرح
الازهار علی نسخة شيخه المذكور وقرأ علی القاضي علی بن احمد بن ناصر الشجني
وغیره وحصل بخطه الحسن عدة من كتب الفقه والحديث والتاريخ ، وقد ترجمه
صاحب مطلع الاقمار فقال :

كان من حسنات الايام ، ومفاخر الاسلام ، والعلماء الاخيار ، والفضلاء
الابرار ، سلوة كل خاطر ، وقرّة عين كل ناظر ، حسن المحاضرة والمذاكرة ،
عذب اللسان ، حلية في جيد الزمان ، علماً بالفروع ، وأما في علم التاريخ فاليه
تشد الرحال ، ويقصر عنده ذو النباهة والكمال . تولى القضاء للمهدي العباس في
قطيعة وتولى عمالة الوقف الغساني في تعز ثم تولى لابنه المنصور علی عمالة دمار
ثلاث مرات وعمالة بلاد رداغ فكانت أحواله في جميع هذه الولايات محدودة وأيام
عدله مشهودة ، ومعروفه مبذول لكل قاصد ، واحسانه مبسوط لكل وافد ،
عادلاً كثير الشفقة حسن السيرة ، طيب السريرة جمع كل الخلال الشريفة ،
وحاز كل الرتب المنيفة ، وتوفي يوم الثلاثاء ۱۲ صفر سنة ۱۲۱۱ عن سبعين
سنة وأرخ وفاته ابنه محمد بن علی بقصيدة وبيت التاريخ . منها :

أرخه (طوبى لعلّ الجزا أدخله الله جنان النعم)

رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

٣٢٠ السيد علي بن أحمد الدرواني

السيد العلامة الاديب الاريب علي بن احمد بن الحسن بن حسين بن عبد الرحيم بن صلاح بن عبد الرحيم الحسيني الدرواني يفتي نسبه الى الامام المظلل بالغمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى الحسيني المدفون بدروان حجة مولد صاحب الترجمة في ١٠ رمضان سنة ١١٤٢ و كان عالماً فاضلاً نائراً ناظماً أديباً أريباً . ترجمه مؤلف (الحدائق المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق) فقال :
هو الحاكم لكن في الحفظ ، والبحر لكن في اخراجه الدر من اللفظ ، لم أر مثله في سعة الاطلاع ، وطول الباع ، في حفظ الاشعار والنوادر ، ومعرفة الانساب قدم الى كوكبان ، فسمعت منه ما ينسحب عنده سبحانه . وتوفي بمحروس شهارة في يوم الاثنين ٢٩ المحرم سنة ١٢١٢ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٢١ الفقيه علي بن احمد جميل الداعي الصنعاني

الفقيه العلامة النقي علي بن احمد بن حسن بن جميل الداعي الصنعاني كان عالماً فاضلاً تقياً متفناً أخذ عن علماء عصره بصنعاء وعنه أخذ القاضي الحسين بن احمد السياغي شارح مجموع الامام زيد بن علي وغيره من علماء القرن الثالث عشر وكتب اليه القاضي محمد بن صالح بن ابي الرجال لما اعتذر عن ملازمة حوش الوقف بصنعاء قصيدة أولها :

راجعت أيام الفراغ وعدت في عيش البطالة
وفزعت بعد البيع لما ان غبت الى الاقاله
وبدا لقلبك أن يعيدش ممكناً مما بدا له
والعيش في الدنيا لمن أرخى وأخلى الله باله
ملقى العلوم وذهنه مثل السجندل في الصقاله

فدقيقها وجليها تحكى الصقالة من مثاله

الى آخرها و وفاة صاحب الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٣٢٢ السيد علي بن احمد الظفري الصنعاني

السيد العلامة علي بن احمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني الصنعاني
وقد تقدمت بقية نسبه في ترجمة جده الحسن بن عبد الله وصاحب الترجمة مولده أول
القرن الثالث عشر وأخذ بصنعاء عن عمه السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري
والسيد الحسن بن يحيى الكبسي والسيد عبد الله بن محمد الامير والسيد محمد بن
زيد بن المتوكل وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الكشف والمطول وغيرها
وعنه أخذ صنوه السيد الحسين بن أحمد الظفري والقاضي علي بن محمد بن
علي الشوكاني والسيد أحمد بن محمد بن محمد الكبسي الصنعاني وغيرهم . وقد ترجمه
الشجني في التقصار فقال :

السيد العلامة النبیه المتقن النبیل المتقن طلب العلم على مشايخ عصره وبرع
في جميع العلوم وكرع من منظوقها والمفهوم مع ذهن سليم وفهم مستقيم . وكان سريع
الفهم حسن التصور جيد الذكاء اشتغل بالقراءة في علم السنة والعمل بها كما ذلك
سنة أسلافه واهل بيته ودرس في كتب الحديث وغيرها من علم الآلات انتهى
وتولى صاحب الترجمة في آخر أيامه القضاء ببندر الحديدة من نهامة وبقي
هناك مدة ثم عاد الى صنعاء فتوفى بها في ذي الحجة سنة ١٢٧٠ . رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٣٢٣ القاضي علي بن أحمد المغربي الصنعاني

القاضي العلامة التقي علي بن أحمد بن حسين المغربي الصنعاني كان عالماً فاضلاً عابداً ناسكاً مشغولاً بالعلم لم ينطق ابتداءً إلا لضرورة لا يدع الصلاة في جماعة يلازم جامع صنعاء الكبير ليله ونهاره طريقته كطريقة أخيه الحسين بن أحمد السابق ذكره ومات صاحب الترجمة في ثالث شوال سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٢٤ الفقيه علي بن أحمد عطية الذماري

الفقيه العلامة علي بن أحمد بن عطية الذماري مولده بمحلة قرية المحلين من بلاد خبان وقيل بقرية الحبوبة من خبان في سنة ١١٨٣ وانتقل من محله الى مدينة دمار وقرأ بها القرآن ثم أخذ في شرح الازهار على السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن بن حسين الشويطر، وقرأ في البيان على القاضي حسين بن علي الشجني وعبد الرحمن بن حسن الشيببي وقرأ في النحو وأصول الفقه على القاضي عبد الرحمن بن حسن الريمي وصنوه عبد الله بن حسن الريمي والسيد يحيى بن أحمد بن أحمد الديلمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في صحيح البخاري وله شغلة بمؤلفات الشوكاني وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال:

الفقيه العلامة الحافظ الذكي الفهامة كان من نوادر الزمان نباهة واتقانا لعلم الفروع وهو أحد الشيوخ المدرسين في شرح الازهار وترجمه الشجني فقال: للعلامة المحقق النبيه الفهامة المدقق استفاد وأفاد مع ذهن سابق وإدراك مطابق وذلك فائق وصار في دمار من أعيانها ومشايخ فروعها وبيانها عليه يعول الطلبة

في التدريس وحل المشكل من المسائل واليه تفتوى وله عناية وميل الى ما هو الحق الصحيح مع انصاف خال عن الاعتساف انتهى . وموته في سنة ١٢٥٢
رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٢٥ القاضي علي بن احمد اليماني الصنعاني ووالده

القاضي العلامة التقي علي بن أحمد بن علي اليماني اليدومي الصنعاني مولده في
عاشر رمضان سنة ١٢٢٢ وأخذ عن والده وعن القاضي عبد الرحمن بن عبد الله
المجاهد الصنعاني وعن الامام أحمد بن علي السراجي وغيرهم من علماء صنعاء
وكان عالماً عاملاً ورعاً فاضلاً زاهداً عابداً وقوراً رصيناً حاكماً عادلاً عفيفاً ملازماً
درس كتاب الله ودرس متن الازهار غيباً مدة حياته الى أن مات بصنعاء في
سادس عشر رجب سنة ١٢٩٨ عن خمس وسبعين سنة . رحمه الله تعالى وايانا
والمؤمنين آمين

وقد تخرج به ولده المولى شيخ الاسلام علي بن علي بن أحمد اليماني حفظه الله وغيره
ووالد صاحب الترجمة كان عالماً عاملاً ورعاً تقياً ناسكاً وحيداً في عصره
غريباً في دهره وموته بصنعاء في يوم الاحد عاشر المحرم سنة ١٢٤٨ . رحمه الله
تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٢٦ وعم صاحب الترجمة هو القاضي علي بن علي اليماني

القاضي العلامة التقي الضرير المقرئ علي بن علي اليماني الصنعاني أخذ العلم
بصنعاء عن علمائها وكان امام المحققين وزينة أهل زمانه المجتهدين شيخاً في كتاب
الله تعالى فارساً مقدماً في القراءات العشر حافظاً متن عمدة الاحكام عن ظهر قلب

مرجعاً للقراء بصنعاء ، ومات بها غرة رجب ١٢١٢ . رحمه الله تعالى وإياناه
والمؤمنين آمين

٣٢٧ السيد علي بن احمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الماجد الكريم السيد السند العظيم علي بن أحمد بن محمد
ابن اسحاق ابن الامام المهدي لدين الله أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد
الحسنى البنى الصنعاني مولده سنة ١١٥٠ وقيل سنة ٤٩ ونشأ بصنعاء فأخذ عن
والده في علوم الآلة وغيرها وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر وغيره من
علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في علوم عدة لاسيما علم الادب فان له فيه يداً طولى ونظمه كثير جداً
وكثير منه في مدح علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وكان موقفه محفوظاً باعيان
العلماء والادباء معموراً بالمسائل العلمية واللطائف الادبية وله رئاسة ضخمة وكر
مشهور وله من حسن الخلق ولطف الطبع وكرم الشيم والحجة لأهل العلم والفضل
وفصاحة اللسان وقوة الحفظ وسرعة الادراك ما لا يعبر عنه بوصف . وترجمه
مؤلف النفحات فقال :

أنبل النبلاء وأحد الفضلاء أديب الزمان عين الاكابر ذو الكمالات العديدة
من العلم والادب والنظم والنثر والكرم الباهر وحسن الخلق والسيادة وعلو الهمة
وشرف النفس والمجد والشجاعة والذكاء ولما أحرز قصبات العلا وشاع فضله بين
الملأ أناط والده به الاعمال في البلاد التي نظرها اليه وجعل اليه كثيراً من متعلقاته
فأحسن فيها الاصدار والايراد وجرى في الامور على أوفق المراد ولما مات والده
جعله المنصور علي واسطة آل اسحاق بن المهدي فجمع شملهم ونظم أمورهم وكان
مأوى لأهل الفضل والوافدين من الاغراب وبذل نفسه ونفيسه في ذلك وطارح

السيد محمد بن عاظم الشامي وسعيد بن علي القرواني والقاضي أحمد بن صالح أبي الرجال وجماعة من أهله ببلوغ المنظوم والمتنور وهو طويل النفس في البلاغة جزل الالفاظ غريب الاسلوب بديع الصنع صدر في المواقف بدر في الفضل بحر في العطاء كثير النفقات وانضيافات . وقال جحاف : انه كان خروج صاحب الترجمة من صنعاء في رجب سنة ١١٩٤ الى بلاد أرحب فكان لخروجه موقع في النفوس مهيل واستقر معسكراً في بلاد أرحب ثم رجع المنصور على ارسال حاكمه القاضي يحيى بن صالح السحولي والقاسم بن المهدي العباس والسيد اسماعيل بن ابراهيم ابن المهدي وغيرهم من الأكابر اليه ثم سار في سنة ١١٩٥ الى قرية حدة من بلاد صنعاء وفي سنة ١١٩٩ سار في جموع من القبائل الى جبل بعدان من اليمن الاسفل ثم كان السعي في رجوعه الى صنعاء ولما وصل بين يدي المنصور اعتذر واستغفر فتلقاء المنصور بالاكرام وأنعم عليه أتم الانعام

ثم سار للحج في سنة ١٢٠٣ واجتمع هنالك بافاضل الحرمين وغيرهم وأنشد بالحرم المدني قدام الشباك الشريف قصيدته التي أولها :

قسما بحسن المصطفى وصفاته ان السلام يحب طيب صلاته
وقصيدته التي أولها :

أطريق الصبا على دارين أم أنت بالاريج من قيطون

وغيرها . وبعد رجوعه من مكة استقر بالروضة من أعمال صنعاء ووفد اليه الناس على اختلاف طبقاتهم فرجع الى حالته الاولى من الضيافات وكثرة النفقات واشتغل بنشر فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام . وفي سنة ١٢١٠ حبسه المنصور على في دار منفردة بقصر صنعاء الى شعبان سنة ١٢١٨ وفي مدة حبسه هذه الاعوام عكف على عبادة الله والمطالعة والف بالقصر كتاب الصادح الغريب وهو شرح لقصيدة له مماها بشرى الكئيب بالفرج القريب وأودع

هذا الشرح النفيس كثيراً من قصائده الالهية والنبوية وأول قصيدته المشروحة هو

لا وظلم الثغر والشنب ما لظلم الصب من سبب
نشره المسكى لازمه قرقف أحلى من الضرب
كم رحمت البرق مبتسما يقصد التشبيه في السحب
غذبتني بالصدود وما نشبت في الحب والنشب
خطب الواشي لها وسعى عندها بازور والكذب
أحرق قلبي وما بخلت في عذاب القلب بالخطب
بعد ما طار الفؤاد على مأس من قدها الشلبي
وانفى والشمس طالعة فيه تحت الليل بالشهب
فرعها في أصله عجب للذى يدري من العجب
فوقه شمس النهار ومن تحته ليلا ولم تغب
غادة كم عند خطرهما أسمعت يا خجلة القضب
قال غصن البان كاعبها في رياض الحسن يهزء بي الخ

ومن شعره قصيدة أولها :

ترنم فوق الفصن في الروض صادحه ففارقت القلب الحكيم جوارحه
وقصيدة أولها :

لا وحسن ابتسامها عن بجان ما سمعنا بمثلها في الغواني
وأشعاره كثيرة بليغة ومات بصنعاء في ثامن جمادى الاولى سنة ١٢٢٠ عن
أحدى وسبعين سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٢٨ الفقيه علي بن أحمد هاجر الصنعاني

الفقيه العلامة الفاضل التقي علي بن أحمد هاجر الصنعاني . مولده سنة ١١٨٠

وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في المطول والكشاف والمنطق وفي نيل الأوطار وفي كثير من كتب السنة وترجمه الشوكاني فقال :
قرأ في العلوم الآلية قراءة متقنة وفهمها فهما جيداً ، وفاق كثيراً من الطلبة في فهم الدقائق والنكات اللطيفة ، وهو قويّ القهم جيد الإدراك صحيح التصور قل أن يوجد نظيره مع صلابة في الدين واشتغال بخاصة النفس وصدق الالهجة .
وترجمه الشجني فقال :

كان من أهل الديانة المنحقة والصلاح والورع لا سيما فيما يباشره من أعمال الشريعة ، فلم يؤثر عنه ما يقدح في ورعه ، مع فهم نافذ في أعمال المسائل الدقيقة نفوذ السهام الرشيقة في الأجسام الرقيقة حتى جلى على أقرانه بسبقه في ميدان رهانه ، وطالت ملازمته لشيخ الاسلام الشوكاني مدة طويلة ، وكان كثيراً ما يعجب من حسن فهمه وكال إدراكه لا سيما في مسائل علم العقول فانه كان يقول لم ير مثله فيمن قرأ عليه من أقرانه ذوي الأفهام الصادقة في علم المنطق . ومات بصنعاء في رابع رجب سنة ١٢٣٥ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٢٩ القاضي علي بن أحمد الشجني الذماري

القاضي العلامة علي بن أحمد بن ناصر الشجني الذماري ، مولده سنة ١١٢٣ وأخذ بمدينة ذمار عن القاضي شمس الدين بن محمد المجاهد والفقير الحسن بن أحمد الشيباني والفقير عبد الله بن حسين دلالة والسيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني واستجاز منه ، وقد ترجمه مؤلف مطلع الأقطار فقال :

البحر الذي لا يساجل ، والطود الأشم الذي لا يطاول ، زينة العصر والوان ، وامام البحر والبيان ، كان عالماً جليلاً حافظاً محققاً ، ظهرت عليه أنوار النعمات الشريفة وكلت فيه خصال الرتب المنيفة من الدين المتين والعلم الرصين والابهة والجلال وتصدر للتدريس في شرح الازهار والبحر الزخار والبيان ،

فظهر من جواهر علمه ما هو مشهور ، وأخذ عنه الجلم الغفير وكل الشيوخ عالة عليه في الازهار والبحر والبيان ، وكان له جاه عظيم عند المهدي العباس وأرباب دولته ، وكان المهدي خلوص طويته في اعلاء كلمة الله وصدق نيته في احياء سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى لأهل العلم على الاطلاق فسطمت في أيام خلافته أنوار العلم والهداية ، وخدمت نيران الجهل والغواية

ومما قاله القاضي سعيد بن حسن العنسي في مدح شيخه المترجم له :

علوت بمجديك يا على وهكذا الكريم على خير اخلال يُعان
إذا ازدان ذو جامٍ بجامٍ فانما بتقوى الله العالمين تزانُ للنخ
وقال فيه أيضاً :

رزقت في الفقه حظاً ليس ينكره الا امرؤ خائض في بحر غرته
لذاك قد صحح الخذاق انك يا على في وقتنا سلطان دولته
وتوفي صاحب الترجمة في سنة ١٢٠١ وأرخ وفاته شيخه السيد عبد القادر ابن أحمد الكوكباني بقوله :

مات خير الناس فالكو ثم قد أصبح حوضه
ورياض الخلد لا زلت له داراً وغيضه
فلم— هذا أرخوه (لعل كل روضه)

وأرخ وفاته غير المذكور بقصيدة منها :

رحم الله علياً وعفا للذنب عنه
ان تسل في أيّ عام حلّ بالرمس بدنه
هاك أرخه (ودوداً) رضي الوهاب عنه)

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٠ الفقيه علي بن اسماعيل النهمي الصنعاني

الفقيه العلامة علي بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهمي الصنعاني ، مولده سنة ١١٧٠ ونشأ بصنعاء فأخذ بها عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي والقاضي أحمد بن محمد قاطن وغيرهما من أعلام صنعاء ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :
هو بارع الذكاء فائق الذهن جيد الادراك حسن الاخلاق كريم الصحبة ، وله شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية ، وقد استفاد بفاضل ذهنه الوقاد من غرائب المسائل عجائب ، وله ميل الى الادلة وعمل بما يصح منها وعدم التفات الى محض الراي وله قوة في المباحثات والتصرفات الذهنية والاستنباطات العجيبة ، وله شعر جيد في الغالب يضمنه معاني دقيقة نفيسة ، وله قدرة على المشي مع كل جنس بما يليق به واقبال على معالي الامور ورغبة في الشرف الخ

وقد امتدحه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي بقصيدة منها :

تعاطى العلم بالطبع الصحيح ح وبالغ الجهد
فأدرك جملة يهدي بها ديناً ويستهدي الخ
ومات في سنة ١٢٣٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣١ السيد علي بن اسماعيل الشهاري

السيد العلامة الاديب الارب التقي علي بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن أحمد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسني اليمني الشهاري . مولده في شوال سنة ١١٥١ بمدينة شهارة وأخذ بها عن السيد علي بن ابراهيم عامر والشيخ ناصر بن الحسين الحبشي وصنوه ابراهيم بن الحسين والقاضي محسن بن أحمد الشامي الشهاري في النحو والصرف والفقه والحديث ، وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني أتحاف الأكاير باسناد الدقاير والدر النضيد ، وقد ترجمه مؤلف النفحات فقال :

اشتغل بمطالعة الأشعار وحفظها وجمع شواردها والتأمل لمعانها فجمع منها شيئاً كثيراً ، وله حفظ عجيب وذكاء وألمعية وحسن خلق وتودد وكرم وتواضع ونجاسة ومهمومة مع حسن صناعة في الاملاء ولطافة في المحادثات وظرافة في المجالسة فأحبهته القلوب واشتاق اليه كل قلب سليم ووفد الى صنعاء مراراً في دولة المهدي العباس وفي دولة ولده المنصور فعظاه وأكرماه الخ . وترجمه الشوكاني فقال : برع في الأدب وصار يكتب القصيدة في الوقت الحقيق مع ما في شعره من الانسجام والسهولة والمعاني الفائقة وهو من أكابر آل الامام وله رئاسة كبيرة في تلك الديار ، وهو حسن المحاضرة لا يملّه جليسه لما يورده من الأخبار والأشعار والظرائف والطرائف والمباحث العلمية ، وله حرص على الفوائد وهمّة في تقييد الشوارد الخ . وقد سبق ذكر الابيات التي ساجل بها ولده اسماعيل بن علي في ترجمته ، ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة أولها :

عن حلول الحمي وعن سكانه	وعن المستطاب من أوطانه
حدثاني وقيماً ما يلاقي	ذو الهوى والغرام من أشجانه
خبراني عن صحة وعيان	منه عن روضه وعن أفئانه
وعن الحمي من ديار المصلّى	والغزال اللعوب من غزلانه
واسندالي عن الثقات اذا ما	زاد حرّاسه الملا عن عيانه
يا له الله مربعٌ ومقيلٌ	لا تسل عن مقيله ومكانه
كم تحطّت به منعمة الخلد	بقدر كالفنن في مِيلانه
طفلة الكف وهي كاملة الوصف	بسمتٍ أعيد من شيطانه
تتنى كشارب الراح يفشو	أو كمن مال من غنا عيدانه
وعليها ثوب الشباب قشيب	في ابتدا عمره وفي ريعانه
بعميون نفس الجفون كسالى	وخدود كالزهر في بستانه

وشفاه بين الاراك وبينني
أتمنى اني أراك وسلطا
ارتقي ما ارتقى واروي ما ير
وي من عذب سلسيل لسانه
الى آخرها وأشعاره كثيرة ومات بشهارة في يوم الاثنين ثاني وعشرين
ربيع الثاني سنة ١٢٣٠ بعد أن صلى العصر وسلم وكبر تكبيرات ثم فاضت نفسه
رحمه الله وايانا والمؤمنين

٣٣٢ الوزير علي بن اسماعيل فارع النيني

الوزير الشهير الفقيه علي بن اسماعيل فارع النيني ، كان فقيهاً كاملاً ماهراً
حاذقاً ، استوزره المتوكل أحمد بن المنصور من عقيب دعوته في رمضان سنة ١٢٢٤
وأناط به معظم أموره وصحبه عند خروجه الى بلاد خولان والحداء وضوران
آنس وغيرها ، فقال القاضي الاديب عبد الرحمن بن يحيى الانسي يمتدح
صاحب الترجمة :

نفرت على الدول القديم زمانها	فيما عرفنا دولة المتوكل
بوزيرها الكافي جميع أمورها	بكمال المزرى بكل مكل
فاذا الحوادث أظلمت ورمت الى	جود السما بلهيبها المتشعل
أبدى لها من رأيه ودهائه	في الحال ما تطفئ عليه وتنجلي
واذا الحروب توائمت برجالها	فالناس بين مهون ومهول
عباً لها إما صواب الرأي أو	جيشاً يسمعها صليل المنصل
واسأل يريم وكوكبان وريمة	وأبا عريش فعندها الخبر الجلي
قل للخوارج في طريق البغي عن	أمر الامام قفوا فصاحبكم علي
سترون يوم النهروان بآخر	منكم كما أبصرتموه بأول
خولان وأهل الهان بينهم الحدا	ندما في سره الحديد الاطول

وحديد قائفة وعنس الشرق في كف الربوعي بعد غير مقفل

واذا السعادة في الوزير تكملت جرت الخلافة في العلو المقبل

وموت صاحب الترجمة في ٨ ذي القعدة سنة ١٢٣٠ ونصب الخليفة المتوكل

أحمد في الوزارة ابن صاحب الترجمة الفقيه عثمان بن علي قارع ثم نكبه وأهله

المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد في يوم ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٣١

أبدأ تسترد مانهب الأيا م ياليت جودها كان بخلا

رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٣ السيد علي بن اسماعيل الشرفي الذماري

السيد العلامة النقي علي بن اسماعيل بن محمد بن الحسن الشرفي الحسيني البيني

الذماري مولده في محرم سنة ١١٨٥ ، وأخذ بدمار عن القاضي محسن بن حسين

الشويطر والفقيه حسين بن حسين المصفي في شرح الازهار والفرائض وعن

القاضي أحمد بن يحيى الشجني والقاضي الحسين بن عبد الله الاكوع في الناظري

والوصايا وعن الفقيه عبد الله بن حسن الاقي في المساحة وأخذ عن السيد حسين

ابن يحيى الديلمي في النحو والمعاني والبيان ، وطلب من شيخه السيد الحسين

أن يجيزه فأجازه إجازة منها :

وهكذا أجزته كل كتاب صح لي من كافل وغاية كذاك علم الجدل

أساسهم قلائد والبدر نور السبل وبعدد الكشاف في تفسير خير منزل

كذا الصحاح كلها ثم شفاء العلل والصرف والنحو كذا علم البيان الاكمل

وكل ما ألفته أجزته في الجمل الخ

وكان صاحب الترجمة من أشد الناس حرصا على طلب العلم والتواضع للعلماء

والصبر على المشقة وهو أحد شيوخ النحو والفرائض المدرسين فيهما بمدينة دمار

رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٤ السيد علي بن اسماعيل الحسنی الصنعائي

السيد العلامة الحافظ التقي علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن بن حسين بن المهدي محمد بن أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسني البائي الصنعائي أخذ عن الشيخ المحقق محمد بن صالح السماوي الملقب بابن حريوة وغيره من علماء عصره وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً أخذ عنه جماعة من طلبة العلم بمدينة صنعاء وتوفي سنة ١٢٥٨ ر. ح. رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٥ الفقيه علي بن حسن الشيبني الذماري

الفقيه العلامة علي بن حسن بن أحمد بن حسين بن علي بن يحيى بن محمد الشيبني الذماري أخذ في شرح الازهار والبيان عن أبيه الحسن بن أحمد والقاضي علي بن أحمد ناصر الشجني وأسمع على القاضي اسماعيل حنش في المنتقى وأسمع على السيد محمد بن اسماعيل الامير وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :
كان قدوة الناسكين و سلاله الابرار المتقين عالماً عاملاً زاهداً كامل الورع متواضعاً كثير الحياء مواظباً على الطاعات والجماعات مقبلاً على الاعمال الصالحات درس في بعض كتب الوعظ واختصر متن الازهار وشرحه في مختصر سماه عقد الجمان المنتقى من الشرح والبيان واختصر متن الفرائض وشرحه في مختصر سماه درة الخائض في علم الفرائض وهما مختصران مفيدان للمبتدئ الذي يريد معرفة الفنين جملة . ومات صاحب الترجمة في ١٨ شوال سنة ١٢٥٣ ر. ح. رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٦ الوزير علي بن حسن الاكوع الصنعائي

الوزير الشهير علي بن حسن الاكوع الصنعائي ترجمه جمحاف فقال : وزر للامام المهدي العباس ووسطه على قبائل اليمن

فثبت لهذا الشأن وما زال حتى مات المهدي فاستوزره ولده المنصور على فبقى على ما كان عليه نحواً من خمس سنين خلا انها عظمت عليه نفسه واستهان بالاعوان وظن أنه لولاه لكان للدولة وللشر شأن ، قتهافت أموره وتلاشت . وفي سنة ١١٩٠ انتزع المنصور ولاية الوقف عن السيد العلامة التقى على بن محمد عامر لاسباب داحضة انتصب له بها صاحب الترجمة وما زال يتعلل على الناظر المذكور حتى أسعده المنصور الى خلعه عن الوقف . وفي رمضان سنة ١١٩٣ أوقع المنصور بصاحب الترجمة وسجنه وبقي بالسجن نحو العام وأطلق وبعد اطلاقه لزم المسجد الجامع واشتغل بالطاعة وسار في سنة ١١٩٦ لقضاء فريضة الحج ثم عاد واشتغل بعلم الزيج والنجوم وألف جدولاً في الشهور الرومية والعربية فجاء متقناً واختصر عدة الحصن الحصين باسقاط اسماء الخرجين ونسخ سهم الغيب لشرف الدين القاسم في الفال وجعل اسماء خيل الامام عوضاً عن اسماء الرجال ونظم شعراً في الادبيات ، وكان يتصدق فيجمع الفقراء ببابه أيام وزارته ويعطيهم وكان لا يضع الحسنة إلا وقد حصل الاجماع من الناس عليها وله المسجد المعروف قبلي مسجد النهرين بأسفل صنعاء (ويعرف الآن بمسجد الخرقان) وله الماغل الذي يستسقى منه السفر بمسعود الكول (في بلاد سنحان) انفق عليه مالا جزيلا ايام المهدي العباس وأخرج لنفسه نهراً في شعوب طريقه غربي منبع غيل المهدي النافذ الى الروضة وشاركه فيه علي بن مصطفى العجمي وأخرج لنفسه أيضاً نهراً آخر جنوبي صنعاء ، وكانت وفاته بصنعاء في يوم السبت سلخ صفر سنة ١٢٠٣ ر.هـ الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٣٧ القاضي علي بن حسن العواجي

القاضي العلامة علي بن حسن بن محمد العواجي التهامي الحاكم ببندر المحمية

كان من الجامعين بين العلم والعمل والرئاسة والكياسة مع القيام
الناس بأعمال الدنيا والآخرة ، وكان جميل الصورة تام الخلقة بهي الشكل
حسن الهيئة يستدل من رآه بذاته على جميل صفاته وجليل صفاته وكمال ظرفته ،
وتولى القضاء بمدينة اللحية وامتدحه القاضي أحمد بن أحمد بن أبي الرجال بقصيدة
فائقة سبق ذكرها في ترجمته

قال صاحب نشر الثناء الحسن : والقضاة بنو العواجي من بيت علم وفضل
ورئاسة ونسبهم يفتي إلى الشيخ عبد الله بن علي الأسدي الواصل إلى جازان
وإلى زبيد ، ثم انتشرت ذريته في وادي مور واللحية والحديدة وبيت الفقيه
وزبيد وقد ذكر صاحب الترجمة القاضي عبد الرحمن البهكلي في نفع العود فقال :
كان اماماً في العلوم فذا ذكياً له اليد الطولى في فروع الفقه وأصوله والنحو
والبيان وهو فريد عصره في أصول الدين وكان لطيف المزاج ، وله شعر رقيق ،
وكان حاكماً في بندر اللحية ، وموته في المحرم سنة ١٢٢٤ . رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين

٢٣٨ الفقيه علي بن حسين الآتسي الصنعاني

الفقيه البارع علي بن حسين الآتسي الصنعاني كان فقيهاً عارفاً كاملاً ، تولى عمالة
مدينة صنعاء وكتب بمقام سيف الاسلام أحمد بن المنصور قبل خلافته وتولى
غير ذلك من الأعمال بتوسط الوزير أحمد بن اسماعيل قايع ، ولما مات الوزير
المذكور في سنة ١٢١٩ أنيط بصاحب الترجمة ما كان متعلقاً به ثم كان عزله عن
ذلك وأدركته علة الاستسقاء زمناً طويلاً حتى مات بصنعاء يوم الثلاثاء ٢٦ المحرم
سنة ١٢٢٣ ورثاه القاضي عبد الرحمن بن يحيى الآتسي بقصيدة منها :

أحقاً علي بن الحسين أبادت لا منايا علياً فاستجاب نداءها

فان يك حقاً ما تقول فانما نعتت الى الارض الوساع سماءها
 ليبيك عليّ الصديق عود نفسه عليه على ما سر منها وساءها
 ويبيك علياً عام جذب مطوح عفاة بخير من يديه أفاءها
 ويبيك علياً يثمة وأرامل عيال غدوا في داره خلطاءها
 ويبيك عليا شدة تحت هيمه تشرد من عين العصي كراءها
 الخ - رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٣٩ الفقيه علي بن حسين الجرافي الصنعائي

الفقيه الوزير الشهير الكامل علي بن حسين الجرافي نسبة الى جراف حاشد
 الصنعائي حافظ الخازين كان فقيها كاملاً بارعاً حاذقاً ترجمه جحاف فقال :
 رجل الدنيا جمع الاموال والحبوب وكان أول عمل تعلق به سنة ١١٧٣ فما
 زالت اوصافه وكمالاته تنقل الى المهدي العباس حتى أشخصه اليه وعلق به
 مخازين اليمن الاسفل وأولاه قبض الواجبات وبعثه الى وزيره احمد بن علي
 النهدي فأعجب به وما زال بحضرة المهدي وله ماجريات مع أرباب الدولة ثم
 انتزع المهدي عن نظره مخزان بلاد دمار وبلاد يريم ولقي منه بعض جفوة
 وكانت الرعية تميل الى صاحب الترجمة وجرت بينه وبين القاضي احمد بن محمد
 قاطن مواحشة فما زال القاضي أحمد يصف أمر صاحب الترجمة حتى زحلفه
 المهدي عن وساطة بلاد جبلة ثم عن بلاد الخنادر وحبيش ثم وزر للنصور علي بن
 المهدي مدة ثم نكل به ، ثم آل أمره آخرأ الى تجنب أمر الدولة وعرضت عليه
 الاعمال من بعد فلم يرضها حتى مات بصنعاء في ٦ صفر سنة ١٢٠٦ رحمه الله تعالى
 وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٠ القاضي علي بن حسين الارياني

القاضي العلامة النقي علي بن حسين بن جابر بن محمد بن صلاح بن الصديق الارياني الشافعي مولده في ذي الحجة سنة ١١٣٠ و حفظ القرآن وأتقنه وتفقه بمذهب الامام الشافعي وحفظ مذهب الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين رحمه الله وعرف أقوال الأئمة الاعلام ، من أهل البيت عليهم السلام . وقد ترجمه بعض قرابته فقال :

رفض الدنيا وعمر الآخرة ولبس الذكر الجميل وياحبذا من حلة فاخرة وكان علي جانب من الصلاح عظيم واستغرق أوقاته في عبادة السميع العليم حسن الاخلاق طيب الاعراق له خط مديح وعقل رجيح وفهم صحيح ومعرفة للفرائض والحساب ويد طولى في الفتيا ، كانت تأتيه السؤالات من معظم الجهات فيجيب عنها الاجوبة المفيدة ، ودرس العلوم النافعة بهجرة اريان وكان يحضر بعض الجن حلقة تدريسه للاستماع ولم تفره المناصب وزخارف الدنيا والملابس وكان يلزم الاوراد وله نزر يسير من الشعر يحتوي على ضوابط علمية وموته تقريبا في سنة ١٢٠٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤١ الشريف علي بن حسين حيدر التهامي

الشريف الذكي علي بن حسين بن علي بن حيدر الحسيني التهامي ترجمه صاحب نشر النناء الحسن فقال : كان علما عارفا شديد الذكاء قوي الفطنة ذا شجاعة وشهامة وعلو همة وحسن محاضرة كثير الاستحضار لطيف الشائل له من كل فن من العلم مسكة لا سيما علم الحرف والحساب والفلك وكان كثير الاسفار مصاحبا للملوك والسلاطين كسلاطين الحج وأحمد باشا السليمانى ومات بمدينة الحج في سنة ١٢٩١ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٢ الشريف علي بن حيدر الحسني التهامي

الشريف الماجد الهمام علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خيرات الهاشمي الحسني التهامي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة ابنه الشريف الحسين بن علي وصاحب الترجمة مولده سنة ١١٨٢ وقد ترجمه عاكش فقال ما خلاصته :

كان لا يهاب في الوغى بارقة الرماح ، ولا يدخل قلبه روع الصفاح ، ان حضر الوغى كان المقدم في منازلة الشجعان ، وان جال في الهيجاء فهو السابق الى الطعان ، تتكسر بطعنه طول الصعاد ، وتنتلم بضرباته السيوف الحداد ، مع كرم نفس يفضح الغمام ، وحلم أثبت من شمام ، قد حنكته التجارب في جميع الاحوال ، وجرت عليه أمور عراض طوال ، فلذلك فاق بكأله كلاء الرجال ، يسوس الرعايا بحسن رعايته ويحكم فيهم بلطف انالته ، يخشن في موضع المتخشين ، ويلين في مكان الالين ، وكانت له العناية التامة أيام مناجزة عمه الشريف حمود لأهل نجد ، وهو أحد أركان مملكته التي وقع له بها الحل والعقد . وفي سنة ١٢٢٩ تجم صاحب الترجمة وصنوه الشريف يحيى بن حيدر وابن عمهما الشريف منصور بن ناصر بن محمد ومن اليهم من الاشراف ، من عدم معاملة الشريف حمود لهم بالانصاف

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

وانه عاملهم بما ليسوا أهله من الابعاد ، وهكذا الدهر ممزوج بالانكاد ، وما زالوا منكربين للعفاء وهم منه في جميع حالاتهم على شفا . وفي آخر يوم من شعبان سنة ١٢٣٠ أودع الشريف حمود ابن أخيه الشريف يحيى بن حيدر دار الاعتقال فخرج صاحب الترجمة وابن عمه الشريف منصور وغيرهم من الاشراف أرباب الكمال متلهبين الانفاس مخاطبين أنفسهم بقول أبي فراس :

ومن كان غير السيف كافل رزقه فللذل منه لا محالة جانب

وتوجهوا نحو الشام بخواطير مكلومة وقلوب مسمومة لما أصابهم من الشريف
وكانوا حقيقين بالتكريم والتشريف فوصلوا الى مكة المشرفة واتفقوا بحسن باشا
فتلقاهم بالقبول ووعدهم بالنصرة من طريق محمد على باشا بعد أن يفرغ من قتال
الدرعية . وفي ربيع الاول سنة ١٢٣٤ وصل المترجم له صحبة الباشا خليل والأتراك
الى هذه الجهات وقد دخلت مملكة الشريف حمود من بلاد حيدس الى منتهى
الخلاف السليمانى تحت أيدي الأتراك فقرّر الباشا خليل صاحب الترجمة على هذه
الجهات واطلق الى المهدي عبد الله امام صنعاء البلاد اليمنية وسار صاحب الترجمة
لتشجيع الباشا خليل الى الشقيق ثم رجع الى أبي عريش والتفت الى تقرير أمور
البلاد وضبط الاطراف والحدود ونفذت فيها أوامره على حسب المجهود ثم ساق
عاش الحوادث التي كانت في أعوام ولايته الى أن قال : ودخلت سنة ١٢٥٤
وفيها لم يزل صاحب الترجمة مقيما في أوطانه متمتع بأحبابه وسكانه حتى ناداه
مولاه فبكت عليه المكرمات والمناقب على كرور الشهور وأيست الليالي أن تعزز
بنظيره في مستقبل الدهور . وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى
سنة ١٢٥٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٣ السيد على بن زيد عثمان الوزير

السيد العلامة التقي على بن زيد بن عثمان بن علي الوزير الحسني أحد حكام
المنصور على ترجمه جمحاف فقال :

كان فيه شك من طهارة المساجد وسمعته يقول لا يجوز السفر يوم الجمعة الا
لأمر ضروري فتعجبت من ذلك حتى وقعت على أصل مأخذه واذا هو مما يرويه
الحسين بن علوان قال في الميزان : وما كذب عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة

مرفوعاً من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه انتهى . وكانت وفاة صاحب الترجمة ليلة السبت سابع عشر محرم سنة ١٢١٩ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٤ الوزير علي بن صالح العماري الصنعاني

الوزير الكبير الشهير البارع البليغ الالمعي علي بن صالح العماري الصنعاني مولده سنة ١١٤٩ ونشأ بصنعاء فاخذ بها عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير واستجاز منه وأخذ عن السيد الحسن بن عبد الله الظفري وأحمد بن حسن بركات والفقير لطف الله بن أحمد الورد وغيرهم ولما حج أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الهندي وأبي الحسن السندي واستجاز منه ومن غيره واستفاد في كثير من الفنون وبرع في علوم الادب وشارك مشاركة قوية في التفسير والحديث وحقى عدة من الفنون كعلم الهيئة والهندسة والنجوم وكتب الخط الفائق ونظم الشعر الحسن وتفرّد بكثير من المحاسن وكان قوي الادراك بديع التصور جيد التدبير وقد ترجمه القاضي علي بن قاسم حنّش في تاريخه . والقاضي أحمد قاطن في دميته والسيد ابراهيم الحوثي في نفحاته والقاضي محمد الشوكاني في بدره وترجمه الفقير لطف الله ججاف في درر نهور الحور العين فقال :

كان مبجلاً صدرّاً في الدولة متفرداً بخلال له مشاركة في العلوم النحوية ويد في المعارف الادبية ونظر في النجوم ومعرفة بالخطوط والرسوم وخبرة بأقلام الامم السابقة وكان له شغف بالحديث وأهله ومعرفة لقدرة ومحل محباً للدولة شغفا بالملوك ماشياً مع أهل التصوف والسلوك نظم الاشعار فأجاد وكاتب أهل الانتقاد وما زال يرتقي حتى حظى عند المهدي العباس ووقعت له محبة بقلبه فأدناه منه ونقله في ولايات ومما تولاه من الجهات واستقر به سنوات بلاد ضرران وحراز والنجار وريمة والجبي فشكره قاصدوه وكانت له همة عليّة ونفس أبيّة بجل نفسه عن أن

يخضع لغير الخليفة ويستعظم علو غيره عليه في الوظيفة وأرسله الامام المهدي في سنة ١١٨٤ والياً على بلاد ريمة وقابضا على متوليها الامير سعد يحيى العلفي فسار في غفلة غير محتفل بخيل ولا رجل ولما وصل الى هنالك وجد الامير سعد يحيى في حال عجيب بين أهل أنسه وراحته فقبض عليهم ومنعهم من الدخول والخروج ومقر الابواب في تلك الحال ومهر خانات البانيان الصيرفي ثم قعد بعد ذلك للاستراحة معهم وأطلق لسعد يحيى وأصحابه ما لا بد لهم منه من الفراش والنحاس وفي شعبان سنة ١١٨٩ عقد له المنصور على بولاية بندر الخياط ثم دفعه سنة ١١٩٤ وكان يتصل بالخليفة فحسده الوزراء فأبعدوه ثم سار من جملة الوزراء وبالجملة فهو منفرد بمواد كتابة الانشاء وما تحتاج اليه من علوم الادب وغيرها مع كل الاجادة في النظم والنثر وغاية الاقتدار على ما لم يقتدر عليه غيره من أهل عصره بل هو مما يفخر به العصر على ما تقدمه من العصور ولم يزل حظه مع المهدي العباس وولده المنصور على في ارتفاع وانحطاط ونوم وانتباه وتعلقت به في آخر أيامه الاعمال الخاصة بالمنصور وعمر له دار الحجر بوادي صهر وعدة من الدور بصنعاء وبير العزب ومن شعره قصيدة أولها :

نمل الغصن بالصبا حين فاحا فهو يهتر نشوة وارتياحا

ومن شعره مقتبسا للآية الشريفة :

قد سترت العبد في الدنيا ولم تهتك الستر الذي أسبلته
فتمه اللهم في الحشر فمن تدخل النار فقد أخزيت

وله في التورية مع القول بالموجب :

قلت لعذالي وقد أزمعت أحبابنا وقت الضحى للمسير
قد سار من أهوي وقلبي معي هذا هو الخطب فقالوا يسير

وله وقد مزمع البيت الثاني ولم يجد له أولا فقال :

لا تعجبني فشان الناس كلهم اذا تأملت في أحوالهم عجب
ان يسمعوا الخير أخفوه وان علموا شراً أذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا
وله وهي معنى غريب في حسن التعليل :

حبذا العيد قادم حين وافى مزججا للهلل بالارتحال
فقد هارباً وشوال يحدو بعده رامياً بقوس الهلال

ومن نثره ونظمه ما كتبه الى المنصور علي بعد أن أمره بالحاسبة لدن الوزير
علي بن يحيى الشامي وكان الحال فيما بينهما غير مؤتلف فكتب صاحب الترجمة
الى المنصور علي :

أطال الله لك البقاء ، ومد عليك ظلال النعماء ، آمناً بعداك البريء ، لا ثناً
بفضلك المسيء ، كاد القلم أن يجري على الراس ، في حلبة القرطاس ، كي يبلغ
مضمار محامدك ، أو يسبق في ميدان مدائحك ، فتني عنانه عجزاً ، وكف لسانه
قصوراً ، عالماً أنه ان أرخى عنان الشنا ، فلا يزيد شأنك تعظيماً ، وان بسط لسان
الدعاء كان كمن يسأل قائمان أن يقوما ، وأنى له مع القصور أن يبتديء بمدح
المنصور ، الا بعد الفسيب ، ويقول معاتباً للحبيب :

ان سلا جبههم فهم عرفوه كيف يسلو الهوى وقد علموه
علموه طباعهم فتناسى من قديم العهود ما قد نسوه
وأصاخوا لما رواه الاعادى من حديث الجفا وما زوروه
كذبوا والذي له يخشم للصوت بيوم الجزا وتغنو الوجوه
ما عدت الوفا ولا كان مني قط أمر من الذي زعموه
غير أنني أقول حسبهم الله تعالى وحسب ما نتموه

والله عز وجل لا يؤاخذ العبد بالظننة ، ولا يعذبه بالتهمة ، بل جعل عليه
كاتبين ، وحرسه بملكين حاسبين ، فاذا أوقفه بين يديه ، حاسبه بما كتباه عليه ،

ومع ذلك فهو أعلم بما جناه ، ولا يحكم عليه بما كتباه ، إلا بعد أن تشهد عليه جوارحه ، وتفصح جوارحه

واذا قلت للأحبة قلبي قد تسلى الهوى فهم يعرفوه
وبرغمي أقول قلبي تسلى وهو يأبى السلو لو قطعوه
برح الكتم ما على الشمس ستر أنا مضى بهم معنى ولوه
هم حياتي وهم أحباي ان هم حفظوا عهدهم وان ضيعوه
بأي منهم الذي مسكن السحر رناه وخمرة الدن فوه
رشاً كالهلال والشمس والغصن وظبي النقا اذا شهبوه
لو رآه يعقوب ما شك فيه انه ابنه الذي غيبوه
يستحي الغصن والغزال اذا ما قيل للغصن والغزال أخوه
أشبه الشمس والغزال فقلنا أمه الشمس والهلال أبوه
وحياه والجبين على ذا شهدوا والأنام لو شاهدوه
وجميع الحسان تدري يقيناً ان ملك الجمال والحسن هو هو
مثل علم الأنام ان ليس كالمصور ملكٌ ممجدٌ يعلموه
عن أبيه يروي العلا وأبوه عن أبيه كما رواه أبوه
خلفاء قد خلفوا كل مجد وعلاء له كما ورثوه
مجدهم في العلا مضاف إليه مثل معنى المضاف ان أخروه
قل لمن رام أن يناويه قصر عنك فالقصر شأن من طاولوه
يا ملوك الزمان يفديك عبد عاد حلالاً كما يشا حاسدوه

وقد أورد الشوكاني في البدر الطالع وغيره نبذة مفيدة من نظم المترجم

له ونفرد ، ومات بصنعاء في يوم الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة ١٢١٣ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٥ المنصور على بن المهدي العباس الصنعاني

المنصور على بن المهدي العباس ابن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم ابن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده بصنعاء في سنة ١١٥١ وأخذ بصنعاء في النحو والفقه عن الوزير الحسن بن علي حفش وأخذ عن غيره من علماء صنعاء ، وقد ترجمه الشوكاني فقال ما خلاصته :

أخذ من علم الشريعة بنصيب وافر وله شغف شديد بالكتب النفيسة ومطالعتها بحيث لا يقف في مكان الا وعنده منها عدة ، وهو مجبول على الغريزتين اللتين يحبها الله ورسوله الكرم والشجاعة وفي سنة ١١٧٢ أو في التي قبلها فوض اليه والده المهدي ولاية صنعاء وجعله أمير الاجناد وأمره بسكون قصر صنعاء فقام بذلك قياماً تاماً بحزم ومهابة وحرمة وافرة ومكارم واسعة وحسن أخلاق وسياسة لاحوال الجمهور ، فاستمر على ذلك ودام فيه مدة أيام والده ، واعترف له الكبير والصغير بأنه يمكن من ثبات الجنان ، ولما مات والده في شهر رجب سنة ١١٨٩ بايعه العلماء والحكام وآل الامام وسائر الناس على اختلاف طبقاتهم ولم يتخلف عنه أحد واغتبطوا بخلافته وأحبهم وأحبوه وقول وزيرته جماعة منهم السيد على بن يحيى الشامي ثم الفقيه الحسن بن عثمان القرشي ثم ولده الفقيه حسن بن حسن ، ومن جملة وزرائه السيد أحمد بن اسماعيل قابع وولى القضاء الاكبر عند مبايعته القاضي يحيى بن صالح السحولي ، وأما أمراء اجناده فهم في أول خلافته الامراء الذين كانوا في أيام والده الامير فيروز والنقيب ريمان وغيرهما ثم ماتوا وصارت الامارة الى الامير سرور المنصور أياماً والى النقيب جوهر ، وأما ولاية صنعاء وامارة الجيش الذي كان أميراً عليه

قبل خلافته فصارت أياماً يسيرة الى أخيه القائم بن المهدي ثم صارت الى ولده أحمد ، وكان صاحب الترجمة اذا طارد الفرسان وحرك حصانه بجانب الميدان لا يستطيع من رآه كذلك أن يميل نظره عنه لما يراه من حسن الصناعة والفروسية البالغة الى غاية البراعة ، وله في التواضع ما لا يساويه فيه أحد ولا يصدق بذلك الا من تآخمه وجالسه فانه لا يعد نفسه الا كأحد الناس بل قد رأينا كثيراً ممن هو أصغر خدماً يترفع فوق ترفعه ثم له من حسن الاخلاق أو فر حظ وأكرم نصيب مع ما جبل عليه من حسن النية وكرم الطوية وتفويض الامور الى خالقه والوقوف تحت المشيئة وبهذا السبب ظفروه الله بمن يناوئه ونصره على جميع من يعاديه ، واذا وقع في الطاهر شيء مما يظن من لم يطلع على الحقيقة انه يخالف ذلك فهو لعذر لو اطلع عليه لوجده الصواب الذي لا ينبغي سواء ولا يليق غيره ، وقد يكون ذلك بسبب بعض المتعلقين بمقامه ، وهكذا اذا وقع في جانب الرعية ما لا يناسب الشرع فهو بسبب من غيره وأما هو فلا يحب الا الخير ولا يريد الا العدل واذا اتضح له خلاف ذلك أبطله ، وكثيراً ما يخفي عليه ذلك بسبب مصانعة بعض من يتصل به للبعض الآخر ، فمن هذه الحيثية قد يقع أمر لا يريده ولا يرضى به . الخ كلام الشوكاني

وقال السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية ان صاحب الترجمة آخر الخلفاء الاجواد وخاتم الملوك الذين قابلهم الدهر باليمن والاسعاد كريم الكف كثير المنن ، أيامه غرة في جبين الزمن ، وكانت خلافته في آل الامام القائم كخلافة الرشيد في الزمن القادم حتى ظهرت فتنه النجود واستفحل بتهامة أمر الشريف حمود ، فخرجت تهامة من تحت يد الخلافة وتعدر استنقاذها لضعف الرجال وبعد المسافة ، وكان حسن النية سليم الطوية وهو الذي جعل على بئر العزب السور وتوسع في اشادة القصور والدور الخ
وقد جمع له سيرة خاصة الفقيه لطف الله بن أحمد جحاف ومماها درر نحور

الحور العين بسيرة الامام المنصور وأعلام دولته الميامين ، وساق فيها حوادث أعوام خلافته من تاريخ دعوته في يوم الخميس تاسع عشر رجب سنة ١١٨٩ الى تاريخ وفاته في سنة ١٢٢٤

ومن أجل عماراته بصنعاء دار الطواشي التي كانت غربي جامع الطواشي وجنوبي جامع ازدر المعروف بصنعاء قال من عرف هذه الدار انه كان بها من المنازل للسكنى ثلاثمائة وستين منزلاً ، ولما أكل عمارتها سنة ١٢٠٠ أرخها الفقيه على بن صالح العامري بثلاثين تاريخاً على حروف المعجم في قصيدة فائقة امتدح بها المنصور ولم تمض على هذه الدار الا دون مائة سنة وهدمت جميعها وهكذا معظم الدور الفخمة التي بناها صاحب الترجمة في صنعاء وبئر العزب والروضة وكانت وفاته في أول ساعة من ليلة الاربعاء خامس عشر رمضان سنة ١٢٢٤ وكانت الصلاة عليه في قبة والده المهدي ودفن ببستان المسك بالقرب من قبة المتوكل بباب السبعة بصنعاء رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٤٦ المنصور على بن المهدي عبد الله الصنعائي

المنصور على بن المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد بن المنصور على بن المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعائي . مولده بصنعاء ونشأ بحجر الخلافة في أيام والده المهدي عبد الله ، ولما كانت وفاة والده بصنعاء في يوم السبت سابع شعبان سنة ١٢٥١ قام صاحب الترجمة في اليوم الثاني من ذلك بأمر الخلافة وبايعه من بصنعاء من العلماء وتلقب بالمنصور بالله وقال في ذلك السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق :

أمنت بغاث الطير في أوكارها وسرى لذيد النوم في أجفانها

وتقسمت أرج المسرة بعدما
وتقسمت فرحاً وجوه طال ما
بالقائم المنصور أفضل ناشيء
ان كان في سن الصبا فلقد حوى
مولاي قد أعطاك ربك رتبة
هي رتبة الملك التي مانها
الآ بيذل نفوسهم ونفيسهم
فتلاف أنت تلافها وأغضب لها
فلأنت أخرى من يقوم بأمرها
سدت معاطسها ببعض بناتها
لطمت براحتها على أذقانها
نشأت خلافته على آبائها
رأي الاكابر في جلاله شأنها
تتفسخ الآمال دون مكانها
الآباء حتى أمسكوا بعنانها
وجلاد أبطال الوغى وطعناها
من سوء ضيعتها وذل هوانها
وأحق من يسمو الى بفيانها

وبقي صاحب الترجمة في الخلافة بصنعاء سنة وثلاثة أشهر وكان قيام الامام
الناصر عبد الله بن الحسن ثم بعد وفاة الهادي محمد بن المتوكل في ذي الحجة سنة
١٢٥٩ كان قيام صاحب الترجمة بصنعاء ثانياً وتلقب بالمهدي وبقي نحو ستة أشهر
وعزل بالمتوكل محمد بن يحيى بن المنصور عليّ ولما كان القبض على المتوكل
بعد وصول الاتراك الى صنعاء في رمضان سنة ١٢٦٥ كان قيام صاحب الترجمة
بصنعاء ثالثاً وبقي نحو تسعة أشهر ونصف وعزل وفي ربيع الآخر سنة ١٢٦٧
كان قيام صاحب الترجمة بصنعاء رابعاً وتلقب بالمتوكل على الله وبقي نحو ستة
أشهر ثم لما خابت الآمال في كثير من القائمين من آل القائم قال السيد محسن بن
عبد الكريم السابق ذكره بهذه الترجمة :

عظم الله يا حبيبي لك الأجر ولي في الخلافة القائميه
كل مُلك في العالمين سيفني غير ملك المليك رب البريه
فنيث قيصر وكسرى وزالت بقيام النبوءه الاحمديه
وتتالت فيها ممالك شتى كلكوك العصابه الأمويه
وتلاشى أمر الملوك بنى العباس حتى لم يبق فيهم بقيه
وملوك في قطرنا الين الميمون صاروا أحلام نوم العشيّه

ما قضى الله قط خلافاً للملك غير ملك السعادة الابدية
 فاذا زال عن بني القاسم الملك فصبراً على عظيم الرزية
 دولة اشرفت بطلعتها الأرض وكانت بكل فضل حريه
 فعلى مثلها يباح ويبكى وعليكم مني جزيل التحية
 ثم كانت الخطبة بصنعاء لصاحب الترجمة في آخر جمعة من شهر محرم سنة
 ١٢٧٤ ثم تركوه فاستقر في بيته بصنعاء حتى مات في سنة ١٢٨٨ تقريباً قبيل
 وصول الانراك الى صنعاء رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٤٧ السيد علي بن عبد الله الحسني الصنعائي

السيد العلامة التقى علي بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن
 المهدي احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعائي كان سيداً فاضلاً
 ورعاً قتيلاً ناسكاً ترجمه جحاف قتل كان صالحاً مخبئاً نزل علي يوماً لأمر أمه
 فكان مما دار بيننا أن قال لي من أعجب ما سمعت شيخك علي بن ابراهيم عامر
 يقول وقد قلت له اني وهبت فلاناً كتاباً فيه أدب غرض ثم تأسفت عليه فوجدته
 قد عرضه للبيع فشريته فقال لي شيخك ما كان ينبغي لك ذلك لانه ثبت ان
 الراجع في هبته كالكلب يرجع في قيمته فقلت له ما رجعت فيه ولكني شريته بمالي
 فقال وان شريته بمالك قال فما زلت متعجباً منه كيف يفتي بهذا وهو من أعلم
 الناس * ثم انه مر بي بعد عام هذا الحديث وسببه في صحيح مسلم عن عمر بن
 الخطاب انه حمل على فرس في سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد أضاعه وكان
 قليل المال فأراد عمر أن يشتريه وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بذلك « فقال لا تشتريه وان أعطيته بدرهم فان مثل المائد في صدقته كمثل
 الكلب يعود في قيمته » انتهى فكتبت هذا الحديث الى المترجم له فبلغني انه
 أعاد ذلك الكتاب لورثة ذلك الرجل وكان قد مات ووفاة صاحب الترجمة في
 يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة ١٢١٨ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٤٨ السيد علي بن عبد الله الجلال الصنعاني

السيد العلامة المحقق امام العربية علي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محسن الجلال الحسني الصنعاني وقد تقدمت بقية النسب في ترجمة ابنه عبد الله بن علي وصاحب الترجمة مولده بصنعاء في شوال سنة ١١٦٩ وحفظ القرآن على الاداء المعروف لنافع وأبي عمرو وعصم على الفقيه احمد النلائي والمقرئ الضريز علي ابن علي البجلي وتخرج في الفروع بالفقيه علي بن هادي عرهب والفقيه احمد بن عامر الحدادي والقاضي اسماعيل بن يحيى الصديق وحقق الفروع تحقيقاً شافياً وأخذ في الآلات عن رزق سعد الله والسيد اسماعيل بن هادي المفتي وأخذ في علم الحديث والاصول والتفسير والكلام عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وأخذ عن السيد احمد بن يوسف بن الحسين المعروف بالحديث والقاضي احمد بن محمد قاطن والسيد عبد القادر بن احمد الكوكباني وغيرهم وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحديث والتفسير وشارك مشاركة قوية في غيرها وتتبع الأدلة فعمل بها ولم يقلد أحداً وانتفع به نبلاء الطلبة في جميع الفنون ومن أجل من أخذ عنه السيد ابراهيم بن محمد يحيى القاسمي والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد ابن زيد والسيد محمد بن اسماعيل بن الحسن بن المهدي وشيخ القراء الشيخ ياقوت احمد والفقيه مطهر بن محمد ثابت والفقيه احمد بن اسماعيل بلال الصعدي والقاضي محمد بن احمد مشحوم وغيرهم من علماء صنعاء وتهامة وقد ترجمه الشوكاني فقال :

هو من محاسن العصر وأفراد الدهر مكب على العلوم في جميع الاوقات مع مزيد التواضع والتودد والبشاش وحسن الاخلاق والسكينة والوقار ورصانة العقل وصيانة الدين والتعفف . وترجمه مؤلف نفحات العنبر فقال :

هو العلامة التحرير وبحر المعارف النير أحد أئمة العصر وحامل لواء
الفخر وزينة الاعلام وواسطة النبلاء الفخام جامع العلوم العقلية ومحقق الاصلية
منها والفرعية . وترجمه أيضا جحاف فقال :

العالم المجتهد النظار بلغ في التحقيق الغاية وألف مؤلفات نافعة منها (شرح
على جامع الاصول لابن الاثير) ومنها مختصر فتح الباري ومنها الطريق الاسلام
في المتشابه والمحكم ومنها التاريخ المختصر بلغ فيه عند تحريرنا لهذه الحوادث
الى سنة ٨٢٠ من المائة التاسعة وله منظومة في علم الفرائض ومنظومة في علم
المنطق انتهى . وتاريخه المشار اليه جعله طبقات واستوفى فيه ذكر العلماء والشعراء
والملوك والكتب ونحوهم ونصبه المنصور علي في رجب سنة ١٢١٣ من جملة
الحكام بالديوان في صنعاء فباشروا القضاء مباشرة حسنة وانتال الناس عليه ولم
يشغله القضاء عن التدريس وله مع اعلام زمنه مناظرة في شأن الجهر بيسم الله
الرحمن الرحيم في الصلاة الجهرية ونظم في ذلك ارجوزة قرّر فيها ان الذي صح
من الروايات ترك البسملة ومن شعره مجيباً على القاضي محمد بن علي الشوكاني
قصيدة أولها :

أرياض روض أشرقت أزهاره تفتت عن بشر وعن سرا
وقصيدة كتبها الى السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني أولها :
قد أقبلت ربح القبول بمنبر وتأرجت بشميم مسك أذفر
وله قصيدة رثى بها السيد عبد القادر أولها :

جل خطب به عدمنا الكمالا ولقينا من فجعه الالهوالا

وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٢٥ وقيل في سنة ١٢٤٠ ولعل الصحيح
الاول رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٤٩ القاضي علي بن عبد الله الحيمي الصنعائي

القاضي العلامة الحافظ التقي علي بن عبد الله الحيمي الصنعائي . مولده سنة ١٢٠٠ تقريباً وقرأ على جماعة من علماء صنعاء كالفقيه احمد بن حسين الوزان والسيد ابراهيم بن عبد القادر والقاضي محمد بن علي الشوكاني وغيرهم وقد ترجمه الشجني في التتصار فقال أفاد واستفاد ودرس الطلبة في مختصرات الآلات ثم ولي حكومة بندر الاحمية بتهامة وأثنى عليه أهلها ومكث بها نحو أربع سنين ثم كره البقاء بها مع توالي الفتن وعاد الى صنعاء وطلب العلم وقرأ على شيخ الاسلام الشوكاني واذن له بالحكومة في صنعاء وقرأ عليه في الرضى والكشاف وفي شرحه للمنتقى وفي سبله الجرار وهو حسن الادراك جيد التصور سريع الفهم ذو سكينه وتودد عاقل كامل وقد عاد لقضاء الاحمية وقام بتدبير أحوال البندر وأهله أحسن قيام وترجمه أيضاً السيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب فقال ما خلاصته كان اماماً في النحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير وقد تخرج به جماعة من العلماء منهم القاضي اسماعيل جفنان ومما قاله القاضي اسماعيل في ذكر بعض خصال صاحب الترجمة

حاکم کالأب الشفيق اذا ما غاب عنه المطيع من أولاده
حاز مجداً وسؤدداً ونغاراً وعلواً علأً على أنداده
خلقه كالرياض والكف بحر ماؤه الدر عد عن نفاذه
خصه الله بالهبات الجزيلات وكافاه بالجميل وزاده

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجليل في حكومة الاحمية مع تردده في أيام الخريف الى بيته بالروضة من أعمال صنعاء حتى أخذت الاحمية في أيام المهدي عبد الله فعاد الى صنعاء وبقي من جملة الحكام بها مع اشتغاله بالدرس والتدريس ومات بصنعاء في سنة ١٢٥٦ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٥٠ القاضي علي بن علي الارباني

القاضي العلامة علي بن علي بن حسين الارباني . مولده ثالث المحرم سنة ١١٧١ وأخذ في فروع الهدوية عن القاضي بمسند الله بن حسين دلالة الذماری وأخذ في الفروع والحديث عن عدة من علماء عصره وكان عالماً متفهماً أديباً أريباً شهيراً أريجياً فاضلاً فطناً شهد له القاضي الشهير يحيى بن صالح السحولي بـ أنه بقية علماء الشافعية بجهته وتولى القضاء بمدينة يريم وبيلاذ عتمة وتوفي هنالك في سنة ١٢٢٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥١ السيد علي بن علي القارة السكوباني

السيد العلامة الاديب علي بن علي بن محسن بن حسين بن محمد بن عبد الله بن احمد بن المطهر ابن الامام المتوكل علي الله بحبي شرف الدين الحسيني السكوباني المعروف بالقارة نسبة الى بلدة في بلاد كوكبان يقال لها قارة احمد كما سبق ذكر ذلك وصاحب الترجمة مولده في ذي الحجة سنة ١١٧٢ ونشأ بكوكبان فقرأ على السيد ابراهيم بن عبد القادر في شرح الجامي وحاشية عصام قراءة تحقيق وأخذ عن الفقيه يحيى بن احمد بن زيد الشامي السكوباني في الخبيصي والمناهل وعلى السيد علي بن محمد بن علي السكوباني في الشرح الصغير وحاشية الشيخ لطف الله وفي اليزدي وعلي القاضي علي بن سعد الحداد في شرح الازهار وعلي السيد الحسين بن عبد الله الكبسي في صحيح البخاري وقد ترجمه صاحب النفحات فقال :

هو العلامة الجليل السامي النبيل زينة الاعلام حسنة الايام . اشتغل بطلب العلوم وكسب الفضائل وسلك فسلک آباءه وأجداده وجالس الاكابر والأعيان واتصل بالائمة الاعلام كالمولى عبد القادر بن احمد والمولى عيسى بن محمد والمولى

علي بن ابراهيم عامر وغيرهم قهذب بهم واقتبس من نور هديهم ومشى على
سندهم واستفاد منهم ما لا يستفيده غيره بالقراءة زمناً طويلاً وله ذهن وقاد
وفكرة حسنة وأدب غرض وحفظ باهر لنفائس الاشعار وغرائب الاخبار ومتفقات
أبناء الزمان وحوادث السنين مع حسن خلق ولطف كالنسيم ورقة طبع وشرف
نفس وعلو همة ونقادة كاملة ومعرفة بالحقائق وأحوال الناس وصناعة لا يبراد
الاخبار والمفاكهات . وتقلد القضاء بكونه أعماماً ففصل الخصومات وبأشر
القضاء مباشرة حسنة ثم تذكر خاطره لأسباب يسيرة ولكنه مع بُعد همته
لم يطب له البقاء هناك فرحل الى صنعاء ولزم شيخنا ابراهيم بن عبد القادر
واتصل بالقاضي محمد بن علي الشوكاني فسعى له عند المنصور بتقليده القضاء بصنعاء
فجعله في سنة ١٢١٦ من جملة حكام الديوان بصنعاء فكان حسنة من محاسن
صنعاء وشامة على جبين الاعوام ونوراً يهتدى بنور أدبه في الظلام . ومن شعره
قصيدة أولها :

كم قلة هذا الخشف فليكن النصل
فما وقعت يوماً على غير مقتل
تعارضها الآجال ان رمت الفتي
إذا اجتمعت والقوس يوماً لعاشق
فما هان إلا عندها أنف شامخ
الخ . ومن شعره يمدح قهوة قشر البن :

أدرها من الفنجان للصب قرقفاً
محلاة لا إنم فيها لشارب
تلوح على الاغصان وهي زمرّد
وتبسم عن درّ يسمّى لدى الوري
تشرّد جيش الهمّ كل مشرّد
فقد كسيت من خالص التبر مطرّفاً
يباهي بها (عصان) في الذوق (أخرفاً)
وترجع يا قوتاً بهياً لتقطفاً
بصافٍ لما يعلو على اللون من صفاً
وتمنح ذا الاسقام والوجع الشفاً

الى آخرها . وقد أجاب عنها السيد يحيى بن المطهر الآتية ترجمته بأبيات
يمدح فيها القات المستعمل باليمن فقال :

مل البان عن نعمان قد برح الخفا عسى عطفة أم قد أصرت علي الجفا
وقد قيل في بعض المراقح راحة فقلت وحسبي أن أرى القول منصفها
عليك بينت المصطكي عند ما طفي بأوقاتها أوقاتها بك الطفا
الى آخرها وأشعار صاحب الترجمة كثيرة شهيرة وتوفي في ١٤ شوال
سنة ١٢٥٠ عن ٧٧ سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٢ السيد علي بن عمر سقاف الحضرمي

السيد العلامة علي بن عمر سقاف الحسيني الحضرمي أخذ عن والده عمر
ابن سقاف وعن السيد حامد بن عمر وغيرها ، وترجمه السيد عيديرروس
الحبشي قال :

السيد الجليل فريد دهره ونادرة عصره اعتنى به والده تعلمها وتفهمها وتأديباً
حتى تلقى من الكمال غايته ومن الفضل نهايته وبلغ في حياة أبيه رتبة المشيخة
والسيادة في جميع العلوم تفسيراً وحديثاً وفقهاً وأخذ عن جماعة من الاعلام منهم
أعمامه ومات في سنة ١٢٥٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٣ القاضي علي بن قاسم حنش الصنعاني

القاضي الحافظ المؤرخ الاديب الاريب علي بن قاسم حنش الزيديني ثم
الصنعاني مولده بمدينة ذيبين في شهر المحرم سنة ١١٤٣ وبها نشأ فقرأ القرآن وأخذ
فروع الزيدية هنالك ثم انتقل الى حصن كوكبان ونزل بأمرها السيد أحمد بن محمد بن
الحسين وأسمع عليه كثيراً من كتب الحديث وغيرها ثم سار الى صنعاء بكتاب
من السيد عبد القادر بن أحمد الى السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي فسر السيد

أحمد بذلك الكتاب لأنه يتضمن الجنوح إلى السلم وبادر بالخروج إلى المهدي العباس فسر المهدي بذلك وأعاد الجواب وأسهب في الخطاب ورجع المترجم له بالجواب إلى كوكبان ثم رجع إلى صنعاء ونزل بالوزير السيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي فاجرى له رزقا ونزل علي السيد محمد بن اسماعيل الأمير وحضر درسه وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد قاطن في الحديث وتنقلت به الحالات فجال في الديار اليمنية ودخل زبيد واتصل فيها بالسيد سليمان الأهل وحدث عنه وعن بني المزجاجي ورحل إلى مكة للحج ودخل المدينة واتصل بالاعلام والصدور وحدث عنهم بمجائب . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

اتصل بالامام المهدي العباس فقر به وأدناه وجالسه وشرع في ترشيحه للوزارة لما رأى من تأهله لذلك مع رجاحة عقله وفصاحته واختباره بالناس ومعرفته لطبقاتهم وحفظه لأخبارهم وحسن محاضراته وذلاقة لسانه وفطنته فكانه فحسه جماعة من الوزراء وأغروا به المهدي حتى أبعد عنه وحبس دهرًا طويلًا ثم أفرج عنه وسكن صنعاء وهو من نواذر الدهر في جميع أوصافه وله في العلم حظ وافر وفي الأدب سهم قاهر وفيه كرم مفرط يجود بموجوده مع قلة ذات يده وقد يتصدق في بعض أوقاته بتيابه ولا يمسك شيئاً وكان يصل إليه أيام اتصاله بالمهدي شيء واسع فينفقه ولا يدخر منه شيئاً وهو من رجال الدهر ومن أسرع الناس جواباً في كل ما يرد عليه وكثيراً ما يتفرس في الحوادث قبل وقوعها فيتفق وقوعها في الغالب . وله اتصال بكابر الناس وأصاغرهم وقد جاوز السبعين ولم يفتر نشاطه ولا خف ضبطه ولا تكدرت أخلاقه ، وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعه (ومن محاسن كلامه) :

الناس على طبقات ثلاث : فالطبقة العالية العلماء الأكابر وهم يعرفون الحق والباطل وإن اختلفوا لم تنشأ عن اختلافهم الفتن لعلمهم بما عند بعضهم بعضاً .

والطبقة السافلة العامة على الفطرة لا ينفرون عن الحق وهم أتباع من يقتدون به
ان كان محققاً كانوا مثله وان كان مبطلا كانوا كذلك . والطبقة المتوسطة هم منشأ
الشر وأصل الفتن الناشئة في الدين وهم الذين لم يعمنوا في العلم حتى يرتقوا الى
رتبة الطبقة الاولى ولا تركوه حتى يكونوا من الطبقة السافلة فاهم اذا رأوا أحداً
من أهل الطبقة العليا يقول ما لا يعرفونه مما يخالف عقائدهم التي أوقعهم فيها
القصور فوقفوا اليه سهام التقرير ونسبوه الى كل قول شنيع وغيره فطر أهل
الطبقة السفلى عن قبول الحق بتمويهات باطلة فعند ذلك تقوم الفتن الدنيوية
على ساق الخ . وترجمه جحاف فقل :

الاخباري الذي حدث عن السيد سليمان الاهدل الزبيدي بأنه وصل اليه
رجل من أهل الحرمين فلما حانت الصلاة وأذن المؤذن سمع في النداء حي على
خير العمل فقل هذه ليست من ألفاظ الاذان فقل السيد سليمان هذه في كتب
الزيدية فقل أسألك عن حادثة فقال : ما هي قال : قل النبي صلى الله عليه وآله
وسلم « اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول » وأنا لا أرى حي على خير العمل
فماذا أقول عندها قال قل لا حول ولا قوة الا بالله قال : فما رأيت أحسن من
هذا الجواب

وحديث قال : دخلت المسجد الجامع بمدينة ثلاثاً فرأيت رجلاً قام الملبوس
حسن الهيئة قاعداً بالمحراب مستديراً له فقلت السلام عليكم فاجابني مساكماً بالخير
قال فعميت من رده ذلك ورأيت حلقة تنذاكر فيها جماعة من أهل العلم فسألته
عن المتصدر بها من هو فقال السيد محمد الامير فقلت ما هذه القراءة فقال حدثت
يعني جمع حديث فقلت ما الكتاب الذي بين يدي هذا فقال الخبيصي فقلت أين
بلغوا في القراءة قال في سورة الكرسي قال فتضاكت وقت عنه فوجدت المتصدر
قاسم بن محمد الكبسي ورأيتة يملي في صحيح مسلم
ولصاحب الترجمة خبر مع مسئلة كانت تأتي الناس بأحوال موتاهم فأراد

أظهار كذبها وكذب مرامهم فدعاها اليه وسألها عن والده وأومئها أنه مات فوعده
 بدخول المقبرة ليلتها لذاتيه بحديث عن أبيه وكان والده إذ ذاك على قيد
 الحياة فلما أصبح دعا جماعة ممن فتن بها ووالده مع الجماعة فوقفت خاف باب
 منزله فاستفصحتها الخبر عن والده فقالت رأيت والدك في نعم ونعمي لا بسا لحة
 عظمي محفوراً بالوصائف مسرور القلب منشرح الخاطر وقالت انه أودعها وصية
 اليه وبالغ في شرح حاله عليه وانها لا تتكلم بمحضرة واحد من الناس فقال لها
 هذا الوالد في المكان استمتعي شرح القصة منه ومن رأسك الى رأسه ،
 فضحك حاضره

وسأله الاخ العزيز يوسف بن ابراهيم الأمير عن نسب العلفيين وزراء
 الامام أله صحة أنهم من آل أمية ، فسكت طويلاً ثم قال لا أعلم في الانساب إلا
 ما قال الله تعالى « وكم أهلكنا من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً »
 وأملت عليه كثيراً من مباحث الحكماء . فقال خذ عني فائدة ، قلت :
 ماهي ؟ قال أنا وأنت من أهل الاسلام ، قلت نعم . قل ونحن نعرف الملل من
 يهودية ونصرانية ومجوسية وصابئة ، قلت نعم . قال كل هؤلاء قد قص الله تعالى
 ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم علينا أخبارهم وشرح أحوالهم وقص علينا هفواتهم
 وسقطاتهم ومصائبهم وقص علينا حال أهل الجاهلية من المشركين أهل مكة وغيرهم
 قلت نعم . قال فهل ترى هؤلاء الحكماء أثراً في الكتاب العزيز ؟ قلت لا أدري . قال
 لكنني أدري وأسألك أمراً . قلت ماهو ؟ قال هات هذا الكتاب ، فألقيته اليه .
 فقرأ مباحث في الروح والفرق بينه وبين النفس ، ثم انتقل الى محل آخر فقرأ في
 مباحث منها مسألة خالق ومتكلم وخوضهم في تعلق الحادث بالقديم ووصفهم للحق
 سبحانه بأنه خالق مجازاً ومتكلم مجازاً وانه خلق الكلام في الشجرة بقوله « إني
 أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني » وانتقل عن ذلك الى العقول العشرة وماتكلموا
 به من الهيولى والصورة وما خاضوا به من الافلاك وسيرها وسير الكواكب وأن

المحرك لها الفلك الاطلس واختلافهم في أن السماوات هي الافلاك أو غيرها .
 فقال بعد هذا : أسأل الله التوفيق والوقوف عند ما أوقفنا عليه أولى بنا وأحرى
 هؤلاء قوم كفرة أضلهم الله تعالى على علم وأضل بهم كثيراً من حكماء الجواهر
 والاعراض . وقال قال الله تعالى في الاشارة اليهم في سورة الكهف « وإذ قلنا للملائكة
 اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه
 وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا . ما أشهدتهم خلق
 السماوات والارض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا » قال والمراد
 بالمضلين هم المتكلمون في خلق السماوات والارض وخلق النفس وهم هؤلاء
 الجملة الاشقياء . ثم قال جحاف :

ما أجود هذا الكلام وأمتنه واعمري لقد ابتدع القوم بدعا أدخلوها في
 معارف أهل الاسلام فضلوا وأضلوا ، وبلا شك هذه بدعة باجماع أهل الاسلام
 وفي أنفس المؤمنين منها ريبة الخ

ولصاحب الترجمة نعمة تاريخ السيد محسن بن الحسن أبوطالب المسمى طيب أهل
 الكساء فإنه انتهى فيه السيد محسن الى سنة ١١٧٠ وصاحب الترجمة انتهى في تاريخه
 الى سنة ١١٨٩ وهي آخر دولة المهدي العباس ، وذكر في كتابه الحوادث وبعض
 التراجم وما كان بينه وبين الوزير على بن حسن الاكوع ، وكان المهدي العباس
 قد حبس المترجم له أولا ثم أطلقه ثم سجنه ثانياً سبع سنين حتى أخرجه المنصور
 على في سنة ١١٩٤ وأنفق في السجن كل ما يملك على أهل الحاجة من المسجونين
 وكان في أيام سجنه مفسر الخاطر يفد عليه أصحابه فيترجون بحديثه ويصديهم
 ألم لفارقتة وهو بالسجن غير متأسف على شيء ، وكان اذا سئل كم مضى عليك
 بالسجن قال لاشيء . وكان يقول لله در القائل :

ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها
 ولما خرج من السجن حزنه القاضى الحافظ أحمد بن محمد قاطن رحمه الله وكان
 متروحا به في السجن فكتب اليه :

جمال الهدى كيف الاحبة في صنعا
بذكرهم قد يأنس الحبس ساعة
وبالله خبرني عن الجيرة الأولى
أباقون في عهد المودة والصفاء
فانا على دأب الوفاء وان ناوا
النخ فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

أما والذي من فضله أخرج المرعى
لذكرك طيب في المواقف كلها
هنيئاً لك العمر الذي قد قطعته
وعما قريب يبلغ الأمر حده
فيا أيها الشمس التي حال دونها
منظهر في الآفاق فضلا ونعمة
وكانت وفاة صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الجمعة ١٠ المحرم سنة ١٢١٩
عن ٧٦ سنة . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٤ القاضي علي بن محمد البهكلي التهامي

القاضي العلامة علي بن محمد بن اسماعيل بن الحسن البهكلي التهامي مولده في
سنة ١٢١٢ بمدينة ضمد وأخذ بزبيد عن الشيخ محمد بن الزين المزجاجي ومحمد
ابن ناصر والسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد عبد الرحمن بن محمد
الشرفي الزبيدي وأخذ بمدينة بيت الفقيه عن حاكمها القاضي عبد الرحمن بن أحمد
البهكلي في النحو والصرف والمنطق والاصول والتفسير والحديث وفتح القدير
في التفسير للشوكاني وغير ذلك وكان عالماً فاضلاً أديباً أريباً تولى القضاء لاشريف
الحسين بن علي بن حيدر ببندر الحديدة فخدمت سيرته فيه . وقد ترجمه تلميذه

الحسن بن أحمد عاكش فقال :

العالم الاديب المصقع الأريب اشتهر بمعرفة النحو وهاجر الى مدينة زبيد
مرات وأخذ عن مشايخها وفي آخر المدة سكن مدينة بيت الفقيه وزوجه القاضي
عبد الرحمن بن أحمد البهكلي بابنته ولازم حضرته الليل والنهار فغذاه بمعارفه
وقرأ عليه في جميع الفنون ونخرج به في جميع المعارف بحيث لا يفوته شيء من
دروسه وقد قرأت عليه في كتب النحو والاصول وكان له اشتغال بالادب ،
وتولى القضاء في بندر الحديدة ولم يزل على ذلك حتى توفي في مدينة بيت الفقيه
سنة ١٢٦٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٥٥ السيد علي بن محمد يحيى الحسنى الصنعاني

السيد العلامة علي بن محمد يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن
ابن القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني

أخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر وغيره وكان من أفراد أعيان آل
الامام القاسم له معرفة بالنحو والصرف والمنطق والبيان والحديث وكان جيد
الحفظ كثير الصمت وقد ترجمه جعاف فقال :

كان ذا سنة ظاهرة ورافقه بمنزله يوماً فسمعته يقول : سمع اعرابي رجلاً
يتكلم هذراً ويتعثر بلسانه ثم التفت الرجل الى الاعرابي ، وقال له : ما تعدون
البلاغة ؟ فقال خلاف ما كنت فيه منذ اليوم . وسمعته يقول : أتدرون لم سمي
الاصمعي أصمعي ؟ فقال بعض الناس لا . قال : الاصمعي ذكي القلب ، ويقولون
الاصمعيان والمراد بهما القلب الذكي والرأي الحازم ، ويقولون الاصغراني :
القلب والاسنان . وأنشد :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ولم يبق إلا صورة اللحم والدم
وأخذ عنه أخوه ابراهيم محمديجي وآخرين ومحمديجي اسم لوالده أضيف يحيى

الى اسمه العلم وهو محمد توفلاً . ومات صاحب الترجمة في جمادى الاولى سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٥٦ السيد على بن محمد الكبسي المراحل

السيد العلامة التقي على بن محمد بن حسين المراحل الكبسي الحسنى البني مولده سنة ١١٨٨ وكان سيداً فاضلاً نقياً عابداً ، ترجمه جحاف فقال انه أنفذه المنصور على في خامس عشر صفر سنة ١٢٢٢ بكتب الى حضرة سعود النجدي يشرح له بعض الحال وما صنع الشريف حمود بن محمد بتهامة وكيف صادر الرعايا بالقتال قال : والداعي الى هذا انه كتب حاكم بيت الفقيه الماضي عبد الرحمن بن حسن البهكلي الى الوزير حسن بن حسن عثمان العاني أن الأولى بالدولة أن تبعث رسولا كاملا الى سعود النجدي لحسم المادة بينهم وبينه فسولت للوزير حسن نفسه ارسال المترجم له ، ولما لم يجد الشوكاني مجالا من ذلك قل : ومن تمام شرطكم أن لا يتعلق رسولكم بشيء مما فيه قيل وقل وانما هو حامل لكتاب وعائد بجواب ولا يسعد ويحيب الى خروج أحد من حضرة سعود فلم تفتج الرسالة الا ووصول رسل صاحب نجد في جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢ الى بلاد كوكبان واستقروا بحضرة أميرها السيد شرف الدين بن أحمد وفيهم رجلا من علمائهم أحدهما عبد العزيز بن أحمد بن ابراهيم الدرعي والآخر عبد الله بن مبارك بن عبد الله ، وكان دخولهم الى صنعاء في سادس شعبان واستنكروا القباب والمشاهد الخ ما ذكره جحاف من الايضاح عن ذلك . ومات صاحب الترجمة في يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ١٢٢٣ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٥٧ الفقيه علي بن محمد الحكمي الارحبي

الفقيه العلامة الورع النقي علي بن محمد الحكمي الارحبي الحاكم بضعاء ، كان عالماً فاضلاً ورعاً نقياً أصله من بني حكم من بلاد أرحب ، قرأ في الفروع وحققها وحكم بضعاء وأفقي ، ترجمه جحاف فقال :

كان صالحاً ذا عفة وورع وزهد وكان باراً بأمه ، وله القضية المشهورة لما سأل الامام المهدي العباس القاضي أحمد بن محمد قاطن وقال : هل تعرف رجلاً صالحاً ذا فقه وورع شحيح نقيمه ببلدة سيان لفصل القضاء بين أهل بلاد سنجان فقال : لا أعلم على هذا الشرط سوى علي بن محمد الحكمي . فاستدعاه الامام فوجده صالحاً الحكم فالزمه السير الى سيان فاعتذر بأن المتوسط عليها بين الخليفة وبين الرعية الوزير علي بن حسن الاكوع . فقال الامام : نعم ولكننا نسمع عنه أنه كثير الصدقة لفقهاء الجامع . فقال : نعم ولكنها تبلغني عنه مظالم وسياسات لا تجوز . فقال الامام : لا تبدئس منه فأمرك منا والينا وايس له أن يتوسط عليك فارفع الينا بالعدل وكنك مقبولة ، ثم خرج عن مجلس الخليفة المهدي فبعث اليه بكسوة وليس بها عمامة فكتب الى الامام أن وصلت الكسوة خلا أن ليس بها عمامة وهي من زي أهل القضاء ولا بد لي من مركوب لاني خرجت من مقامك فبعث اليه بعشرة قروش قيمة عمامة وعشرين قرشاً قيمة مركوب ، فلما وصل ذلك خرج عن صنعاء ووصل سيان فبعث اليه متولياً بغنم وشمع فلم يقبلها فعجب المتولي ونزل اليه للسلام عليه في الليل ويده شمعة فقال أمرجها فأمرجها حتى اذا هم المتولي بالذهاب عنه قال خذ شمعتك ولم يرض ببقائها ، فقام بالاحكام ورفع بكل ما لم يوافق شرع سيد الانام الى حضرة الامام ، فكان منفذاً أحكامه ، وبعث في بعض الأيام كتاباً الى الامام يشكو المتولي في ظلامه ، فتلقي الكتاب بواسطة الباب الوزير علي بن حسن الاكوع فأخفاه فبلغ المترجم له فكتب الى القاضي

أحمد بن محمد قاطن كتابا قال في آخره : وأنا على العزم من سيان فأبلغ القاضي أحمد كتابه الى الامام فوقع الامام على كتاب القاضي أحمد ، على بن محمد منا والينا فليرفع بمقتضى الامر الشرعي ، ولما مات الامام المهدي رحل صاحب الترجمة عن سيان في اليوم الثاني الى حاكم الديوان السيد يحيى بن محمد فاستنكر دخوله وقال : ما أوجب الدخول ؟ فقال : لملك ما علمت بما صنع الامام المهدي بعلي بن حسن الاكوع من أجلى وقد رأيت الآن أن الاعتماد على علي بن حسن في صوابه وخطئه كائن فأولاه المنصور علي الحكومة بصنعاء بعد ذلك واستقر بها حتى مات في يوم الثلاثاء سابع وعشرين جمادى الاولى سنة ١٢٢١ رحمه الله تعالى وإيانا المؤمنين آمين

٣٥٨ القاضي علي بن محمد الشوكاني الكبير

القاضي العلامة علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني ثم الصنعاني . مولده ببلدة شوكان من بلاد خولان الطيال في سنة ١١٣٠ وبها حفظ القرآن ثم انتقل الى مدينة صنعاء فقرأ على السيد محمد بن عبد الله الكبسي والسيد علي بن حسن الكبسي والسيد الحسن بن محمد الاخفش والقاضي محسن بن محمد العابد ، وقد ترجمه ولده القاضي محمد بن علي الشوكاني في البدر الطالع ترجمة رفع فيها نسبه الى آدم عليه السلام وذكر فيها بلدة شوكان ومن عرف من أهل هذا البيت بالعلم وغير ذلك وقال في ذكر صاحب الترجمة :

برع في علم الفقه والفرائض وقرأ في الحديث الشفاء والشمال للترمذي ، ومن كتب التفسير الثمرات وشرح الآيات للنجري ، الى أن قال : وولاه المهدي العباس القضاء بصنعاء واستقر بها هو وأهله ، وكان يقري بمسجد صلاح الدين ومسجد الابزر وبالجامع في الفقه والفرائض ، وكان محمود السيرة والسريرة

ممتنعاً قائماً باليسير طارحاً للتكليف منجماً عن الناس الى آخر الترجمة . ومات
بصنعاء رابع ذي القعدة سنة ١٢١١ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٥٩ السيد علي بن محمد عثمان الوزير

السيد العلامة علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن زيد بن عثمان بن علي
الوزير الحسني ، نشأ بهجرتهم المعروفة بببيت السيد في أعلى وادي السر من
بنى حشيش بجهات صنعاء وكان سيداً سوريا عالماً عاملاً تقياً ، وهو من العلماء
والسادة الذين هاجروا في سنة ١٢٦٤ الى بلاد صعدة ، ولما استجاز منه الامام
أحمد بن هاشم في سنة ١٢٦٥ أجاب بجواب منه :

وصدورها بعد وصول اشارتكم اللطيفة وما حوته من الايات الظرفية
وطلبتم الاجازة من الحقير فلم يسعني الا السمع والطاعة وان لم أكن من أهل تلك
البضاعة ، ولكن لكي أنضم في تلك الجماعة فقلت ما ترونه :

على العين ما خط يد الطيب البحر امام الهدى المختار من ولد الطهر
أخي الفضل والآداب من نعل الهدى بهمة القساء فاق بنى العصر
وقام بأمر الله في الناس داعياً فأشرقت الارضاء من ظلمة الكفر
الى آخرها رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٦٠ السيد علي بن محمد عقيل الحازمي

السيد العلامة علي بن محمد بن عقيل الحازمي الحسني الهامي مولده سنة ١٢٠١
تقريباً بضمه وأخذها عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي والسيد الحسن بن
خالد الحازمي وسار الى زبيد فأخذها عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل
وغيره وأخذ بصنعاء عن السيد عبد الله بن محمد الامير في الحديث وعلومه

واستجاز منه وسار الى مكة ولبت بها مدة وقد ترجمه تلميذه الحسن بن أحمد
ها كش الضمدي فقال :

برع في الفقه والحديث وشارك في النحو وسائر الفنون ، وكان يفيد الطلاب
ويمنح السائلين فوائده العذاب وكان متقيداً بالدليل ، أخذت عنه في علم الحديث
وتولى الحكومة ببلده فكانت أحكامه جارية على السداد ولم يزل على الحال المرضي
من القيام بوظائف الطاعات والمجاهدة بلسانه في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكرات حتى مات بقرية ضمد في سنة ١٢٥٢ رحمه الله واياها والمؤمنين آمين

٣٦١ السيد علي بن محمد السكوباني

السيد العلامة الاديب علي بن محمد بن علي بن احمد بن الناصر بن عبد
الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين
الحسيني السكوباني

مولده في المحرم سنة ١١٤٩ بكوكان وبه نشأ وأخذ في النحو والصرف
والبيان عن السيد عيسى بن محمد بن الحسين والفقهاء احمد بن حسن بركات
والسيد الحسين بن عبد الله الكبيسي وأخذ في الاصول والمنطق وضوء النهار
عن السيد عبد القادر بن احمد وكان صاحب الترجمة عالماً محققاً أديباً أريباً وعنه
أخذ جماعة من أهل كوكبان وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقال برع في النحو
والصرف والمعاني والبيان والاصول وشارك في غير ذلك . وقال جمحاف كان
صاحب الترجمة حلو العبارة لطيف الطبع دمث الاخلاق أعجوبة في أهله ذا
وجهة في محله موصوفاً بالفصاحة وجودة السبك . وترجمه صاحب النفحات فقال :
حقق العلوم ثم طالع كتب اللغة والدواوين الشعرية والكتب الادبية حتى
فاق الاقران وشهد له مشايخه بأنه قد بلغ الغاية في العرفان وطال باعه في النظم
وأتى منه بكل نفيس وقوي باعه في صناعة الانشاء وكان واسع الصدر جليل

القدر حسن الاخلاق لطيف الطباع حلو العبارة لطيف الاشارة كريماً مطلقاً عارفاً
بالحقائق الخ

ومن شعر صاحب الترجمة في مدح من لا يستحق المديح وفيه حسن تعليل
لتخليد لفظ صحيح :

عندي من المدح معانٍ غدت أهلاً لأن تحفظ أو تُرقم
ولم أقل ما قلت من مدحة الا لتخليد الذي أنظم
فلا تلمني ان مدحت امرأاً بدر شعري وهو لا يفهم
فالسلك يكسي درراً وهو لا يعرف ما يكسي ولا يعلم
وأشعاره كثيرة ومات في جمادى الاولى سنة ١٢١٢ عن ثلاث وستين
سنة وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٢ القاضي علي بن محمد بن علي الشوكاني الصغير

القاضي العلامة علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعائي
مولده في ١٠ المحرم سنة ١٢١٧ وأخذ في علوم الآلة عن عمه يحيى بن علي الشوكاني
والقاضي عبد الله بن محمد العنسي والقاضي يحيى بن علي الردي الصنعائي وعن
السيد احمد بن زيد الكعبي وجلّ قراءته عليه وأخذ عن السيد علي بن احمد
الظفري وله سماع على والده في نيل الاوطار والسيل الجرار وفتح القدير وغيرها
من مؤلفات والده وغيرها وقد ترجمه الشجني فقال :

كان نافذ الفهم جيد التصور قوي الادراك شاغلاً جميع أوقاته بجميع علوم
الاجتهاد حتى صار معدوداً من علماء صنعاء الافراد مع نجابة ليست لأحد من
أترابه وديانة امتاز بها عن أضرابه . وترجمه عاكش فقال :

العلامة الذي لا يشق له غبار والاديب الذي أدبه بزري بروض الازهار
كان اذا تكلم في المسائل أدهش من سمع وله رسائل في فنون من العلم الخ وما

بالروضة من أعمال صنعاء في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥٠ وبعد وفاته بشهرين توفي والده بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٣ القاضي علي بن محمد الفاضلي

القاضي العلامة علي بن محمد الفاضلي قرأ بمدينة ذمار في شرح الازهار على الفقيه زيد بن عبد الله الكوع وغيره. وترجمه صاحب مطلع الاقمار فقال :
كان قدوة الاخيار وامام الفضلاء الابرار من خيار عباد الله الصالحين وأهل التقوى والورع واليقين ، طاهر القلب سليم الطوية راضياً بميسور المعيشة حليف القرآن كثير الصيام والقيام كثير الخشوع غزير الدعة من خشية الله مشهوراً بالورع الشحيح وكان حاكماً بجاناً بمحله وتوفي في رجب سنة ١٢١٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٤ السيد علي بن محمد فايح

السيد العلامة علي بن محمد فايح الصنعائي
أخذ عن السيد احمد بن زيد الكبسي في الاصول والبيان وغير ذلك وعن السيد محمد بن محمد بن عبد الله الكبسي في الكشف وحواشيه وعن القاضي محمد بن علي العمراني في صحيح مسلم . وقد ترجمه عاكش الضمدي فقال :
هو العلامة النظار والسابق الذي لا يلحق في مضمار نشأ في الطاعات واشتغل في بدايته بعلوم الآلات فأدرك غاية الادراك في تلك العلوم وكان من أحسن خلق الله تواضعاً وفيه صبر كامل على الدرس لا يفتر عن المذاكرة و كنا نحن وإياه في منزلة واحدة بمسجد الفليحي بصنعاء تتجاذب فنون اللطائف والمعارف حتى كدر ذلك الاجتماع وفود أجله فمات سعيداً في أو ان شبابه في سنة ١٢٤٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٦٥ الفقيه علي بن هادي عرهب الصنعاني

الفقيه العلامة المحقق علي بن هادي عرهب الصنعاني مولده سنة ١١٦٤ بصنعاء ونشأ بها فأخذ عن السيد أحمد بن محمد بن اسحاق وعن القاضي يحيى بن صالح السحولى والقاضى أحمد بن صالح بن أبي الرجال ووالده والسيد شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق وغيرهم من علماء عصره بصنعاء وكان من أساطين التدقيق وسلاطين التحقيق وقد ترجمه تلميذه الشوكاني فقال ما خلاصته :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وأخذ عنه أهل العلم وقرأت عليه في شرح التلخيص وفي حواشيه وله في قوة الفهم وسرعة الادراك وتحقيق المباحث الدقيقة ما لا يوجد لغيره وهو غير مقلد بل يجتهد رأيه في جميع ما يحتاج اليه من مسائل العبادة وغيرها وأكثر سكونه بالروضة وفي سنة ١٢١٣ تولى القضاء بالروضة ثم في شهر رمضان سنة ١٢١٤ سار للتدريس والقضاء بكوكان . وترجمه الشجني في التقصار فقال :

كان عالماً مجتهداً مفرط التدقيق غواصاً على أعماق العلل ، حكى لي بعض العارفين أنه أحدث عمارة على سطح بناء له وجعل فيها طاقات مظلة على داخل سكة منسدة فنازعه الداخلون من أهل تلك السكة لأنه بالنسبة اليهم خارج وقد علم من الفقه أنه لاحق للخارج فيما وراءه فليس له فتح الطاقات الى داخل المنسدة الا بأذن الداخلين ، ولما حضر هو وخصومه مجلس الحكومة وبرزت الدعوى أنكروا ما ادعوه وأجاب أنه لم يحدث شيئاً وطلب الخصم يمينه فابتدر اليمين فعجب الحاكم وكان قد علم احداثه العمارة فراجع له لمرفة ما لديه واستنطقه عن حجته فذكر أن الكوى غير محدثة وانه لم يحدث الا جدارات وأما الكوى فهي باقية على حكم أصل الهواء فاستظرفت منه هذه الاجابة وتعجب الحاضرون من ابعاده مرعى التدقيق . وترجمه السيد الحسن بن عبد الرحمن السكوكاني في

المواهب السنية فقال :

العلامة المحقق الماهر في علمي المعقول والمنقول والفروع والاصول
وجميع العلوم الخبير بخفايا منطوقها والمفهوم المجتهد المطلق الذي حوى صفات
الكالات واستغرق وكان من المشايخ في القرآن مع المشاركة في علم النجوم ، ولما
خرج الى كوكبان قطع علاقته عن صنعاء ومات بكوكبان في شهر ربيع سنة ١٢٣٦
رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٦٦ القاضي على بن يحيى حنش

القاضي العلامة علي بن يحيى بن أحمد حنش الجبلي ثم الصنعاني مولده بمدينة
ذى جبلة سنة ١١٥٥ تقريباً وحفظ القرآن بمدينة ذى جبلة ثم ارتحل الى صنعاء
مهاجراً فنزل على القاضي اسماعيل حنش وزير المهدي العباس والناظر على مخازن
الحبوب فأدناه منه وكان يأوي بالليل الى منزلة من منازل قبة المهدي العباس
بصنعاء وأخذ عن السيد اسماعيل بن محمد والقاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد
القاسم بن محمد الكبسي والخطيب لطف الباري بن أحمد الورد والسيد عبد القادر
ابن أحمد وولده السيد ابراهيم بن عبد القادر وحضر درس السيد محمد بن اسماعيل
الأمير وغيره . وقد ترجمه جحاف فقال :

تولى أعمالاً منها النظر لمغرب عنس وجمعة آس وولى قبض زكاة صنعاء
علماً فقرر عليهم ما لا يلزمهم فشكوه الى الله تعالى وما زالت تلك في نفسه حتى
قبضه الله تعالى وكان كثير الصلاة كثير الصوم كثير الذكر حج البيت الحرام
عامين وكان قريب الدمعة لينا ذا سنة وله شعر حسن ومات في يوم الأحد
سادس عشر رجب سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٣٦٧ السيد على بن يحيى أبو طالب الصنعاني

السيد العلامة علي بن يحيى بن الحسن بن القاسم بن أبي طالب أحمد ابن الامام

القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . مولده سنة ١١٥٩ وأخذ عن السيد اسماعيل المفتي والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والقاضي عبد الله بن محيي الدين العراسي والسيد أحمد بن يوسف الحديث والسيد يحيى بن الحسن بن اسحاق والفتية لطف بن أحمد الورد وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الصحيحين وسنن أبي داود والكشاف وفتح القدير . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في العلوم الآلية والحديثية وسائر الفنون ودرس الطلبة في كتب الآلة وغيرها ، وهو من محاسن الزمن وبقية شيوخ العترة المطهرة . وترجمه للشجني فقال :

كان حسن المحاضرة حلو الحديث والمفاكهة لطيف السجية كريم الاخلاق . وقال مؤلف النفحات : ان صاحب الترجمة نشأ بصنعاء وكان ظريف المجالسة حسن المحاضرة رقيق الطباع حفاظة للأخبار والحكايات حلو المجون له فضائل جمّة . ومن شعره :

ولما نأت عني وشط مزارها واغتالي ما كنت أخشى وأتقي
بعثت اليها بالمراة كي ترى باحداقها تركيبتها فوق زيبق
وقلت عسى طرفي يلاق طرفها فيشكو لها طرفي لقلبي المعلق
وحسبي اذا قربت من الوصل عينها وعيني بأفاق السماء المزروق

ومات في صفر سنة ١٢٣٦ وقد سبقت ترجمة ولده السيد عبد الحميد بن علي . رحمهم الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٦٨ السيد علي بن يحيى اسحاق الصنعاني

السيد العلامة علي بن يحيى بن عبد الله بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده سنة ١١٥٦ تقريبا ونشأ بصنعاء وكان سيداً فاضلاً . ترجمه ججاف فقال :

خرج مرات مباينا للامام ولم يقض له في الخروج مرام مع التناف بعض القبائل عليه ولكنه كان ضعيف الرأي بحيث يظهر ضعف رأيه لأهل الغباوة والبلادة ومات في ٢٣ ذى الحجة سنة ١٢١٦ عن ستين سنة . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين أمين

٣٦٩ السيد عمر بن أحمد الحداد الحضرمي

السيد العلامة عمر بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد العلوي الحسيني الحضرمي أخذ عن أبيه وعن جده الحسن بن عبد الله والسيد حامد بن عمر والسيد عمر بن زين سميط وغيرهم وكان عالما فاضلا . أجاز السيد عمر بن عيديروس الحبشي بتاريخ شوال سنة ١٢١٨ اجازة عامة . وتوفي صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة ١٢٢٦ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٠ السيد عمر بن عبد الرحمن البار الحضرمي

السيد العلامة عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار الحسيني الحضرمي أخذ عن عمه السيد حسن بن عمر البار والسيد شيخ بن محمد شيخ الجفري والسيد أحمد بن الحسن الحداد في كتب متعددة وأخذ عن السيد عمر بن حامد والسيد عمر بن زين سميط وغيرهم واجتمع في سنة ١١٨٤ بالقاضي أحمد بن محمد قاطن الصنعائي واسمع منه في صحيح البخاري وفي فتح الباري وأجازه في جميع مروياته وما اشتمل عليه كتابه الاعلام بأسانيد الاعلام وتحفة الاخوان وغيرها وقد ترجمه السيد عيديروس الحبشي فقال :

بحر الحقائق والعلوم ومحط الدقائق والرفائق والفهوم خطة الانوار وعيبة

الاسرار الخ وتوفي في ذي العقدة سنة ١٢١١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧١ السيد عمر بن عيديروس الحبشي الحضرمي

السيد العلامة عمر بن عيديروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي الحسيني الحضرمي . أخذ عن السيد عمر بن أحمد بن حسن الحداد وأجازه في سنة ١٢١٨ وأخذ عن خاله السيد علوي بن عبد الله الحبشي وعن السيد أحمد ابن جعفر الحبشي والسيد الحسين بن محمد الحبشي والسيد أحمد بن عمر بن زين سميط والسيد عبد الرحمن بن محمد سميط والسيد طاهر بن الحسين بن طاهر والشيخ محمد صالح بن إبراهيم الزمزمي المكي والسيد محمد يس بن عبد الله مرغني بمكة . وأخذ بالمدينة عن الشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عبد الكريم ابن عبد الرسول وغيرهم ، وقد ترجمه ولده السيد عيديروس الحبشي ترجمة طويلة ذكر فيها مشايخه ومقرآته ، وقال انه توفي ليلة الخميس لتسع خلت من ربيع الثاني سنة ١٢٥٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٢ السيد عمر بن محمد سميط الحضرمي

السيد العلامة عمر بن محمد بن عمر بن سميط الحسيني الحضرمي أخذ عن السيد أحمد بن عمر والسيد الحسن بن صالح البحر والسيد عبد الله ابن الحسين بن طاهر والسيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين والشيخ عبد الله ابن أحمد باسودان والشيخ عبد الله بن سعد بن سمير والسيد علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن سميط والسيد أحمد بن عبد الله بن شيخ وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه السيد عيديروس فقال :

السيد الامام السند الهام المهتدي بسنن الافاضل الاعلام . توفي ليلة الاثنين سلخ رجب سنة ١٢٨٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٣ السيد عيدروس البار الحضرمي

السيد العلامة عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار الحضرمي الحضرمي . أخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والسيد جعفر بن أحمد الحبشي والسيد علي بن شيخ بن شهاب الدين والسيد أحمد بن حسن الحداد والسيد حامد بن عمر والسيد عمر بن زين بن سميط وعن صنوه سالم بن عبد الرحمن بن عمر وعمه الحسن بن عمر البار وغيرهم . قال السيد عيدروس هو السيد الشريف الجليل العارف بالله . توفي في ليلة الجمعة سادس شوال سنة ١٢٢٥ ر . هـ . الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٤ السيد عيسى بن محمد أمير كوكبان

السيد العلامة أمير البلاد الكوكبانية عيسى بن محمد بن الحسين بن عبد القادر ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسن الكوكباني ، مولده في جمادى الأولى سنة ١١٣٠ بكوكبان وأخذ عن السيد الحسن بن محمد الاخفش والسيد علي بن ابراهيم عامر والقاضي اسماعيل بن عبد الله الحداد وأخذ عن القاضي علي البدري في أصول الفقه والحديث وعن أخيه السيد أحمد بن محمد في الفروع والتفسير وغيرهما ، وأخذ عن السيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل شرح الغاية والتلخيص وشرحه وبعض علوم الحديث وحج سنة ١١٦٩ واجتمع بالشيخ أبي الحسن السندی فأخذ عنه أوائل الامهات واستجاز من السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير ومن الشيخ عبد القادر بن أحمد خليل كدك زاده المدني عند وصوله الى كوكبان في سنة ١١٨٥ وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد وغيرهم وأكب على طلب العلوم حتى فاق وبرع في كثير منها وعكف على التدريس في فنون كثيرة ومن أجل من أخذ عنه صنوه علي بن محمد والسيد علي بن محمد بن علي الكوكباني والسيد يحيى بن

ابراهيم بن محمد والسيد الحسن بن محمد بن الحسين والسيد اسحاق بن محمد
ابن الحسين والسيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين والسيد شرف الدين
ابن أحمد بن محمد والسيد البليغ قاسم بن عبد الرب وابنه عبد الله بن
عيسى وغيرهم

وله مؤلفات صغيرة . منها : القول الفائق في تصحيح امامة اللاحق وازالة
الاشتباه بالفرق بين بيع المنابذة والملامسة وبيع الحصاة وهي بيع المعاطاة . وقد
ترجمه جحاف فقال :

كان عالماً متقناً متفناً اشتغل بالمعارف ولاقى الاكابر وأفرغ وسعه في التحصيل
والبحث وبلغ رتبة في المعرفة يقصر عنها كامل الصفة وعمل بالدليل وولي الامارة
بكوكبان سنة ١٢٠٢ وكان غير مستشرف للامارة لقد ذات اليد وكان صدراً الا
أنه كان لا يتصرف عن غير نظر لشرف الدين بن أحمد . وما زال صاحب الترجمة
في امارته على حال جميل واشتغال بالتحصيل ، وله شعر جيد وقد كاتبه كثير وكاتب
كثيراً ، ومن شعره ما كتبه الى القاضي أحمد بن محمد قاطن في ضمن مکتوب :

يا حاكماً بخلاف ما ترضاه طول الدهر عيني

سمعاً وطوعاً للذي ترضى به في الحاليتين

ان كان روحك عندنا لم تنفصل أبداً بدين

فجميع أرواح الأحياء عندكم في كل حين

وكتب الى السيد علي بن ابراهيم عامر هذه الابيات :

لشعر علي في النفوس مكانة فقد حاز من البابها أوفر الخطة

لقد راق حتى قلت فيه لعله يحاول ابراز المعاني بلا لفظ

أراك ابن ابراهيم أسرع فاهما لسر امري أخفاه من لمحة اللحظ

ووفاته بكوكبان في ٢٥ شوال سنة ١٢٠٧ عن سبع وسبعين سنة . رحمه الله

تعالى واياها والمؤمنين آمين

هـ ر ف ا ق ا ف

٣٧٥ السيد القاسم بن ابراهيم الصنعاني

السيد العلامة القاسم بن ابراهيم بن الحسن بن يوسف بن المهدي محمد بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني ، مولده سنة ١١٦٧ تقريباً بصنعاء وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحارزي والفتية على بن محمد الحكمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في شرح الغاية والبخاري وأما علي أحمد بن عيسى ونيل الاوطار والدرر والدراري وغيرها . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

هو من فضلاء آل الامام علما وعملا وفضلا وحسن أخلاق وله نظم حسن . وترجمه الشجني فقال : كان ذا فهم سليم وادراك مستقيم . وأما في نظم الاشعار فكان من أفراد شعراء عصره وأعذبهم معان مع رقة وسهولة ولطافة وجزالة ، ولما أكل القاضي محمد بن علي الشوكاني تدريس مؤلفه نيل الاوطار قال صاحب الترجمة مؤرخاً ذلك :

يا بدر قد لاح للمعاني عليك من ربك السلام
كفك في شرح هدي طه وسره كل ما يرام

منه

عود كالاته يؤرخ به بحسن الختام

١٢١٥

وله قصائد أخرى في مدح شيخه الشوكاني ، وتوفي بصنعاء في جمادى الاولى سنة ١٢٣٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٦ السيد القاسم بن ابراهيم الظفري

السيد العلامة التقي القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الظفري الحسني الصنعاني مولده بصنعاء في شعبان سنة ١١٧٩ ونشأ بها ، فأخذ عن السيد عبد الله ابن الحسن بن علي بن المتوكل والسيد علي بن عبد الله الجلال والسيد ابراهيم ابن عبد القادر والسيد عبد القادر بن أحمد والقاضي أحمد بن محمد قاطن وغيرهم وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول وله فهم قوي وذهن سوي وحسن محاضرة وقوة عارضة في المذاكرة وعزم من صنعاء الى ذى جيلة متولياً على أوقاف تلك الجهة الخ . وموته في رجب سنة ١٢٢٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمومنين آمين

٣٧٧ السيد القاسم بن أبي الغيث الاهدل ووالده

السيد العالم القاسم أو أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن عبد الله الاهدل الحسيني التهامي مولده سنة ١١٨٥ ولزم خاله السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاهدل فنظر اليه بعين العناية والاقبال وتفقه به وتخرج عليه كما ذكر ذلك صاحب الترجمة في كتابه الدررة الخطيرة في أعيان المنيرة ووفاة صاحب الترجمة بالمنيرة من تهامة سنة ١٢٤٨ ووالد صاحب الترجمة هو :

السيد الشهير أبي الغيث بن أبي القاسم الاهدل ترجمه مؤلف نشر الثناء الحسن فقال : كان عالماً عاملاً صالحاً فاضلاً ورعاً زاهداً تقياً جواداً مطعماً للطعام باذلاً جهده في الإصلاح بين الانام شاع ذكره وانتشر وبعد صيته واشتهر وصار له القبول التام والجاه الواسع عند جميع الانام . وموته بالمنيرة في رمضان سنة ١٢٠٩ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٢٧٨ السيد قاسم بن أحمد لقمان الحسني

السيد العلامة الأديب القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين ابن الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضي الحسني الدماري ثم الصنعاني مولده بقرية صنعة بالقرب من مدينة ذمار في سنة ١١٦٦ وأخذ بمدينة ذمار في شرح الازهار وغيره عن القاضي سعيد بن عبد الرحمن السماوي والسيد أحمد بن علي سليمان والسيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي محسن ابن حسين الشويطر ثم انتقل الى صنعاء لسبب اقتضى ذلك في سنة ١١٩٣ فأخذ بها عن القاضي اسماعيل بن يحيى الصديق وعن القاضي محمد بن علي الشوكاني في العربية والحديث وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال كان سيداً فاضلاً عالماً كاملاً شاعراً أديباً ذكياً ارتحل الى صنعاء فاستوطنها وهاجر في منزلة بمسجد المدرسة قريبة من منزلة القاضي محمد بن علي الشوكاني فكان لا يفترقان في أكثر الاوقات ولاحظه في صنعاء القاضي اسماعيل بن يحيى الصديق بالاعمال وزوجه شريفة من بيت الخولاني ثم كان صاحب الترجمة من أخص خواص القاضي محمد ابن علي الشوكاني ولاحظه بالاعمال النافعة وترجمه الشجني في التقصار فقال :

هو السيد الذي ساد بسؤدده السيادة . وفاخرت بطلعته سنا الاشراف فكان لها به الزيادة والحلم الذي لو رآه الاحنف لطاش والوقار الذي لو عقل بشير لما عد نفسه الا من الفراش ولو نظر اليه لقمان الحكيم لتلا وفوق كل ذي علم عليم وهو من أفراد الاذكياء البالغين الى النهاية في سرعة الفهم والادراك استفاد بدرايته أكثر مما استفاد بروايته . وله شعر رائق ونظم فائق طارح به جماعة من أدباء زمانه مع همة عليية وشهامة علوية وسيادة هاشمية لا يخضع لشيء من مطامع الدنيا الدنية ولا يدنو لأحد من أهلها وقد يعول عليه بعض من يألفه من

الحكام في قضية فيتمولى فصلها مع عفاف وعلو همة وهو أجل من كثير قدراً
وعلماً وعقلاً ونبلاً وبينه وبين شيخ الاسلام الشوكاني من المودة الا كيدة مائل
أن يكون مثلها بينه وبين غيره واستمر الاتصال بينهما زيادة على خمس عشرة
سنة وبينهما مطارحات أدبية الخ

و كتب صاحب الترجمة الى شيخه الشوكاني قصيدة فائقة في شأن المتصوفة أولها

أعن العذول يطيق يكتم مابه	والجنن يفرق في خليج سحابه
جازت ركائبه الحمى فتعلقت	أحشاؤه بشعابه وهضابه
نفد الزمان وما نفدن مسائلي	في الحب والتنفير عن أربابه
فركضت في ميدانه وكرعت من	غدرانه وركعت في محرابه
وسألت عن تحقيقه وبحنت عن	تدقيقه وكشفت عن أسبابه
فوجدت أخبار الغرام كواذباً	في أكثر الفنان من طلابه
ولقل ما يلتقى امرأ متصوفاً	ينحو طريق الحب من أبوابه
فيميت من شهواته لحياته	ويرد فضل ذهابه لأبابه
يجد الخطيئة كالقذاة لعينة	فرمى بها والدمع عن تسكابه
أخذ الطريقة بالحقبة سالكا	نهج النبي قد اقتدى بصوابه
تمضي به اللحظات وهو محاسب	لنفس قبل وقوفه لحسابه
هذي الطريقة للمريد مبلغ	منح التصوف وهي لب لبابه
وجماعة رقصوا على أوتارهم	يتجاذبون الخمر عن اكوابه
يتواجدون لكل أحوى احور	يتهللون من الهوى برضابه
ألوحدة جعلوا المثاني مؤناً	واللحن عند الذكر من اعرابه

الخ مافي البدر الطالع من القصيدة وجواب الشوكاني عليها ومات صاحب
الترجمة في ثالث ذى الحجة سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٧٩ السيد القاسم بن المتوكل احمد الصنعاني

السيد العلامة القاسم ابن المتوكل احمد ابن المنصور على ابن المهدي العباس الحسني الصنعاني وتقدم بنية النسب مولده سنة ١٢١١ ونشأ بمحجر الخلافة وقرأ القرآن وجوّدته ثم اشتغل بعلم الحديث فأخذ بلوغ المرام عن الشيخ محمد عابد السندي الحكيم عند وفوده الى صنعاء ثم حفظه عن ظهر قلب ولازم القاضي محمد الشوكاني أياماً طويلاً وقرأ عليه في صحيح البخاري ومسلم وقد ترجمه الشوكاني فقال يفهم فهماً جيداً ويحفظ حفظاً صالحاً مع اشتغاله بقراءة علم الآلة واكبابه على مطالعة الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم ومحبة زائدة ويعمل بكل ماصح منها ولا يبالي أطار لوم من يلومه أم وقع الخ. وقال الشجني في التقصار كان لصاحب الترجمة فهم قابل ودراية وتصور صحيح واكباب على مطالعة دواوين الحديث واجتمع له من كتب الحديث وشروحها ما لم يجتمع لغيره ومات والده المتوكل وهو على تلك الطريقة. انتهى. وموت صاحب الترجمة بصنعاء في ثاني وعشرين رجب سنة ١٢٣٩ ورثاه الأديب مظفر بن اسماعيل الطل بقصيدة ضمنها التاريخ لوفاته منها :

مضى لسبيله علم المعالي وأبقى مهجتي بالنار تكوى

مضى من كان ذا عزٍّ ومجدٍ وذا غفرٍ وذا دين وتقوى

وهذا الفال في التاريخ كافٍ لقاسم في جنان الخلد مأوى

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٨٠ الفقيه قاسم العمراني الصنعاني

الفقيه العارف التقى قاسم بن حسين العمراني الصنعاني أمين الشرع ترجمه جحاف فقال : كان فقيهاً زهداً صالحاً زاهداً ذا مروءة وحياء وحسن خلق يعدة

في الذين يمشون على الارض هوناً لا أعلم من حاله سوى الصلاح (وكان له بآخر
 عمره القضية المشهورة) لما عشق المارد ابنته واشتغل بالاذية لهم في البيت الذي
 يلي مسجد معاذ بصنعاء فجمع له الافاضل من الناس وأمرهم بالدرس والتلاوة
 فكان المارد يظهر لهم صوته يعارضهم القرآن ولم ينجع فيه خلا انها ليلة من
 الليالي كثرت التلاوة لكتاب الله من الحاضرين ففرّ المارد عن البيت كالنسر
 الطائر ليلا ولما بلغ قاسم العمراني أن الاخرج يمنع الجنّ من دخول المسكن اتخذ
 منه فكان يرى ظروفه تمشي على الهواء واستطال به ذلك الامر وشاع هذا الحادث
 في الناس وقصده بعض أكابر القضاة ليلة ليسمع ما يتحدث به المارد وكان قد ذهب
 المارد الاول وخلفه آخر فسأله القاضي عنه فزعم أنه ملك وان الله تعالى أرسله
 للقبض على المارد الاول وانه تفلّت ذلك المارد على أهله من جبل الكبريت
 بدمار واستدرج عقل ذلك القاضي حتى وقر في قلبه انه ملك ولم يأت به بعدها
 ووفاة صاحب الترجمة في ربيع الاول سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا
 والمؤمنين آمين

٣٨١ الفقيه قاسم الجبلي

الفقيه العلامة قاسم بن سعيد بن لطف الله الجبلي نسبة الى ذي جبلة مولده
 سنة ١١٨٠ تقريباً وقرأ في الآلة وفقه الشافعية ورحل الى مدينة زبيد فقرأ على
 مشايخها وقرأ أيضاً في علم الطب وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :
 قرأ عليّ في أوائل الامهات الست وأوائل المسندات وما يلتحق بها وفي
 شرح العمدة لابن دقيق العيد وكانت القراءة في مدينة ذي جبلة وفي ذي السفال عند
 قدومي اليها مع المتوكل على الله في سنة ١٢٢٦ ولازمني ملازمة تامة وهو فائق
 الذكاء جيد الفهم حسن الادراك حسن المحاضرة له في الادب يد حسنة وأجزت
 له جميع مروياتي ثم اسمع مني في صنعاء في الصحيحين وغيرها وصار الآن في صنعاء

في الحضرة الامامية وله معرفة تامة بالفقه والحديث وعلم الآلة . وقال الشجني :
ان صاحب الترجمة صاحب المتوكل أحمد وكان طبيب حضرته ولما مات المتوكل
في سنة ١٢٣١ عاد صاحب الترجمة الى وطنه ذي جبلة . رحمه الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٣٨٢ السيد قاسم ابن المهدي العباس الصنعاني

السيد العلامة القاسم ابن المهدي العباس ابن المنصور الحسين ابن المتوكل
القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني
الصنعاني ترجمه جعفر فقال : تربى في حجر الخلافة ورضع ثدي الكمال فاستهل
منه هلال ونشأ فقرأ القرآن وخرجه والده الخليفة بأحمد بن صالح بن أبي الرجال
فقرأ عليه في علم الآلة وتفقه به وانضم معه أخوه أحمد فما زالا يترقيان به في
أوج المعارف وأخذاه عنه في التاريخ وأيام الناس فحفظا منه الغرائب والعجائب
وصارا آيتين وتوغلا في الادب وحفظا منه كل ما لدّ وطاب ورأيت الاستاذ
عبد القادر بن احمد وقد كتب عن صاحب الترجمة ما أفهم عن حفظ متقن فانه
دار ذكر شيخ المترجم له بمقامه وذكر فيه ما له من الشعر قال وأملانا جوابه على
علي بن احمد بن اسحاق وساق النصيدة التي أولها :

لصارمها الماضي من الحسن افرند وفي كل قلب ان نضته لها غمد
حتى أتى على أكثرها قال فتمعجبت منه ثم قال فقمنا الى الطعام فرأى بعض
الحضار وهو يتناول بيض الدجاج فقال انه للبيعة من أعظم العلاج فقال المترجم
٤ : ما أحسن ما قاله الحافظ الذهبي في ترجمة ابن النلهيد النصراني :

أفنت بيض دجاجهم تبغي بذلك قيام إيرك
ما لا يقوم ببيضتيك فلا يقوم ببيض غيرك

قلت وهذا يدل على حافظة سليمة وفكرة مستقيمة واستحضار للشواهد . ولما
مات والده الخليفة أعظمه الامام المنصور ورفع له محلا وكان كما حدثنا

بعض الناس عند خروج والده الخليفة الى الروضة لمناجزة قبائل أرحب قد
أريد على حفظ القصر قلعة صنعاء فأبى ذلك وقال لا يصلح لها غير أخيه على ابن
الامام وامتنع عن ذلك المرام وهذا يدل على كمال عقله ومعرفته بوضع الشيء في
محلّه وكان الامام المنصور لا يرد شفاعته في شيء وكان ينزل عليه ويأنس اليه
وكان المترجم له يستحضر الشواهد وسمعت سيف الاسلام (أحمد بن المنصور)
يقول نزلت على عمي يوم سرور فرأنا الضياء اعمام عيل بن ابراهيم بن المهدي من
بيته فتناول زجاجة وقابل بها الشمس فعكست الشعاع فمأنا ذلك حتى أدخله الى
المكان الذي كنا به فتبعنا أثرها ووجدناه من مقام الضياء فكتب المترجم له اليه
كتاباً بديعاً واستطرد فيه قول الشاعر :

إذا ما الشمس قابلني ضياها كسرت بسرعة منها جفوني

ولم يك ذاك عن ملل ولكن خشيت من الضياء على عيوني

والأصل في ذلك أن المهدي صاحب المواهب حبس يوسف بن المتوكل
وأنزله ببيت في قصر صنعاء وحبس محمد بن حسين بن عبد القادر صاحب
كوكبان ببيت آخر واتفق أن يوسف بن المتوكل ففتح طاقة بيته ينظر الداخل
والخارج ففتح في تلك الحال محمد بن حسين بن عبد القادر طاقة بيته كذلك
فوقعت عينه على طاقة يوسف فاغلقها في الحال خوفاً أن يتحدث الناس
أنهما يتناجيان وكتب اليه هذين البيتين . وكان صاحب الترجمة شقيقاً بأهله
حافظاً لمنصبهم صائناً لهم ربي صغيرهم ووقر كبيرهم وكان يجمعهم على تلاوة
القران . ولما مات كتب على قبره محمد بن هاشم بن يحيى هذه الايات وقفال
فيها بتاريخ حسن فقال :

على كل مخلوق قضى الله بالفنا وموت البرايا والمهيمن دائم
ورحمة رب العرش مورد من مضى ومن فضله أن لا يخيب قادم
وعادات أهل الجود اكرام وفدهم وتأتى على قدر الكرام المكرام

وهذا بشير الفأل وافى له مؤرخا (في جنان الخلد قد حل قاسم)
وحزنه الامام حزنا شديداً وصلى عليه بالمسجد الجامع بصنعاء ومنع جالبات
النسرور وأخر النبوة عن ضربها بيبابه أياما واحتفل للعزاء ودرس عليه كتاب
الله العزيز بجامع صنعاء وكان من وصيته كما حدثنا بعض الناس الأمر بعمارة
منارة مسجد خضير عند باب شعوب ولا أصل له اذ كانت تلك من وصايا أخرى
وموته ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الاولى سنة ١٢٠٢ بعلة النزول اصابه في
رقبته فوخزه بآبرة فلم يخرج منه شيء وجاءه الطبيب فأعطاه دهانا فزاد الورم
واشتد الحاصل حتى مات رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٨٣ السيد قاسم بن عبد الرب الكوكباني

السيد العلامة الاديب قاسم بن عبد الرب بن محمد بن الحسين بن عبد القادر
ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى
شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٧٤ بكوكبان
وأخذ عن عمه عيسى بن محمد بن الحسين في النحو والصرف والمنطق والفقه ثم
اعتنى بالأدب والتاريخ وكان فطنا ذكياً ألعياً فارساً شجاعاً كريماً نقيماً حسن
الاخلاق . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

تعمى النظم فجاء فيه بما هو في الغاية القصوى بحيث سارت قصائده واشتهر
نظمه وطارحه الادباء من كثير من الجهات وسلم له السبق أبناء هذا الشأن فلم
يختلف في تقديره على أهل بلده اثنان وله في العلم باع وساع واطلاع أي اطلاع انتهى
وقد جمع صاحب الترجمة ديوان شعره ومهما الزورق فيها حلا ورق وتملت
به الورق فمن شعره في تشبيه نسج العنكبوت :

ونهر كالسما والزهر فيه زهور بثها كف النسيم

لذا نسجت خدر نقة عليه بيوتاً مثل زبرجۃ النجوم

ومنه في تشبيه الشمعة :

وليل كمثل الصبح انسأ قطعته وأضحت عيون العذل عنا بمزل

تنوب عن الشمس المنيرة شمة على رأسها ضوء الذبال المقتل

كمصم صفراء الذراعين أقبلت وقد قبضت في كفها ريش أخيل

ومن شعره المذموم وفيه معنى مبتكر وحسن تعليل بديع :

غراماً لم يدنس بالنواهي لقلب قد تمرس بالدواهي

ووجد لو تحمله ثبير لاضحى جسمه كالصب واهي

ودمع لو تساوى والغواذي لما افترقا لفرط الاشتباه

إذا استسقى الانام الغيث قالوا أرعد بالتفرق يا إلهي

لكي نبكي على الاحباب حتى يعيد نضارة الدنيا كما هي

وتوفي بكوكبان ليلة سابع عشر صفر سنة ١٢١٦ هـ ، رحمه الله تعالى وإيانا

والمؤمنين آمين

٢٨٤ السيد القاسم بن محمد الأمير الصنعائي

السيد العلامة الزاهد الفاضل النقي القاسم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير

الحسني الصنعائي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أخيه إبراهيم مولد صاحب الترجمة

في ٢٦ ربيع الاول سنة ١١٩٦ هـ بصنعاء ونشأ بها وأخذ في أول بلوغه عن والده

السيد الامام محمد بن اسماعيل ثم أخذ عن أخيه السيد عبد الله بن محمد وعن خطيب صنعاء

الطف الباري بن احمد اورد والقاضي علي بن هادي عرّب ولازم هذا مدة كثيرة

وأخذ عنه في عدة من الفنون وانتفع به افتقاراً تاماً وسكن مع شيخه المذكور

بالروضة من أعمال صنمء قال جامع الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوي التبريز
ان صاحب الترجمة سكن الروضة وكان يقصد من صنمء للقراءة عليه وكان اماماً
في فنون عديدة وغاية في العبادة وحليفاً للقرآن وحليفاً من أحلاس المسجد
و- كي ان رجلين اقتتلا بين يديه وهو يهلي بمسجد حمزة المعروف بالروضة ثم
ترافعا الى الحاكم فطلب صاحب الترجمة للشهادة فأفاد انه ما علم بهما ولا سمع
ما كان بينهما وقد ترجمه الشوكاني فقال :

له ذهن دقيق وفكر عميق وفهم صحيح وفطنة زائدة وقد برع في علوم
الاجتهاد وعمل بالادلة وله صلاح تام وهدي حسن وعبادة وزهادة واشتغال
بخاصة النفس ومحبة للخمول واستكثار من الطاعة والحاصل انه من حسنات
الزمن في جميع خصاله . وترجمه تلميذه القاضي حسن عاكش الضمدي فقال :

امام أهل التحقيق ، والمجلى في قصبات الاتقان والتدقيق ، روح جسم
العبادة ، وحليف النقي والزهادة ، نهاره صائم ، وليله قائم ، دقق في جميع المعارف
العلمية ، وفاق أهل عصره في العلوم العقلية والنقلية ، وكان مؤثراً للخمول والعزلة ،
تاركا لفضول العيش ، مطارحاً للامادات التي عليها الناس في الملبوس وغيره ،
لا يحب الشهرة في شيء من أمره ، ولا ينفي عليه وقت في غير درس أو تدريس
أو تلاوة أو ذكر ، ولا يتصل بأحد من أرباب الوظائف الآلحاجة ، ومن رآه
بدية أحبه ، قد علاه نور العبادة ، فوجهه ساطع بالانوار ، وعليه من العبادة
آثار ، وكان كثيراً ما ينشد قول الامام الغزالي :

تركت هوى ابلئ وسعدى بمنزلٍ وعدت الى مصحوب أول منزلٍ

ونادتنى الاشواق مهلاً فهذه منازل من تهوى رويدك فانزل

هذا مع التواضع الذي لم يكن فيمن هو أدنى منه بكنية وحاله فيما اعتقد
يلحق بحال السلف الصالح من قدماء أهل بيت النبوة عليهم السلام الجامعين
للعلم والعمل والقائه وحسن السميت والانابة . وقد أخذت عنه في علم الحديث

وأصوله وفي علم التفسير وعلم العربية وعلم المنطق وغيره الخ
وترجمه السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل في النفس الباني فقال :
آية الدهر ، وفخر أهل العصر ، المشتغل بالعلوم ، والمحقق للمنطوق والمفهوم ،
والمتحلي بحمل التقوى ، والأخذ منها بالحبل الأقوى ، المشتغل بشأنه ، المعرض عن
أبناء زمانه ، النخ وتوفي بالروضة من أعمال صنعاء في سنة ١٢٤٦ عن ثمانين سنة
وقبره بالقرب من قبر أخيه عبد الله بن محمد بمقبرة حمزة المعروفة بالروضة ورحمهم
الله وإيانا والمؤمنين آمين

٣٨٥ السيد القاسم بن محمد الكبسي

السيد العلامة الحافظ الكبير القاسم بن محمد بن عبد الله بن مهدي بن قاسم
ابن مهدي بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن الحسن بن الناصر بن المعتق
ابن الهيجان الكبسي الحسيني وبقية نسبه تقدمت
مولده سنة ١١١١ ونشأ بصنعاء فتخرج بالسيد الحافظ هاشم بن يحيى
الشامي وأخذ عنه وعن السيد محمد بن اسماعيل الامير والمولى محمد بن اسحاق
ابن المهدي والسيد احمد بن عبد الرحمن الشامي والسيد صلاح بن الحسين
الاخفش والفقير ابراهيم بن خالد العلفي وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن الزين
المرجاني الزبيدي في الامهات واستجاز منه واسمع كتب الحديث وتلقاها عن
أهلها وأجازه السيد محمد بن اسماعيل الامير وغيره
وعنه أخذ جماعة لا يحصون منهم السيد محمد بن يحيى بن احمد الكبسي
والقاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وعلي بن اسماعيل النهدي وغيرهم
وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في العلوم ولا سيما علم الحديث فانه صار فيه اماماً كبيراً وأخذ عنه
الناس في صنعاء طبقه بعد طبقه وانتفعوا به ، وكان يتولى في بعض

الاوراق ، فتولى وقف ثلثا وبقي هنالك أياً ، وعاد الى صنعاء واستمر على نشر العلم ، وطال عمره وضعف عن الحركة في آخر عمره ، وله رسائل وأجوبة مفيدة . وترجمه مؤلف النفحات فقال :

امام السنة والاصول المحقق في المعقول والمنقول له أنظار ثاقبة في كتب العلوم ورسائل نفيسة وحواش متفرقة وأبحاث كثيرة وكان مائلاً الى الانصاف محبوباً عند الخاص والعام معظماً عند الصغير والكبير وله شكل عجيب وجمال بديع وسمت ووقار وحسن تودد الى الناس وبشاش وخلق عظيم ، وكان عابداً أوهاً يقطع ليله بعبادة الله تعالى ونهاره بنشر العلوم ، وولي وقف ثلثا فباشره مباشرة حسنة وبقي فيه مدة ووقع بينه وبين حاكم ثلثا القاضي أحمد بن محمد قاطن ما يقع بين الاقران ثم جمع بينهما السيد محمد بن اسماعيل الامير واستطاب نفوسهما حتى رضي كل منهما عن الآخر تجاوز الله عنهما . ومات صاحب الترجمة بصنعاء لسبع بقين من ربيع الاول وقيل لعشرين رجب سنة ١٢٠١ عن تسعين سنة ، وأرخ وفاته السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني بقوله :

قيل لي مات أجل الناس في كل علم سابقاً في كل فن
قلت حقاً أرخوه انه قاسماً في جنة الخلد سكنه
سنة ١٢٠١

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٨٦ السيد القاسم بن يحيى الاهدل

السيد العلامة القاسم بن يحيى بن أبي الغيث الاهدل الحسيني التهامي مولده في جمادى الاولى سنة ١٢٦٥ وحفظ القرآن على الحاج عبد الله بن صالح الحجري وتفق بالسيد عبد الرحمن بن أبي بكر الاهدل والفقيه عمر بن أحمد الحشيري بفهم ثاقب وجودة حفظ وصفاء ذهن حتى وقف في مدة يسيرة

على علوم شتى ، وكان كثير الاذكار والتهجد بالاسحار حسن الهيمّة جواداً كريماً
شجاعاً هماً يحب الانبساط الى الناس ومات في ليلة الجمعة سلخ رمضان سنة
١٢٩٧ . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٨٧ القاضي القاسم بن يحيى الخولاني

القاضي العلامة المجتهد الحافظ المنتقد القاسم بن يحيى الخولاني ثم الصنعاني
مولده في رمضان سنة ١١٢٦ ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد
الكويتاني والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجل والقاضي حسن بن اسماعيل المغربي
والخطيب لطف الباري بن أحمد الورد وغيرهم من أكابر علماء صنعاء وبرع في
جميع العلوم وفاق الاقران وأخذ عنه القاضي محمد بن علي الشوكاني والحسين بن
أحمد السياغي شارح المجموع ولطف الله جحاف وغيرهم . وقد ترجمه تلميذه
الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم وفاق الاقران وانتفع به الطلبة في جميع الفنون وأخذت
عنه وانتفعت به ، ولم تر عينا مثله في التواضع وعدم التلطف الى مناصب الدنيا
مع قلة ذات يده وكثرة مكارمه ، وله في الزهد طريقة لا يلحقه فيها غيره بحيث
كان يكتفي بما يحصل له من أجره تلاوة القرآن وما يحصل له من أجره ما يفسخه
يخطه الحسن ، وله من قوة الفهم وسرعة الادراك وحل الدقائق ما يبهز من عرفه
ولو طال عمره وأقبل على التصنيف لجاء بالعجاب . وترجمه جحاف فقال :

كان عالماً مجتهداً عاملاً بعلمه شاعراً مجيداً فاضلاً لا يساميه أحد في فضائله ،
وكان آخر أمره ينعي على أهل المعارف علمهم . ومما كتبه الى والدنا أحمد بن
لطف الله جحاف جواباً على مسألة كثر اللجج فيها :

كن كسلان أتى من فارس ليس يدري ما اللغى ما العربية

قرأ القرآن لاغير وما كان يدري شرطه والسببيه
 انما حاصل ما كان عليه اجتناب الزور في النهج الويه
 وكان صاحب الترجمة قد كتب وكتب غير أنه لم يجمع شعره . ومات
 رحمه الله بعلة الباصور فصبر عليها مقمداً في بيته أربع سنين راضياً عن الله تعالى
 وكان الناس يعجبون من تسليمه لامر الله تعالى مع شدة الحال . انتهى
 ومن شعر صاحب الترجمة قصيدة كتبها الى الشوكاني أولها :
 عز دين الإله حافظ . علم الآل آل النبي خير البريه
 وجميع المعلوم فرعاً واصلاً . ولساناً لديه غير خفيه
 أنت نخر الزمان زينة أهليه . جمال العلا كريم السجيه
 الخ . وموته بصنعاء في ثاني شوال سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا
 والمؤمنين امين

حرف المرام

٣٨٨ الخطيب لطف الباري الورد

الخطيب العلامة الزاهد الناسك العابد لطف الباري بن أحمد بن عبد القادر
 الورد النلائي ثم الصنعاني مولده سنة ١١٥٤ تقريباً بمدينة تلا وقيل ان مولده سنة
 ١١٣٤ ونشأ بثلا فأخذ عن جماعة من أهلها ثم انتقل الى مدينة صنعاء فأخذ عن
 السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والقاضي أحمد بن محمد قاطن والسيد القاسم
 ابن محمد الكبسي ولازمه كثيراً وانتفع به وأخذ عن غير المذكورين من العلماء
 الاكابر حتى صار من اكابر علماء عصره وتولى الخطابة بجامع تلا مدة ثم قدم الى
 صنعاء بيوم وفاة خطيب جامعها السيد الشهير يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة
 في ١٥ شوال سنة ١١٧٩ فتولى الخطابة بجامع صنعاء . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم لاسباب علم التفسير والحديث فانه فيهما من المبرزين ،
وكان متفرداً في أمور منها الورع الشحيح والاشتغال بخاصة النفس والاقبال على
العبادة والاستكثار من الطاعة وحسن الخلق والتواضع والبشاش والانجماع عن
الناس الا فيما لا بد منه وحفظ اللسان عن الهفوات والكبوات كالغيبة والتميمة بل
لا ينطق لسانه الا بذكر الله والتذكير أو باملاء تفسير كتاب الله أو أحاديث رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس له التفتات الى شيء من أحوال بني الدنيا ، ولم
يكن له شغل بسوى أعمال الآخرة ، ولوعظه وقع في القلوب ولكلامه تأثير في
النفوس مع فصاحة زائدة وحسن سمع ورجاحة عقل وجمال هيئة ونور شمية
وملاحة شكل . والحاصل انه من محاسن الدهر وله أتم عناية وأكمل رغبة بالعمل بما
جاءت به السنة والمشى على نمط السلف الصالح وعدم التقيد بالرأي وله في حسن
التعليم مسالك حسن لا يقدر عليه غيره وقد تخرج به جماعة من أكابر العلماء كالقاسم
ابن يحيى الخولاني والسيد عبد الله بن محمد الامير وولده أحمد بن لطف الباري
وغيرهم ، وكان يبذل نفسه في قضاء حوائج من يستعين به وييسر بالغ في ذلك ولم
يترك طريقاً من طرق الخير الا سلكها وفاق فيها . وترجمه جحاف فقال :

المحدث الحافظ الحجة المجتهد النبوى حدثني بعض أصحابنا أن الوزير أحمد
ابن علي النهدي رأى ليلة قدوم صاحب الترجمة من بلده الى صنعاء أن نبيء الله
تعالى شعيب دخل صنعاء فاصبح الوزير يسأل عن رجل وصل فقبل له لا ندرى
فقص الرويا على سعيد بن علي القرواني فقال له هذا خطيب دخل صنعاء لأن
شعيباً خطيب الانبياء عليهم السلام ، فلم يشعر الوزير أحمد النهدي الا ولطف
الباري الورد يستأذن في الدخول عليه يشكو ما جرية جرت له بثلاثه في خلال
محادثته اذ ورد كتاب من الامام المهدي العباس بأنه قد مات يوسف بن الحسين
زبارة وليس لعهدة الخطابة مثل لطف الباري الورد وأنه يعجل بالارسال له الى
بلده فتمعجب وقال سبحان الله تعالى وأطلع لطف الباري على ذلك الكتاب ورأى

ذلك من العجب العجاب ثم ولى عهداً الخطابة فخل نصف ما يعطاه من الخليفة فجعله فى أولاد يوسف بن الحسين ، وكان المهدي العباس معجباً بالترجم له فكان يدخل عليه كل شهر مرة للمناصحة وكذلك أول دولة ولده المنصور وكان يتصدر الوعظ بالمسجد الجامع بعد صلاة الجمعة فيلتف عليه الملاء ، وكان له صوت يحير السامع عن مسيره ، وكان يقدمه المهدي العباس لصلاة الجمعة أحياناً وكذلك المنصور وكان اذا قرأ الحديث بكى وكان يبكي فى خطبته فيبكي لبكاه رقيق القلب وقال على بن أحمد المغربي اذا قيل ان لطف البارى خطيب لم يخلق الله للخطابة مثله فصدق فاننا عرفنا من بالهائم والحرمين من الخطباء فما حسبناهم شيئاً لا فى حسن الصوت ولا فى حسن الشكل ولا فى وقع الموعظة منه بحيث تؤثر فى كثير من السامعين . وقال على بن اسماعيل النهدي : كتبت اذا رأيته ذكرت الأنبياء عليهم السلام . وقال أحمد بن لطف الله جحاف : هو من الذين اذا رأوا ذكر الله تعالى . وسئل على بن ابراهيم الامير عن رجل جمع الله تعالى له خير الآخرة ؟ فقال : لطف البارى الورى فاني أرصدت أوقاته كلها فاذا هي مستغرقة بالذكر والصلاة والتعليم والبكاء من خشية الله تعالى . قلت : ما أظن رجلا يتكلم فيه بسوء وكان أكثر أوقاته الخلوة مع الله تعالى وكان يقول : اتخذ الصاحب يشغلك عن الله تعالى والانس بالله تعالى يقطع عنك كل وحشة وكان حسن الوجه لا تمل العيون رؤيته اذا طلع قلت هلال بدا خافقه القرآن وشمائله شمائل النبوة اذا خطب أبكى العيون وأيقظ الغافلين وألأن القلوب القاسية لا يتجاوز فى خطبته بذكر الحديث الضعيف وانما يقتضى صحيح الاخبار قال والدي : سألت عن الرضا ما هو فقال : سرور القلب بمرّ الفضا ولا ينال إلا بالمصابرة

وكان يبدأ الناس بالسلام ويرى تحريم الاشارة بالرأس والكف والحاجب ويقول قال الله تعالى « وان المساجد لله » وكان يحمل المساجد على أعضاء السجود

وكننا ننزل عليه مع الوزير الحسن بن علي حفش فيحضنا على ذكر الله تعالى
فذكر الله تعالى معه تارة ونسمع موعظته ونتلقى الاحاديث تارة ونتحرز من
ذنوبنا تارة وكان أكثر ما يذكر في مجالسه سبحانه الله ويحمده ويقول انهما
ينقلان الموازين الخفيفة وأحضرت لنا مرة شراباً حلواً بارداً فشربنا وشرب
فكان يمتص قليلاً ويبين الاناء من فيه ويقول الحمد لله ثم يعود ويقول الحمد لله
وكان صين الانسان ما جرى على لسانه الا عن راجه القاضي محمد الشوكاني فقال له:
قال الله تعالى « ألا لعنة الله على الظالمين » فقال نعم هكذا قال الله تعالى فقال
فتركب شكلاً منطقياً فنقول مثلاً زيد ظالم وكل ظالم ملعون يفتج زيد ملعون
فقال لا أقول هكذا ولا ألعن شخصاً وكره هذه المسألة

وكان رحمه الله يفسر أوائل السور ويقول روى ابن عباس أن الرسول
ونون فواتح ثلاث سور واذا جمعت كانت الرحمن وقيل انه اكتفى عن أسماء
الله تعالى بأول كل حرف منها كما في رواية عن ابن عباس في كهمص أنه كبير
هاد عزيز صادق واستدلوا على ذلك بقول بعض العرب فقلت لها فقي فقالت لي
قاف أي وقفت. وسئل عن اسم الله تعالى الاعظم أي اسم هو فقال هو في كتاب
الله تعالى الذي يقول الله تعالى فيه « ما فرطنا في الكتاب من شيء » ولا يتصور
بعد هذه الآية أن يخلو من كتاب الله تعالى أعظم أسمائه وقال كائن به في آية
الكرسي التي قال أي رضي الله عنه لما سئل أي آية من كتاب الله تعالى أعظم قال
(الله لا اله الا هو) ومحال أن تكون أعظم آية ولا يكون الاسم الاعظم فيها فتخلق
الانسان بالحق ودعا الله بهذا الاسم أجابه الحق. ومات صاحب الترجمة بصنعاء
في يوم السبت سادس شعبان سنة ١٢١١ رحمه الله تعالى

ووالد صاحب الترجمة كان من أكابر العلماء أخذ عن القاضي عبد الرحمن
الحيمي والشيخ صالح المقبلي وغيرهم وكان يحكي الليل بدرس كتاب الله تعالى

واذا غلبه الموت نام متكئاً قليلاً ثم يعود للتلاوة وحصل بخلافه كتباً في عدة فنون
وكان يخطب بمدينة نلا واستمر على ذلك حتى توفاه الله تعالى . رحمه الله تعالى
ويا انا والمؤمنين آمين

٣٨٩ الفقيه لطف الله بن أحمد جفاف الصنعاني

الفقيه العلامة الحافظ المؤرخ الفهامة لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن
أحمد بن لطف الله بن أحمد جفاف اليمني الصنعاني مولده بصنعاء في نصف شهر
شعبان سنة ١١٨٩ كما أرخ ذلك بقوله :

قد قلت للبدر الذي غدت الوري افادته

أرخ (لطف الله في شعباتهم ولادته)

وأخذ بصنعاء عن السيد علي بن ابراهيم عامر والسيد علي بن عبد الله
الجلال والقاسم بن يحيى الخولاني والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والقاضي
محمد بن علي الشوكاني وغيرهم من كبار علماء عصره وقد ترجمه الشوكاني فقال :
لازمني دهرًا طويلاً فقرأت في النحو والصرف والمنطق والبيان والاصول
والحديث وبرع في هذه المعارف كلها وصار من أعيان علماء العصر وهو في
من الشباب ودرس في فنون وصنف رسائل أفرد فيها مسائل ونظم الشعر
الحسن وغالبه في أعلى طبقات البلاغة وباحت كثيراً من علماء العصر بمباحث
مفيدة يكتب فيها ما يظهر له ثم يعرضها على مشايخه أو بعضهم ويعترض ما فيه
اعتراض من الاجوبة وهو قوي الادراك جيد الفهم حسن الحفظ مليح العبارة
فصيح اللفظ بليغ النظم والنثر ينظم القصيدة الطويلة في أسرع وقت بلا تعب
ويكتب النثر الحسن والسجع الفائق بلا ترور ولا تفكر وهو طويل النفس
ممتع الحديث كثير المحفوظات الادبية لا يتلثم ولا يتردد فيما يسرده من القصص

الحسان ولا ينقطع كلامه بل يخرج من الشيء الى ما يشبهه ثم كذلك حتى ينتفى المجلس وان طال وله ملكة في المباحث الدقيقة مع سعة صدر اذا رام من يباحثه أن يقطعه في بحث لم ينقطع بل يخرج من فن الى فن واذا لاح له الصواب انقاد له وفيه سلامة صدر زائدة بحيث لا يكاد يحقد على من أغضبه ولا يتأثر لما يتأثر غيره بدونه وهو الآن من محاسن المصر وله اقبال على الطاعة وتلاوة القرآن بصوته المطرب وفيه محبة للحق لا يبالي بما كان دليله ضعيفاً وان قال به من قال ويتقيد بالدليل الصحيح وان خالفه من خالف وقد اختص بالوزير العلامة الحسن ابن علي حنش وصار لديه بمنزلة ولده لا يفارقه في غالب الاوقات ولم يكن في طلبه العلم من له في الرغبة في المذاكرة على الاستمرار مالصاحب الترجمة وقد طارخي بقصائد فرائد النخ (وترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال) لقي عدة من علماء اليمن وغيرهم فاستفاد منهم وأفاد وكان جانباً للخمول زاهداً عن المناصب قائماً باليسير من دنياه ثم هجر العلوم المتعارفة كلها كالصرف والنحو والمعاني والبيان وانقطع الى كتاب الله تعالى واستخرج من اللطائف والمعارف البحر العباب وألف تفسيراً سماه العلم الجديد النخ . ولصاحب الترجمة مؤلفات مفيدة منها :

(المرتقى الى المنتقى) شرح به منتقى الاخبار لابن تيمية واقتصر فيه على نفس مدلول الحديث وله (درر نحو الحور العين في سيرة المنصور علي وأعلام دولته الميامين) في مجلد ضخمة و(ديباج كسرى فيمن تيسر من الادب لليسرى) و(العباب في تراجم الاصحاب) و(قرة العين بالرحلة الى الحرمين) و(فنون الجنون في جنون الفنون) ذكر فيه عدة من الاكابر واعترض عليهم كثيراً من معارفهم وله (التاريخ الجامع) طول وتم به التاريخ الذي انتزعه السيد علي بن صلاح الدين الكوكبائي من أبناء الزمن في تاريخ اليمن وكل مؤلفاته نفيسة ومن خطبة كتابه درر بحور الحور العين قوله : أما بعد فهذا مختصر لطيف ومؤلف نحيف لم يسألني أحد أن أصنعه ولا عول على فرد من الناس أن أجمعه مقصور على دولة الامام المنصور

وحوادث أعوامه والشهور ، واتبعت فيه من يستحق الاثبات في مسطور ، وربما قال القائل ، قصرت في فلان ، وطوّأت في فلان ، وأهملت أمر فلان ، وفضلت شأن فلان ، مع أني ولو بلغت في وصفهم الغاية التي لا تدرك ، لم أسلم من القيل والقال ، على كل حال ، والضعف من شأن ابن آدم فيما فعل وقال ، وانك أيها المطلع ربما رأيت مالا تستحسن ، ووقفت على ما تجزم فيه أني مسمى غير محسن ، فاعذرني فأني لست بالرجل ، وصل الله لي العافية وقل :

غفر الله للمؤرخ لطف الله فيما جنسه بين يديه
وعفا عنه كلما كان قد فرط في دهره وعن والديه
ومحا عنه سيئات ولا واخذ في فاه فيه بفيه
الخ ومن شعره قصيدة أولها :

لا غالب الشوق فيما أبرما ولا طفين من الجوى ما أضرمأ
ولأشغل القلب عند تذكر البيض الحسان وان أبي وتأنما
فلقد سقاني الهم من خمر الهوى قدحاً وعدت إلى الهدى مستعصما
من بعد ان قد كنت أنهى عن مجا نبة السلاف ولا أطيع اللوما
واحرص الصاحي فلا إثم ولا جنف وأزجر بالخنا من حرما
نم انقنيت وقد قضيت مآرباً ورجوت رباً بالرضا أن يختمها
إلى آخرها. ومات بصنعاء في سنة ١٢٤٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

حرف الميم

٣٩٠ الشيخ الماس الحبشي الصنعاني

الشيخ العلامة الزاهد ، القانت الناسك العابد ، الماس بن عبد الله الحبشي
الاصل الصنعاني النشأة

كان من ممالك يفت مال المسلمين فمال الى العلم وأهله ولازم خلق التدريس بصنعاء ومجالس أشياخ العلم وطلبته وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضي عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعائي والقاضي محمد بن أحمد سهيل والسيد علي بن أحمد الظفري والسيد محمد بن يحيى الاخفش وغيرهم من أكابر علماء صنعاء حتى علا شأنه، واعترفت بتحقيقه لفنون العلوم أقرانه، ورجح واجتهده، وحقق ودقق وانتقد، وأخذ عنه عدة من أكابر علماء القرن الرابع عشر بصنعاء كالفقيه الحافظ أحمد بن محمد السياغي والمولى الحسين بن علي العمري والمولى علي بن علي التيجاني والمولى عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن الامام والفقيه عبد الرزاق بن محسن الرقيحي والقاضي اسحق بن عبد الله المجاهد وغيرهم وكان علماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً حسن الاخلاق كثير التواضع كثير الطاعات لا يقتر عن التلاوة أو الذكر أو التدريس في فنون العلم في كل الارقات وسكن بمنزلة في مسجد الابزر المعروف بصنعاء مدة ثم انتقل الى منزلة بمسجد موسى بصنعاء وكان آية زمانه في الزهد والعفاف والتشف ولورعه الصادق لم يعتد بعق المهدي عبد الله له حتى نفذ عتقه الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير بعد دعوته في سنة ١٢٦٩ وكانت لصاحب الترجمة يد على مرده الجن وله كرامات منها انه قد صبي لبعض أهل وادي ضلع همدان فوصلت والدته الصبي الى صاحب الترجمة شاكية وما زالت في مراجعة له حتى أمرها بالوصول اليه الى مسجد موسى في ساعة معينة فلما وصلت في تلك الساعة الى باب المسجد وجدت ابنها المفقود هنالك فأخذته وأخبر والدته أنه بقي أيام غيبته في اكة بين خلق لا يعرفهم ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجليل بصنعاء حتى كان عزمه في سنة ١٢٩٧ للحج مرافقاً للحاج علي سعد يسر الصنعائي والحاج محمد مصلح الوشاح الشعبي والقاضي علي بن محسن المغربي الصنعائي وبعد أن تم لهم الحج والزياره اشتمد المرض بصاحب الترجمة فيما بين مكة والمدينة فمات بمطرح خلص

فيما بين المدينتين في الحرم سنة ١٢٩٨ وقد رثاه القاضي احمد بن الحسن بن قاسم
المجاهد الجليل بقصيدة منها :

أما سمعت بشيخ العلم مات بها مشى هو الماس في نور وأنوار
آه على كوكب للعلم كان به للدين نفع بايراد واصدار
سل عن محامده صنعا بأجمعها تهدي لسمعك عنه طيب أخبار
حاز الشهادة في علم وفي سفر به ثوى في جوار المصطفى الساري
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩١ الامام الحسن بن احمد الحسني

الامام الاعظم الاواه المتوكل على الله الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن
الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحيم بن الباقر بن هشل بن المطهر بن
احمد بن عبد الله بن عز الدين بن محمد بن ابراهيم ابن الامام المتوكل على الله
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن
احمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
أخذ العلم بمدينة شهارة وغيرها وهاجر الى مدينة صنعاء وأخذ عن علمائها
ثم هاجر الى مدينة كحلان وتولى حكومتها وفي شعبان سنة ١٢٧١ كتب اليه
وهو بكحلان بعض العلماء الاكابر بمدينة صنعاء للقيام بأمر الامامة العظمى فوصل
اليها في يوم ٢٥ من شعبان وكانت مبايعته بقصر صنعاء وتلقب المتوكل على الله
وكان اماما عالما عاملا ورعا تقيا زاهدا وقد أشار الى ذكر دعوته وبعض أيامه
السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي في تتمته للبسملة فقال :

ثم انشأ الدعوة الغراء في يمن من قصر صنعاء نجم العترة الزهر
غوث الورى المحسن الفضال ذي الخلق المرضي والصبر في حل وفي سفر

وأخلفت عهده صنعا وخالطها أهل البطالة والفحشاء والنكر
فجاد بالعفو والاحسان شيمته الحسناء فلم يشكروا عفواً على البطر
وصال صولة رءبال له لبداً على الحيام بحرب جزلة الشرر
وقد غدت عن طريق الرشد مائلة الى القرامط أهل الكفر والأشر
فصابح الفرقة النكرا وراوحها عامين بالحرب في الاتصال والبيكر
حقى رأى رأيه الوضاح معذرة الى الاله على وجه المعتذر
فطاوع السلم مأجوراً وعاد الى مقره وهو في أهل وفي نفر
ولم تزل هذه الدنيا تعود على أهل التقى بفعال ناقص المرر
فقدت الترك من أقصى ممالكها الى ربى يمن في فروة النمر
والعرب في غفلة عما يراد بهم وفي فسوق وبغي هائل خطر
قد خالفوا أمر داعي الحق فابتدرت اليهم العجم لم تبقى ولم تذر
نالوا العسيري ونالوا من معاقله وكان عضبا على الاملاك ذا أثر
وذللوا كل صعب من معاشره والبسوم ثياب الخزي والخور
وصاولوا المسكرمي في داره فقدا في أمرهم واثقاً بالعهد في غرر
وارقلوا نحو صنعا وهي طائفة منهم فصالبوا على الدفني والعنري
وتاه واليهم الطاغى وخالطه عجب فأرداه في وهط من الحفر
فساق أعلاجه والتهيه يقدمهم الى ربى كوكبان غير مذكر
الى آخرها . وقد ساق الناظم في شرحه لهذه الايات وفي السيرة التى صنفها
خاصة بهذا الامام الاعظم ومماها النفحات المسكية أحوال صاحب الترجمة وأيام
حروبه وجهاده ، وكانت وفاته بمدينة حوث في سلخ رجب سنة ١٢٩٥ رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٢ السيد محسن بن أحمد الشامي الحسني

السيد العالم الاديب محسن بن أحمد بن حسين بن محمد بن هادي بن علي بن حسن ابن محمد بن صلاح الشامي الخولاني الحسني ، وقد تقدمت بقية النسب في ترجمة السيد اسماعيل بن حسن الشامي ، كان صاحب الترجمة سيداً سريراً هماماً ماجداً ألعياً أديباً أريباً ساكناً بهجرة جحانة من مسور خولان العالية مع تروده الى صنعاء ، ومن شعره قصيدة أولها :

يا مخجل البدر هل يأتي الزمان بما قد طاب لي منك في صبح واغلاس
وهل تعود لي الايام باسممة كما مضت لي أعياد وأعراس
وأشعاره المملوكة كثيرة مشهورة منها القصيدة البالغة في الوعظ والتحذير من الاغترار بالدنيا يخاطب بها جبل نغم المعروف بصنعاء أولها :
يا جبل شرقي القصر من صنعا أزال كم سلاطين شاهدت وأقبال
وتوفي بهجرة جحانة في سنة ١٢٥١ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٣٩٣ القاضي محسن الشامي الشهاري

القاضي العلامة التقي محسن بن أحمد بن يحيى الشامي الشهاري . مولده سنة ١١٥٤ تقريباً بمدينة شهارة وبها نشأ ، فأخذ عن الشيخ ابراهيم بن حسين الحبشي وعن والده أحمد بن يحيى الشامي والسيد اسماعيل بن علي بن القاسم بن أحمد بن المتوكل والسيد محمد بن اسماعيل الامير وغيرهم وحقق عدة من العلوم وقد ترجمه صاحب النفحات فقال :

حقق النحو والفقه والفرائض والحساب ونظم الشعر الحسن وتحلى بالفضائل وله قدم راسخة في التقوى والعبادة والصلاح والزهادة وحسن الخلق والسمت

الحسن والهدى المستحسن وله يد طولى في المعارف وحفظ الاخبار والنوادر
وصناعة الخطاب وهو من أهل بيت لهم شغلة بالدرس والتدريس في الفقه وميل
الى التقوى ووفد الى صنعاء مراراً واجتمعت به ولم أر مثله في اللطافة ودماثة
الاخلاق وحلو المجون والاطراح للاعراف والتواضع والانصاف ثم عزم الى
كوكبان فقلد أمر القضاء وتصدى لحل المشكلات واستمر هنالك مدة ثم اشتاق
الى وطنه وزيارة أهله فسافر الى شهارة ولم يزل مشغولاً بالتدريس ونفع المسلمين
حتى توفاه الله تعالى ، فمن شعره بهنى السيد علي بن اسماعيل بن علي الشهاري
بأعراس قصيدة أولها :

أما ترى الروض قد وافت بشائره بأنها ضحكت منه أزاهره
وأفصحت خطباء الطير ساجعة في دوحة فلذا اهتزت منابره
وجادت الوبل فانهلست سحائبه وزاره من نسيم الصبح زائره
الخ ، ومن شعره قوله :

عذيري من قوم تجافوا بغيهم عن الحق واعتاضوا عن الجهل بالعلم
وقد نسبوا من جهلهم وظلالهم الى النصب من يبنى على الرفع والضم
وقالوا جهولا من يُحدث مُسنداً عن المصطفى خير الورى الطاهر الأثمي
فيارب توفيقاً لسبل رشادنا ولطفاً بنا من أن نضل على علم
وكتب اليه السيد اسماعيل بن علي الشهاري مشبهاً بحل يقال له القواعد
في بلاد وشحة بواو مفتوحة فمعجمة ساكنة فمهملة مفتوحة فتاء تأنيث من
أعمال الشرف :

بوشحة كم ترى غوان كأنها الأغصن الموائد
همت بذلك الشباب منها وهكذا همت في القواعد

فأجاب المترجم له بقوله :

لا تغفلوني أهيل ودي ان كنت قد همت في القواعد
 فان ماء الشباب منها جرى على مقتضى القواعد
 ومن آخر ما قاله من الشعر هذه الأبيات :
 أأطمع ان يعاودني شبابي وقد وفيها ستين عاما
 وترجع لي قواي اللاء كانت لدي لكل مطلوب زماما
 فدع عنك المحال وعد الى ما علمت بأنه أقصى مراما
 سؤال العفو من رب كريم فسله وكن به أقوى اعتصاما
 فيارب العباد أقل عثاري وزلاتي وان كانت عظاما
 ومات بشهارة في ليلة الخميس ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢١٤ رحمه الله تعالى
 وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٤ القاضي محسن عطف الله الكوكباني

القاضي العلامة محسن بن اسماعيل بن حسين بن عبد الله بن محمد بن
 عطف الله الكوكباني مولده سنة ١١٣٩ ونشأ بكوكبان فأخذ عن السيد عيسى
 ابن محمد بن الحسين والسيد محمد بن اسماعيل الأمير والسيد القاسم بن محمد
 الكبشبي وغيرهم واتصل بالسيد عبد القادر بن احمد ولازمه ليلا ونهاراً وقد
 ترجمه صاحب النفحات فقال نشأ بكوكبان وكان منزله مسكن الأعيان والفضلاء
 يشناق اليه كل أحد مع كرم أنفاس لا يحصى ولا يُعد وكان والده فاضلاً ورعاً
 له معرفة بالفقهاء جيدة وكان من حكام كوكبان وتبعه والده صاحب الترجمة في
 الحكومة والورع مع المشاركة في سائر العلوم ونظم الشعر وقد ذكره المولى نغز الدين
 في حديثه فقال : هو إنسان عين الزمان وأوحد الفضلاء الأعيان كريم جواد
 واسع الصدر والمهاد له قدرة على نظم القصائد المطولات فكيف الابيات والمقطعات
 وهو اذا أرخى عنان الكلام فلا يرد جماحه لحام . قد أخذ من العلم نصيباً وافراً

فطلع في فلك القضاء سافراً رأيت له نبذة في وصف قيام أبي علامة نشرفها أعلامه
وله شعر كثير انتهى . ووفد صاحب الترجمة الى صنعاء في سنة ١٢١٤ وأدر كتبه
في آخر عمره بعض غفلة ربما اعتقد بها ما لا يكون وكان حسن المحاضرة طويل
النفس في الاخبار لا يفتر عن ذكر الله تعالى ثم عاد الى وطنه . ومن شعره مجيباً
على الفقيه أحمد الزهيري :

وجد يذوب الصب من اخفائه	ويريق دمعاً قانياً بدمائه
وأضالع تطوى على جمر الغضى	والقلب يصبونحو حسن دماؤه
فترققاً يا عاذلي بمتيم	ينخى الهوى فيذوب من اخفائه
لا تعذل المشتاق في أشواقه	حتى يكون حشاك في أحشائه
فبمسمعي وقرّ عن العذل الذي	أبديته والطرف في اغضائه
فومن أحبّ لاعصينك في الهوى	قسماً به وبجسده وبهائه
وبقامة تدع الرماح نواكساً	ولواحظ كالسيف عند مضائه
ماملت عن حبّ الحسان فقد رضي	قلبي العميد بظلمه وشقائه

الح وله قصيدة أولها :

عقب أرق من المعين السلسل يجري على طرف النسيم المرسل
الح وأشعاره كثيرة قد تضمنها مجموعه المسمى شوارد الاخبار فيما دار بينه
وبين الاخوان والاعيان من الاشعار ومات في شوال سنة ١٢١٥ رحمه الله تعالى
وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٥ القاضي محسن الشويطر الزماري

القاضي العلامة الفروعي محسن بن حسين الشويطر الزماري مولده سنة ١١٥٢
وقرأ في شرح الازهار على أخيه عبد القادر بن حسين والقاضي سعيد بن
عبد الرحمن السهاوي والقاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني وفي الفرائض

والوصايا على أخيه يحيى بن حسين الشويطر وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال
عالم شهير وماهر في الفروع والفرائض خبير حقق هذين الفنين تحقيقاً كاملاً
وظهرت برأيه فيهما ظهوراً شاملاً وكان لا يفتر السائل ولا يتقاضى عن جواب
الجاهل ويكرر المثال في بعض الاحوال قصداً لا فائدة الخامل والبعيد الحائل
لأن حلقة طلبته متسعة وجامعة للنبيه والبليد وكان عليه مدار الفتيا قولاً وفعلاً
ولما ضعف بصره عن التحرير والنظر في الكتاب احتاج الى ابن أخيه محمد بن
يحيى الشويطر ليرقم في السؤالات ما عليه عليه ثم اتخذ قائداً له الى المسجد في
أوقات الصلاة لشدة محافظته عليها في المسجد واستناب في وظيفة التدريس ابن
أخيه محمد بن عبد القادر بن حسين وذلك في المحرم سنة ١٢٢١ رحمهم الله وإيانا
والمؤمنين آمين

٣٩٦ الفقيه محسن بن حسين الطويل

الفقيه العلامة التقي المقرئ محسن بن حسين الطويل الصنعاني
أخذ عن السيد علي بن اسماعيل بن يحيى بن محسن بن حسين بن محمد بن
احمد بن الحسن ابن الامام القاسم وغيره وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً متواضعاً
فاضلاً شهد له شيخه المذكور بالتحقيق والمعرفة ولم يترك حرفة الحياكة فزاده
تواضعه رفعة وكان مرجعاً في القراءات السبع وألف في تفسير سورة الفاتحة بلوغ
الأماني في مستودعات السبع المثاني وقد أخذ عنه القاضي عبد الرحمن بن محمد
ابن علي العمراني وغيره من العلماء النبلاء ولم يزل يفيد ويستفيد حتى توفي
سنة ١٢٥٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٧ القاضي محسن بن حسين المغربي الصنعاني

القاضي العلامة المحقق التقي محسن بن حسين بن علي بن الحسين بن محمد
المغربي الصنعاني

نسبٌ مما نحو المعالي صاعداً متسلسلاً بسلسلة الأعلام

ما بين ذي علم وفضل قد غدا تجلى به الظالم كبد تمام

مولد صاحب الترجمة سنة ١١٩١ وتوفي والده وهو في سن الرضاع فكفلته والدته وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وقرأ في الفقه على الفقيه محمد بن حسين الويناني متن الأزهار في فقه الأئمة الاطهار مراراً عديدة حتى برز فيه ومهر ثم قرأ في شرحه على القاضي احمد بن محمد الحارازي فحاز قصب السبق على اضرابه وقرأ الفرائض للعصيفري على شيخه الويناني المذكور وأسمع الناظري والخلادي في الفرائض على القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد وقرأ في كتب الاصول وضوء النهار على القاضي الحسين بن محمد العنسي وفي الصرف على القاضي يحيى ابن علي الشوكاني وأسمع الامهات الست وغيرها على السيد الحسن بن يحيى الكبسي وبعضها على القاضي محمد بن علي الشوكاني وأسمع عليه نبيل الأوطار ومعظم فتح القدير في التفسير وأخذ في النحو على مشايخ عصره وكانت جميع مقروءاته قراءة بتحقيق واتقان وتدقيق وتدبر وامعان حتى صار في جميع هذه الفنون من أعيان المشايخ المحققين ومن فحول الصدور المتصدرين واجتهد وتصدر وأفاد ودرس مع شهامة تمت به على ذوي النهى وهمة رقت به على هام السهوى، وكان منجماً على بني الدنيا اضراراً صفحاً عما بيد الاغنياء لم يخضع لصغير ولا كبير ولم يدخل على أمير ولا وزير ولا التفت الى ما يتنافس فيه أمثاله من المراتب أو يترشح له اشكاله من أهل العلم من المناصب على أنه لمثلها الكفو الكريم وسلفه الصالح هم أبو عذرتها القديم، وليس المترجم له شغلة بغير خاصة نفسه حتى انه انقبض عن سائر أترابه وأبناء جفسه ولازم ما يعود عليه بالفائدة من درس أو تدريس أو عبادة، وكان حريصاً على العمل بالأثار ناجماً في مناهج الاتقياء الابرار يدور مع الحق حيث دار ثم توفي سنة ١٢٥٢ عن اثنين وستين سنة. رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٣٩٨ السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق الصنعاني

العلامة بالاتفاق وأديب أهل عصره على الإطلاق السيد السند حسام الدين المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن القاسم الحسني الصنعاني مولده في ربيع الاول سنة ١١٩١ بصنعاء ونشأ بها في حجر والده وتخرج به وأخذ عن السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وعن القاضي الحسين بن أحمد السياغي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والكشاف وحواشيه . وأجازته اجازة مطولة قال في آخرها :

أجزتكم أيها المولى بما في	رواياتي من الكتب الصحاح
بمسموعي ومقروئي على من	أنافوا في العلوم وفي الصلاح
كذلك ما أجازتني شيوخ	يطيب بذكرهم بطن البطاح
كذلك مؤلفاتي وهي عندي	صحاح لاتعد من الصباح
فأنت أحق من يروي ويروي	غليلا غير ذي زند شحاح
الأفار والدفاتر غير وان	جهاراً في الغدو وفي المراح
ولست بشارط شرطاً لاني	رأيتك فوق شرطي واقتراحي
ولي ثبت ستعرفه ففيه	روايات أطلت بها مراحي
وقد كتبت في صنعا رجال	وطار بلا جناح ولا جناح
فصلني بالداء فذاك عندي	إذا أوتيته عين السباح

وأخذ صاحب الترجمة عن غير المذكورين من أكابر علماء عصره ، وكان له فهم سباق وذكاء يعرف به منحة الخلاق . وقد ترجمه الشوكاني فقال : له ذهن شريف وطبع ظريف وفهم فائق وعقل تام وأدب غرض وله قصائد

قد طارح بها أكابر العلماء وأفاضل الادباء وهو في سن البلوغ وما زال ينمو نمو
الهلل حتى بلغ أعلى مراتب الكمال وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال ما خلاصته
اتفق أنه خرج أعيان صنعاء وأعلامها الى حدة الغنا أيام الزهور في رجب
سنة ١٢٠٤ وواسطة عقدهم شيخ الاسلام الوجيه عبد القادر بن أحمد وفي صحبته
ولده وتلاميذه القاضي محمد الشوكاني والقاضي الحسين السياغي والقاسم بن يحيى
الخلولاني والمولى عبد الرحمن بن حسن بن علي وجماعة من الاعيان ، وخرج
صاحب الترجمة مع والده وعمه جمال الدين ، فنقل الى شيخ الاسلام الوجيه أن
صاحب الترجمة ينظم الشعر وأنه فعل مقطوعا حسناً في الاقتباس ونقله من الرثاء
الى الغزل فقال :

بنفسي من وافى على حين غفلة فيا ما أحيلاً وصله وما ألد
أخذ قلب مضناه وأعطاه قبلة فله ما أعطى ولله ما أخذ
قلت : وأصل المقطوع هو :

قضى الله في ريحانة القلب أمره فمن ذا يرد الأمر من بعد ما نفذ
فلا تجزي يانفس واستشعري الرضا فله ما أعطى ولله ما أخذ

ثم استدعى السيد عبد القادر صاحب الترجمة وهو يلعب مع الصبيان الذين
هم أترابه وأعطاه دواة وقرطاساً وأمره أن يكتب من شعره فاستحى استحياء
عظيماً ، ثم أخذ القرطاس وكتب :

يا امام العلوم عقلاً ونقلاً وامام الاصول ثم الفروع
اعذروني عن كتب شعري فاني في حياي غدوت أي مروع

ولما رجعوا الى صنعاء أرسل صاحب الترجمة الى السيد عبد القادر قصيدة
طويلة حسنة ، ولم يزل مشتغلاً بالشعر حتى برع فيه ونظم القصائد الطنانة وكتب
الاعلام وفاق فيه الاقران وخاض في بحوره ثم التفت الى قراءة العلوم حتى صارت
له ملكة راسخة فعلق الانظار الحسنة وحل الاشكالات المظلمة ونظم الباب الاول

من معنى اللبيب في الحروف وهو نصف الكتاب فجاء النظم في غاية الحسن جامعاً لكل المعاني وفيه زيادات على الاصل ثم شرحه بشرح مفيد سماه جمع المفردات ثم اشتغل بعد ذلك بعلم الحكمة وقرأ في الطبيعيات والالهيات ومن مؤلفاته كتاب الهيكل اللطيف في حلية الجسد الشريف وهو شرح قصيدة له وله كتاب لفحات الوجد من فعلات أهل نجد وهو شرح قصيدة له أيضاً وله الروض النادي في سيرة الامام الهادي وديوان شعر جمعه الفقيه الاديب عبد الله بن أحمد بن سعيد العامري في مجلد وسماه ذوب المسجد في الادب المفرد من نظم المولى المحسن بن عبد الكريم بن أحمد وقصيدته التي شرحها بالهيكل اللطيف هي :

حَتَامُ أَضْرَبَ فِي مَرَّتٍ ^(١) مِنَ الْأَمَلِ	وَأُرْتَجَى وَصَلَ مِنْ أَهْوَى وَلَمْ أُنَلِ
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَنَا أَهْلًا لِلْوَصَالِ فَكُنْ	أَنْتَ الْخَرِي بِطَوَّلِ مِنْكَ وَاسْتَطَلِ
أَوْ بَاعِدْنِي ذُنُوبِي عَنْ زِيَارَتِكُمْ	فَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ الْغَفْوِ وَاحْتَمَلِ
تَأْبَى شِمَائِلُ حُسْنٍ غَيْرِ مُشْتَرِكِ	أَنْ تَسْتَهْلَ بِهَجَرٍ غَيْرِ مُحْتَمَلِ
عَطْفًا عَلَى قَلْبٍ صَبَّ أَنْتَ سَاكِنَهُ	عَطْفَ الْغَرِيبِ عَلَى أَوْطَانِهِ الْأَوَّلِ
مَاهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ أَرْضِكُمْ	أَلَا تَنْسَمُ رِيًّا تَلْكُمُو الْكُلَّ
وَلَا شَرَى الْبَرْقِ فِي أَكْنَافِ غَادِيهِ	أَلَا قَدَحْتَ زِنَادَ الشُّوقِ كَالشُّعْلِ
وَلَا تَرْنَمَ فَوْقَ الْأَيْكَ صَادِحَةٍ	أَلَا وَحْنُ حَنِينِ الْأَيْتِقِ الذُّلِّ
وَسَاجَلَتْ مَقْلَتَايَ السَّحْبَ وَكَافَةً	بَوَاكِفٍ مِنْ دُمُوعِ الْعَيْنِ مِنْهَمَلِ
يَا أَمْرِي بِسُلُوبِي عَنْ هَوَاهُ لَقَدْ	مَحَضْتَ نَصْحًا وَلَكِنْ مَاشِجَ كَخْلِي
لَكَ السَّلَامَةُ مِنْ وَجْدِي وَمِنْ حَرْقِي	دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنِّي عَنْكَ فِي شَغْلِي
يَا بِالْغَا فِي بَلِيغِ الْمَدْحِ طَاقَتِهِ	لَتُبْتَنِي كُلَّ قَوْلٍ غَيْرِ مُبْتَدَلِ
ارْجِعْ بِخُفْيِ حَنِينٍ بَعْدَ خِيْبَتِهِ	وَقِفْ فَلَسْتَ بِوَقَافٍ عَلَى أَمَلِ
لَأَنْتَ أَقْصَرُ بَاعًا أَنْ تَمُدَّ يَدًا	إِلَى مَدِيحِ حَبِيبِ الْوَاحِدِ الْإِزْلِيِّ

وكيف بالشعر تبغى مدح من نطقت
 حقيقة اللفظ لا تدني حقيقته
 وفي المجاز تماثيل وقد حكمت
 كم رامت المدح أفكار مهندبة
 ينازع الأدب المرضي باعها
 لذلك عدت الى مدح خلتيه^(١)
 لما حوى العدل في الاخلاق كان له
 فالروح في عالم الارواح واصلة
 والجسم في عالم الاجسام متصف
 فلم يكن بطويل القد مُمَقَط^(٢)
 بل كان حال انفراد ربعة فاذا
 اذا مشى فكما ينحط من صلب
 وكان يجهد من ما شاه متبعاً
 وليس بالابيض الملول ناصعه^(٣)
 بل مشرب فلهذا قيل أبيض بل
 تدنو الى شحمة الاذنين جمته^(٤)
 بين الجمودة والتسبيط لاقطط^(٥)
 فزين هامته العظمى بمنفرق
 صلت^(٦) الجبين أزج الحاجبين له

بمدحه سور التنزيل في الاول
 الى العقول ولا تشفي من العليل
 علياؤه بتعاليه عن المثل
 تستن مثل استن ان الخيل في الطول
 على المديح فلم تصبر ولم تنل
 كمن ترفع من بحر الى جبل
 من كل خلق كريم كل معتدل
 الى محل اليه الروح لم يصل
 بغاية من بديع الحسن لم تنل
 ولا قصير من الاقوام لم يطل
 ماشى الطوال فلا يعلوه من رجل
 تقلعاً غير مختال ولا يحل
 لخطوه وهو يمشي الهون في مهل
 كلا ولا الآدم^(٧) المشتد في المقل
 قد قيل أصغر مما شئتة قفل
 ويعبق الطيب من فينانها الرجل^(٨)
 ولا بسبط فلا تعدل ولا تمل
 طوراً وآونة أخرى بمنفسد
 نور يلوح كبرق العارض المهل

(١) الخلية صورة التي وهبته ونعوته .
 المتأني في الطول (٣) الناصع الشديد البياض
 الشديدة (٥) الجمجمة بضم الجيم وتشديد الميم ما طال من شعر الرأس (٦) الرجل بفتح الراء المهملة
 وكسر الجيم المعجمة التي لم يكن شديد الجمودة ولا سبطا (٧) الفظ شديد الجمودة والسبط والسبوط
 ضد الجمودة (٨) الصلت الواضح المستبين والزجج دقة الحاجبين وسبوغها الى مؤخر العين يقال رجل
 زج الحاجبين

مدور الوجه سهل الخد مقسم بالبشر يطبق جفنيه على كحل
 مشق^(١) أهدب الاشفار ناظره دان الى الارض محفوظ عن الزلل
 في وجهه بلج^(٢) في ثمره فليج في طرفه دعج مغن عن الكحل
 مقصد الخلق^(٣) أقي الأنف تحسبه أشم من ذاد عنه الطرف من خجل
 يهابه من يراه في بديته ويصطفيه حبيباً كل متصل
 يفتقر عن مثل حب المزن ذي شذب يحول فيه شفاء السقم والعلل
 اذا تكلم لاح النور من فيه الضلعي^(٤) وهو جهر الصوت ذو صحل
 منخم الشكل كث اللحية انتشرت في نحره ومشت في العارض الرسل
 لم يبلغ الشيب فيها ما يغيره صبيغ ولم يك في فود يشتعل
 كأنما عنقه الابريق قدره من فضة خالق الانسان من عجل
 ضخم الكراديس^(٥) شن الكف واسمه عبل الذراعين والعصدين ان تسل
 ما بين لبته^(٦) العظمى وسرته في الصدر مسربة خطت بلا عمل
 وفي الذراع وأعلى منكبيه وأعلى صدره نبت شعر غير منفصل
 قد استوى صدره والبطن ثم خلت عن كل شعر سوى ما مر فانتقل
 تماسك الجسم فيه فهو مكتنز معدل غير مسترخ ولا رهل
 وأنبأ البعد ما بين المناكب عن صدر زحيب لحفظ السر محتمل
 اذا تحدر رشح من معاطفه كالطل ظل على زهر الربى الخضل
 تضرعت نفحات منه عاطرة وكان من أطيب الأطياب للتفل

(١) مشق أي واسع شق العين . وأهدب الاشفار أي طويل شعر الاجفان

(٢) البلج الفرجة بين الحاجبين والفالج الفرجة بين التنايا والدعج شدة السواد في العين

(٣) مقصد الخلق أي ليس بطويل ولا قصير ولا جسم ولا نحيف . وأقنا الأنف طويله ودقيقه

(٤) الضلعي في الاصل من عظمت اضلاعه ووفرت والصحل بحة الصوت

(٥) الكراديس رؤس العظام وشن الكف غليظ الاصابع

(٦) البلة النحر

والطيب في فضلات الجسم معجزة
 في ظهره خاتم أنشاه خالقه
 يقول رائي لا والله ما نظرت
 وقد تعارضت الأقوال في قديمي
 فبعضها يقتضي خصان أخصه
 اليك يا صاحب النعل التي افتخرت
 وقبلتها الملوك الصيد صاغرة
 هذا الحديث اليكم سيق من ولد
 ينمي اليكم فيستحي لنفسه
 لولا تذكر ما أوتيت من خلق
 وانك الرحمة العظمى التي ظهرت
 ظلمت نفسي كثيراً ثم جئت بها
 قدمت بين يدي نجواي تذكرة
 ان الملوك وان عزت مناصبها
 عسى بجاهك أن أحظى بخاتمة
 ووقف في فناء البيت عاجلة
 لك المقام الذي ما ناله أحد
 صلى عليك الذي أعطاك نافلة
 والآل والصحب من أبدا فضائلهم
 ومن شعر صاحب الترجمة هذه المراثة في ابنة له صبية :

كنت أخشى عليك يا قرة العين من الشمس أو من الانواء
 وأخاف الأذى من الناس ان حانت وفاقي وأنت في الأحياء
 عجباً للفؤاد لم يتصدع حين أنت من شدة البرحاء

عجباً لي كيف استقر فؤادي من صماع الانين في أحشائي
 قُطفت زهرتي التي كنت أنسى حين أشتتها جميع عنائي
 قُطفت زهرتي التي هي أنسي وحياتي في بكرتي ومسائي
 قُطفت بالمات ريحانة القلب التي ريحها دواء لدائي
 وإذا ما سمعت منطقها الحلو وتبدل دالها بالياء
 فكأنني سمعت نغمة داوود دودب الرحيق في أعضائي
 غير أنني أثبت ما بي من الحزن عليها الى بديع السماء
 راجياً من نواله الجم بيت الحمد في الخلد أن يكون جزائي
 فله الحمد والثناء على ما قد قضاها من نعمة وبلاء
 حمد مسترجع وإن مسه السوء وراض بأخذه والعطاء
 وبكائي على المصاب وحزني رحمة في جبلة الضمءاء
 علم الله كونها فعفا عنها وكان الرحيم بالرحماء

وأشعار صاحب الترجمة كثيرة شهيرة ومات بصنعاء في ليلة الاربعاء خامس
 عشر ذي القعدة سنة ١٢٦٦ عن خمس وسبعين سنة وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا
 والمؤمنين آمين

٣٩٩ السيد محسن بن عبد الله مفضل

السيد العارف المنجم محسن بن عبد الله بن مفضل الوزير الحسيني البني صاحب
 الزيج . ترجمه ججاف فقال :

كان مشغولاً بالكواكب وأمورها وكانت تبدر عنه فيما ينسب اليها أمور
 مضحكة فربما قال هذه الزهرة العاهرة فعلت كذا وهذا المربخ الخنوث فعل معي
 كذا وينسب الافعال اليها ، وكان لا يستقر على حال من القلق فتارة بصنعاء

وتارة بيثر العزب وتارة بمحبة كل ذلك يفعله على حسب تأثيرات النجوم عنده ويتوخى هذه المحلات لدفع المفسدات الحاصلة من النيرات فكل محل يراه بحسب طالعہ منحوساً يتحول عنه أو مسعوداً فينزل به وكان في عناء من ذلك وله قضية مشهورة :

وهي أنه بنى بيتاً في بئر العزب وارقب له وقتاً يؤسسه فيه فرأى أن أوسط الثلث الاخير من الليل قبيل الفجر أمكن وقت للمارة فأحضر العملة والعمارين وقال اذا سمعتم صاحب المنارة في مسجد حنظل يسبح قبل الفجر ألقوا الحجارة على الأرض ففعلوا وأصبح يتحدث أنه قد اختار وقتاً وضع بيته فيه لا يهدمه الدهر فما هو الا أن خرج منه العماروا كله وسقط على الأرض يوم ثاني إكاله ولما سقط واجتمع بالجماعة الذين ذكر لهم أنه جعل الأساس بوقت لا يهدمه الدهر ضحكوا منه وجاروه في دعواه وقالوا له على جهة السخرية في صورة الصدق قصرت في النظر فقال هو الظاهر أعلمون من أي جهة كان الخلل قالوا نعم السبب أن الثريا في حال التأسيس قابلت القطب فحصل ما حصل فقال الآن عرفتم فقد والله كان ذلك مع أن أولئك لا يريدون غير المفاتيح التي فوق الباب يقال لها الثريا ولا يريدون بالقطب سوى العمود الذي أوسط البيت ولما صدقهم زاد عجبهم منه وقدحوا في معرفته ، وكان لا يصدق الحوادث الواقعة حتى يراجع الزيج فمن المضحكات أنه انخسف القمر ليلة وهو سامر قال فسمعت تهليل الناس وتسبيحهم فخرجت أنظر ما الشأن الذي يسبح له الناس فاذا القمر منخسف فعمجبت وترددت في ذلك وراجعت الزيج فوجدته صحيحاً ومات في يوم الثلاثاء ٤ صفر سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٠ السيد محسن بن علوي سقاف الحضرمي

السيد العلامة الصوفي محسن بن علوي بن سقاف العلوي الحسيني الحضرمي
ترجمه تلميذه السيد عيدروس الحبشي فقال :

الامام التحرير ذو التحقيق والتحرير المأذون له في التعبير المنوّه بشأنه ذو
الفضل الشهير والمعترف له بالتقدم كرام الناس من صغير وكبير بقية السلف
الصالح بوادي الاحقاف صحبته وترددت اليه نحو ثلاثين عاما وقرأت عليه وممعت
منه وعليه الشيء الكثير الذي لا يحصى وأول اجتماعي به سنة ١٢٦٠ وأجازني ثم
حكي الاجازات وفيها أن صاحب الترجمة استجاز من والده السيد علوي ومن
السيد علي بن عمر والسيد طاهر بن الحسين والسيد عبد الله بن علي شهاب الدين
والسيد الحسن بن صالح والشيخ عبد الله باسودان وغيرهم . وموت صاحب
الترجمة في يوم الاثنين خامس رمضان سنة ١٢٩٠ . رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٠١ الشريف محسن بن علي الحازمي التهامي

الشريف العالم الاديب محسن بن علي بن عز الدين الكبير الحازمي الحسيني
التهامي وبقية النسب تقدمت في ترجمة الحسن بن خالد الحازمي
كان صاحب الترجمة شريفاً كاملاً ماجداً لطيفاً ألعياً أديباً وكان الشريف
حمود بن محمدير صله في مهماته

قال جعاف في درر نحور الحور العين انه لما تم استيلاء النجود في رمضان
سنة ١٢١٧ على مدينة أبي عرش بعث الشريف حمود بن محمد الشريف الحسن بن
خالد وصاحب الترجمة الى المنصور علي الى صنعاء وبقي صاحب الترجمة الى
سنة ١٢١٨ ومما أنشده قصيدة في ذكر أمراء النجديين وأقوالهم وأفعالهم . أولها :

مَا أَن سَأَلْنَا يَقِينًا مِنْ يَوْافِينَا مِنْ التَّهَامِ الْآ ظَلَّ يَرْوِينَا
بِمَوَبَقَاتٍ مِنَ الْأَفْعَالِ شَاهِدَةً عَلَى الْبِعَادِ بِمَا قَدْ سَاءَ يَوْذِينَا
وَهِيَ إِلَى ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ بَيْنَانًا سَارَ الْمُتَرْجِمُ لَهُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى نَجْرَانَ ثُمَّ وَصَلَ
إِلَى صَنْعَاءَ فِي غُرَّةِ صَفَرِ سَنَةِ ١٢٢٤ وَفِي الدِّيْبَاجِ الْخُسْرَوَانِي لَعَا كَشَّانُ الشَّرِيفِ
هُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَهَّزَ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ فِي سَنَةِ ١٢٢٩ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ إِلَى بِلَادِ حِيسٍ
فَكَانَتْ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ سَعْدُ الْمَقْدَمِ مِنْ جِهَةِ الْمُتَوَكِّلِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَنْصُورِ
عَلَى مَلْحَمَةٍ قَتَلَ فِيهَا صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا وَالْمُؤْمِنِينَ آمِينَ

٤٠٢ السيد محسن بن قاسم بن اسحق الصنعاني

السيد العلامة الاديب محسن بن قاسم بن حسين بن اسحق ابن المهدي احمد
ابن الحسن بن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني
أخذ عن والده وغيره من علماء عصره وكان عالما بالنحو مطالعا لكتب
الادب ترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :

كان أدبيا ظريفا له مشاركة في علم النحو ومطالعة لكتب الادب ومن شعره
ما أجاز به تضمين المولى محمد بن اسحق لبیت ابن الخيمي من قصيدته البائية
المشهورة وتضمن المولى محمد بن اسحق هو قوله :

شكى خفوق فؤادٍ مَنْ كلفت بهِ إِلَى الطَّيِّبِ وَقَلْبِي مِثْلُهُ يَجِبُ
فَقَامَ بِالْحَزْمِ يَأْسُوهُ فَقَلْتُ لَهُ بَيْنَ الْخَلْفَوَيْنِ فَرَقَ رَفَعَهُ يَجِبُ
مَا خَفُوقُ فُؤَادِي فَهُوَ عَنْ سَبَبِ فَعَنْ خَفُوقَكَ قُلْ لِي مَا هُوَ السَّبَبُ
وَأَبْيَاتُ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ هِيَ قَوْلُهُ :

لَمَّا حَمَلْتُ لَوْا جَيْشَ الْغَرَامِ غَدَا قَلْبِي بِهِ خَفَقَانٌ مِنْهُ يَنْتَسِبُ
فَقَلْتُ وَالْوَجْدَ يَطْوِيهِ وَيَنْشُرُهُ وَالصَّبْرَ عَزَّ وَنَارَ الشُّوقِ تَلْتَهِبُ
أَمَّا خَفُوقُ فُؤَادِي فَهُوَ عَنْ سَبَبِ فَعَنْ خَفُوقَكَ قُلْ لِي مَا هُوَ السَّبَبُ

وقد أجاز ذلك جماعة فأولهم سيدي محمد بن هاشم الشامي فقال :
 أعدى فؤادي خفاق النسيم وقد سرى فالت به الاغصان والقضبُ
 فقلت هل مال غصني عنك حين خفي وما لقلبك كالعشاق يضطرب
 أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فعن خفوقك قل لي ماهو السبب
 وتلاه السيد عبد القادر بن احمد الكوكبائي فقال :

أقول للقرط في جيد يشابهه رطب من اللؤلؤ المكنون لا الذهب
 أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فعن خفوقك قل لي ماهو السبب
 فقال قد صح ملك الخافقين له مها خفقت فلا عيب ولا عتب
 فقلت لا تملك الدنيا بأجمعها مها خفقتا وشرّ الخلة الكذب
 فقال والحكم لي بالوصل ليس له أهل ولكن أحاديث الهوى ضربُ
 وقال سيدي محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن المتوكل ولم يكن
 قد اطلع على أبيات سيدي عبد القادر :

ياخافو القرط قد أشبهت من دنفٍ قلباً له بالهوى مازال يضطربُ
 ونلت وصل أمير الخافقين ولم تهدأ به ان هذا في الهوى عجب
 أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فعن خفوقك قل لي ماهو السبب
 ثم تلاهم سيدي علي بن اسماعيل بن علي بن القاسم بن احمد بن
 المتوكل فقال :

هدب القناع بأرداف الحبيب غدا عند التماثل للالاباب يستلب
 يبتز برق الحمى لونا ويشبهه على المتون خفوق حين يضطرب
 لوحزت حوزة ذاك القدر مثلك ما أمسيت يا هدب قلبي خافقا يجب
 لكنه بيعاد عزّ مطلبه وأنت من غاية المطلوب مقربُ
 أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فعن خفوقك قل لي ماهو السبب
 وقال سيدي علي بن يحيى بن علي بن أبي طالب المقدم ذكره في حرف العين

لما رأيت سهيلاً خافقاً خجلاً يحكي الفؤاد ويسكن بعض ما يجب
ناديته مفشداً تضمين من شرفت به العلا وإليها كان يفتسب
أما خفوق فؤادي فهو عن سبب فمن خفوك قل لي ما هو السبب
ومات صاحب الترجمة بصنعاء في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٠٣ القاضي محسن بن عبد الله الفضلي

القاضي العلامة الفاضل محسن بن عبد الله الفضلي الآنسي الصنعائي كان عالماً
فاضلاً أخذ عنه السيد أحمد بن عبد الله صاحب دار سناب وغيره ومات بصنعاء
في يوم الاثنين ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٧ وقبره بقرب قبر الحاج ياقوت
المقرئ في جربة الروض المعروفة بصنعاء رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٤ السيد محمد بن إبراهيم بن اسحاق الصنعائي

السيد العالم التقي محمد بن إبراهيم بن محمد بن اسحاق بن المهدي أحمد بن
الحسن بن القاسم بن محمد الحسيني الصنعائي . أخذ عن والده السابق ذكره وعن
غيره من علماء عصره وكان سيداً فاضلاً أديباً تقياً فمن شعره قصيدة كتبها إلى
السيد المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحق أولها :

هذا الرشا الفتان جيدُه قد راع مضناه شروده
فأجابه السيد المحسن بقصيدة منها :

يا أيها القمر الذي من ثغره انتظمت عقود
أتعيد لي زمناً مضى بالوصل مشرقة سعوده
رقت حواشيه وأثمر دو حه واخضر عوده
أم قد نقضت عهود من تا الله لا أنسى عهدوده

ومنها :

عزّ المعالي قد ظفرت من الكمال بما تريده
وبلغت أقصى غاية يدنو اليك بها بعيده
واسلم مبارك طائر يسمو به أبداً سعيده
الح . ولسيدى محسن بن عبد الكريم من قصيدة الى المترجم له :
لا غرو ان حاز الكمال محمد وحوى من الغايات حظاً أوفراً
قد حازها قدما أبوه وجده أكرم بهم من سادة سادوا الورى
لا زلت في دوح المكارم والمعا رف والعوارف غصن فضل مثمرا
ولعل موت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٠٥ السيد محمد بن أبي الغيث الاهدل

السيد الحافظ محمد بن أبي الغيث بن عبد الله بن أبي الغيث بن أبي القاسم
الاهدل الحسيني التهامي ، ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال ما خلاصته :
كان بالرتبة العليا من العلم والعمل ولذلك سمي بالشافعي الصغير ، وهو الذي
نظم المنهاج للامام النووي وبلغ في العلم مبلغاً عظيماً وكانت له يد في جميع العلوم
لكنه كان يتستر بالحقول ، ومن شعره بعد أن امتحن من بعض الناس قوله :
الى الله أشكو والنبي محمد وكل عليم بالديانة مؤتمن
ومنها :

فقد ضاقت الدنيا عليّ برحبها وصرت سمير النجم لا أعرف الوسن
تسكرت الأحوال وانشقت العصا وعطلت الاحكام في السر والعلن
ولسنا نرى من ناصر أو مؤازر سوى أن نداري وهو أولى بهذا الزمن الح
ومات بالمنيرة في ذي القعدة سنة ١٢٣٩ رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٦ القاضي محمد بن أحمد العنسي خطيب العدين

القاضي الاديب الأريب التقي محمد بن أحمد بن ابراهيم العنسي خطيب
العدين من اليمن الاسفل ، ترجمه جعاف فقال :
كان أديباً مفوهاً شاعراً فصيحاً فاضلاً فائراً مجيداً ، له في الشعر المحنون
طول الباع قد حلى به الطروس والرقاع ، وكان لطيف الشائل مغرى بالجمال
كتب الى القاضي محسن بن أحمد العنسي حاكم الامام بصنعاء في سنة ١١٩٣ يتسلى
به إذ كانت الفضائل قد سلبت من أهل هذا البيت ولم يلق أحداً سواه لذا وصفه
بماتراه فأفرغ من أفانين سحره ومحاسن شعره هذه الابيات المستجادة قال
رحمه ذو الجلال :

لقد طلعت شمس النهار على رُمح	وغابت ضحى من فاحم الشعر في جنح
أسيلة خدر يفتت الورد خدّها	ويزري بماء الورد في العرف والرشح
وأسياف لحظ تقطع القلب والحشا	وليس لها في ظاهر الجسم من جرح
دعاني هواها فاستعجبت ولم أقل	لمن لامنّي فيها لقد جدت في النصيح
وسرت اليه والغرام يقودني	وداعي الصبا يبغي الصعود الى السطح
سقى الله أيام الصبا كل وابل	من الدمع يسقي ذلك السفح بالسفح
نعمت به يا صاح ما بين شادن	مليح وشاد يبعث الوجد بالصدح
وأمرني على ثغر الحبيب وخذّه	مطاع ومقبول على رغم من يلحي
ولله مسك الخلال قد طاب نشره	ودلّ على حسن الخواتم والنجح
لعمرك ان العيش ما ممحّت به	ليالي الصبا في ذلك الزمن السبح
ظفرت بها فيمن أحبّ ولم أزل	مع القيد أجني يانع الورد باللمح
الى أن تبنت للشيب بعارضي	خطوط نوى مضمونها أنّ أن تصحي
لقد راعني شيب ألمّ بلمّتي	وغادر ليل الشعر في الرأس كالصبح

ألم وفي إلمامه قبل وقته
فأعرضت عن ذكر الصبابة والهوى
وكفرت ذنبي في مديح ابن أحمد
أبي حسن رب المكارم محسن
إمام علوم لست تلقى نظيره
إطاعته وإنقادت له زمن الصبا
هو البحر يهدى للأنام جواهرأ
كريم قفى فعل الكرام جدوده
وطاول شهب الافق مجداً فظالها
هو الوالد البر الشفيق بأهله
حسام الهدى والدين والمجد والعلا
بقيت ولا أبقى لك الدهر حاسداً
انتهى . وموت الممدوح القاضي محسن بن أحمد العنسي بصنعاء في ١١٩٩
ووفاة صاحب الترجمة سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٧ القاضي محمد بن أحمد الضمدي

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن إبراهيم النعنان الضمدي التهامي . مولده
في بلدة الشفيري من إتهامة سنة ١٢٠٦ قريبا ونشأ بمحرو والده وأخذ عنه وعن
خاله القاضي الحسين بن أحمد الضمدي في الفقه وهاجر إلى مدينة صعدة فأخذ بها
عن السيد إبراهيم بن محمد الهاشمي والحسن بن محمد النحوي والسيد محمد الطالبي
وأخذ عن السيد الامام اسماعيل بن أحمد المغلس الكبسي الخبيصي في النحو
وغیره وفي شرح الغاية في الاصول الفقهية وفي أصول الدين وقد ترجمه تلميذه

القاضي حسن عاكش فقال :

العلامة الصالح التقي الفالح رب المعارف العلمية الحاز لقصب السبق في العلوم الدينية ، هاجر الى صعدة ورجع الى وطنه بطيناً من العلوم ، وأخذت عنه في الفقه والفرائض والنحو ، وكان فيه صبر لتفهم الطلبة . وهو من العلماء العاملين والفضلاء الزاهدين وكانت وفاته سنة ١٢٤١ ودفن ببلدة الشقيري رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٨ السيد محمد بن أحمد الحبشي الحضرمي

السيد العلامة محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي الحسيني الحضرمي . أخذ عن والده السيد أحمد بن جعفر وعن السيد أحمد بن الحسن الحداد وابنه السيد عمر بن أحمد وأخيه علوي بن أحمد بن الحسن وعن السيد حامد بن عمر وابنه عبد الرحمن بن حامد وعن السيد سقاف بن محمد الصافي وأولاده وعن السيد عمر بن عبد الرحمن البار وغيرهم وقد ترجمه تلميذه السيد عيديروس الحبشي فقال :

السيد الامام البارع في علوم الايقان والايمان الجيهنذ الكبير البحر الغزير المتفنن في العلوم أخذت عنه وأجازني في مقرواته ومسموعاته وله قصيدة في مدح شيخه عمر بن عبد الرحمن البار مطلعها :

هواي بسكان الهوا أبداً مفرا وشوقي اليهم لم يزل دائماً نثرا
ومات في ذي القعدة سنة ١٢٥٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٠٩ الفقيه محمد احمد الجلي مؤلف الطبقات

الفقيه العلامة الضابط الذي محمد بن احمد الجلي نسبة الى قرية الجلب من

بنى النرى في بلاد الحيمة الداخلية البني

كان عالماً ذكياً حافظاً المعياً له خبرة كاملة بالرجال وأحوالهم وألف كتاباً في علم الرجال مفيداً وقد ترجمه القاضي الحافظ عبد الرحمن بن محمد العمراني الصنعاني فقال :

طلب العلم فأدرك الفقه وشارك في الآلات وطالم كتب التاريخ والادب وكان حافظاً مستحضراً وابتلى بالشك في الطهارة والصلاة تجاوز الله عنه وتوفي في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٨ رحمه الله ورأيت بخط الفقيه الحافظ التقي احمد بن محمد بن يحيى السياغي الصنعاني على نسخة من كتاب طبقات الجلبي صاحب الترجمة مانصه :

ألف هذا الكتاب وهو من أنفس الكتب كما ترى إلا أنه جرد فيه لسانه بما كان الانسب والأليق بمنصب العلم امساكاً عن ذلك وترك الخفا والسب وفحش القول فعابه مامزجه به من ذلك الخ

وقد رتب كتابه المذكور على حروف المعجم وبلغ فيه الى ترجمة زمعة ابن صالح الجندي من حرف الزاي المعجمة ولعله إنما بلغ الى هنالك وهو في مجلد ضخم

٤١٠ القاضي محمد بن احمد البهكلي

القاضي محمد بن احمد بن الحسن بن علي البهكلي التهامي مولده سنة ١٢٠٩ ونشأ بجرجر أبيه وأخذ عن أخيه عبد الرحمن بن احمد في الاصول والحديث والتفسير والمنطق وأخذ بزييد عن الشيخ محمد بن الزين المزجاجي في النحو والصرف وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل واستجاز منه وقد ترجمه عاكش فقال : عارف لطف طبعه وراق وعالم لاقرائه سباق ولي القضاء في مدينة بيت الفقيه بعد وفاة أخيه علي بن احمد وله اشتغال بالادب ومحبة لاهله

بجلسه مجلس أنس لا يفارقه في الغالب النبلاء من أهل بلده وفيه كرم وسعة صدر ومما كتبه إلى سنة ١٢٥٢ هذه القصيدة :

أخذنا بأطراف الاحاديث برهة من الدهر لم نخدر فراقا مروعاً

إلى أن نضت أيدي البعاد مراهقاً من الدهر لاشلت بلا قطعت معا

إلى آخرها وجواب عاكش عليها ومات صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة

١٢٦٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١١ السيد محمد بن أحمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة الأديب محمد بن أحمد بن المنصور الحسين ابن المتوكل القاسم

ابن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم الحسني الصنعاني مولده سنة

١١٦٣ تقريباً بصنعاء ونشأ بها في حجر والده السيد أحمد بن المنصور صاحب

دار الفليحي السابقة ترجمته وصاحب الترجمة ترجمه جحاف فقال :

كان شاعراً أديباً له بصر بنظم الشعر الملحون واشتغال بعلم الفلك والازياج

وفيه ألف جدولاً يشمل الشهور العربية والرومية والسنين النبروزية فجاء بديعاً

وكان يعاني الطب فأدرك فيه ومعهته يقول : مانفعني الله بشيء مانفعني بموقف

وقفت به على لطف البارئ بن أحمد الورد وهو يملي في صحيح البخاري فلقد

أخذ بمجامع قلبي وسلبني لبي وعلمت أن الله تعالى جعل لعلم النبي صلى الله عليه

وآله وسلم أهلاً وإني لا أدين بغير ما به يدين ولا أتجول عن مذهبه النبوي

المصطفوي . ومما حدثنا به من مضحكاته أن قال لنا يوماً بحضرة والده وقد

تذاكرنا أجلاف الناس فقال يروي أن بعض الصحابة رضي الله عنهم علم إعراباً

سورة القيامة فذهب أياماً وعاد إلى الذي علمه وقال أنه فاتني بعض ما علمتني

ولكني زدت عليه . قال ماذا ؟ قال قلت : فأبرق البصر . وخسف القمر . وقحط المطر . ويبس الشجر . وتفتت الحجر . وغلبت ريبة مضر . فشمته الصحابي وحذره من ذلك . ومما أفادنيه بموقف آخر أن والده سمع محمد بن اسماعيل الأمير يقول في قوله تعالى « اذهب أنت وربك » أن المراد به هارون ، أي اذهب أنت وهارون فقاتلان هارون كان ربي موسى فينظر في هذا . وموت صاحب الترجمة في ٢٢ شعبان سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٢ الشريف محمد أحمد خديش التهامي

الشريف العلامة محمد بن أحمد بن خديش الحسني التهامي ترجمه عاكش في الديباج الخسرواني فقال :
كان عالماً عارفاً بالمدح الهدوي وتولى القضاء مدة من الزمان بمجبات وادي نعر ثم صرف عن ذلك ، وهؤلاء الأشراف الجواهر من الأشراف أولاد السيد نعمة الأكبر . وموت صاحب الترجمة عن سن عالية في شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٣ الوزير محمد أحمد خليل الهدماني

الوزير الكامل الشيخ محمد بن أحمد خليل الهدماني ثم الصنعاني مولده سنة ١١٦٠ تقريباً . وترجمه الشوكاني فقال :
كان والياً على البلاد الهدمانية واقصل بالمنصور قبل أن يلي الخلافة وجالسه وتورد إليه ، فلما ولي الخلافة قربه ثم جعله أحد وزرائه في سنة ١١٩٤ أو في التي بعدها ، وكانت إليه بعض البلاد الامامية والاجناد من حاشد وبكيل وغيرهم وهو انسان كامل كثير المطالعة عارف بالادب حسن الخط واستمر قائماً بوظيفة الوزارة

حتى نكبه الامام في شعبان سنة ١٢١١ واستأصل غالب أملاكه فلزم بيته ولم يتردد الى الاكابر كما يفعله كثير من أرباب الدولة بعد زوال دولتهم بل لا يوجد في غير بيته وهو حسن الشكل جداً وكان متأنقاً في جميع أحواله ضخمة الرئاسة كثير الحشم والاتباع وكانت له أيام وزارته دار بالروضة ودار بوادي ضهر ودار ببيد العزب ودار بصنعاء فأخذت دوره جميعاً في نكبته ولم يبق معه الا التي بصنعاء . وله نظم فنه ما كتبه الي وهو :

حجة العصر أبلغ الناس بالاج	ماع منهم معارفاً وخطابه
خير من شرف الآله معاليه	وزكى بين الورى أنسابه
رجل أدرك الكمال كما أدرك	في الاجتهاد حقاً نصابه

فأجبت بهذه الابيات :

واحد العصر في الكمالات والآدا	ب من فاق سؤدداً ونجابه
الرئيس النفيس والفارس ال	سباق والخضرم الشهي خطابه
ياقريع الاوان يا فائق الآفة	ران حلاً وحكمة ومهابة
دمت تحبي مآثر العز مادا	مت معاليك للعلی وهابه
قد جمعت الذي تفرق في النا	س قدم سالماً لفن الكتابة

وترجمه جحاف فقال :

ولي الوزارة ووساطة باب الخليفة دهرأ طويلاً وكانت مقررات قبائل بكيل وغيرهم مناطة به وكان يتسلم لهم الاموال من سائر الوزراء فاستخانه الوزير الحسن ابن عثمان وحسن للامام التنكيل به فنكل به وبقي بالسجن أياماً ثم أطلقه الى أهله فبقي بيته الى أن مات ، وكان ذا أدب غرض وله لسان قائله وهو مقل في شعره . ومنه مما كتبه الى صاحبنا محمد بن الحسن المحتسب الهاشمي :

ما كنت أحسب أن ودك في الحيا	كابن الطفيل ولا أبا حسان
وجهي أبو المقداد منك من الحيا	والقلب منك حكى أبا سفيان

وهذا مما يسأل به الناجي . فقله : كابن الطفيل يريد عامر بن الطفيل وأبو حسان هو ثابت ونصب أبا حسان لانه معطوف على محل ابن الطفيل في لغة من يجعل اسم ان وخبرها منصوبين كما في قوله : ان حراسنا أسداً ، وعطف على محل ابن الطفيل لانه ثاني مفعول أحسب . وقوله : وجهي أبو المقداد مبتدأ أو خبر ومثله القلب أبو سفيان . والمراد بأبي المقداد هو الاسود ، وأبو سفيان هو صخر فهو يقول :

ماكنت أحسب أن ودك عامر ولا ثابت فاذا هو عامر ثابت فوجهي بحسباني ذلك أسود والقلب منه صخر

وموت صاحب الترجمة في سابع رجب سنة ١٢٢٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٤ القاضي محمد أحمد السوداني الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن سعد السوداني الصنعاني مولده في ليلة الجمعة غرة جمادي الآخرة سنة ١١٧٨ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن القاضي محمد بن حسين الويناني والقاضي أحمد بن محمد الحارازي في الفقه ولازم القاضي محمد بن علي الشوكاني مدة طويلة وأخذ عنه في علوم الآلة من النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والمنطق والاصول وأسمع عليه في الكشف وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والهيدي النبوي لابن القيم وجامع الاصول وشفاء الأُمير الحسين بن محمد وأحكام الامام الهادي وموطأ الامام مالك وفي نيل الاوطار وفتح القدير والدرر والدراري وغيرها وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

برع في جميع الفنون وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وله ذهن وقاد وفهم الى تصور الدقائق منقاد وفكرة صحيحة وادراك تام وعقل حسن وعمل

بما يرجحه من الأدلة وطرح التقليد ومحبة الحق وانقياد للصواب وفصاحة
ورجاحة وقوة عارضة وملكة تامة وقدرة على المناظرة وسرعة استحضار وحسن
تطبيق للأدلة على القواعد الاصولية مع علو همة وشهامة نفس وتعفف وقنوع
وانحياز لاسيما عن بني الدنيا ، وله في الادب يد قوية وأشعار فائقة لكنه مشغول
عنها بتقييد الشوارد العلمية ثم صار قاضيا من قضاة صنعاء وللناس اليه رغوب
وله قدرة تامة على فصل الخصومات وايضاح المبهات ، ومن نظمه ما كتبه الي وهو :

كفاك مممواً زينة الدهر واحده وتاج العلا والمجد من عز وافده
رئيس المعالي الفخر محمود عصره كال كمال الدين والنجم شاهده
فقي ساد بالعلم الشريف شريفه وجلّى نفاذ السبق والسعد قاصده
به جرّت الايام أردان زهوها وطالت يمين العز واشتد ساعده
وجادت سحب الجود من درمزنها يما عمّ في الاقطار وهي محامده
وأثمر دوح العلم من بعد ماذوى وراقت معانيه وطابت موارد
الى آخرها . فأجاب الشوكاني بقصيدة أولها :

نظام من الدرّ الثمين فرائده يزين به جيد الزمان قلائده
لمن ذهنه سيف اذا عن معضل ونار اشتعال ان أثارت مشاهده
ومن حفظه في كل علم موفر وأشياخه برهانه وشواهده
أعزّ المعالي أنت للدهر زينة وأنت على رغم الخواسد ماجده
وان كنت محسوداً على ما حويته فمثلك مغبوط كثير حواسده

الى آخرها . ومات صاحب الترجمة سنة ١٢٣٦ . رحمه الله تعالى وايناه

والمؤمنين آمين

٤١٥ السيد محمد بن أحمد شرف الدين الكوكباني

السيد الاوحد الرئيس الماجد الشهير الخطير محمد بن أحمد بن شرف الدين ابن صلاح الدين بن القاسم بن محمد بن ابراهيم بن علي ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني مولده في ١١٦٣ و كان سيداً ماجداً رئيساً عظيماً ترجمه السيد الحسن بن عبد الرحمن الكوكباني في المواهب السنية فقال :

المجلى على أقرانه في ميدان الفضائل والآتي من احسانه بما فات الاوائل له الادب الذي يزري بالروض والخلق البهيج والكرم الذي يزري بجاتم والثبات العظيم في مواقف الصدام والشجاعة والبسالة والاقدام وكان مرهوب الجناح وقد مدحته الشعراء وقصده الكبراء وهابته الامراء وكان بمحل عظيم عند المولى شرف الدين بن أحمد (أمير كوكبان) الى سنة ١٢١٩ ونفى الى المولى شرف الدين أن بين المترجم له وبين بعض المفسدين من أهل بلاد مسور اتحاد ووشى الحساد له أن له سعيًا في ذلك الفساد فأمر المولى شرف الدين باعتقاله وحبسه أشهراً فصبر واحتسب الخ

وقال القاضي عبد الرحمن الآسيي الصنعاني مناصحاً لأمر كوكبان سنة ١٢٢٣ في رعاية حق صاحب الترجمة :

نصيح يرى أن السكوت غشاشة	فحدث عن صدق الولاء المعروف
الى شرف الدين بن أحمد خير من	تردّى بمحبوك الثناء المفوق
بأنك لم تختتر كمثل محمد	اذا جئت تحتار الرجال وقصطفى
وانك ما استخلصته واصطنعته	لنفسك مغبوط بمصطنع يفي
همام فما استتممت من ناقص به	أتم وما استكفيت أمره كفي

الى آخرها . ومات صاحب الترجمة في ٢٦ شعبان سنة ١٢٢٦ وقال السيد

على بن على القارة الكوكباني راثياله ومتوجعاً من تقدم حبسه قصيدة أولها :
 هوى القبر من أوج العلا لمغيب
 فان أظلم النادي فغير عجيب
 ومنها :

ستذكره قومي اذا حميت وَاغَى وهاب سحاب القوم غير مهيب
 اذا قيل أعيا الداء فيها دوائها وأصبح موصوفاً لغير طبيب
 عشية أن يدعو العدو الى اللقا نزال ومن في القوم غير مجيب
 هنا يعرف الشاني بأن مصابه خطير وان الرأي غير مصيب
 ورثاه القاضي عبد الرحمن الآنسى بقصيدة أولها :
 تقاعس سرعان الردى عن محمد مراراً وقد لاقاه لا يتقاعس
 وقد قام يحدوه العدو اليه من أمام وخلف ثائراً يتكاوس
 الخ رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٦ السيد محمد بن أحمد الأهدل

السيد العلامة شيخ الاسلام محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل الحسيني
 التهامي . مولده في ذي القعدة سنة ١٢٤١ وحفظ القرآن عن ظهر قلب حفظاً
 متقناً ، وأخذ في فنون العلم عن عمه عبد الباري وعمه الحسن بن عبد الباري
 وعن أخيه عبد الباري بن أحمد وعن السيد عبد الله بن عبد الهادي الأهدل
 والسيد محمد بن معوضة الأهدل والسيد عبد الله بن المساوي الأهدل وغيرهم
 وحج في سنة ١٢٦٠ فاجتمع بكثير من العلماء والفضلاء بمكة كالشيخ عبد الله
 سراج والشيخ عثمان الدمياطي والشيخ أحمد الدمياطي والشيخ ابراهيم الخليل
 وأخذ عنهم وعن غير من تقدم ذكرهم من علماء تهامة واستجاز من بعضهم
 وصار اماماً راسخاً في جميع العلوم وطوداً باذخالا يبلغه الا أرباب الحجب والفهم

وكان له الباع الطويل في جميع الفنون لا سيما الفقه والحديث وألف مؤلفات عديدة منها :

حاشية على القطر وحاشية على الجامع الصحيح للبخارى مماها سلم القاريء
وهداية العقول الى ذريعة الوصول وشرح على الخصائص الصغرى للسيوطي ونشر
الاعلام على البيان والاعلام في الفقه وتدريب المحتاج على المنهاج ومنحة الوهاب
نظم تنقيح اللباب وكشف الهم ومنح الفتاح باركان عقد النكاح وتبصرة المحتاج
وخلاصة الموسوم والنفحة العطرية وتنقيح الفوائد على أبيات الشواهد وفتح
الفتاح العليم بشرح بسم الله الرحمن الرحيم وتوقيف النظار على حكم ما ينبت في
الأرض الموقوفة من الاشجار ودفع الوصمة عن ثبوت له العصمة وتهذيب المقالة
في أحكام الاقالة وارشاد من يهيم في تناسب اسمي محمد وإبراهيم وتحذير الاخوان
المسلمين من تصديق الكهان والعرافين والمنجمين وتسديد البيان للمستغفلين بحكمة
اليونان ورسالة فيما يتعلق بمداد العلماء ودم الشهداء ، وغير ذلك من الرسائل
والخواشي والشروح وكانت وفاته في شهر المحرم سنة ١٢٩٨ رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤١٧ الشيخ محمد بن أحمد الحفظي العسيري

الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن عبد القادر الحفظي المعجلي العسيري الرجالي
أخذ عن أبيه السابقة ترجمته وعن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي
وغيرهما وبرع في فنون وكان سريع البادرة حسن المحاضرة مع تواضع ودماثة
اخلاق واشتغال بما يقربه من الملك الخلاق ، وكان المرجع لأهل جهته بعد وفاة
والده ومن أخذ عنه صنوه إبراهيم السابق ذكره ولما ظهرت الدعوة النجدية
بالبلاذ التهامية كان صاحب الترجمة ممن مال اليها وحث الناس على اجابتها وكتب

الى حاكم الخلف السليمانى باني عريش القاضي عبد الرحمن البهكلي وسائر علماء
الخلف قصيدة في ذلك أولها :

هام الشجى وهاج شوق الممتلي وبدت صبايات الغرام الاول
فرد عليه القاضي عبد الرحمن البهكلي وغيره بجوابات عديدة وأجابه الشريف
الحسن بن خالد الخازمي بقصيدة أولها :

الله أكبر كل هم ينجلي عن قلب كل مكبر ومهلل
ولصاحب الترجمة مؤلفات في النحو وغيره ومات بقرية رجال من عسير
في سنة ١٢٣٧ تقياً رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٨ الهادي محمد بن المتوكل أحمد الصنعاني

الهادي محمد بن المتوكل أحمد بن المنصور علي بن المهدي العباس بن المنصور
الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين ابن الامام المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم
ابن محمد الحسيني الصنعاني

نشأ بصنعاء ولما كان استشهاده الامام الناصر عبد الله بن الحسن بوادي ضر
في ربيع الاول سنة ١٢٥٦ أجمع من بأيديهم الحل والعقد في صنعاء بذلك اليوم
على اخراج صاحب الترجمة من حبس الامام الناصر ومبايعته بالخلافة فتلقب أولاً
بالمتوكل على الله ثم بالهادي . وقال في ذلك القاضي الحسين بن يوسف الصديق
قصيدة أولها :

دع خطاب الطلول والوتاد والمقاتلات في صفات سعاد

واسرد القول في صفات امام سالك بالانام سبل الرشاد

الخ . وفي شهر شعبان سنة ١٢٥٦ سار صاحب الترجمة الى مدينة ذمار ومنها
الى يريم وكان قد نجم باليمن الاسفل الفقيه سعيد بن صالح ياسين من منصوفة

بلد شار باليمن الاسفل وتحصن بالدنوة وما زال حاه ينمو حتى ضرب الضربة
الخالصة من الفضة باسمه وتكنى بامام الشرع المطهر المهدي المنتظر ونصب الولاية
على بعض البلاد الامامية وجيز الاجناد من أهل المشرق وغيرهم لمقاتلة صاحب
الترجمة ومحاصرته بيزم . فجرت حروب وخطوب آلت الى استيلاء جنود
صاحب الترجمة على حصن الدنوة وجميع ما فيه وضرب عنق الفقيه سعيد بمدينة
إب في أول سنة ١٢٥٧ ثم كان رجوع صاحب الترجمة من مدينة إب الى حصن
الدامغ بمدينة ضوران وضرب هنالك عنق النقيب حسين بن سعيد أبو حليمة
ثم عاد الى صنعاء في ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٥٧ ونصب الولاية على البلاد
التغزية وغيرها وقد امتدحه القاضي أحمد بن لطف الباري الزبيري الصنعائي
بعد هذه الواقعة بهذه القصيدة :

هذا هو الشرف الرفيع الاعظم	والفخر والحسب الصميم الأنجم
هذا هو المجد الذي من دونه	ضربت سرادقها عليها الانجم
فلقد تكاملت السعادة عن يد	وتذهت منها العيون للنوم
وبدت شموس النصر من أفق العلا	فانجباب معترك الفساد المظلم
فليهن أركان الخلافة انه	قد شادها الهادي الامام الأعظم
وأعادها بكرأ وعاد جاهلها	غضاً وقد كادت تشيب وتهرم
فيه غدا حرم الخلافة آمنة	وعلى سواه من الانام محرم
وليهن صنعا عوده فلقد غبت	تختال من فرح به وتبسم
ومنها :	

قهن يا مولى الأنام سعادة	تسمو على هام السماك وتعظم
فلقد بفتت بحمد سيفك معقلا	للك لا يبلى ولا يتهدم

وهدمت ما عمر الشقي بسحره
 وأذقتهم كأس الختوف فكلمهم
 وبعثت نحو النار كل معاند
 أصلحتها بالسيف بعد فسادها
 ونشرت ثوب العدل في ساحاتها
 وختمتها بالدامغ الحصن الذي
 ودمغت أدمغة العدا بسعوده
 فليهنك الفخر الذي ما ناله
 ملك أضاء العدل في عرصاته
 هذي لعمرى معجزات محمد
 واليك يا شمس الملوك قصيدة

الح. وبعد رجوع صاحب الترجمة الى صنعاء استقرت أحوال البلاد وكان الخير
 العظيم ورخص الاسعار حتى بلغ قيمة الثمانية الاقداح الذرة الطعام ريالاً واحداً
 وينسب الى صاحب الترجمة مسجد الهادي بقرب باب الروم المعروف ببئر
 العزب. ومات بصنعاء في ١٩ ذى الحجة سنة ١٢٥٩ و قبره ببستان المسك في
 باب السبحة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤١٩ السيد محمد بن أحمد المطاع الصنعائي

السيد العلامة محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد المطاع الصنعائي العلوي
 العباسي ينتهي نسبه الى السيد المطاع بن زيد بن القاسم بن المطاع بن ابراهيم
 ابن اسماعيل بن ابي جعفر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن
 ابن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب. مولد صاحب الترجمة سنة ١٢٣٤

ولشأ بصنعاء فأخذ عن الامام الناصر عبد الله بن الحسن والقاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد والقاضي الحسين بن عبد الرحمن الاكوع وغيرهم وكان سيداً فاضلاً عالماً عاملاً . ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكسبي فقال :

هو كلية جسم الفضائل الحقيق بالتقديم والحري بالتكريم الجواد الكريم ذو السعي المشكور العظيم والمقصد المبرور السليم والجهاد المتقبل والسبق الى المنزل الأول نصير الأئمة وجلاء كل مدلهمة بمثله تنزين الاوراق وبذكره تتضوع الآفاق وعليه المعول في الاصدار والاياد . كان في ابتداء رئاسته ومنشأ سيادته مع الامام الناصر عبد الله بن الحسن وتولى من جهته وساطة الحلال وهي احدى المراتب العلية وبقي على ذلك مدة خلافته ثم لازم الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وجاهد معه ونصر وناغر وصبر ، ولما قام الامام الحسن بن أحمد كان عميد دولته وعضد صولته ورئيس جماعته ثابت القدم نافذ العلم الخ

وبقي صاحب الترجمة بعد وصول الاثر الى صنعاء في سنة ١٢٨٩ حاكماً على بلاد سنجان وبلاد الروس وما اليها من جهات صنعاء ، ثم حبسه الباشا مصطفى عاصم في ذي القعدة سنة ١٢٩٤ بقصر صنعاء وأرسله مع غيره من العلماء الى بندر الحديدة كما ستأتي الاشارة الى ذلك في ترجمة السيد العلامة محمد بن اسماعيل عيش ولم يزل صاحب الترجمة بالجديدة حتى توفي بها شهيداً سعيداً في سنة ١٢٩٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

وجميع السادة بيت المطاع الذين بمدينة صنعاء وبهجرة سناع وسادة المآخذ ببلاد عمران وسادة مصنعة ريشان في بلاد حضور صنعاء وسادة المنجر في خبان وسادة الكيم في الحداء وبعض سادة الطويلة وبعض السادة في مسور المنتاب وفي جبل تيس وفي الشاهل ينتهي نسبهم جميعاً الى أبي جعفر محمد بن عبيد الله وهو الشريد في أيام الامام الهادي والمقبور بموضع يقال له البلا بالقرب من قرية الحجر ، وأما ولده السيد علي بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله فقبره في خيوان بعد

أن استشهد في نجران مع الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم وفي
هذا السيد الشهيد علي بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله يقول الامام الهادي :

قبر بخيوان حوى ماجدا منتخب الآباء عبادي

قبر علي بن أبي جعفر من هاشم كالجبل الراسي

من يطعن الطعنة خواره كأنها طعنة جساس

٤٢٠ القاضي محمد بن أحمد سهيل الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد سهيل الصنعاني

أخذ عن علماء عصره بصنعاء وكان عالماً فاضلاً متفناً ، وقد أخذ عنه عدة

من أكابر العلماء كالشيخ الماس بن عبد الله الحبشي والقاضي العلامة علي بن حسين

المغربني الصنعاني وغيرهما وكان أديباً أريباً شاعراً ناثراً ، نسخ بخطه الحسن

عدة من كتب العلم النافعة ورايت بخطه الفائق تقييد حوادث سنة ١٢٥١ فما بعدها

الى سنة ١٢٨٥ . ومن شعره مقرظاً كتاب القاضي اسماعيل بن حسين جفان

الذي سماه بلوغ الوطر في آداب السفر عند عزمه للحج فقال صاحب الترجمة :

طالعه فوجدت علماً نافعا ونظرته فرأيت نوراً ساطعا

لله درك يا ضياء الدين إذ نلت الرئاسة في صباحك ويافعا

ليت الحسين أباك طال له البقا حتى يراك على السلامة راجعا

ليرى مواهب ربه الحسنى له ولرحلة الحرمين يضحى سامعا

بوركت من سعي له وبه آتى أن ليس للانسان إلا ما سعى

فلك الهناء بحجك المبرور ثم بسعيك المشكور حزتها معا

ولك الهنا إذ زرت قبر محمد وغداً يكون لك السلامة شافعا

وموت صاحب الترجمة تقريباً في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى

وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢١ السيد محمد بن أحمد الكبسي الذماري

السيد العلامة التقي محمد بن أحمد الكبسي الحسني الذماري أخذ بمدينة ذمار عن الفقيه الحسن بن أحمد الشيبلي والقاضي علي بن أحمد الشجني في شرح الازهار والبيان وتولى وقف بلاد ذمار وجبله وآب في أيام المهدي العباس ثم تولى القضاء بندي السفال في أيام المنصور علي ثم عاد الى ذمار ولزم بيته الى أن مات في سنة ١٢٠٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٢ الفقيه محمد بن أحمد جحاف الصنعاني

الفقيه العارف التقي محمد بن أحمد بن لطف الله بن أحمد جحاف الصنعاني ترجمه صنوه لطف الله في درر نخب الحور العين فقال :
كان قواما بالليل صواماً بالنهار واشتغل بكسب الحلال وكان يقول : قطمير من الحلال أنفع من قدح مال يؤخذ بالشبهة والاستحلال . وله شعر يسير . وكتب والذي الي والى أخي من الروضة ونحن بصنعاء :

بامعشر الاولاد لازتمو	في النعمة الخالدة الثالثة
قوموا بما أوجبه الله في الذك	ر المبين الكامل الفائدة
وعلموا السنة من تعلموا	أحواله القائمة القاعده
قولوا له ان نبي الهدى	يدعو الى مكرمة واحده
وهي اتباع الحق والحق ما	في السنة الهادية الراشده
وأيقظوا الأعين من نومها	في الليلة الخالصة الباردة
ولتركوا ولتسجدوا عن جبا	ه في الدجى شاكرة حامده
غان أولى الناس بالله من	باتت له جهته مساجده
ولا تماروا تفشلوا واصبروا	على أذى الحاسد والحاسده

واسعوا لجمع المال من حله فآله قد مد لنا المائدة

لا تجمعوا الأموال من شبهة فهي بها بعد غد بأئده

ولا تكونوا عالة تخسروا وامضوا على اسم الله للعائده

وجانبوا السلطان وادعوا له ففي السلاطين لكم فائده

ولا تقولوا بخروج كما تقوله الرافضة الفاسده

وجانبوا الغيبة لازلتوا في نعم شاملة زائده

فأجاب المترجم له على والده بهذه الايات ولم يعرف له من الشعر غيرها :

جاء من الوالد والوالده نصح بديع كامل الفائده

في الدين والدنيا ولكن فالأ سباب في دكاننا راقده

كمثل ما ترقد بعد العشا في ليلة مظلمة بارده

فهل ترى التاجر في مضجع يدرك من واصله عائده

واننا لانكره الخير والآفة حال من أحوالنا شاهده

وسنة المختار مبعوضة بين بني دهرى قتل واحده

وأختها الناموس أعلا لدى الأصحاب من صفتك الراشده

ومات صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة ١٢٢٢ في عرسا مبارك من

برعجم وهو ذاهب للحج . وقال السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد مؤرخا

وفاته :

أحمد قد نلت في دار البقا أسنى الجوائز

عدلا أقول أراك منا في الحياة أجل حائز

وتفاؤلا أرخت في عرسا مبارك مت فائز

سنة

١٢٢٢

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٣ السيد محمد بن أحمد لقمان الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن أحمد لقمان الحسني الصنعاني حافظ مسودة الاوقاف بصنعاء اليمن مولده تقريباً سنة ١١٥٣ ، وأخذ عن القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ولازم السيد العلامة أحمد بن صلاح الخطيب وغيرها ، وقد ترجمه جحاف فقال :

لزم أقاويل المعتزلة ورغب عما سوى ذلك وكان كثيراً ما يخوض في القدر ومسألة التفضيل ولاقيته مرة بموقف شيخنا البدر الشوكاني فسأله عما تقول الاشعرية أن القدر سايق بمنشأة تحتية لا سابق بموحدة أي دين قادهم الى ذلك فقال له البدر ما قالوا ذلك تصريحاً ولكنهم ألزموه الزاما فأبى أن يسلم وقال بلى قد قالوه وصرحوا به فانتصر شيخنا البدر للمقالة التي جزم بها وقال ما تقول في زيد الذي سبق في علم الله تعالى أنه يقتل عمرواً في يوم كذا في محل كذا أزيد في نفسه اختيار أم لا قال بلى له اختيار ان شاء قتله وان شاء ترك فقال له قد سلمت أنه سبق العلم بأنه سيقول عمرواً في يوم كذا في محل كذا فكيف يقدر على التترك فقال لأنه مختار فقال له شيخنا كيف يصنع بعلم الله تعالى أينقلب جهلاً باختيار زيد فقال علم الله تعالى تابع لاختياره فقال لا تقل هكذا في علم الله يتبع الاختيار أو لم يتبعه لا بد وان يقع فلا يقدر زيد أن يتخلف عن ما سبق في العلم فالله سبحانه عالم بما يختار فانه قطع واحمرت عيناه وقام عن الموقف . وكان رحمه الله جيّد الخط كتب بيده مصاحف عديدة وكان الناس يتنافسون في خطه ومات في يوم الثلاثاء ١٥ رجب سنة ١٢٢٣ : رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٤ القاضي محمد بن أحمد الحرّازي الصنعاني

القاضي العلامة محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مطهر الحرّازي الصنعاني

مولده سنة ١١٩٤ بصنعاء ، وأخذ في الفقه عن والده وعن القاضي محمد بن حسين الويناني وفي علوم الاكلة عن القاضي محمد بن أحمد السودي والقاضي يحيى بن محسن الجبوري وفي علم الحديث عن السيد الحسن بن يحيى الكبسي وفي النحو والحديث والتفسير عن القاضي محمد بن علي الشوكاني . وقد ترجمه في البدر الطالع فقال ما خلاصته :

هو حسن الاخلاق كريم الاعراق كثير الخير جيد الادراك قوي العقل ولما توفي والده قام مقامه في جميع ما كان اليه من القضاء والتوسط على بيوت من آل الامام فثبت في ذلك وقام به اتم قيام ولما وصلت الترك الى تهامة في سنة ١٢٣٤ واستولوا على ما كان بيد الاشراف ووصل من الباشا خليل أن يصل اليه رجل مركون من حضرة الخليفة ليعرفه بما لديه نفذ صاحب الترجمة مع الواصلين من جهة الباشا الى أبي عريش وعاد ومعه جماعة من الاتراك الى صنعاء ثم رجع مرة اخرى ثم فصل الخوض بين الامام المهدي وبين الباشا على ارجاع البلاد . والحاصل أن صاحب الترجمة يقل نظيره في مجموعه وقد ظهر كماله وحسن رأيه وجودة تدبيره في هذه المراسلة المذكورة . وقال الشجني في التقصار :

ان صاحب الترجمة أدرك في الفقه وغيره وقام مقام أبيه في الفتوى والقضاء فباشر ذلك بعفاف وشهامة نفس وعلو همة . وكان كثير الخير مطرحاً أعباء التكاليف سالكا مسالك الاستقامة وان المهدي عبد الله جعله وزيراً وجعل بنظره قطر تهامة بأسره وبلاد ريمة وتعز واستمر على ذلك نحو ثلاث سنين وهو غير طيب النفس بتولي الوزارة ثم عزل عن ذلك واستراح وعاد الى حالته المعهودة ولياليه المحمودة ملق عن نفسه تكاليف التعب مستريح من مقاساة الهموم والوصب خلي البال خال من الأوحال ، ومات في سنة ١٢٤٥ . رحمه الله تعالى و ايانا والمؤمنين آمين

٤٢٥ القاضي محمد بن أحمد مشحم الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ التقي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن جار الله مشحم الصنعاني . مولده سنة ١١٨٦ بصنعاء وأخذ عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي والقاضي أحمد بن محمد الحرازي والفقهاء سعيد بن اسماعيل الرشيدي في الفقه وقرأ في سائر العلوم على عمه عبد الله بن محمد مشحم والسيد علي بن عبد الله الجلال والسيد إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد والفقهاء عبد الله بن اسماعيل التهمي وقرأ على القاضي محمد بن علي الشوكاني في الفرائض ومغنى اللبيب وشرح الرضى للكافية وفي سنن أبي داود والترمذي وغير ذلك . وقد ترجمه الشوكاني فقال:

برع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والفقه والحديث وشارك في سائر الفنون وله ذهن قويم وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور باهر وقوة ادراك مفرط بحيث يرتقي بأدنى اشتغال الى ما لا يرتقي اليه من هو أكثر منه اشتغالا وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه من الأدلة وولاه الامام المنصور القضاء بصنعاء من جملة قضائها فكان يقضي بين الناس بمكان والده وأفتى الناس عليه ورغبوا فيه لما هو عليه من الصلابة في الدين وسرعة الفصل للقضايا المشككة ولعل توليته للقضاء في سنة ١٢١٠ م حجب في سنة ١٢١١ م ولله الامام في سنة ١٢١٢ قضاء بلاد ريمة ثم نقله الى قضاء الحديدة ومما كتبه الي من هنالك هذه القصيدة التي هي ذات قافيتين :

صب يورقه النسيم اذا سرى من نحو صنعا حاملا طيب الرسائل
وتشير لوعته الحائم اذا علت في الدوح فرعا والزهور له غلايل
وغدت تردد في الفصون هديرها وتميد سجعها تدعي شجوا البلابل
النخ . فأجاب الشوكاني بقصيدة أولها :

قلب قلب في فنون من جنون المشق طبعاً في ربى تلك المنازل
يبرى دموع عيونهم محمرة وتراً وشفعا من هوى ظي الخائل
الخ . وترجمه جحاف فقال ما خلاصته :

أخذ عن البدر الشوكاني في العربية وسمع عنه في سنن الترمذي وقال في حديث
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي أربعاً قبل الظهر يفصل بينهن بالتسليم
على الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين فقال لما سمع
البدر الشوكاني يقول المراد بهذا يفصل بالسلام المعروف بين الاولتين والركعتين
الآخرتين فقال المترجم له ان مشينا على الظاهر فانا نقعد في الثانية فنقول هكذا :
السلام على الملائكة المقربين وعلى الانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المسلمين
والمؤمنين ثم نهض ولا نسلم ميمناً ولا شمالاً . وأخذ صاحب الترجمة عن شيخنا
ابراهيم بن عبد القادر بن احمد وله معه مناظرة في مسألة حرمة الزكاة على الهاشميين
فقد كان شيخنا ابراهيم يرى حلها ويتمسك بأمور خفية فيقول في قوله صلى الله عليه
وآله وسلم انها لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد انه لا يقتضي التحريم وانه كقوله صلى الله
عليه وآله وسلم لك الفراغ فنازعه صاحب الترجمة بأنه ورد في لفظ آخرانها لا يحل
لمحمد ولا لآل محمد فأجاب بأن نفي الحل لا يستلزم الحرمة فقال القاضي لا يعرف
للشارع كلاماً في نفي الحل الا والمراد به الحرمة وكان هذا عرفاً له كقوله تعالى
« لا يحل لك النساء من بعد » وكقوله تعالى « لا يحل لكم أن ترثوا النساء
كرهاً ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً » وفي قوله تعالى « فيحلوا
ما حرم الله أعظم دليل على انه لا يخالف الحل الا الحرام » والمقابلة تشهد بذلك
في مثل قوله تعالى « وأحل الله البيع وحرم الربا » وهكذا الاحاديث « لا يحل
لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الحمام الا بمنزلة لا يحل مال امرئ
مسلم الا بطيبة من نفسه » وآل الامران القاضي قال لشيخنا لو وقفنا على هذه
الاصول التي أصلها السابقون ووزنا بها الاحكام الشرعية لضلنا وانما توزن

هذه الاصول بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لاعلى مايقولون
وأنشد القاضي:

والدعوي ان لم تقيموا عليها بينات أنساؤها أدعياء
وكتب صاحب الترجمة الى لطف الله ججاف:

لعمرك ما مال السرور وأما ملال نفوس الفاترين أماله
أما لليالي أن ترد الذي مضى أما للهوى عوداً اليها أماله
وذوقامة كالغصن يعلوه مرسل من الليل أسندنا الى الظلم حاله
ضللنا بما أرخاه من ليل فرعه وقد اطلع الوجه الجميل هلاله
وقلت بلطف الله يرجع ماضى وينسى الفتى خطباً دهاه وهاله
فتى القوم في كل المعارف نابذ المخالف ان أمر حكاه وقاله
وشاعر هذا العصر غير مدافع اذا قال التقي في الرقاع كاله
اذا كان ججاف ابن مرهبة به يفاخر التقي ماعليه وماله
فأجاب لطف الله ججاف بأبيات أولها:

زمان مضى كنا نحمل انتقاله ولا نتوخي ساعة مازواله
دهتنا خطوط بددت عقد نظمنا الفريد وكنا لا نخاف انحلاله
وماجت كوج البحر تضربه الصبا يميناً وقد رد الدبور شماله
الى آخرها . ومات صاحب الترجمة بصنعاء في سادس رجب سنة ١٢٢٣
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٦ القاضي محمد بن أحمد الشاطبي الصنعاني

القاضي العلامة الفاضل النقي الورع الزاهد الناسك الولي محمد بن أحمد بن
محمد بن زيد بن أحمد الشاطبي الأسدي الصنعاني مولده سنة ١٢١٠ ونشأ في حجر
والده العلامة النقي أحمد بن محمد فحفظ عليه القرآن حفظاً متقناً عن ظهر قلب

وقرأ عليه في مختصرات علم الآلة فأدرك فيها ما لم يدركه أمثاله في مدة يسيرة
وأخذ في علم الآلة والحديث عن السيد الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي يحيى
ابن علي الشوكاني وأخذ في الرضى والكشاف وصحيح البخاري وفي السيل الجرار
وغيره عن القاضي محمد بن علي الشوكاني وأخذ أيضاً عن القاضي أحمد بن محمد
ابن علي الشوكاني وغيره وقد ترجمه الشجني فقال : أدرك علوم الاجتهاد وحازها
وارتقى درجات التحقيق وجازها وأدرك من أسرار المعارف حقيقتها وبجازها
مقتنياً آثار السلف الصالح في جميع حركاته وسكونه ليس له شغلة في الدنيا بغير
العبادة وقراءة العلوم لا يعرف شيئاً مما وراءهما بل لا يحسن شيئاً من أعمال الدنيا
على اختلافها ومن العبادة بره بأبيه العلامة الفاضل فانه كف بصره فصار له
مناوبة العصا يتوكل عليه في جميع حركاته ويستعين به في غالب حاجاته لا يفارقه
ليلاً ولا نهاراً الا وقت دروسه مشغولاً بنسخ الكتب وتحصيلها ويتحرك
بحركة والده الى مساجد الجماعات لاداء الفرائض ثم يعود الى بيته وقال القاضي
أحمد بن لطف الباري الزبيري انه كان لصاحب الترجمة مشاركة قوية في العلوم
سيما علم الحديث وله مصنف في الفرائض ومصنف في الطب وانه تضجر من البقاء
بصنعاء وتكدر باله فتزل الى الواعظات من بلاد تهامة ومكث بها نحو شهرين
ومات هنالك ووصل الخبر الى صنعاء بوفاة في سلخ شعبان سنة ١٢٥٥ رحمه الله
تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٢٧ السيد محمد بن أحمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة محمد بن أحمد بن يحيى بن يوسف بن محمد بن أحمد بن الحسن
ابن القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . حضر درس السيد محمد بن اسماعيل الامير
ولازم المحدث حامد بن حسن شاكر مدة ثم لازم الخطيب لطف الباري بن أحمد
الورد فلما مات حزنه حزناً شديداً . وقد ترجمه جحاف فقال :

عُرف لقباً بالمهتض وكان رحمه الله تعالى مشغولاً بالحديث وأهله عاملاً بما جاء عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذا بلاهة لا يبالي بمن لاهمه على مذهبه ، شديد العصبية على أهل الطريقة المذهبية . أنكر عليه رجل عمله بما في كتب الحديث ومما أنكره عليه التامين فتحت له وقت صلاة الفجر فلما أقيمت الصلاة قام الى جانب المنكر عليه فلما سمع الامام قال ولا الضالين التفت الى الرجل قليلاً وقال آمين فقال له بعض الناس التفت في الصلاة فقال نعم اغاظه لمن اتبع هواه وارغاما لمن أصر على بلواه . ورأته بعد وفاته إحدى بناته وكانت دون البلوغ فسألته عن حاله فقال أدخلني الله تعالى الجنة أنا وحامد شاكر فأصبحت الصبية تحدث أهلها لا تدري ما معنى ما قاله لها فقصوا الخبر على أصحابه فازداد العجب وقال المعبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحشر المرء مع من أحب . وموته بيوم الجمعة ١٣ رمضان سنة ١٢١٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٨ السيد محمد بن أحمد عامر الذماري

السيد العلامة محمد بن أحمد بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي الحسيني الذماري مولده سنة ١١٧٠ وقرأ في شرح الازهار على عبد القادر ابن حسين الشويط والسيد أحمد بن علي بن سليمان وقرأ في النحو على عمه الفاضل السيد حسين بن يوسف عامر وقرأ في الفرائض على محسن بن حسين الشويط وأخذ في النحو والوصايا والبيان والكافل والمنطق وفي الكشف وغير ذلك على السيد الحسين بن يحيى الديلمي وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال : صدر السادة وبدر القادة ، عالم ورع متقن محقق في شرح الازهار والنحو مدرس فيهما ، أخذت عنه في شرح الازهار والفرائض ولم أنتفع بقراءة مثلها الخ ومات في جمادى الاولى سنة ١٢٣٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٢٩ الفقيه محمد بن اسماعيل الكوع الصنعاني

الفقيه المفشد محمد بن اسماعيل الكوع الصنعاني
مولده سنة ١١٥١ وكان فقيهاً أديباً أريباً صاحب المولى محمد بن هاشم الشامي
وغیره من أدباء زمنه وترجمه جحاف فقال :

حدثت عن نفسه بأن كان والده مشمرّاً خراً صاباً وأنه أراد على ذلك قال ففكرت
حتى ألجاني أبي إلى أن انفرد عنه وقعدت بدكان في السوق قال فلأمنى بعض
الناس وقال هذا محض العصيان فرجعت إلى أبي ثم صرت للتمشير أول مرة
وعدت وأنا كاره ثم المرة الثانية فلم أشعر إلا بعجز قد أقبلت بثياب أخلاق
تقول أسألك عن سؤاك لا ظمئني في خرص هذه فإن لي صبية يتضاغون
ليس لهم إلا الله تعالى قال فعقدت مع الله عهداً أني لا أتمر بعهدا طرفاً من الأرض
قال المؤلف وكان أديباً لطيفاً طاهر اللسان حسن الصوت ذا نعمة تشاغل به أهل
الفن والصناعة لحسن صوته ليس إلا فاما الصناعة بالضرب بالعود فكان لا يحسنها
وكان يرى فضلاً لأهل الفن على غيرهم فيقول اشتغلوا بالمباح وتركوا ثلب
الاعراض ومالوا عن حسد أهل الدنيا وقال يوماً لقد مات كثير عزة وعكرمة
مولى ابن عباس في يوم واحد فاجتمعت قريش في جنازة كثير ولم يوجد لعكرمة
من يحمله وقال الناس مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس قال ولقد رأيت رجلاً
من أهل الهوى والصبابة طلب رجلاً مغنياً فجاءه الرسول وقال أجب فلاناً فقال
أنا رجل مقنن مفلس وزوجتي الآن ماتت ولا كفن لها وراجع نفسه وقال حالتان
متبايفتان ثم نهض في ليلته وهو حزين كئيب فارتاح لوصوله صاحب المنزل قال
فلقد رأيت المغني في حال السماع تمحدر دموعه وصاحب المنزل كذلك فعجبت
من المغني فسألته عند قيامه وقلت ما عهدت منك البكاء فاما صاحب المنزل فإن
له أشجاناً موجبة ، فقال وأنا والله الليلة ماتت زوجتي فأنا أغني وأبكيها ، أما
جمعتي أقول :

كان لم يكن بين الحمجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
قال فما رأيت أعجب من هذه الحالة . وحدثني من ائق به أنه اجتمع بالترجم
له وكان في الغاف من علماء صنعاء بمنزل محمد بن هاشم في بير العزب وكان قد
تنحى ومال خلف شجرة منفرداً يتغنى بصوته فسمعه رجل من أهل العلم ، قال
فأدرك طرباً شديداً حمله الى أن عاد الى جماعته وقال بحق الله الا ما تبعتم على
مفسر من الخطا لثلا يتحول الرجل عن حالته فساروا فسمعه قال فوالله ما بقي
رجل من أولئك الا طالبه بالنزول عليه بعدها ، وحدثني أنه جالس أكثر أهل
الصناعة فاما منهم من رجل الا انتقد عليه في توقيعه أو تكبير صوته . وكان
مغرمًا بذكر الحفرة وما شربها فيما أعلم أبداً وقال دخلت على بعض الندماء فوجدته
قد أحضر بين يديه باطية خمر وهو مل يقول :

شرب الرحيق والريق يطفي حريق الابريق

وان بريق بطريق واحد دعوه زنديق

قال فقلت له :

الدم في المحاريق يسلح على المزاريق

وأنت في الزرائيق كالكلب باب بطريق

فقال هذا كله لفر اسحاق بن يوسف ، فاسمع حل اللغز وضرط ضرطة
كادت تذهب بروحي . ومات صاحب الترجمة في ٥ المحرم سنة ١٢٢١ رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٠ السيد محمد بن اسماعيل الشامي الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن اسماعيل بن الحسن بن يحيى بن المهدي بن هادي
بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح الشامي الصنعاني الحسني

مولده سنة ١١٩٤ ونشأ بصنعاء فحفظ القرآن وتخرج في النحو بالسيد أحمد ابن ابراهيم بن محسن بن المؤيد والسيد محمد بن محمد بن أحمد بن حسين بن علي ابن المتوكل المعروف بالبنوس وأخذ عن السيد علي بن عبد الله الجلال والسيد ابراهيم بن عبد القادر والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وأخذ في علم السنة عن السيد عبد الله بن محمد الأمير والقاضي محمد بن علي الشوكاني ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في الآلات ونظم الشعر الرائق المطبوع المفسجج وجمع الله له بين حسن الخلق والخلق واللاطفة وسيلان الذهن وقوة الفهم والتجيب الى الناس ، وولى النيابة على أوقاف صنعاء وغيرها . وترجمه الشجني فقال :

أدرك فروع العلوم وأصولها وغايتها ومنتهى محصولها وصلى في ميدان المعارف وبرز وجلي في علم النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وأصول الفقه وله في نظم القوافي يد قل أن يشاركه فيها غيره من أترابه مع رقة والنسج وحسن اختراع ولطف ابتداع وأما فهمه فانفذ من السهم وذكأؤه أذكي من إياس مع حافظة لا يكاد ينفلت عنها ما مر على خاطره ولو في حال مذاكرة ومحاضرة وأما لطف طباعه وبشاشة أخلاقه فكالفسيم المعبق أو الروض المورق المؤنق وترجمه جحاف فقال :

نظم الشعر فأجاد ، وسلك مسلكاً سلم له فيه النقاد ، وكاتب شعراء صنعاء وطارحهم معاني الأدبيات واشتغل بالبديعيات اشتغالا طويلا ، ثم مال بعد ذلك الى كتب الحديث وطالع شروح الاحاديث وراجع الاكابر فيها وأورد الاشكالات على محققها وكان ذا سنة قوية وهمة عالية متحيباً الى الكبير والصغير متوجماً للضعيف والمسكين والفقير مع نظر في الاحوال ورصانة في الاقوال ان ممع بموقف ما يدعو الى الغيبة والنميمة واللغو استرسل في محاسن القضايا وكان

شغوفاً بالمجالسة مكثرًا من الشعر ولما اعتذر والده عن النظر في أمور الأوقاف كما قدمنا قلده الإمام نظارتها فقام بها واجتهد. ومن شعره يمدح سيف الإسلام أحمد بن المنصور علي في وقته بقبائلهم في سوائل نعم :

هو الربع من حزوى تبنت معاملة	أثار الذي أخفى من الوجد كاتمه
ودار بأعلى الرقتين فحاجر	الاجادها هطال دمعي وساجه
أبيت أعزي النفس عنها وانما	تضم على نيران شوق حيازمه
وارصد أفلاك الدراري كأنما	أراعي حفاظا حين تمشي سوائمه
وحا كيت لولا ربة الخلال عارفاً	سهيلا ولما يشتكى الليل قائمه
كأن النجوم الزهر مدت حباثلا	فما انتهضت بالليل منها قوائمه
بدائي عذولي بالملامة غيرة	فلا كان من تنفيه عنها لوائمه
فما صادق الحب الذي دون وصلها	تروعه بالحجي يوماً أراقه
أتمنعي عن وصلها البيض والقنا	ويوم جلاد عابس الوجه قائمه
بلى منعتني عن هواها مدائحني	لمن طاب ذكراه وعمت مكارمه

الى آخرها . وله الى لطف الله جحاف :

اياك اياك يا بن أحمد	أن تتبع القول غير مسند
وخذ بما صح من دليل	عن خاتم الأنبياء محمد
وقم لانكار ما تراه	مخالفاً للهدى المشيد
دع قول من قال لا تكبر	فيما به الاختلاف يوجد
فان هذا المقال فيه	لمصدر الشرع والهدى رد
بالقلب بعد اللسان أنكر	ان لم تكن تستطيع باليد
ولا تدع مسلكا لغاو	ان أم نهج الرشاد ألد

فأجاب جحاف بقوله :

اني أرى المشتكى محمد راوي الأحاديث عن مسدد

موقفا لا يخيس مثقال ذرة عن مقال أحمد
هداه بإد لحاضريه وعلمه بالرشاد يشهد
وقوله مثل نقر صخر في القلب لا يمحى ويبرد

الخ . ومات صاحب الترجمة بعلة البحران في ربيع الاول سنة ١٢٢٤ عن
ثلاثين سنة . ووجد بخطه تحت رأسه هذه الأبيات :

يا أكرم الأكرمين العفو عن غرق في السيئات له ورد واصدار
هانت عليه مواضيه التي عظمت علماً بأنك للعاصين غفار
فامن عليّ وسامحني وخذ بيدي يا من له العفو والجنات والنار
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣١ الفقيه محمد اسماعيل النهمي

الفقيه العارف محمد بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهمي الصنعائي صاحب
علم الزيج والرمل والفلك والسطرنج . ترجمه جحاف فقال :

أخذ في الزيج عن شيخ والده محمد العتبي فأدرك وصحب يحيى الخلفي دهرأ
طويلا فإرض في هذه المعارف حتى رأيت الامام المنصور وقد سأل وزيره علي
ابن صالح العماري رحمه الله تعالى أن يأمر المترجم له بأن يضع زيرجة في مدة دولته
فوضعها في أول دولته فقرر مدته أربعا وثلاثين سنة فكان الأمر كذلك ، وكان
رحمه الله تعالى يخبر عن شيخه العتبي بأنه قرأ عليه تقويما ورد من اليمن فيه أحكام
فلما أكلها قال هذا كله كذب الصحيح . بعد شهرين يموت علي راجح وزير المنصور
حسين فكان كذلك ، ومن عجائب المترجم له أنه في السنة التي مات بها كان
يشحدث بموت عظيم يهول أمره فكان موته بها . وكان يروي لآبيه شعراً منه في
تشبيه القهوة وقد طفي عليها المصطكي

ومدامة في قهوة القشر التي أذرت بخمرة بابل ورحيقه

فكانها والمصطكي من فوقها كالنار في القرباس بعد حريقه
وقد سبق الى هذا العلامة محمد بن اسحاق بما هو أجل وأكمل فقال :
ناولني الريم الأغن قهوة ردت لي النشاط بعد ماذهب
كانها والمصطكي من فوقها فص عقيق فيه نقش من ذهب
وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٢ الفقيه محمد بن اسماعيل الخولاني

الفقيه المشهد المضحك محمد بن اسماعيل الخولاني الصنعاني ترجمه جحاف فقال
كان محبوباً عند الخاصة والعامة لكثرة ظرفه وحركاته المعجبة ، اتصل بالامام
النصور وأولاده واستدعاه الخاص والعام من الوزراء والامراء والحكام وكان
رحمه الله تعالى لا يجابي أحداً مع كثرة المجون ومحبة الدعة وملازمة الخلعة باللسان
طبيعة لا تطبعاً حلو النادرة مريع البادرة ذا سنة ظاهرة وكان في طاعة والديه
آية ظاهرة ان جاءه شيء من المال لم ينفق منه الا عليهما لركة الحال وكان
اذا صحب أحداً حامى عنه بالمواقف وذب عن عرضه وكان مبتلى بالشك في الوضوء
وكان لا يساعد أحداً على شيء من أمر الطاعة وكان يراها خالصة لله تعالى ، فاذا
قال له أحد صل قال لا أصلي لك ، وكان يميل اليه الصبي الصغير السن والكهل
والشيخ ، وكان لا يعمل في شيء حتى يسأل أهل الحديث عنه ولا يعمل بفتوى
المقلدة وكان يحفظ من أشعار المولدين والقدماء شرطاً صالحاً فيشده بالحافل بأحسن
نقمة . ومات في شعبان سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٣ السيد محمد بن اسماعيل الكبسي الخولاني

السيد العلامة شيخ الاسلام محمد بن اسماعيل بن محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي
الحسني وبقية النسب تقدمت في ترجمة السيد الحسن بن يحيى الكبسي

كان صاحب الترجمة عالماً فاضلاً محققاً متقناً ترجمه صنوه السيد الحافظ المورخ
محمد بن اسماعيل الكبيسي فقال :

أخي شقيقي ، وأنسي ومحبوبي في مقرى وطريقي . العلامة الانور . والفهامة
الاكبر . خريت المعارف . والبحر المتدفق بجواهر اللطائف . انسان عين الكمال .
وكلية الفضائل وحמיד الخصال . شحراك أعداء الشريعة . ومركز دائرة المحامد
الوسيلة . ذى العزيمة الحيدرية . والشكاثم الحسنية . والهمة التى تناطح النجوم .
وتساجل الغيوم . صاحب الانظار الناقبة . والآراء الصائبة . ومكارم الاخلاق .
وطيب الاعراق . أخذ في العلوم بنصيب وافر . وسهم قلم . وذهن سليم . وطبع
مستقيم . حتى بلغ المرام . وحظى بالمتصد التام . وتولى القضاء في الجهة الخولانية
أسوة بالآباء الاعلام . فاشتدت فيه شوكته : وعظمت سطوته . وقويت شكيمته
ونفذت أوامره . وسطعت أحكامه . حتى طلبه الامام المتوكل على الله الحسن بن
أحمد عليه السلام . للقضاء العام . الى مدينة صنعاء فبقي في ذلك مقدار سنتين ثم
عرض وصول الاروام الى مدينة صنعاء فرحل الى هجرة الكبيس مستقر أهله .
ومحل رحله . فلم يلبث بعد خروجه من صنعاء الا مقدار ثلاثة أشهر حتى دعاه
الأجل المحتوم ، الى جوار الحي القيوم . وكانت وفاته في يوم الثلاثاء ٩ جمادى
الآخرة سنة ١٢٨٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٤ السيد محمد بن اسماعيل عيشيش الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الشهيد محمد بن اسماعيل بن يحيى بن محمد بن حسن بن
زيد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن الامام
المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم الحسيني الصنعاني الملقب عيشيش وقد
تقدمت بقية النسب في ترجمة السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وغيره
نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي أحمد بن اسماعيل العاني وغيره من علماء

صنعا ، وكان علامة كبيراً محققاً شهيراً مدققاً مفيداً زاهداً عابداً رشيداً ، تصدر
الافتاء والتدريس بجامع صنعاء واتخذ محلاً ورعاً فانتال عليه الكثير من الطلبة
وكانت له ملكة قوية في التعليم والتفهيم مع صبر ورفق عظيم وحسن أخلاق ومقابلة
المبتدي بوجه وسيم ، وأكثر تدريسه في كتب النحو والفقه وأصول الدين ومن
أخذ عنه الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين وغيره من أكابر علماء القرن
الرابع عشر وجمع صاحب الترجمة كتباً كثيرة نفيسة من كتب العترة النبوية
وغيرهم وصحب الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله الوزير ثم الامام المتوكل على
الله المحسن بن أحمد . وقد ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي فقال :
بركة الاوان وحسنة الزمان ومطلب الاحسان اكثر طلبه الوقت منثالون
عليه ومعلولون في تلقين الفوائد على مالهيه وله مع ذلك مشاركة في الادب ربما
افظم الاشعار الفاتكة انتهى

ولصاحب الترجمة قصيدة بديعة نظم فيها أسماء الله الحسنى ، ومن شعره
قصيدة رثى بها القاضي احمد بن صالح العلفي أولها :

قضى الله ان الموت حقاً هجومه على كل حي من بريته بجرى

وكان قد ذيل القصيدة الشهيرة بالبسامة وذكر في ذيله الامام المهدي احمد
ابن الحسن بن القاسم والامام المؤيد بالله محمد ابن المتوكل على الله اسماعيل بن
القاسم والامام القاسم بن محمد بن القاسم الشهاري والامام الحسين بن علي المؤيدي
السابقة ترجمته والامام الهادي احمد بن علي السراجي فقال :

وقام من بعدهم بالعدل في البشر	وقد نلاهم امام الحق أحمدنا
أنواره فرآها كل ذي بصر	يهر العلوم وشمس الفضل من ظهرت
بصدق عزم ورأي ثاقب النظر	حامى النغور من الاسلام حافظها
وعاد بالنصر مقرونا وبالظفر	قاد الجيوش الى أقصى مشارقها
بيت الاله وزاروا سيد البشر	وحج في عصابة غر غطارفة

وشاهدوا الآية العظمى التي بهرت لما دنا فتحة قبة خاتم النذر
الى آخرها . وكف بصره في آخر عمره فعكف على تلاوة القرآن عن ظهر
قلب مع التدريس بجامع صنعاء حتى كان من المشير الظالم مصطفى باشا عاصم في
ذي القعدة سنة ١٢٩٤ حَبَسَهُ وحبس السيد الحافظ احمد بن محمد بن محمد الكبسي
الصنعاني والامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين والامام المهدي محمد بن قاسم
الحوثي والسيد العلامة الحسين بن علي غمضان الكبسي والسيد العلامة محمد بن
احمد المطاع والسيد العلامة علي بن محمد بن علي الجديري الصنعاني والسيد العلامة
زيد بن احمد بن زيد الكبسي والقاضي العلامة الحسين بن اسماعيل جفان
والفقيه العلامة محمد بن يحيى زاهر والفقيه العلامة احمد بن ناصر الملصق والفقيه
العلامة احمد بن عبد الرحمن الحودي وغيرهم بحبس صنعاء ثم أرسلهم هذا المشير
الطاغية مع عسكر الى بندر الحديدة وما زال صاحب الترجمة بحبس الحديدة
الى أن كان موته هناك شهيداً مظلوماً سعيداً في شهر صفر سنة ١٢٩٦ وممن مات
هنالك من هؤلاء السادة الاعلام السيد العلامة علي بن محمد بن علي الجديري
الصنعاني والسيد العلامة محمد بن احمد المطاع السابقة ترجمته رحمهم الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٤٣٥ السيد محمد بن الحسن الاهجري

السيد الكريم التقى محمد بن الحسن الاهجري الهاشمي الصنعاني
كان ذا دين ظاهر وتواضع باهر وخلق حسن ووجاهة في الناس داخل
الصدور والاكابر وعرف الدولة المهدوية العباسية والمنصورية وأربابها وكان
عارفاً بأحوالها معرفة تامة وكانت اليه كتابة بلاد حفاش وتزوج سيف الاسلام احمد
ابن المنصور علي بن المهدي العباس ابنته وأبقاه على حالته وولايته وقد استطرد
جحاف ذكره في ترجمته للامير سعد يحيى العلني الحبشي المتوفي سنة ١١٨٩

بكتابه درر نحو الحور العين فقال :

ذكر محمد بن الحسن الايجري الهاشمي ان الامير (أى سعد يحيى) ألقى عليه حديثاً ومحسن بن محمد قال سمع ومعهما سعيد بن على القرواني وقد سأله عن كثرة مدخوله فانها قد تحدثت الركبان بكثرة ما جمعه من المال فقال أتخلفون بالله لا تحدثتم عني مادمت على الحياة فقالوا نعم فحلف بالله الذي لا اله الا هو انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبو بكر وعمر وهما يحمل نفيس قال فدنوت منه فقبلت قدمه الشريف وقلت سل الله لي قيراط البركة فالتفت عليه الصلاة والسلام الى عمر وقال اعطه قيراطين قال فناولني عمر قيراطين ففرغت وهما بيدي قال محمد بن حسن الايجري وكانا معه محفوظين بحقة من فضة لا يحطها عن جيبه سراً ولا حَصَراً وقال فلم أدر من أين تأتيني هذه الدراهم فلما مدخلها فغرو ف غير منكور . قال المؤلف غفر الله له عرضت هذا الخبر على محمد بن صالح بن أبي الرجال فقال قد حدثني بهذا الحديث احمد بن محمد العلني الاموي واستحلفته فحلف بالله انه لصادق في خبره وان تلك الحقة التي بها القيراطان كانت مما أغلق عليه في ريمة وانه انما كان جلّ قلقة عليها وانه أخذها مع الحافظة فقلت لمحمد بن صالح اني لفي شك من صحة هذا فقال لي قد رأيت مثله في كتاب خلق الانسان حكاية رواها عن جعفر الصادق انه لما قارب الحلم أراد والده تزويجه وانه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول تريد تزوج جعفرأ قال نعم يا رسول الله قال خذ هذه الصرة واشتر له حميدة البربرية وان محمدأ فزع والصرة بيده قال فخرج فتطلب جارية امها حميدة فورد تاجر عظيم الى المدينة فطلبوا منه جارية فعرض جواريه أجمع وجعفر ينظر فما رأى شيئاً يعجبه حتى قال التاجر لم يبق الا جارية متمرصة فقال أخرجها فأخرجها فلما رآها جعفر زهقت نفسه فأخرج والده الصرة فشق التاجر وقال هذه صرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي رأيتها في المنام قيمة لهذه الجارية فباعها ابنه

قال القاضي محمد بن صالح فهذا يصدق هذا . ثم قال جحاف بموضع آخر من ترجمة سعد بجي وحدث محمد بن الحسن الايجري قال لما صدر الامام المهدي الامير سعد بجي وفاجاه الامر ذهبت عليه اموال واسعة فقد منها طاسة اعرفها وكان بها ثمانية آلاف دينار كان يلقيها كل ليلة على معشرة بين يديه ويلقى عليها أحجاراً نفيسة من الياقوت والزمرد واللؤلؤ والمرجان والماس وغيرها ومما فقدته شيء من العنبر لا يقله الرجل وحدثنا انه كان في مبدأ أمره مع سيده في بلاد ريمة والجبي وانه استعمله على الجبي ولما رفع سيده سار في ركابه الى حضرة المهدي العباس ثم ذهب مع سيده الى بندر الحما واستقر هنالك يتفرس في الاعمال ويتخلل أحوال العمال الى آخر ما ذكره جحاف . وموت صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء حادي عشر صفر سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٣٦ السيد محمد بن الحسن المحتسب الصنعاني

السيد العلامة الاديب الاريب الشاعر البليغ محمد بن الحسن بن احمد بن عبد الرحمن بن المهدي بن الهادي بن احمد (المحتسب) ابن علي بن محمد بن عبد الله ابن الحسن بن احمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن قاسم بن احمد بن جعفر بن علي ابن احمد ابن السيد العلامة يحيى بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر ابن احمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب المعروف بالمحتسب مولده سنة ١١٧٠ بصنعاء وبها نشأ فأخذ عن السيد محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن المتوكل الملقب بنوس وعن السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني والسيد علي بن ابراهيم عامر في النحو والصرف والبيان والمنطق والفقه والاصول وكان سيداً أديباً أريباً لطيفاً ترجمه الشوكاني فقال استفاد في

العلوم الآلية وشارك في علم السنة مشاركة قوية وعمل بالأدلة ولم يقلد أحداً وهو
بمكان عظيم من حسن الخلق والتودد واطراح الدعاري التي يتعلق بها كثير من
أهل العلم وله اتصال بمولانا الامام المتوكل وبأولاده وهو صالح ساكن متواضع
صادق الهمجة قوى الدين الخ

وترجمه الشجني فقال :

استفاد في العلوم وأفاد مع فهم ثاقب يعمل بالحق اذا وضح ويتقيد بالدليل
اذا صح مع همة عليّة ونفس أبيّة وكان له اتصال بالامام المتوكل وكذلك بولده
المهدي في حال مقامه بصنعاء وأما في حال اسفاره فلم يفارقه خلفته على القلوب
وحسن منادته التي تقوم مقام المحبوب . وترجمه صاحب النفحات فقال :

ذو الاخلاق التي هي أنضر من الرياض الزاهرة والمسكرات التي تزرى بالبحور
الزاهرة شمائله الطف من النسيم ومفاكهته أشهى للنفس من المدامة للتدبير ولم
يزل يجد في العلوم وتحقيق منطوقها والمفهوم حتى فاق الأقران مع نجابة وسيادة
وتواضع وتهذيب أخلاق فانه لا يرى لنفسه حقاً ولا يتغير له ود ولا يعبس
يساعد الصديق ويستحسن مآل ويحب كل أحد لما جبل عليه من محاسن الخلال الخ
وبالجملة فصاحب الترجمة من أفاضل العلماء وأكابر الادباء لازم محمد بن
المنصور على أن مات واتصل بالمتوكل احمد ولازم المهدي عبيد الله قبل
خلافته ثم لازمه بعد خلافته حتى أضعفه الهرم فكث أعواماً على أحسن الاحوال
ومن شعره قصيدة أولها :

هو البين لا تقوى عليه تجلداً	فكم من فتى بالبين أضحى مشرداً
اتقوى وقدزموه الجمال وأهرعوا	سراعاً يجوبون القلاة وفدفا
ودونهم يا صاح كم من تنوفة	يضل بها السارى ويفوى من اهتدا
سبابسب وعرات المسالك دونها	ضراغم تقتال السكاة تصيدا

ثكلت الهوى ان كان يتمتع النوى وقد خلت خشفا اتلع الجيد اغيدا
 له مقلّة بالسحر ترونو وتنتضي من الجفن غضباً بالفتور مهندا
 حلفت بدين الحب أصدق حلقة لأورد نفسي أصعب الأمر موردا
 وأقتحم الخطب الجليل وأنثني وقد فزت بالاقيا وأحرزت موعدا
 الى آخرها ومات صاحب الترجمة بقرية القابل من أعمال صنعاء في يوم
 الاثنين سادس صفر سنة ١٢٥٧ عن ست وثمانين سنة رحمه الله تعالى وابانا
 والمؤمنين آمين

٤٣٧ السيد محمد بن حسن خطبة الصنعاني

السيد العلامة محمد بن الحسن بن أحمد بن الهادي بن عبد النبي بن داود
 ابن محمد (الملقب خطبة) ابن صلاح بن داود بن أحمد بن يحيى بن المهدي بن
 المحسن بن أحمد بن المحسن بن محمد بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن الكامل بن
 يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن الناصر
 أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
 ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الصعدي ثم الصنعاني
 ترجمه جعاف فقال :

نشأ بصعدة وأخذ المعارف عن أهلها فبرع في الفقه واشتغل بالنحو فحصل
 ما شارف به على اقامة اللسان ، وحدث أنه كتب الفوائد الضيائية للملا عبد الرحمن
 الجامي في صغره وهو في نحو التسع السنين وعانى في بادئ أمره أعمالا كالنجارة
 والخياطة والمارة ، وحدث أنه عمر سور صعدة بيده وارتمل عن صعدة قديما
 فدخل صنعاء ودرس بالمسجد الجامع في البحر الزخار واتصل بحاكم الحضرة
 القاضي يحيى بن صالح السحولي فأدناه وقربه من المهدي العباس ووصف له عنه
 كالات ودهاء فقلده القضاء بصنعاء وأرسله الى بندر عدن بفرس وكسوة لاصلاح

بني العبدي لما سكتوا عن الخطبة للامام وأرادوا المبانية وظهر منهم التعدي الى أطراف الضريبات وعصوا فأبوا عن سوق ما يجب عليهم رأس العام وردوا أمر متولى الخافسار اليهم خطبة وكان قد أرجف بالكتب قبل مسيره وسأل عامل الخافس أن يظهر قوة ويتحدث بقصدهم ويقيم شنار الحرب ولما انفصل عن الخافس تلقته العبادلة بجماعة من أصحابهم وأرسلوا اليه بآلة اللهو والعود والطبل والدف والمزمار لا كرامه واجلاله وكان يرى تحريم السماع فسكت عن زجرهم واشتغل بالمهم ولما نزل عليهم أفضى اليهم بمراد الامام وحذرهم السطوة وأقام عليهم الحجة يفيهم من سنة غفلتهم وقال انما أسكنتهم بهذه الجزيرة بتقرير الامام لولايتكم عليها والا فأنتم من بني عبد الله من أرحب وجنود الامام دائرة عليكم براً وبحراً وأي قوة لعامل لوسلط عليه الامام بعض عماله لا أسرع بنكاله وزواله فجنحوا الى الطاعة والى الرجوع في جملة الجماعة وأقاموا الخطبة وأذعنوا بسوق الهدية اللازمة لهم رأس العام وضمنوا على من استرعوا من التخطف بطريق الضريبات ووضع بينهم وبين الامام سجلا في الطاعة فاستمدوا خطا من الامام لتقرير الولاية ثم راح عنهم . ولما بلغ حدرد ابن عقلا وجد المسافر على وجل من رعيته فبعث جماعة من أصحابه بغتة عند قيام الظهير فسار منهم نحو الثلاثين فقلوه بالحديد وساروا به الى الدملوة الى حضرة الامير سليم فعزم على تجهيزه مغلولا الى باب الامام فتشفع له صاحب الترجمة وقال لم يصدر عنه ما يؤلم وانما حصل منه التسهيل في رعيته فأخذ عليه الامير سليم عهد الله وطلب من مشايخ الضريبات الضمان عليه فضمنوا فاعاده الى بلاده مجملا ، وطلع صاحب الترجمة الى حضرة المهدي فرآها له . ولما اضطربت أحوال السادة بمدينة صعدة وقامت الفتنة وانبتق الشر بعنه الامام المهدي لضبطها وترميم أحوالها والسعي في اقامة أعمال الامام بها فسار اليها في شهر رجب سنة ١١٧٨ فجمع الناس وانضم الى مقامه

كبارها وعقلها فأبدي لهم أن الامام سيرسل لولايتها علي زبيبة وطلب من برازح من آل أبي طالب وأرسل الى آل عمار وسحاريدعوم الى الوصول الى حضرته فوصل اليه كنيرون فافضى اليهم المراد وأظهر لهم عزم الامام على الجهاد أو أذعنوا لخروج عامل عليهم من صنعاء ودخلوا تحت الحكم فاضطربت الاقوال فرأى ضياع الاموال في تلك الطلبة كائن فرفع الى الامام المهدي أن مشاق هذا التكليف ظاهر وانها لا تتم الولاية الا بضياع أموال لا يجدي شيئاً فالزمه الرجوع وأن يقيم على بن محمد بن أبي طالب على رازح وولده الحسين بن علي على صعدة وأجرى لهما من أفضاله جارية في كل شهر وعاد وقد أصلح شيئاً منها . ولما قامت الحرب بين الجرابج والحقيرية بتهامة واستطالت وتخوفت الطرق وانتهب المسافرين بعثه المنصور على لاصلاح شأنهم وأمر أن ينضم اليهم حاكم بيت الفقيه والحقية والامير ناصر المجزبي متولى بيت الفقيه والامير فرحان الماس متولى الحقية ولما وصل لم شعنهم وسكن شرم وعاد

وكان يرحل برحيل الامام ويقيم بإقامته الى أن تدعو الحاجة وصحب الامام في خروجه الى دمار وفي خروجه الى خولان وجرت له في تلك السفرة مكيدة من الوزير علي بن حسن الاكوع أوجبت القبض عليه ثم سار بمسير الامام ولما قبض الامام المهدي على حاكم حضرته ووزيره القاضي يحيى بن صالح السحولى أودع المترجم له السجن معه وصاد به وفرض عليه خمسة آلاف ثم أطلقه ولما مات المهدي بعثه ولده المنصور علي الى بلاد أبي عريش ليأخذ له البيعة من أشرافها على الحقيقة ويصلح بعض شأنها ، وكان قد ظهر منهم الشر ونجدوا بالوثوب على بندر الحقية فوعدهم صاحب الترجمة ومنأهم وما زال بهم حتى جنحوا الى الطاعة ومتابعة الجماعة وسلموا البيعة وغسلوا عن قلوبهم درن الخديعة وأرسله المنصور الى بني جرmoz لاصلاح أمر السيد علي بن أحمد بن محمد بن اسحاق

فتحصل من خروجه ضرب الهدنة واصلاح أمر السيد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق وعاد به الى صنعاء

وبعنه المنصور ليلم شعث آل شمس الدين بمحصن كوكبان سنة ١١٩٢ بعد ربطهم للسيد عبد القادر بن محمد فقرّر أحوالهم

واستعمله الامام على نظارة الاوقاف بصنعاء ، وله في الدهاء وخداع الاعلاء أخبار وآثار ، ولما ولي الوقف تنابح الجذب فنقص مقرر أهل الوظائف فشكاه الخالص والعام ، وقد كان جعل من الاوقاف مرجوعاً لبيت المال فأضر بذلك ، وتولى للامام عمائره بيئر العزب وشرى له الاموال من الضياع والبيوت بدار الصافية فاتهمه الناس . وقال الفقيه محمد بن حسين دلالة نافماً عليه بقصيدة طويلة أولها :

لم يحمّد الوقف بعد الشيخ من رجل يا حسرة الوقف والعمال والطلبة
ولم يكن منمرّاً حباً ولا عنباً من بعد ما غرسوا في أرضه خطبه

يريد بالشيخ عبد الله بن محيي الدين العرامى الناظر السابق للاوقاف وكان صاحب الترجمة مراعياً لمنصبه ، مقتصداً في مذهبه ، محاذراً لدولته ، يشك في طهارته ، موثراً لثيمته ، محذراً لسلطوته ، يعمل في الامر الفكر ، ويزدهى اذا أمر ، وظنه أن لا حرج ، عليه في داء العرج ، ملازم الصمت المدا ، الا اذا الفير ابتدا ، طابت له الولاية ، بالحفظ والكلاية ، حتى آتى الحمام ، عليه والسلام ومات بصنعاء في يوم الثلاثاء رابع وعشرين ذي القعدة سنة ١٢٠٥ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٣٨ القاضي محمد بن حسن السماوي

القاضي العلامة محمد بن الحسن السماوي مولده بعد سنة ١١٧٠ في بلاد عملة

من بلاد عتمة وانتقل الى مدينة دمار لطلب العلم فقرأ فيها علم الفقه واستفاد فيه ،
ثم هاجر الى مدينة صنعاء فأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر في الصرف والنحو
وعلى القاضي أحمد بن محمد الخرازي في الفروع . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

قرأ على في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والفقه
والحديث واستفاد في غالب هذه الفنون ، ثم انتقل الى بلاد خبان لتدريس طلبة
العلم بها ثم صار أحد القضاة بخبان انتهى

٤٣٩ السيد محمد بن الحسن الظفري الصنعاني وصنوه عبد الله

السيد العلامة محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني الصنعاني وتقدمت
بقية نسبه في ترجمة والده . ومولده صاحب الترجمة بعد سنة ١١٧٠ وأخذ عن أبيه
وعن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني والسيد شرف الدين بن اسماعيل بن
محمد بن اسحاق وآخرين من علماء عصره بصنعاء ولما مات والده في سنة ١٢٠٣
اشتغل بالسفر في كل عام الى بلاد وصاب والبقاء هناك بعض السنة لتحصيل
غلات أموالهم . وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في العلوم الآلية وشارك في غيرها وله فهم جيد وادراك قوي وممت
حسن وعقل رصين وهو ممن يعمل باجتهاده ويتقيد بنصوص الأدلة ولا يعول على
غير ذلك

وأخوه السيد العلامة عبد الله بن الحسن كان أحد أعيان الطلبة أخذ عني في
النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول ، وكان في غاية السكون ونهاية العقل
مع فهم مستقيم وإقبال على الطلب ولكنها اخترمته المنية في سن الشباب فمات في
سنة ١٢١٢

ووالده المترجم له من أكابر العلماء المبرزين في عدة فنون وولاه الامام المهدي

العباس بن الحسين بلاد ذي جملة فشرط لنفسه أن تكون مباشرة على قانون الشرع بدون جري على الاعراف فساعدته الامام فباشر ذلك مباشرة حسنة على القانون الشرعي بحيث لم يسمع في الاعصار الاخيرة بمثل هذه الولاية الخ رحمهم الله وايماناً والمؤمنين آمين

٤٤٠ القاضي محمد بن حسن الشجني الذماري صاحب التقصار

القاضي العلامة الاديب المؤرخ محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن ناصر ابن عبد الله بن علي ابن احمد بن اسماعيل الشجني الذماري ، مولده سنة ١٢٠٠ أو بعدها بيسير ونشأ بمدينة دمار فأخذ عن علمائها في الفقه والفرائض وسمع على القاضي محمد بن علي الشوكاني في صحيح البخاري وفي بعض كتب الآلة وفي السيل الجرار وأجازه اجازة عامة في رجب سنة ١٢٣٩ وقد ذكر صاحب الترجمة مشايخه في كتابه التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار وقال فيه انه ترجمه بعض أدباء عصره بقوله :

هو القاضي العلامة الاديب الفرد الكامل الفهامة الاريب المتصرف ببلاغته وفصاحته في بدائع المحاسن ومحاسن البدائع كيف يشاء . والحلي جيد بلده العاقل عن فضيلة الآداب والمعارف بعقود فرائد نظمه والانشاء . مالك أعنة القوافي وناهج طريقها . والمشار اليه من بين الأدباء بترصيعها وتنميقها . الناظم لحلي عقودها . والراقم لوشي برودها . وهو من بيت تنازعه شرفا العلم والفضل . قرأ على مشايخ بلده في علومهم المدروسة . ومعارفهم المأنوسة . من الفقه والفرائض . فصار فارسها السابق الرابض . ثم ثنى جواده . الى ما امتاز به من بين أترابه وأفراده . فأرخی عنان طرفه . وأجال في رياض العلم طرفه . فأصبح بيضة البلد . وحل ما أشكل على أهلها مما ورد . من دقائق أسرار لغة العرب . ومن توضيح

عوامل مبنيها والمغرب . وصار امام أهل بلده في علوم الآلات . على اختلافها
 يشار اليه بالبنان . من بين أولئك الجهابذة الاعلام . يدرس في دقائقها . ويحتج
 من ثمار حداثتها . وأما مبتكرات أفكاره . في مقطعاته وأشعاره . فهو الفرد الكامل
 والعماد الفاضل . بل الذي ألفت اليه البلاغة زمامها . وأقعدته على ذروة سنامها .
 لما رأته فض ختامها . ومنعها عن رامها . فلا ريب فهو أبو عذرتها . المتصرف
 بها تصرف السيد برقه : والمالك بما يملكه ويستحقه . الخ

وهذا كتابه التقصار جعله ثلاثة أقسام : الاول منها في ذكر ولادة شيخه القاضي
 محمد بن علي الشوكاني ونشأته وكيفية طلبه وخلاله وخصاله وذكر مؤلفاته وبعض
 رسائله ونظمه . والثاني في تراجم مشايخه . والثالث في تراجم تلامذته مع ذكر
 مستطردات وبدائع كلمات ومقطعات وفيه دلالة على طول باعه في الأدب . ومن
 شعره يمدح المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد :

يلومني فيه عدائي وما علموا	ولو رأوه لكان المغرمون هم
في راحة كان شخصي من هوى وسرى	حقى دعائي فلبى القلب والقدم
أفديه من شادن يلوي سؤالنه	في مجلس الشرب ادلالا ويلتئم
وان مددت اليه الكف مبتغياً	لضمه مال نحوي وهو محتشم
تجري دموعي وثغر الحب مبتسم	فبيننا الدر منشور ومنظم
ان كان حب حبيبي قد برى جسدي	فقد رضيت وان أودى بي السقم
من لم يحل أثمر التبريح رونقه	فانه في غرام القلب متهم
ولا يبرهن مشتاق على شغف	إلا اذا خرجته أدمع ودم
فلذة الحب تفكير ووسوسة	وزفرة وفؤاد الصب مضطرم
وقد تردى جهام الليل جردته	ولونها الروق لاداج ولا رتم
حتى يرى فيلق الاصباح قد طلعت	راياته وجيوش الليل تنهزم
مثل انهزام عداة الاربجي أم	ير المؤمنين اذا أجلى سوادهم

الى آخرها . ومن شعره الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :

غرام أبان السقم مكتوم أمره وشوق أذاع الدمع مكثون سره
منها :

أعبر عن مغناه بالسفح والنقا وإياه أعني عند ذكري لغيره
نزلت به في يوم عيد مسلماً فأسلت قلبي في سلافة ثغره
وفزت به ما بين شاد وشادن ولم أحظ ما كانا لديه بخمره
فلما أتانا الليل هوم واحد فسار لنا الثاني مميراً لشطره
وحين رأيت الصبح يرفل مقبلاً من الشرق فجراً في فيالق كره
فقلت ولي جسم من القلب فارغ أسير اعتساف غير مالك أمره
وما خُصاً زلفاي إلا كليلتي ومن يصبُ عشقاً ليله مثل شهره
ولكنني عفت الغرام تسلياً بفشر علا شمس الزمان وبدره
وقاضي قضاة المسلمين محمد وشيخ شيوخ العلم معجز عصره

الخ . وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ١٢٨٦ و قبل وفاته بثمانية عشر يوماً مات ولده العلامة علي بن محمد بن الحسن وولده العلامة محمد بن محمد بن الحسن الشجني توفي أيضاً بعد عوده من الحج وقد سبق لهم ذكر في ترجمة القاضي أحمد ابن لطف الباري الزبيري رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤١ السيد محمد بن حسين بن اسحاق الصنعاني

السيد العالم الفاضل التقي محمد بن حسين بن الحسن بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني كان سيداً نبيلاً عالماً فاضلاً هاماً سريعاً جليلاً وتوفي بصنعاء في يوم الاربعاء ١٤ جمادي الآخرة سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٢ الفقيه محمد بن حسين دلامه

الفقيه العلامة الاديب الفهامة محمد بن حسين دلامه القماري ثم الصنعائي ولد سنة ١١٥٠ تقريباً ونشأ بمدينة دمار فقرأ فيها في علم الفروع . وقد ترجمه الشوكاني فقال ما خلاصته :

اشتغل بالادب فقال الشعر الحسن ثم ارتحل الى صنعاء واستمر بها ، وكان يمدح أكابرها الخليفة فن دونه وشعره كثير سائر وتأتي له فيه معاني لطيفة ، وكان حسن المحاضرة رقيق الحاشية كثير الميل الى الصور الحسان مع عفة ونزاهة بحيث انه قد ناهز الستين وهو كالشباب في الغرام وكابن الثمانين في الهرم وضعف البنية وكان قليل ذات اليد ضيق العيش صابراً على مكابدة الحاجة وكنت أتعجب من تسلط الغرام عليه مع ضعف البدن وكثرة الامراض ومزيد الفقر وعلو السن وهو لا يكره نسبة ما ذكرته اليه . ومن شعره ما كتبه الى خليفة العصر عند أن ولاني القضاء وهي هذه الايات وذكر آخرها تاريخ ذلك :

قل للامام أدام الله دولته	مادار نجم على الاتفاق أو أفلا
لقد رميت فما أخطأت منتقدا	عين الاصابة في الاعلام والنبلا
لقد رأيت ولاية الحكم قد قصرت	عين الكمال الذي يرضى به الكمال
اخترت عز المعالي للعلا علما	هذا العمري هو الرأي المنيف علا
طوقت جيد زمان أنت مالكة	طوقا من الدر استحل به فخلا
لله مولاه ما أولاه من حلل	وحلة العلم والتقوى أجل حلا
أقسمت ما في الوري شخص يماثله	من ذا يماثل بدر التم اذ كلا
ان خاض بحر علوم خاض منفردا	في لج بحر رست في لجة النبلا
أو خاض في لجة الآداب فهو لها	ما الاصمعي وما المرداس وابن جلا
لا يصدر الحكم الا عن مشاورة	كيما يكون غداً في حزب من عدلا

فمن يوليه فاستوليه متكللا به على الله واعزل كل من عزلا
 فقد أراك إله العرش خير قى فاممع لما قال وانجز كل مافعلا
 فذاك أكد ما ترجو النجاة به ممن يقلده لانتحشي الزلا
 وعامة الناس لا يرضون من كلت فيه الصفات فلا تعباً بمن جهلا
 فاممع بعين ترى التاريخ (مشملا محمد بن علي أكل الكلا)
 ابتداء التاريخ من قوله مشملا وفيه زيادة سبعين ، لذلك قال اممع بعين أي
 اسقط سبعين إذ العين تقابل سبعين من عدد أبجد تبقى ١٢٠٩ وهو عام نصب
 الشوكاني للقضاء . ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا
 والمؤمنين امين

٤٤٣ السيد محمد بن حسين الحبشي الحضرمي

السيد العلامة محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي العاوي الحسيني
 الحضرمي أخذ عن السيدين العالمين طاهر وعبد الله ابني الحسين وعن السيد
 احمد بن عمر بن سميط والسيد الحسن بن صالح البحر والسيد عبد الله بن علي بن
 شهاب الدين وأخذ بالخرمين عن مفتي مكة الشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ
 عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار وأجازاه بجميع مروياتهما اجازة عامة
 وأخذ عن السيد عمر بن سليمان الاهدل الزبيدي والشيخ منصور بن يوسف
 المدني وعن غيرهم من علماء اليمن والهند والخرمين ومصر والشام وانقطع الى
 السيد عبد الله بن الحسين بن طاهر وقد ترجمه تلميذه السيد عيدير وس الحبشي فقال:
 شيخنا السيد الجليل الداعي الي الله بلسانه وأركانه المتنقل لأجل ذلك في
 أطراف الارض لقيته في صغري مرات وقرأت عليه فاتحة كتاب تيسير الوصول
 للديع وأجازني اجازة عامة في جميع العلوم حديثاً وفقهاً ونحواً وغيرها وتوفي
 سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٤ السيد محمد بن المنصور الحسين الصنعاني

السيد العارف الماجد الكريم الذكي محمد بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسن الصنعاني مولده ثاني شهر ذي القعدة سنة ١١٣٧ وكان سيداً ماجداً أديباً كريماً أسود طويلًا ضخماً ترجمه جحاف فقال :

كان ذا نفاسة وارتياح متأنقاً في المعيشة معظماً جليلاً كبيراً في الدولة وكان له ولع بالمخالطة للحكام والمتطربين فمطرب وعمل النفائس من المركبات والمعاجين المفرحة وبأشر عملها وسكن بداره المعروفة بدار الاوساط على حارة الحدادين بصنعاء برهة من دهره حتى مات بها أولاده الثلاثة علي وعبد الله وقاسم في شهر واحد سنة ١١٩٩ فقتلهم بها وخرج عنها الى الروضة البهية في سنة ١٢٠٠ ولما حط رحله بالروضة استطابها وكان يدخل على المنصور علي فلا يتعدى مجلسه وربما قعد بدار الامام الايام ثم يعود الى الروضة وكان كريماً محسناً متصدقاً وله جراية من الامام في كل شهر سبعمائة ريال وكفاية فاضلة لايحتاج معها وما زال مقبلاً بالروضة متصدراً للوارد والصادر حتى مات وخرج الامام من صنعاء فشهد دفنه بالروضة انتهى وكتب المترجم له الى السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين ابن المتوكل يدعوه الى مقامه فقال :

بادر فان مقام الانس قد كملت فيه المحاسن محفوقاً بها الزهر
سوى محاسن أخلاق خصصت بها دون الرجال فلا تبقى ولا تذر

فأجابه السيد عبد الله بن الحسن بقوله :

ممعاً لدعوة مولى سوحه حرم لم يحك عيناه الا الشمس والقمر
يمشي على الرأس من يدعوه مبتهجاً لانه نحو خير الناس ينتدر
الى سماء مقام فاق نيرها فيها الرياض وفيها البحر والمطر

ووفاته صاحب الترجمة بالروضة في ذي القعدة سنة ١٢١٠ رجه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٤٤٥ السيد محمد بن حسين الحوثي الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن الحسين الحوثي الصنعاني الحسيني مولده تقريباً
سنة ١١٥٠ ونشأ بصنعاء فأخذ عن علمائها كالسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير
والقاضي احمد بن محمد قاطن وغيرهما من علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :
أحد علماء العصر المفيدين درس في فنون وكان ماثلاً الى العمل بالأدلة
مطروحاً للتقليد حسن الاخلاق متواضعاً متعففاً متمتع المحاضرة وله مباحث علمية
جيدة ونظمه كنظم العلماء كتب الي قصيدة مطلعها :

يشير الشوق تذكاري المعاني ويدكي ناره البرق اليماني
فأجبت بقصيدة مطلعها :

عقود ما نظمت من الجان أم الصهباء أرقت من الدنان
أم الروض الأريض أم ابتسام لثغر الزهر أم زهر المعاني
والقصيدتان موجودتان في مجموعي ومن أحسن ما يحكى عنه اني لما ابتليت
بالقضاء كتب الشعراء الي تهاني وهو كتب الي تعزية في أبيات حسنة وذكر
فيها عجائب فوق لذلك عندي موقعاً عظيماً ولعل موته في سنة ١٢١١ رجه الله
تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٤٦ القاضي محمد بن حسين الويناني

القاضي العلامة التقي محمد بن حسين الويناني الانسي ثم الصنعاني
كان عالماً فروعياً ورعاً تقياً . ترجمه جفاف فقال :

الفروعي الأنسي المدرس بجامع صنعاء تخرج به عالم من الناس وأخذوا عنه فروع الزيدية وكان حافظاً لأقوال أهل المذهب حفظ القرآن عن ظهر قلب وكان قصيراً كبير العامة ومات بصنعاء في يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ١٢١٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٧ السيد محمد بن حسين الحازمي التهامي

السيد العلامة محمد بن حسين بن موسى الحازمي الحسني التهامي الضمدي مولده في ضمد سنة ١٢٠٥ وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي واشتغل بعلم الحديث ولازم الشريف الحسن بن خالد الحازمي سافراً وحضراً وسلك سبيله في العمل بما صح من الدليل وقد ترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال: نشأ على الطهارة والعفاف وسلوك منهج آبائه الذين هم نعم الأسلاف وكان خطيب الجامع بضمده وهو من العلماء العاملين والخطباء المصقعين وكان لا يترك الاملاء في كتب الحديث لاسيما البخاري فله به كمال العناية وقد أمليت عليه كثيراً من بلوغ المرام وأملاني كثيراً من شرحه سبيل السلام وكانت وفاته بعرفة يوم الوقوف سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٤٨ الشريف محمد بن حيدر التهامي

الشريف الصمصامة حسنة نهامة محمد بن حيدر بن محمد بن أحمد الحسني التهامي ترجمه عاكش فقال :

الشريف الكريم حسنة الاقليم سيد الطالبين في الخلق والخلق والبدر الذي يستضيء به أهل كل أفق زعيم القادة الاشراف وأجل من امتطى صهوات العتاق في عصره من ولد عبد مناف توفي في المحرم سنة ١٢١٨ في قرية البيض التي

أختطها جده الشريف محمد بن احمد بأعلى جازان وحمل على أعناق الرجال الى أبي عريش ودفن في مقبرة الاشراف بالديرة رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمین

٤٤٩ الشيخ محمد بن الزين المزجاجة

للشيخ العلامة محمد بن الزين بن عبد الخالق بن علي المزجاجة الزبيدي الحنفي أخذ عن جده عبد الخالق بن علي ولازم والده الزين بن عبد الخالق ونخرج به فغناه بمعارفه ولقنه من فرائد علومه ولطائفه وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال :

حامل لواء العربية في زمانه والمجلى في تحقيق العلوم الآلية على أقرانه جادت يده في علم النحو حتى كان المرجع لعلماء عصره فيه والمطلع على بوابه وخوافيه اذا تكلم في مسألة بهر السامع بتحقيقه واذا أورد عليه أحد اشكالا جلاه بتدقيقه أوقاته مستغرقة بالتدريس والطلبة يتنافسون على ما يساقطه من الدر النفيس هذا مع ما اتصف به من كمال التقوى والانحراف عن الرغبة في الدنيا يلبس الخشن من الثياب ويعزل نفسه عن ملاذ الاطعمة جنوحاً الى الثواب فهو أعلم أهل الزهادة والسالك المنهج الواضح من العبادة وله مشرب في التصوف هني والتفات الى ذلك المقصد السني قرأت عليه ولازمته مدة واستفدت من معارفه وأجازني فيما تجوز له روايته وبما تضمنه ثبت جده الشيخ عبد الخالق المسعى الاجازة المستطابة وهو معروف مشهور وقد حج في سنة ١٢٥٠ ورافقنا في السفر من مكة الى المدينة المنورة ولم يزل يجري علينا من معين علومه فوائده ويضمخنا من نشر معارفه بعوائده وبعد قوله من ذلك السفر لازمه المرض مدة وأقام في وطنه مدينة زبيد على ذلك وله مؤلفات مفيدة منها شرح بسيط على ملححة الاعراب ورسائل في مسائل علمية وموته بزبيد في سنة ١٢٥٢ وقبره جوار قبر جده بالمقبرة التي بجانب باب مهام بزبيد رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمین

٤٥٠ الفقيه محمد بن صالح الجرادي الصنعاني

الفقيه العلامة التقي الذكي محمد بن صالح الجرادي النهدي الصنعاني مولده سنة ١١٧٠ قريبا ونشأ بحجر والده شيخ مشايخ القراءات السبع بصنعاء فتلا القرآن على والده وعلى القاضي المقرئ علي بن علي اليماني الصنعاني وأتقنها ثم تلا عليه جماعة من الطلبة بصنعاء . وقد ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال : قرأ في الآلات على جماعة من مشايخ صنعاء فاستفاد فيها وقرأ عليه جماعة من الطلبة وقرأ الفقه أيضا على السيد العلامة عبد الرحمن بن قاسم المدائي وغيره وقرأ علي في البحر الزخار مع جماعة من الطلبة وحصل بخطه الحسن نسخة منه في غاية الحسن الخ

ونسخة صاحب الترجمة المشار إليها من كتاب البحر الزخار بها مشها حاشية المقبلي الموسومة بالمنار وغيرها وقد صارت هذه النسخة الوحيدة في هذا القرن الرابع عشر من جملة كتب مولانا امام العصر المتوكل على الله يحجي أيده الله وكان العرض عليه في الافضال بها لطبع هذا الكتاب الجليل عليها ان شاء الله تعالى وموت صاحب الترجمة سنة ١٢٥١ رحمه الله تعالى وایانا والمؤمنين آمين

٤٥١ الفقيه محمد بن صالح العصامي الصنعاني

الفقيه العلامة البليغ محمد بن صالح العصامي الصنعاني . مولده سنة ١١٨٨ وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الحديث والاصول وأخذ عن غيره من علماء صنعاء . وقد ترجمه الشجني فقال :

له ذهن سائل وفهم قابل يفهم الدقائق ويعرف كنه الحقائق ، وأما حافظته فقل أن يرزق مثلها من أقرانه وأهل عصره وقد يحفظ الصفحة والصفحتين

عن ظهر قلب فلا يغادر حرفاً ويحفظ القصص المطولة ذات الشعب فيملئها كأنه
ينظر إليها ويحفظ الابحاث العلمية المشكلة وما عليها من الردود والاعتراضات
برمتها ويحفظ التواريخ وأيام الخلفاء والسلاطين على ترتيبهم ومدة أيامهم ووقائعهم
وما اتفق في عصورهم لا يمل جليسه مجالسته ولا أنيسه مؤانسته ، وكان يحذو في
كتبه وترسله حذو الصدر الأول ، ويحذو في أشعاره حذو أبي تمام وقد اختير
لمجالسة المهدي عبد الله بن المتوكل يملئ عليه غرر الأشعار ويشرح له عجائب
القصص والآثار النخ

وترجمه شيخه الشوكاني فقال :

له ذهن وقاد وفكر منقاد وحافظة باهرة وفاهمة في الدقائق ماهرة فهو معدود
في العلماء والادباء وقد تدرب حتى قوي ادراكه في علم الآلات والكلام بحيث
ينهر منه عند المذاكرة كثير من العلماء انتهى

ومن شعره الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :

يا سقى معهداً لنا بزودٍ صيَّب من يد الاجل الرشيدِ
حاكم المسلمين جامع أشتا ت العلى والتقى شقيق الجود

وقصيدة منها :

فلا عدمت منك المعالي جمالها فروض رباهها في بقائك موقر
ولا فقدت منك الليالى تمامها فغيث نداك الجُم فيهن مغدق
ولا فقدت المحراب منك أنيسه فلا لاه من نور وجهك مشرق
ولا فقدت منك المنابر زينها فاعوادها من وطء رجلك تورق
ولا فقدت صنعاء منك عميدها الذي جاهه سور عليها وخندق
وقصيدة أولها :

دمت بديراً في عزّة وكال فائق الوصف ناقد الاقوال

وسقى قصر ك الربيع نداءً من جود كفيك الوابل الهطال
الى آخرها . وموت صاحب الترجمة في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٣ ، رحمه
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٢ القاضي محمد بن صالح أبى الرجال الصنعاني

القاضي العلامة الفهامة الأديب الأريب محمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن
صالح بن محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن
سليمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن المعروف
بأبي الرجال الصنعاني مولده سنة ١١٤٦ وأخذ عن أخيه أحمد بن صالح وعن غيره
من علماء صنعاء

وقد ترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :

الاديب البليغ الجليل ، المهذب النبيل الفخيم ، خاتمة الادباء ، عين الاعيان
زينة الاعلام ، بهجة المجالس ، نخر الدولة ، حافظ الاخبار ، راوية الاشعار ،
نشأ بصنعاء ، وشارك في علوم الادب ، ثم نظر في اللغة وفن الاخبار ، فأقن
وتضلع فيها ، وحفظ السير وتاريخ الائمة والملوك والعلماء والادباء والاعيان ،
وطالع الدواوين الشعرية ، ومهر في البديع ، وفاق في صناعة الانشاء ، وتفرد في
باب التاريخ ، وجمع خصالا حميدة : من لطف الشائل ، وحسن المحاضرة ، وكرم
الاخلاق ، وكل المروءة ، وطهارة الثوب ، وصناعة الاملاء ، وجودة الفهم ،
وصدق الحديث ، وجزالة الشعر ، وكثرة المحفوظات

وترجمه الشوكاني فقال :

مهر في الأدب ، فنظم الشعر الفائق ، وله يد طولى في حفظ الاشعار والاخبار
والظرائف والطائف والمجريات ، لا يسمع شخصاً يحكى حكاية من أى نوع

كانت الا وجاء بأمثالها ، ومجالسته نزهة القلوب ، وروح الأرواح ، وفاكهة
لاذهان . وبالجملة فهو يتوقد ذكاء وفطنة ، وحسن عشرة ، ومكارم أخلاق ،
وعفة وصيانة وديانة وعلو همة ورياسة ، وكثيراً ما يدعو الامام المنصور خليفة
العصر ويرغب الى مجالسته ومحادثته ، وقد سمعت من فوائده كثيراً . ومن
محاسنه أنه اذا رأى منكراً استشاط غيظاً واضطرب والتهب مزاجه ، فاني في
بعض الأيام رأيته في موكب الخليفة وقد رأى رجلاً يشتكي ويستغيث والخدم
يطردونه ويكفونه عن ذلك قبل أن يسمع الخليفة شكايته ، فغضب صاحب
الترجمة غضباً زائداً وارتفع صوته واضطرب حتى كاد يسقط من ظهر مركوبه .
ومن رائق نظمه قوله :

كأنك حين تغشى كل نكر وتخشى في ابنة الكرم الجناحا

زهير حين مرّ بجمع قوم بهم هرم فقال عموا صباحا

فيه تلميح الى القصة المشهورة وهي أن زهير ابن أبي سلمى كان يمدح هرم بن
سنان وكان قد حلف هرم أن لا يمدحه زهير أو يسلم عليه الا أعطاه ولما كثر منه
ذلك احتشم زهير منه وخجل من كثرة عطائه فكان اذا لقيه لا يسلم عليه واذا
مرّ بقوم هو فيهم حياهم بتحية العرب واستثناه فيقول عموا صباحاً عدا زهير
وخيركم تركت . ولما رأى صاحب الترجمة شخصاً يعاني حفر غيل بجبل نغم
المجاور لصنعاء من جهة المشرق يريد زيادة مائه فلم يزد على ما كان عليه قبل
الحفر فقال :

سألوا من جبل صلد الصفا نهراً يجري عليهم قهر

وتراوات عينه غامضة فقفوا في طلب العين الأثر

نحتوا أحجارهم فاعجب لهم يشتهون الماء من عين الحجر

أشار بالبیت الآخر الى مثل يضربه الناس اذا رأوا من يطلب أمراً مستحيلاً

أوشاقاً فيقولون يريد كذا من عين الحجر . وخرج الامام المنصور الى الروضة
فلحقه صاحب الترجمة ولم يسلم عليه الا بعد صلاة الجمعة وكتب اليه :

مولاي رقت ان تأخر فهو تالي من تقدم

ان فاز من جلّى بصحبكم فقد صلى وسلم

و ترجمه جحاف فقال :

كاتب الوقف الشاعر المجيد ، الاديب الاريب الفريد ، الاخباري التاريخي
يحفظ الماكريات المطولة ، ويورد القضايا العذبة المسلسلة ، يملئ على الاسماع
أحسن ما يملئ ، ويكتب بكفه أجود ما يكتب ويستحلي ، وكان للخليفة المنصور
علي شغف به ، وأولاه كتابة الوقف ، بعد موت أخيه أحمد بن صالح ، وجعله
وزيراً لأخيه القاسم تجري عن نظارته أمور بلاد الحيمة ، ثم عزله عنها وأقره
على الكتابة

وله مع الامام المنصور لما توسع في البناء وشراء البيوت ، نصيحة أثرت
بعد أن طلبه المنصور بموقفه ولامه ، والاعمال بالنيات . ترجمه القاضي أحمد قاطن
في الدمية بقوله : هو روضة الآداب ، وأحد الاخلاء والاحباب ، له الفكرة الوقادة
والنفس الأبية المنقادة ، والبصيرة العالية النقادة ، أوحده أهل زمانه ، ويذمه
عقد أوانه ، ليس له في فهم الحقائق نظير ، والفوص على المعاني الدقيقة لويطير
هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

لومثل اللطف لما كان الآ محمد بن صالح أو الذكاء لما كان الا من ذكاه لفظه
فاتح . ومن بدائعه وروائعه قوله :

توقع سلوى أن أبيت سوى القلي	فلا أنا يعقوب ولا أنت يوسف
أحسبني فيما نعتك صادقاً	وقلت المحيا البدر ليلة ينصف
وها أنت ذا عني موار محجب	ولم أنكر النوم الذي كنت أعرف

وصدقتني اذ قلت لحظك صارم فاعمله تعلم أن قولي زخرف
فلا الخدود ولا ولا القد ذابل ولا الثغر برق لا ولا الريق قرقف
وأجاب عليه الفقيه أحمد بن حسن بركات من باب الاحتساب مع كونه لم
يوجه اليه هذا الخطاب فقال :

إذا كنت يا بدر المعارف تنصف فدعواك حمل الحب كالحسن زخرف
تقول لمن تهواه أغرقني البكا متى لحظة بالدمع عينك تذرف
وتزعم أن الجسم فيه نخافة وأنت بما فيه من الشحم أعرف
وقلت بأن النوم عنك مجانب وهل ساعة بالسهد طرفك يطرف
وكم قلت نار الحب بين جوانحي تشب وقلبي من لظى الهجر يرجف
وها أنت ذا في شهر تموز حابس لنفسك في حرّ الظهيرة موقف
وقلت لفقدان الأجابة لم أدق طعاماً وجسمي من جوى البين مدنف
ونحن إذا حان الطعام تزاحمت عليه لنا أيد عن الزند تكشف
فأكثرنا أكلًا هو العاشق الذي يشار اليه بالبنان ويعرف
أخا الفضل أن أخطأت في النظم فاغتفر اساءة عبد بالاساءة يوصف
وان تكن الاخرى فقد فاز بالمني أخو ظمأ من بحر فضلك يعرف
وكان صاحب الترجمة رحمه الله قصيراً أبيض اللون ، مشرباً بحمرة ،
سريع الحركة ، سريع الجواب ، حسن الاستماع ، كثير العجب ، ممن جاء
بالمستغرب ، كثير السؤال عن الاحوال ، صين اللسان ، ثبت الجنان ، ذا دين
وورع ، قال الشعر وهو لم يبلغ الحلم ، وقصدي مرة الى منزلي ببير العزب ،
فكان مما أفادناه في المنكر انه لا يمنع من مواصلة فاعله لعظم شأن هجر المسلم ،
واستدل بقول الله تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين » فقال
بعض الناس فعمله عمل لا يرضاه الله تعالى . فقال بفضك لعمله لا ينافي مواصلته .

قال الله تعالى حاكياً « إني لعلمكم من القالين » أي من المبغضين فعلى هذا يبعض
الانسان من فعل المحرمات عمله لاصحابها

ومما سمعته يقول بذلك الموقف وقد ذكرنا عجائب الدنيا وما يذكر من جبل
قاف قال : يقولون انه سئل أبو زيد أبلغت جبل قاف ؟ فقال جبل قاف قريب
الشأن في جبل كاف وجبل عين وجبل صاد ، فقالوا وما هذه ؟ قال جبال محيطة
بالارضين السفلى وحول كل أرض منها جبل بمنزلة جبل قاف على أن جبل قاف
أصغرهما وأرضه أصغر الارضين ، قال وقد حكى هذا ابن عربي في فتوحاته
وحديثنا قال : كان حماد الراوية قد قرأ القرآن من المصحف فصحف في

ألفاظ مع صحة المعنى وقد نقلناها عنه منها (والعاديات ضبحا) قرأها بالصاد المهملة
ومنها (ونبلو أخباركم) قرأها بالمشنة التحتانية ، ومنها (إلا عن موعدة وعدا
إياه) بالباء الموحدة ، ومنها (بل الذين كفروا في عزة وشقاق) قرأ في غرة
بالغين المعجمة والراء المهملة ، ومنها (ومن الشجر ومما يعرشون) قرأ يفرسون
بالغين المعجمة والسين المهملة ، ومنها (قال عذابي أصيب به من أشاء) قرأها
بالسين المهملة ، ومنها (هم أحسن أثاثا ورثا) قرأها بالزاي المعجمة ، ومنها
(ليكون لهم عدوا وحزنا) قرأها بالراء المهملة والباء الموحدة ، ومنها (وما يجحد
بآياتنا إلا كل خفتل كفور) قرأها بالجيم والباء الموحدة ، ومنها (يوم يحى
عليها) قرأها بالغين المعجمة انتهى

واتفق أنه وقع بحث بين صاحب الترجمة وأخيه أحمد بن صالح والشيخ العلامة
عبد الله بن محيي الدين العراسي الصنعاني في التورية التي تكون في لفظ يحتمل
معنيين أحدهما معنى اسم والآخر معنى فعل نحو قول الفقيه أحمد الوادي لما ظلم
الى جبل ذي مرمر الى حضرة الامام أحمد بن الحسن :

أحمد من أوصلنا هذا المحل وأطلع الوادي الى رأس الجبل
فقال صاحب الترجمة والشيخ عبد الله العراسي ان في قوله : أحمد توربا

لانه يحتمل الاسم وهو اسم الامام ويحتمل الفعل من الحمد ، وقال القاضي احمد ان التورية لا تكون إلا في اسم يحتمل معنيين أو فعل كذلك أو حرف كذلك لا في لفظ يحتمل أن يكون اسما وفعلا ، وذهب المولى عبد القادر بن أحمد الكوكباني لما أحكاما اليه الى ما قاله القاضي أحمد فكتب صاحب الترجمة الى الشيخ عبد الله هذه الايات وفي كل بيت تورية :

أنخر المعالي لا برحت مسددا توافق في نهج السداد مراميا
بيان التواري في البديع قفل لمن يجادل عنها هل عرفت المعانيا
توارت عليهم في البيوت التي انبنت عليها فهم لا يدركون التواريا
حقيقتها ما قولنا فيه واحد فلا يثمنكم من جاء بالقول ثانيا
فأجاب الشيخ عبد الله العراسي بقوله :

نظامك يا بدر الهدى مذ رأيته تيقنت أن النصر حظي وفاليا
قصورا بأيدي الفكر شدت وقد حوت عرائس أبحار فبوركت بانيا
بديع معان منك أبدي بيانها وجوها توارت بالحجاب تواريا
تبرجها عين الخفاء فلودرى المقد م عرفانا بها صار تاليا
وللشمس ذات من تأمل ناظرا اليها انثنى عن رؤية العين غاشيا
وكتب القاضي يحيى بن صالح السحولي الى صاحب الترجمة عند خروجه الى الروضة أبياتا أولها :

لبنكم الخروج الى الرياض وقطفكم لمطيور البياض
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

أمولانا العاد كسيت برداً من الاجلال لا ينضوه ناضي
ودمت دوام شمس الأفق فينا وحكمك في مسير الشمس ماضي
لأنك مثلها في نفع كل من المبتوث في كل الاراضي
أشرت بقولك المطيور لمحا الى عدم الينوع من البياض

صدقة في فراستكم فاننا قفونا الطير في عنب الرياض
وأشعار صاحب الترجمة كثيرة وتوفي بصنعاء في يوم الاثنين رابع عشر
رمضان سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٣ الشيخ محمد بن صالح حريوة السماوي الصنعاني

الشيخ العلامة الحافظ المحقق الفهامة البارع الألمي محمد بن صالح بن هادي
السماوي الصنعاني المعروف بابن حريوة

نشأ بصنعاء في كنف والده الملقب حريوة وأخذ عن السيد الحافظ عبد الله
ابن محمد الامير واستجاز منه وأخذ عن غيره من أكابر علماء عصره حتى برع في
فنون العلم . وقد ترجمه القاضي الحافظ محمد بن علي بن حسين العمراني الصنعاني
ترجمة منها ما نصه :

طلب العلم بفروغ بال . ونال منه في أيسر وقت مالا يناله غيره في أحوال .
وأقن علم الادوات . واستولى منه على مكتوفات . هن عن غيره مكتومات .
ثم بدا له طلب علوم الاوائل فأدرکها . وأخذت بمجامع لبه فما تركها . وهذا الرجل
جذوة نار تتوقد . وسهم المعية الى نحو المشكلات مسدد . صادق الفهم فيما سمعه
محميد التحرير فيما صنعه . لا يحتجب عن الدقائق ستره . ولا تعتاص عليه الحقائق
بالمره . الى حسن خط شارك في المشق غصن قده . لوراه ابن البواب لعلم أنه لم
يفسد باب انفتح بعده . مع حسن محاضرة . وحلاوة ايراد للنوادر ومحاوره .
وعذوبة الفاظ . وجزالة معاني تستعيد الايقاظ . هذا ولما ينقل عذاره . ولا طر
شارب به وان اخضر ازاره . وكان قد أعطي من جمال الخلق أوفر قسمة . كما نال
من جلال الخصال مالا يبلى الجديدان رسمه . محياه بدر أخذ كل جزء منه فلم
يقص من حظه . فما نصال النبال ان سدد رواشق لحظه . وما غالي اللآلي ان
ساقط من شنيبه جواهر لفظه . وما الحسام المرهف . ان قوبل منه بصقيل المرعف .

وما قدر مهز الاغصان . ان قيست الى ذوابل قننه المران . هذا الى نعم موفورة
يتقلب في أفيائها . ورفاهية لاتتقلص شموس الالسن عن أفنائها . لايزال يرفل
في حلل الحرير . ولا يحتاج الى محاوره مأمور ولا أمير . لم يتحول عن كنف
والده . فلم يرض عنه بطريقه وتالده . وصانه عما لا يكاد يسلم منه ذو مشحة . فلم
يطمع ظريف في محادثته لمح . وكان الخليفة معترفاً بمقداره . لا يقتر سيبه ولا يرض
عنه بمدراره الخ . وترجمه القاضي حسن عاكش الضمدي فقال :

ذو القدم الراسخ في العلوم العقلية . والذكاء الباهر وجودة الالمية . ترجمه
شيخنا السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق ترجمة لطيفة فقال مالفظه :

نشأ في العقد الثاني من المائة الثالثة عشر من الهجرة النبوية أيام الامام المنصور
علي بن المهدي العباس في صنعاء اليمن الفقيه العارف محمد بن صالح السماوي الملقب
أبوه حريوة قرأ أولاً في علوم القرآن فأثقتها وحفظ القرآن غيباً ، ثم أخذ في تعلم
النحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه وقرأ على المشايخ في الكتب
المتداولة يومئذ في تلك الفنون ، لكنه لم يلتفت اليها بكليته بل أخذ طرفاً منها
بقلب ذكي وفطنة جيدة ، ثم مال الى تعلم المنطق وما يتوصل به اليه من العلوم
العقلية الحكيمية فبرع في فنونها الرياضية والطبيعية والالهية وشرح تجريد نصير
الدين الطوسي فبلغ الى آخر بحث الوجود والعدم وبنى ذلك الشرح على أصل قد
قرره وهو أن حكم العقل لا يكون الا واحداً فهما كان من الاختلاف في المسألة
الواحدة فانما منشأ اللفظ ومشى في ذلك الشرح على هذا الاصل فأرجع الخلاف
الى وفاق وأبان عن فهم ثاقب وذكاء باهر ويد طويلة في ذلك العلم ، وانفرد في
بعض رسائله بقول لم يسبق اليه هو أن مسائل المنطق بدئية وما يذكر في العلم من
الأدلة فانما هي تنبيهات وبذلك ينحل الدور الوارد على مسائل المنطق

ولعمري أن هذا القول لصواب عندي والله أعلم . ثم انه مال عن مذهب
المشائين الى قول أصحاب حكمة الاشراق وسميته يصرح بالوحدة الذاتية وكان

معجبا بتأمية ابن الفارض . وبالجملة فهو فرد في الزمان إلا أنه كان شديد الانقباض
عن الناس لا يالفهم ولا يالفونه ولا يمش اليهم انتهى ما قاله شيخنا . قلت : وقد
انتهى حاله الى أن أغري عليه سلطان عصره عبد الله بن أحمد الملقب المهدي
وضرب بالجريد وأودع الى دار الادب ثم نفاه الى جزيرة كمران وبعد ذلك ارجع
الى بندر الحديدة وانفقت به في بندر الحديدة في دار الاعتقال وسألته عن جملة
مسائل مشكلة علي في علوم الآلة وغيرها فأجاب علي بمجوابات بدیعة محملة للاشكال
بحسن عبارة وتحقيق وبراعة في التعبير وطلبت منه الاجازة في تلك الايام فاجازني
بما تصح له روايته في جميع العلوم ولم أزل أتردد اليه بكرة وعشية أيام اقامتي في
الحديدة ، وبعد رجوعي الى الوطن بمدة جاء الخبر بأنها ضربت عنقه ببندر الحديدة
بأمر المهدي عن فتوى من بعض علماء وقته والناس من أهل صنعاء في حاله في
طرفي نقيض ، فبعضهم يتشيع فيه ويثني على تحقيقه في العلوم وانه كامل الايمان
صحيح العقيدة وما حمل من حمل عليه غير الحسد الذي ما خلا منه جسد بسبب ما منحه
الله تعالى من العلوم التي بذها جميع أقرانه وفاق بها أهل زمانه . وبعضهم يعكس
الامر وينسب اليه رأي الفلاسفة والتحامل على أفاضل الصحابة وعلى جملة الشرع
الحمدى من أهل زمانه وقد سألت عنه شيخنا أحمد بن عبد الله بن علي بن ابراهيم
النعمان الضمدي وهو من أخص الناس به فأثنى عليه غاية الثناء وأطرى فيه نهاية
الاطراء وانه من جملة الحجبة ومن أئمة العلم والعمل وما جرى عليه انما هو
لاغراض في نفوس المعاصرين له وبرأه عما نسب اليه
والأولى بنا حسن الظن به وكان ازهاق روحه بالسيف وصلب مدة وأُنزل
وقبر في بندر الحديدة وقبره مشهور مزور . وسمعت بعض فضلاء البندر المذكور
يحكي أن رجلا أراد أن ينزع ثيابه فسمع هاتفاً يقول دع ثياب المظلوم عليه انتهى
كلام عاكش التهامي الشافعي
وقال السيد الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب في أثناء ترجمته له :

هو الامام المحقق المدقق انتقادت له شوارد العلوم بزمام حق فاق الاقران وأقر له بالفضل وعلو الدرجة في علم العقول كل انسان . وله مؤلفات منها : منتهى الالماس في أحاديث الاحكام جمع فيه من الاحاديث ما لم يجمع في غيره مما انفق عليه الشيخان وغيرهما من سائر أئمة الاسلام وهو عدة مجتهد وزيادة . وله العظمم الزخار كتاب ما حوت مثله في تحقيقه الاسفار لما اشتمل عليه من كثرة مسائله وتخريجها على مقتضى القواعد وجمع الاحاديث النبوية والافكار الفائقة . وشرع في شرح على الشافية ، وفي اختصار طبقات الزيدية . وله رسائل ومساائل جملة . وقد تخرج عليه عدة من الاعلام منهم القاضي العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي وغيره ولازمه في آخر أيامه القاضي اسماعيل بن حسين جفان الخ وقال السيد الحافظ المؤرخ محمد بن اسماعيل الكيسي في أثناء ترجمته للامام أحمد بن علي السراجي في شرح تكملة البسامة :

ان بعض الافرنج خرج الى بندر الخا وقبض على شريفة من أهل تعز يريد الفاحشة بها فرآهم فقيه من أهل صنعاء عازم الى مكة المكرمة للحج وتلك المرأة تستغيث بالمسلمين فاغار الفقيه وأقدم على الافرنجي فضر به الافرنجي فاتفقه بطعنة كادت تزهرق روح ذلك الشيطان المريد ثم وصل أهل الخا بذلك الفقيه الى والي البندر فعظم عليه الامر وأراد الوقعة بذلك الفقيه الزاهي عن المنكر فأنف لذلك طائفة العسكر وتجمعوا على العامل وانتهى الامر الى ارسال الفقيه محفوظا الى صنعاء وترجع للوزراء بصنعاء أن يحرروا سؤالاً الى العلماء بالواقعة وما ترتب عليها ويستمدوا جواب العلماء ثم يعرضونه على المهدي ليتم لهم الافراج عن الفقيه وأوصلوا ذلك السؤال الى صاحب الترجمة وهو حينئذ الغرة الشاذخة في التحقيق والزبدة الباذخة في النظر الدقيق ، وكانت قد طرقت مسامعه تلك الفواش فأجاب في ذلك السؤال ونعى على المهدي أحواله وصرح بتهاوله بالدين واسترساله . فلما وصل ذلك الجواب ضاقت بالمهدي وسيمعات الرحاب وكان أهل

الشقاق قد ثقل عليهم مقام هذا العالم وكان شجى في حلوقهم وقذى في أعينهم
قد ألقمهم الحجارة وردّ بدعهم المتهاة وذلهم في اعتراضهم على علوم آل محمد
ونصر مذهب المعترة بالأدلة القوية ، فعظموا على المهدي ذلك الجواب وانتهزوا
الفرصة في الأخذ بالثار وكشفوا النقاب فأوقع ذلك الظالم بهذا العالم وأرسل رسله
لاخراجه من منزله وإهانته كما يفعل بأهل الجرائم من ضرب المرافع على ظهره
والدوران به في أزقة المدينة والاسواق على رؤوس الخلائق وأخلط الرقاق ثم
ضربه بالجرائد وأرسله الى بندر الحديدة في شاطئ البحر وكان ضرب عنقه
وصابه هنالك فعظمت هذه القضية على الموالي والمخالف وأجرت المدامع وصكت
المسامع ولقد ظفر هذا العالم برفيع الدرجات وتمتع بالزلفى والدركات وشقى المجترى
بجرائنه وبعد هذه الفارقة خرج عن صنعاء الامام أحمد بن علي السراجي النخ
وقال المولى أحمد بن عبد الله الجنداري رحمه الله في الجامع الوجيز بوفيات
العلماء ذوي التبريز : وفي سنة ١٢٤٠ انقطع تأليف الشيخ العلامة محمد بن صالح
الساوي لما جمعه من الرد على السيل الجرار الذي أكثر مؤلفه فيه الاعتراضات
على الازهار وعرض فيه بأن مؤلفه جاهل وكان قد أغلظ في الرد فلما وصل الى
باب صلاة الخوف ، وشى به الوشاة الى المهدي عبد الله ووصفوه بالاحتراق
وليس فيه منه شيء وانما الموجود بخطه الترضية عن المشايخ ، ولكنه كان شديد
الغيرة على انتقاص آل محمد وهي سجية كل مؤمن ومن طالع الغضظم علم أن
لصاحبه يداً قوية وأنظاراً جميلة استنهض بها خيل الادلة ورجلها وتكلم عليها
وذكر الجرح والتعديل فاحسن الجدال وكان يستطرد رداً على السيد الحسن
الجلال وهو مجلدان تشد اليهما الرحال . ولما كان سادس عشر ذى الحجة سنة
١٢٤٠ طلبه المهدي عبد الله ووبخه وحبسه وفي عاشر المحرم سنة ١٢٤١ أرسله
الى الحديدة وأمر بضرب عنقه فانفذ المأمور فتح محمد الأمر وروي أن رجلاً

أراد نزع قميصه حال صلبه فسمع صوتاً لا يرى شخصه يقول دعوا قميص المظلوم
وكان يسمع منه وهو مصلوب تلاوة أول سورة طه والتهليل الخ وقد رثاه غير
واحد من البلغاء . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٤ الشيخ محمد عابدين المكي

الشيخ العلامة الحافظ الرحلة محمد عابدين ابن الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن
مراد الابوي الانصاري السندي المكي . ترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال :
الامام النظار السابق الذي لا يشق له غبار درس بالحرم المكي والمدني وسكن
صنعاء مدة طويلة واستفاد دنيا واسعة من المنصور علي بن المهدي العباس ولازم
القاضي محمد بن غلي الشوكاني وحج مدة اقامته بصنعاء نحو ست مرات وتردد في
النهام والجبال اليمنية وكان كثير الثناء على علماء صنعاء . وكان يقول طفت البلاد
وأكثر الآفاق فلم أر مثل علماء صنعاء في التحقيق للعلوم والاحاديث والتحري
للعمل بما صح به النص

وترجمه جحاف فقال :

صحبنا دهرًا طويلاً وراقفنا في القراءة على شيخنا البدر الشوكاني وحججت
معه سنة ١٢١٦ فلاقينا الشيوخ واستعجزنا امام الحرمين الصالح محمد بن الفلاني
المغربى وأجازني وإياه أجازة عامة ورأيت امام الحرمين يحمله ويدنيه من محله
لشفه بالكتب الحديثية واشتغال رفيقنا هذا بصحيح البخارى وتحريره لاتباع
الدليل وله سيادة في الناس ووجاهة وله معرفة كاملة بصحيح البخارى فانه ألف
في مكرراته مؤلفاً بديعاً حسناً تلقاه الناس بالقبول ومناه منحة البارى بمكررات
البخارى وتناقله الناس في حياته واشتغل بجمع الامهات الست في مجلد واحد
ونسخ فتح البارى بشرح البخارى في مجلد واحد ولما أكمل الامهات جمع الاعيان

من أنباء الزمان لذلك الشأن وأظهر السرور وكذلك فعل عند اكماله لفتح الباري
ورغب فيه الامام المنصور وجعل به موقفه وهو مع هذا ان وردت عليه أيام الحج
لم يصبر عن السفر الى بيت الله الحرام ، ولا يزال يفتقل في التهاميم والجبال وهو
شديد الانفة قريب النفرة مما يسوء ، موقفه محط رحال الاعلام كثير الفوائد
مقصود لأهل العلل متطبب حاذق يباشر الدواء في أول الامر فيرى النفع العليل
ظاهراً ثم يقهر عنه آخراً

لو كان فيه سلامة من حدة عين الكمال رمته من اشراكها
وهو أول من أخرج الى اليمن كتاب تحفة المؤمنين في الطب وقال هو أمتن
كتاب في هذا العلم لا يساميه كتاب ، وحكى لنا أن مؤلفه خطه بالفارسية وانما
عرب من بعده بأعوام وانه ألزم في المفردات والمركبات لازماً ولم يقلد السابقين
في تجربتهم حتى خبر ما جربوه فان كان صدقاً جزم به وقال بحرب وان لم يصدق
عنده قال جربوه أو قالوا بحرب أو نحو هذه العبارة ، وأرانا في آخر كتابه ما
ضنت به الحكماء ولم يظهره وكتبوه بالقلم اليوناني ولم يسمح لنا ببنيانه حتى وقفنا
على ذلك القلم وتعريبه بخط ابراهيم العجمي الخارج الى اليمن سنة ١٢١٤
وفي آخر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠ وصل كتاب من صاحب الترجمة الى
سيف الاسلام أحمد بن المنصور علي يتضمن رؤيا للامام الخ ما ساقه جحاف
في درر نحور الحور العين وقال أيضاً في تاريخه الآخر : وفي شهر ربيع الآخر سنة
١٢٣٣ رجع من مصر الى صنعاء الشيخ محمد عابدين السندي الخ : وقال عاكش :
ان صاحب الترجمة سكن آخر مدته المدينة النبوية ومات بها في سنة ١٢٥٧
وأوقف جميع كتبه على الحرم المكي

قلت : وهذا المترجم له هو غير الشيخ محمد عابدين محمد بن حيوة السندي

المكي أمير المتطوعة في جهاد الفرنسة المتوفي بمكة في شول سنة ١٢١٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٥ السيد محمد بن المهدي العباس الصنعاني

السيد الذي محمد بن المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني ترجمه جحاف فقال : أحد المشاورين في أمر الخلافة بعد أبيه فقال لا يصلح لها غير أخي علي وكان له ولم بالطيب شديد أنفق في معاناة العطر الشاهي أموالاً جمة فادرك الصناعة وكان يتطيب مما جادت فيه صناعته فإذا مر بطريق ومار عنها دام عَرَفَ ذلك الطيب بها متضوعاً وكان يهدي منه لأخيه الخليفة ول سيف الاسلام وعاش عيشة راضية ولم يتعلق بشيء من أعمال الدولة وكان محباً للخمول والدعة أقطعه الامام المنصور قطعة بيلاد آنس فدامت له حتى مات وأبقيت لأولاده ، وموته في ليلة الخميس ١٥ رمضان سنة ١٢١٨ ، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٦ السيد محمد بن عبد الباري الأهل ووالده وجده

السيد العالم محمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر ابن محمد بن عمر بن عبد القادر بن احمد بن حسن بن عمر بن محمد بن احمد بن عمر ابن احمد بن عمر بن الشيخ علي الأهل الحسيني التهامي . مولده ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٠٦ وأخذ عن السيد علي بن عبد الله مقبول الأهل صاحب الدريهمي بعد انتقاله اليهم الى المراوعة وكان صاحب الترجمة على عادة أبيه في اطعام الطعام والاصلاح بين الأنام وانتفع به الناس . وفاته في جمادى الآخرة

ووالده السيد العلامة عبد الباري بن محمد كان المرجع بالمراوعة ووفاته

بعد سنة ١٢١٨

وجد صاحب الترجمة هو السيد الكبير الشهير محمد بن عبد الباري صاحب الشهرة العظيمة بالعلم والفضل . ووفاته في ذي القعدة سنة ١١٩٥ رحمه الله جميعاً وإيانا والمؤمنين آمين

٤٥٧ السيد محمد بن عبد الرب بن المتوكل الصنعائي

السيد العلامة الفهامة شيخ الاسلام محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعائي . مولده سنة ١١٨٠ ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد علي بن عبد الله الجلال شرح الرضى على كافية ابن الحاجب والمطول مع حاشيته للشريف والشلي ومغني اللبيب وشروحه وفي البحر الزخار وحاشيته المنار للمقبلي وتخريجه لابن بهران والموجود من شرحه للامام عز الدين وأخذ عن السيد علي بن ابراهيم عامر وغيرهما من أكابر علماء صنعاء وقد ترجمه الشوكاني فقال :

استفاد في العلوم الآلية كلها فائدة جلية وقرأ في علم التفسير والفقه والحديث وصار من مشايخ العلم بصنعاء وعكف عليه الطلبة وأخذوا عنه في أنواع العلوم واستفادوا به وهو ساكن متواضع قانع من الدنيا باليسير حسن الاخلاق قليل الخوض فيما لايعنيه غير متعرض للمجادلة والمناظرة والحاصل انه في مجموعه قليل النظير وقد ترك ما عليه آل الامام وبقي في منزلة في مسجد حجر والطلبة يقصدونه الى مكانه والى المسجد المذكور وكل أوقاته مستغرقة بالتدريس للطلبة كثر الله في أهل هذا البيت الشريف من أمثاله انتهى . وقال السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي :

كان صاحب الترجمة سيداً جليلاً له اليد الطولى في جميع العلوم معقوها

ومنقولها وهو من مشايخ الامام الناصر عبد الله بن الحسن ، ولما كانت دعوة الامام الناصر نصبه في القضاء العام والتصدر على الحكام فخدمت سيرته على كبر سنه وضعف بدنه ثم انفصل عن القضاء بعد وفاة الامام الناصر في سنة ١٢٥٦ وعاد الى حالته الحميدة حتى توفي سنة ١٢٦٢ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٥٨ السيد محمد بن عبد الرحمن الاهدل الزبيدي

السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي الحسيني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة والده وصاحب الترجمة مولده سنة ١٢١٠ وأخذ عن والده وعن غيره من علماء زبيد وترجمه عاكش الضمدي فقال :

السيد البارع في العلوم الآخفة الغاية من منطوقها والمفهوم نشأ في حضرة والده فرباه أحسن تربية وغذاه بالعلوم أحسن تغذية ولازمه مدة حياته واعتنى به غاية العناية وما زال يولي على والده في كثير من الفنون وأخذ عن غير والده وقام في آخر أيام والده عنه بوظيفة الفتوى أحسن قيام وظهرت من معارفه العلمية ما شهدت له بالسبق على أهل عصره وكان في غاية من الزهد والتقشف عاكفاً على العبادة باذلاً نفسه فيما يقربه الى الله تعالى وله مؤلفات منها حاشية على شرح المدخل في المعاني وحاشية على شرح القطر وغير ذلك من الفوائد ومات في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٨ وقيل في سنة ١٢٦٠ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٥٩ القاضي محمد بن عبد القادر الشويطر الذماري

القاضي العلامة محمد بن عبد القادر بن حسين الشويطر الذماري مولده في جمادى الاولى سنة ١١٨٨ وأخذ عن عمه محسن بن حسين الشويطر في شرح الازهار والفرائض وعن السيد الحسين بن يحيى الديلمي في شفاء الامير الحسين

وفي المعاني والبيان وعن القاضي احمد بن يحيى الشجني في الوصايا وأخذ فيها
أيضاً عن القاضي حسين بن عبد الله الكوع وأخذ عن الفقيه عبد الله بن حسن
الأفقي في المساحة وعن السيد الحسن بن حسين حيدرة في الفاكهي وحاشية
السيد والجزرية والمناهل وشرح الثلاثين المسألة والاساس وفي المنطق وقد
ترجمه شيخه مؤلف مطلع الاقار فقال :

العلامة التقى العالم ابن العالم الذكي بدر الجلال صاحب الاخلاق العاطرة
والوقار والجلال هو من العلماء المحققين ومن شيوخ العصر المتقين شديد الذكاء
والفطنة كثير الحياء والصمت حسن الشمائل عذب اللسان أديب كامل شحيح
الورع كامل المعرفة حقيق بقول الشاعر :

لاغرو ان حزت الكمال فقد حواه أبوك طرا
وأراه خصك بالنفيس سماحة منه وبراً

وتصدر للتدريس في حلقة عمه محسن بن الحسين من شهر محرم سنة ١٢٢١
لما كف بصر عمه والمترجم له حقيق بذلك وجدير بفوق ماهنالك وكانت له
معرفة تامة بالتاريخ وهو من مخلصي المودة والمحبة للآل ووفاته في سنة ١٢٣٤
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٦٠ القاضي محمد بن عبد الله الارياني

القاضي العلامة محمد بن عبد الله الارياني أخذ الفقه بمدينة ذمار عن القاضي
احمد بن مهدي الشيبلي والفقيه عبد الله بن حسين دلالة والقاضي شمس الدين
ابن محمد المجاهد وترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :

عالم رصين وحاكم له في طرق الشريعة منهج مسبقين محقق في الفروع
والفرائض وكان من الحكام المشهورين تولى القضاء للمهدي العباس في بلاد حفاش
وملحان والنجادر وحبيش وتولى لابنه المنصور على القضاء في يريم وفي بلاد

اب وجبلة انتهى . ومات ببريم في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٦١ الشيخ محمد بن عبد الله باسودان الحضرمي

الشيخ العلامة محمد بن عبد الله بن احمد باسودان الحضرمي أخذ عن والده
السابقة ترجمته وعن السيد محمد بن عيدير وس الحبشي وأجازه السيد طاهر بن
ابن الحسين بن طاهر في سنة ١٢٣٨ وأجازه أيضاً السيد عبد الرحمن بن سليمان
الاهدل في صفر سنة ١٢٤٤ وأجازه السيد يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر
ابن علي البطاح الاهل الزبيدي والشيخ محمد بن صالح الشافعي المدرس بالحرم
المكي والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار وغيرهم وقد ترجمه السيد عيدير وس
الحبشي فقال :

الدائب في طلب العلوم والمعالي من أبت نفسه الاحول الرتب العوالي
صرف أوقاته في التقاط الجواهر والآليء حتى صار شمس قطره وبدر سعده
قوت عليه وجالسته وأجازني اجازة عامة في جمادى الآخرة سنة ١٢٦٠ ومات
في شوال سنة ١٢٨١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٦٢ القاضي محمد بن عبد الله الضمدي

القاضي العلامة محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي التهامي مولده سنة
١١٦٨ وأخذ في الفقه وغيره عن أخيه المحقق احمد بن عبد الله وقد ترجمه
عاكش فقال :

كان من أهل العلم والتقوى ومن أهل الزيادة في هذه الدنيا أخذ عن أخيه
سيدي الوالد رحمه الله ولازمه مدة حياته واتصف بمحاسن صفاته وفاق بالفضل
أهل زمانه وتميز بمعارفه على أقرانه وله أحوال دلت على رسوخ قدمه في الفضائل

مع ما حواه من حسن الاخلاق ولطف الشئائل وحج الى بيت الله الحرام ولم يزل
مشارباً على فعل الخيرات وملازماً لطاعة ربه في جميع الاوقات حتى مات سنة
١٢٢٣ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٦٣ السيد محمد بن عبد الله قطبان الحضرمي

السيد العلامة محمد بن عبد الله بن قطبان الحضرمي ترجمه السيد عيدير
الحبشي فقال السيد الامام العلامة الخليقي بالورائة والزعامة ذو الخلق الرضي
والسمت السني ترجمه السيد علوي بن سقاف بن محمد الجفري الى أن قال اجتمعت
به مراراً وقرأت عليه نحو جزأين من صحيح مسلم وذا كرتة في جميع أصناف
العلوم منظوقها والمفهوم وانتفعت به وموته سنة ١٢٥٠ رحمه الله تعالى وايانا
والمؤمنين آمين

٤٦٤ السيد محمد بن عبد الله الكبسي الصنعائي

السيد العلامة التقي محمد بن عبد الله بن لطف الباري بن عبد الله بن المهدي
ابن القاسم بن المهدي بن القاسم بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن حسين بن
الناصر بن علي بن المعتق بن الهيجان الكبسي الصنعائي الحسيني
أخذ عن والده وعن غيره من أكبر علماء عصره وقد ترجمه الشوكاني
فقال : طلب العلم فنال منه حظاً مباركاً ونصيهاً وافراً وأكبّ على كتب السنة
المطهرة وكتب التفسير وأخذ عنه الناس وهو من أهل الورع الشحيح والتسنن
الصحيح والعبادة والمداومة على ذكر الله والاعتداء بالسلف الصالح وهو ممن اذا
رأيت ذكرك الله عز وجل واذا جالسته خرجت من الدنيا وقد أطبق أهل العصر
على فضله وله اخوان على نمطه في هذيه ومحمته وهما علي ولطف الباري وكان والدهم

رحمه الله تعالى من أعيان علماء القرن الثاني عشر وأفاضله ومن القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية العباد الى العمل بالسنة وكان الامام المهدي العباس بن الحسين رحمه الله يعظمه ويحله ويعمل بما يرشده اليه ويدله عليه وله من الوقائع التي قام فيها لله ما لا يحيط به الحصر انتهى . وجد صاحب الترجمة السيد لطف الباري بن عبد الله السكبي كان من الفضلاء الاجواد والكرماء الامجاد مع حنق وحسن خلق وصلاح وله اخبار لطيفة ونوادر ظريفة اه وموت صاحب الترجمة عند دخوله للحج سنة ١٢٣٣ رحمه الله وايانا والمؤمنين آمين

٤٦٥ السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي

السيد العلامة محمد بن عز الدين النعمي الحسيني التهامي مولده بتهامة سنة ١١٨٠ تقريباً وارتحل الى صنعاء فقرأ في علم الفروع على القاضي أحمد بن محمد الحراري وغيره وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والفقه وبرع في ذلك وصار من العلماء المشار اليهم . وقد ترجمه الشجني وترجمه الشوكاني فقال :

أحد العلماء المشار اليهم مع العقل الوافر والسكون والتواضع والعفة والشهامة والاقبال على العلم بكليته والملازمة للطاعة والانجتماع عن الناس ، ولما نال ما كان سبباً للارتحال عاد الى دياره التهامية وهو بلا مدافع أعلم الموجودين من السادة النعامية وكثيراً ما يكتب الي من تلك الجهات مع مزيد تحسره على مفارقة صنعاء وانقطاع ما كان فيه من الطلب لعلوم الاجتهاد ولكنه عاقه عن العود احتياج أهل بلده اليه خصوصاً قرابته بعد موت أخيه أحمد بن عز الدين . ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٣٣ بعد أن تولى القضاء للشريف حمود بن محمد مدة أيامه . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٦٦ السيد محمد بن علي الذماري

السيد العلامة الأديب الأريب محمد بن علي بن أحمد بن اسماعيل بن علي
ابن عبد الله بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني الذماري . مولده سنة
١١٨٤ بمدينة ذمار وبها نشأ فأخذ عن علماء عصره فيها وعكف على كتب
التاريخ والأدبيات والشعار حتى كان من أفراد الادباء بمدينة ذمار مع ذكاء والمعية
وحفظ وفطنة جيدة ولطف سجية ورقة حاشية وقد دارت المكاتبة بينه وبين السيد
محمد بن الحسن المحتسب والقاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي الصنعاني وغيرها .
فن شعره قصيدة مدح بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أولها :
لا وثغر تحت خدي جلتار وثنايا لؤلؤ ذات اقترار
ويواقيت الشفاه اللبس والشنب المطفي لظى حرّ الاوار
ورضاب رشفه يغني عن البابلي الصرف في الكاس المدار
لعميد رام منه قبلة بخديد فيه ماء الحسن جار
وقوام غصن بان فوقه بدرتم تحت ليل الشعر ساري
زانه رمانتا تهدين مذ نجما في صحن صدر من نضار
وعيون أبرزت ألحاظها سحرهاوت بغنج الاحوار
وحلي رددت أقراطها فوق غصن القدر نأت الهزار
مارأيت المدح يحلو في سوى حيدر رب العلي نجم الفخار
وله أشعار كثيرة ، وموته بمدينة ذمار سنة ١٢٢٣ ، رحمه الله تعالى وإيانا

والمؤمنين آمين

٤٦٧ السيد محمد بن علي بن المهدي الصنعاني

السيد الافضل الماجد التقى محمد بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن المهدي

صاحب المواهب محمد بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد
الحسن الصنعاني

كان سيداً ماجداً كريماً نبيلاً فاضلاً ولما توفي سنة ١٢٤١ رثاه السيد محسن
ابن عبد الكريم بن اسحاق بقصيدة منها :

مضى الهام الذي كانت مواهبه كصيب من خلال المزن هتان
عز الانام سليل الاكرمين ومن سادوا الكرام بافضال واحسان
أعدى ندى كفه عيني فما بخلت بدر عيني ولا جاءت بمرجان
لو كان يفدى فديناه وحق له بما على الارض من انس ومن جان
فرحة الله تفشاه وتزله بجنة الخلد في روح وريحان
وأودع الله ما أولاه من خلق بنجمله ليكونا فيه سريان
حتى يقول جميع الناس أيهما كان المبرز في سبق بميدان
فان أراد مجيب أن ينص على ذي السبق عن له رأى الى الثاني
رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٦٨ القاضي محمد بن علي العمراني الصنعاني

القاضي الحافظ الضابط الناقد المحدث الكبير محمد بن علي بن حسين بن
صالح بن شافع العمراني الصنعاني مولده سنة ١١٩٤ ونشأ بصنعاء فأخذ عن القاضي
محمد بن علي الشوكاني في النحو والمعاني والبيان والتفسير والاصول وفي الامهات
الست وفي نيل الاوطار وفتح القدير وأكثر مصنفات الشوكاني وأخذ عن السيد
الحسن بن يحيى الكبسي والسيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد والقاضي عبد الله
ابن محمد مشحم والقاضي يحيى بن محسن الجبوري وقرأ في الفقه على الفقيه سعيد بن
اسماعيل الرشيد والقاضي محمد بن حسين الويناني وغيرهم

وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال :

حافظ الآثار . ومسند الاخبار . العلامة المجتهد . الفهامة المتفرد . قرأ على علماء عصره . وبرع في كل المعارف . لاسيما علوم الحديث ورجاله فانه فتح عليه في ذلك . وصار المشار اليه في معرفة الرجال . وأسمائهم وكنائهم واختلاف طبقاتهم ومراتبهم وعمن أخذوا ومن أخذ عنهم . وكذلك في خفيات علل الحديث ودقائقه فقل أن يشاركه غيره في ذلك . وبلغ في علوم الآلات مبلغ الكلاء . وعرف منها ما يعرفه فحول العلماء . من ذوي التحقيق والتدقيق . مع فهم كامل . وذهن سائل . وحافضة أعانته على كمال ادراكه . فيما اشتغل بطلبه وتحصيله . حتى حصلت له علوم الاجتهاد وصار في جميع معارفه معدوداً من الافراد . مع صلاحه في دينه . ومتانة في ايمانه و يقينه . واشتغاله بالدرس والتدريس في سائر الفنون . وتولى بعض أعمال الشريعة بعفاف وقنوع . وعدم طمع وهلوع . وكان مطرحاً تكاليف أمثاله في ملبوسه وأخلاقه وخلقه . لا يلتفت الى القال والقال . ولا يعول على غير الدليل . بل ينظر الى ما قيل لا الى من قال . منسند بلغ مبلغ الرجال . ذوى الانصاف والكمال الخ

وترجمه شيخه الشوكاني فقال :

برع في جميع العلوم الاجتهادية . وصار في عداد من يعمل بالدليل . وبلغ في المعارف الى مكان جليل . وهو قوي الذهن . سريع الفهم . جيد الادراك . ثاقب النظر . يقل وجود نظيره . مع تواضع واعراض عن الدنيا . وعدم اشتغال بما يشتغل به من هو دونه من تحسين الهيئة ولبس ما يشابه المتظاهرين بالعلم . وهو يزدد من المعارف العلمية في كل وقت . وكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله . وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعه . وكثرة فنونه واتقانه . الخ

وترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال :

خاتمة أهل التحقيق . والفائق لأقرانه في أصناف التدقيق . له اليد الطولى في جميع الفنون . من نحو وصرف ومنطق وأصول وبيان . مع المام بعلم المعقول .

وأما علم الحديث فهو امام محرابه . والذي لا يلحقه فيه قرين من أهل زمانه وأترابه . فهو يستحضر رجال الكتب الستة بحيث لا يخفى عليه من أحوالهم خافية . غاية الأمر أنه ناظر القدماء في هذا الفن . وبلغ رتبة في الحفظ يقصر عنها أهل الزمن . اتفقت به في رحلتي الى صنعاء سنة ١٢٤٣ وقرأت عليه شرح الغاية في أصول الفقه من فائحته الى خاتمته . وأخذت عليه في صحيح مسلم وسنن ابن ماجه ومستدرك الحاكم وغير ذلك . وكان هو الحاكم في حلقة شيخنا البدر الشوكاني وما يدور مراجعة الا ويسند بيان اشكلها وايضاح إهامها الى صاحب الترجمة . وفي آخر المدة وقعت بينهما وحشة كما جرت به العادة بين الاقران وجرت على المترجم له محنة وأودع دار الأدب في صنعاء بسبب تملؤ الحساد عليه وكاد يعرض على السيف وبعد ذلك أفرج عنه وأزعج عن وطنه وانتهى خروجه الى زبيد في سنة ١٢٥٠ ، ثم هاجر الى مكة المكرمة وأقام بها ثلاث سنين مكباً على نشر العلم ، ثم استدعاه الشريف الحسين بن علي بن حيدر الى حضرته وبني له بيتاً في مدينة أبي عريش وأجرى عليه الكفاية التامة ولبث فيها نحو سنتين ، ثم ترجع له الانتقال الى مدينة زبيد فأسدى اليه الشريف الحسين الانعام وقابله بالاحلال والاكرام وبعد استقراره بزبيد اشتغل بالفروع الفقهية الخ

ومن مؤلفات صاحب الترجمة حاشية على سنن ابن ماجه سماها (عجالة ذوي الحاجة) وهي حاشية مفيدة جاء فيها بأسلوب مخترع يورد السند بمقتنه ويتكلم على رجال السند بما قيل فيهم ويجمع الطرق الشاهدة لذلك المنز والاعتبار ويتكلم على معنى الحديث وقد كان جعلها أولاً كالتخريج ثم جاوز ذلك الى شرح السنن . ومن مؤلفاته (التعريف بما في التهذيب من قوي وضعيف) . في مجلدين . وهو مؤلف جامع حافل يجمع رجال الكتب التي لم يتكلم على أكثر رجالها مثل حلية أبي نعيم وغيرها وله مؤلف في التاريخ ترجم فيه علماء عصره . ومن شعره قوله :

إذا مت فادعوا لي بغفران زلتي وسحوا على قبري سجال الترحم
فاني لكم ما زلت أدعو مبالغاً بوقت ضياء أو بأسود مظلم

وله في حصر من ينسب اليهم التدليس في الحديث :

ان الذين الى التدليس قد نسبوا كما حكاه الامام الحافظ الذهبي
أبو الزبير ١ وحجاج ٢ مع الحسن البصري قتادة ٤ سفيان ٥ العلي النسب
ويونس ٦ وحيد ٧ والوليد ٨ مع يحيى ٩ تقي ١٠ اسماعيل ١١ مطلي ١٢
وزد مغيرة ١٣ والنهمي ١٤ وابن أبي نجيح ١٥ ابن جريج شامخ الرتب
كذا هشيم ١٧ امام العلم ابن أبي عروبة ١٨ الخبر قافي هدي خير نبي
أبو اليمان ١٩ سليمان ٢٠ الفريد بما أوتيته من فضل جمع العلم والادب (١)
وزاد على ذلك تلميذه القاضي محمد بن مهدي الضمدي فقال :

كذلك مكحولهم فاحذر تحل به وزد أبي مجاز ان زدته تصب
ولما كان دخول الباطنية من قبائل يام مع الشريف الحسن بن محمد بن علي
ابن حيدر الى مدينة زبيد لاستخلاص عمه الشريف الحسين بن علي بن حيدر
دخل بعض أهل يام على المترجم له الى بيته وضربه في عنقه فخنجر قلبه
يومين ومات شهيداً سعيداً في داره بزبيد في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٦٤
عن سبعين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين . ورثاه تلميذه عاكش
الضمدي بقصيدة أولها :

(١) أبو الزبير المكي محمد بن مسلم بن مدرس ٢ حجاج بن أرطاة ٤ قتادة بن
دعابة ٥ سفيان الثوري ٦ يونس بن زيد البصري ٧ حميد الطويل ٨ الوليد بن
مسلم ٩ يحيى بن أبي سمير ١٠ تقي بن الوليد ١١ اسماعيل بن الوليد ١٢ مطلي
محمد بن يحيى ١٣ مغيرة بن عبد الرحمن الخزاعي ١٤ النهمي محمد بن ابراهيم
١٥ عبد الملك بن عبد العزيز ١٧ هشيم بن بشير السلمي ١٨ سعيد بن أبي عروبة
١٩ أبو اليمان الحكم بن نافع ٢٠ سليمان الاعمش

تعتك الثرى يا ناعي العلم والحلم وحافظ شرع الله في العرب والمجم ومنها :

لقد عقت كل الفسا عن نظيره وأنى له مثل وقد سمن بالمقم
فمن لفنون العلم من بعد فقده فمن لعمر الله قد صرن في يتم
هو الحافظ النقّاد من غير ريبة فمن ذا يدانيه اذا خاض في علم
وقد زخرت منا عليه معارف بها قد علمنا المدّة في ذلك اليم
وما السنّة الغراء تعذل ان بكت فان لها من عمره أوفر القسم الخ

٤٦٩ الشريف محمد بن علي بن حيدر التهامي

الشريف الماجد الكمي محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد بن خير ات الحسيني التهامي مولده سنة ١٢٠٦ وهو أكبر أولاد أبيه وقد ترجمه عا كش الضمدي فقال :

كان من الشجعان المشاهير وفي الكرم عديم النظير وهو أحد أركان والده له في الوقائع أفعال تدل على أنه من ذلك الطراز الأول . ومن مآثره بناء قلعة الخضراء و احياء شريح بجنبها على وادي جيزان . ومات عقيب رجوعه من الحج في سنة ١٢٤٦ رحمه الله و ايانا والمؤمنين آمين

٤٧٠ الشيخ محمد بن علي سعد اليمني

الشيخ الرئيس الشهير محمد بن علي بن سعد الجماعي اليمني متولي بلاد العدين وما اليها من اليمن الاسفل . ترجمه جحاف فقال : كان كريماً مطلقاً سفاكاً للدماء نهاباً للاموال لا يعرف لأحد سواه مقداراً تولى اليمن الاسفل وكان قد دخل في حيز الذهب فضبطه وأمن طريقه وتسلط على الاشرار فيه وامتنع به نزول طائفة بكيل الى ساحات اليمن وجمع أموالاً لا يحصيها الا الله تعالى ثم مات فرأى بعض

الناس بعض ولده يسألون بالطرقات وهذه إحدى العبر التي تسكب لها العبرات
 وكان في ابتداء ترقى الأحوال به أنه وصل في سنة ١١٩٨ الى متولى العدين
 السيد محمد بن أحمد بن المنصور يطلب منه تحصيل دين له في بني عواض من قبائل
 العدين وكانوا قد نكبوا عن الطاعة فاستفصله عنهم وماذا ينفع . ثم أدناه وسأله
 المسير اليهم والشدة عليهم فاشترط عليه أن لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز
 عن مسيئتهم وتوجه عليهم بعزيمة وشدة فاذاقهم ما وطأ علوهم وسلبهم للطاعة
 وما زال ذكره في نحو حتى تملك البلاد وضبط من أهلها من تسلسل للفساد .
 وفي سنة ١٢٠٣ عقد له المنصور بولاية العدين وفي سنة ١٢١٠ تحرك فقصده من
 بالمشرق وأجلى من فيه وفيما حوله من قبائل برط ، ثم حزم البلاد وأخاف
 الأعداء وتبع الأشرار وتمت له السكامة خلا أنه أضعف المتمولين وهجم على مدافن
 الحبوب فأخرجها وانتفع بها وبسط يده على كثير من الأموال وما حابى ولا حاذر
 وباشر أهل المناصب بالمطالب وسلط أصحابه على الخصاص والعام وأرسل جواسيسه
 الى الاطراف وفي سنة ١٢١٣ أشخصه المنصور علي الى صنعاء ، فوصل وكان
 يوما مشهوداً اجتمع فيه خلائق ينظرون الى المترجم له لما كانت تبلغهم أعماله
 بالمفسدين ثم عاد الى عمله باليمن الاسفل وضبط بلاد الحجرية والبلاد الشرعية
 والتعزية وفي سنة ١٢١٦ انفتحت الحرب فيما بينه وبين صنوه أحمد بن علي سعد
 ودامت عشرة أيام . ومات صاحب الترجمة سنة ١٢١٨ وعقد المنصور على بولاية
 اليمن الاسفل لاختيه أحمد بن علي وقد ذكر جفاف في تواريخه أيام حروبهم

٤٧١ القاضي محمد بن علي سعد الحداد الكوكباني

القاضي العلامة الأديب الأريب محمد بن علي بن سعد الحداد الكوكباني
 نشأ بحسن كوكبان ، وأخذ عن أعيان ذلك المكان وكان شاعراً بليغاً أديباً

وله مطارحات مع أدباء عصره وتولى القضاء بكويتان ومن شعره قصيدة امتدح
بها السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد أو لها :

لا تلهني فأنها الاشواقُ تركت أدمع العيون تراقُ
لا تدع من خيال جسمي عظامُ أو دما يذهب الظما والفراقُ
أججت في غصون قلبي ناراً ضربني من صرامها الاحراقُ
أسهرت أعيني فطول زماني ما لاجفائها عليها انطباقُ
تركتني أبوح بالسرى حتى ما اختفى ما يحفه الخلاقُ
كيف كنتي ومن وشاتي محولي ولدمعي على الحدود استباقُ
لا وربّي لا يقدر الكتم أمّا لي وظني بأنه لا يطاقُ
هي أشواقنا الى ربة الخسا ل الذي لي من مسكه انتشاقُ
عبلة الساعدين ناحلة الخصر الذي لا يرى عليه نطق
هي غصن لا يزدريه شتاء هي بدر لا يعتريه محاق
هي ظبي من أين للظبي خدّ هي شمس من أين للشمس ماق
ذات طرف يراش منه سهام فلأرواحنا بها ازهاق
ساحر يترك اللبيب بلا لب اذا سلت السيوف الرقاق
ذات ثغر لماه من خمرة الكا س له ان تبسمت اثتلاق
راق حسناً ورق لفظا ففيه لضني كل مهجر تزياق
غادة في الملاح عزّ لها مثل كما عزّ في هواها النفاق
فقدیم الهوى لها بفؤادي واليهما حديثه ينساق
ان نأى شخصها على فمشوا ها بقلبي وهكذا العشاق
آه كم ركب القياس قضايا سالبات ما أوجب الاتفاق
ياسقى الله بالبواكر عهداً لشموس اللقاء به أشراق

حين وردي فيه حدود ووردي من ثغور و نرجسي أحداق
 ليت شعري بعودة تسعد الأقدار حيناً و يمنح الخلاق
 لم أزل ما حيت فيه معنى مستهما ومثله يشناق
 يا عدولي مهلا فلا ينفع العذل والسمع دونه اصفاق
 فكؤوس العشاق من حب ليلي غير مملوءة وكأسي دهاق
 ولقبي في الصبح منه اضطباح وله في الاصيل منه اغتباق
 لست أسلو الا بعدحي هاما كل مدح فيما سواه اختلاق
 صارم الدين والهدي نجل عبد القادر الاورع التقي المصداق
 هو بدر يهدي به في دياحي مشكلات منيرها اغساق
 الى آخرها . ومات صاحب الترجمة بكوكبان في سنة ١٢٥١ . رحمه الله تعالى
 وایانا والمؤمنين آمين

٤٧٢ القاضي محمد بن علي الارياني

القاضي العلامة محمد بن علي بن علي بن حسين الأرياني مولده بهجرة إريان
 من بلاد يريم في سادس صفر سنة ١١٩٨ وأخذ عن الفقيه العلامة الحسن بن
 الحسن العفاري واستجاز من القاضي محمد بن علي الشوكاني وقد ترجمه بعض
 أقرابه فقال :

كان عالماً واقفاً عند ما أمر الله به في كتابه المبين حافظاً سنة سيد المرسلين
 خالياً عن كل وصمة تشين ثمر لدرس العلوم فحفظ المنطوق منها والمفهوم وتولى
 عمالة بلاد يريم وحكومتها للمتوكل احمد بن المنصور وتولى بلاد قطيبة ومحلات
 اخرى فسار السيرة المرضية وتنقلت أحواله الى أن صار وزيراً للمهدي عبد الله
 مد أن خبره وعرف انه واحد عصره نخدم الخلافة بعفة ونظافة ولم يجبر على

يديه الا الخير للخاص والعام وكان قد صفاه الله تعالى من المطامع التي قدنس
الصدور ومات بصنعاء في ربيع الاول سنة ١٢٤٥ وقبره بخزينة رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٤٧٣ القاضي محمد بن علي البهكلي

القاضي النقي محمد بن علي بن محمد بن اسماعيل البهكلي التهامي ترجمه صاحب
نشر الثناء الحسن فقال :
كان فاضلا مجانباً للدولة قليل الخالطة للناس كثير الملازمة لبيته كثير
التردد الى المسجد ومزارع أرضه وكانت له معرفة بعلم الانساب والادب وتوفي
سنة ١٢٩٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٧٤ القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني

القاضي الحافظ الناقد الشهير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن
الشوكاني الخولاني ثم الصنعاني وقد رفع نسبه في ترجمته لأبيه بكتابه (البدر
الطالع) الى أبي البشر آدم عليه السلام وترجم نفسه في كتابه المذكور فقال ولد في
نهار يوم الاثنين ٢٨ من شهر ذي القعدة ١١٧٣ بهجرة شوكان من بلاد خولان
ونشأ بصنعاء فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين وختمه على الفقيه حسن بن
عبد الله الهبل وجوّده على جماعة وقرأ على والده وعلى السيد عبد الرحمن بن
قاسم المدائني والفقيه احمد بن عامر الخدائي والقاضي أحمد بن محمد الخرازي والسيد
اسماعيل بن حسن بن احمد بن الحسن ابن الامام القاسم والفقيه عبد الله بن
اسماعيل النهدي والقاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني والقاضي الحسن بن اسماعيل
المغربي والفقيه علي بن هادي عرهب والسيد عبد القادر بن احمد السكوكاني

والفقيه هادي بن حسين القارني والقاضي عبد الرحمن بن حسن الاكوع والسيد
علي بن ابراهيم عامر والسيد يحيى بن محمد الخوثي وكان أخذه عن هؤلاء المشايخ
بمدينة صنعاء وابتلى بالقضاء في مدينة صنعاء بعد موت من كان متولياً للقضاء
الاكبر بها الخ وترجمه تلميذه القاضي الاديب محمد بن حسن الشجفي الذماري
في كتابه الذي صنفه بعنايته وسماه (التقصير في جيز من علامة الاقاليم والامصار)
ومشايخه وتلامذته ذوي الافتخار وهو في مجلد ضخيم وترجمه أيضاً تلميذه الحسن
ابن احمد عاكش الضمدي التهامي في (حدايق الزهر) والسيد الحافظ ابراهيم بن
عبد الله الخوثي في (نفحات العنبر) وغيرهم تراجم مطولة وترجمه تلميذه الفقيه
لطف الله بن احمد جحاف الصنعاني في (درر بخور الحور العين) ترجمة منها ما نصه:
شيخنا المحقق في المعقول والمنقول الجليل المجتهد نصب لفصل الاحكام في
العشر الأولى من رجب سنة ١٢٠٩ ولما بلغ الحافظ الحجة جاز الله ابراهيم بن
محمد الامير نصب المترجم له للقضاء وهو بمكة قال :

(وانا لاندرى أشراً أريد بمن في الارض أم أراد بهم ربهم رشداً) وقال
مطهر بن الحسن الهاشمي الصعدي في ذلك قصيدة أولها :

نظم الامام شريعة الديوان بالحاكم العلامة الشوكاني

وأقطع الامام صدقات رصابة وجبل اللوز وصدقات الرونة وسهوان وشوكان
وشوبان وشيثاً واسعاً غير هذه ومن صدقة بيت راجح وأضاف اليه صدقة بيت
قبان وصدقة بيت الحيمي ووصية التوهمي وتنعم . وله مصنفات تدلك على قوة
الساعد وسعة الاطلاع ورزق السعادة في تصانيفه مع القضاء وتناقلها من يلوذ به
وذكروها في دروسهم وله رغبة ومحبة في العلم وما رأيت أنشط منه في التدريس
وعنه خلق لا يحصون منهم مؤلف هذا الدفتر ومحمد بن احمد السوداني ومحمد بن
احمد مشعم واحمد بن علي بن محسن بن المتوكل ومحمد بن محمد بن هاشم وحسن بن
اصماعيل السفيدار وعبد الرحمن بن احمد البهكلي واحمد بن عبد الله الضمدي

وعلى بن احمد هاجر وعبد الله بن محسن البصير ويحيى بن محسن الجبوري وغيرهم وفيه نفاسة ومحبة للاجتماع بالصدور من الناس محباً للمعيشة الانيقة ولبس الفاخر من الثياب مع انسجام طبع ورقة وله الشعر الجيد المسبوك الخ وقد عدّ في كتابه البدر الطالع مشايخه ومقرواته وتلامذته ومن امتدحه وكتبه ومصنفاته وأجلها (نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار) و(فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) وتحمّة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ودر الصحابة في فضائل القرابة والصحابة، والدرر البهية وشرحها الدراري المضية، والفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة، وارشاد الفحول في علم الاصول، واثخاف الاكابر باسناد الدفاتر

وقال عاكش الضمدي التهامي ولصاحب الترجمة كتاب السيل الجرار المتدفق على حدائق الإزهار تكلم فيه على عيون من المسائل، وصحح من المشروح ماهو مقيد بالدلائل، وزيف ما لم يكن عليه دليل، وخشن العبارة في الرد والتعليل فيما بنى على قياس أو مناسبة أو تخريج أو اجتهاد. وطريق الانصاف ان الخطب يسير لأن الخلاف في المسائل العملية الظنية سهل لأن مطارح الانظار والاجتهاد يدخلها وكل يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب العصمة صلى الله عليه وآله وسلم وقد جردت مسائل السيل الجرار في مؤلف مختصر واف بالمقصود من غير تعرض لما يقع به بسط الأسئلة ومميت ذلك (نزهة الابصار من السيل الجرار) وقد أرسل اليه أهل جهته بسبب السيل الجرار سهام اللوم وألف في الرد عليه العلامة المحقق محمد بن صالح السماوي المسمى حريوة مؤلفاً ممها الغطاطم الزخار وسيأتيك في ترجمته ما انتهى اليه حاله الخ كلام عاكش

وقال الشجني في التقصار ان من جملة ما دار بين صاحب الترجمة الشوكاني وبين أهل نجد من المكاتبات هذه القصيدة كتبها اليهم أيام ثورتهم وانتشار أجنادهم في البلاد بعد أن وصل اليه منهم ما أوجبها فقال :

الى الدرعية الغراء تسري
وتصرخ في ربى نجمه جهاراً
وابنا مقرن وهم ليوث
وتسأل كل ذي فهم وعلم
ففى أبناء شيخ الفضل فضل
كذلك بقية الاقوام طراً
ألمّا تعلموا انا وأنتم
ونهج الحق لانبغى سواه
وانا نجعل القرآن جسراً
نرد الى للكتاب اذا اختلفنا
كذلك الى مقام الطهر طاه
وكل مخالف ما كان قديماً
وما في قال زيد قال عمرو
مضى خير القرون ومن تلاه
ومشرب ديقنا عذب فرات
لهم من حلة الانصاف حلى
وعود الحق مخضر بهي
يمرون الصفات كما أتقنا
وقولهم وفعلهم بنص
ولم يتلاعب الاقوام يوماً
وريج الرأي والتقليد فيهم
ولو هبت لهب لها أناس
(وما قالوا بشكفير لقوم

فتخبرها بما فعل الجنود
فيسمعها اذا صرخت سعود
اذا الحرب العوان لها وقود
سؤالاً عند معضلة تؤد
الى الانصاف فضلمهم يقود
وكل مسود منهم يسود
على صوب الصواب لنا قعود
اليه جل مقصدنا يعود
فمصدرنا اليه والورود
مقاتلنا وليس لنا جحود
نرد وفي الكتاب لنا شهود
عليه الأمر قطره الردود
مفاد ان تزاممت الوفود
ولا قيل ولا قال ولود
وورد لا تكدره الورود
ومن لبس الهدى لهم برود
سوي حبذا هناك عود
ولا لفظ هناك ولا جحود
صحيح لاتعاوره الردود
باراء الى بدع تقود
بذاك العصر كان لها ركود
تضييق بها المنافس والنجود
لهم بدع على الاسلام سود

كما كان الخوارج في ابتداء
 وما قالوا بأن الرفض كفر
 (فكيف يقال قد كفرت أناس
 فان قالوا أتى أمر صحيح
 ولكن ذاك ذنب ليس كفراً
 وإلا كان من يعصي بذنب
 وقد قال الخوارج مثل هذا
 وقد خرقوا بهذا الاجماع حقاً
 (فان قلتم) قد اعتقدوا قبوراً
 ومن يأتي الى عبد حقير
 فهذا الكفر ليس به خفاء
 ولست بمنكر هذا القبر
 وقالوا ان رب القبر يقضي
 فقد كذبوا ورب العرش حقاً
 ومن يقصد الى قبر لأمر
 ويبقى الامر فيما قال جهلاً
 ولو قلنا له هل ذاك رب
 وقال الرب رب العرش فرد
 وليس له من الأشياء شيء
 ولكن كان ذا عمل وعلم
 فرمت توسلاً يوماً بعبد
 (أفيدونا وإلا فاستفيدوا
 ولي في ذا كتاب قت فيه
 يشيب لها من الاسلام فود
 وبدعته تشق لها الجلود
 يرى لقبورهم حجر وعود)
 بتسوية القبور فلا جحود
 ولا فسقاً فهل في ذا ردود
 كفوراً ان ذا قول شرود
 وما مثل الخوارج من يقود
 وكل العالمين به شهود
 فليس لذا بأرضينا وجود
 ويزعم أنه الرب الودود
 ولا رد لذك ولا جحود
 اذا لعبت بجانبه القروود
 لنا حاجاً فتأتيه الوفود
 تعالى أن تكون له ندود
 لغير توسل فهو الكنود
 مقالا ما له فيه قصود
 تناديه لظل بذنا يمود
 وهذا عبده عبد ودود
 فقير لا يئيل ولا يجود
 وما عندي له أبداً وجود
 الى رب يحق له السجود
 وعودوا نحونا فيمن يعود
 مقاما ليس ينكره الحسود

اذا وردته أعلام البرايا على ظمأ يطيب لها الورود
 وقد سارت به الركبان شرقا وغربا لم ترد فيه ردود
 وان الحق مقبول لدينا وفيما ما له عنا صدود
 كتاب الله قدوتنا وما في حديث المصطفى وهما العمود
 وهدي الصاحب أفضل كل هدي وأثره وان جحد الجحود
 فهل لكم الى هذا رجوع فان عدتم فنحن كذا نعود
 نقيم بديننا فننال أجراً كما قد ناله منا الجدود
 مع المختار صلي ذو الجلال عليه ما تقهقت الرعود
 وجادت عند مبعثه سيوف وفي التجديد ان سلت تجود
 فيا أهل الجزيرة من معد وقحطان الى المهود عودوا
 (وقد آن الوافق فلا تكونوا على الاسلام فاقرة تؤد)
 وذودوا من أتى منكم بنكر فخير المسلمين فتي يذود
 وذا نصح صحيح من صحيح فساعدي عليه يا سعود
 ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

فكرت في علمي وفي أعمالي ونظرت في قولي وفي أفعالي
 فوجدت ما أخشاه منها فوق ما أرجو فطاحت عند ذا آمالي
 ورجعت نحو الرحمة العظمى الى ما أرتجي من فضل ذي الافضال
 فغدا الرجا والخوف يعتلجان في صدري وهذا منتهى أحوالي

ومات حاكماً بصنعاء في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠ عن ست وسبعين سنة وسبعة
 أشهر وقبره بمقبرة خزيمة المشهورة بصنعاء رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٧٥ الفقيه محمد بن علي وحيش الصنعاني

الفقيه العلامة اللغوي محمد بن علي وحيش الصنعاني نشأ بصنعاء وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد صحيح البخاري وغيره وقرأ على غيره من علماء صنعاء وكان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً شاعراً بليغاً اشتهر بتحقيق علم اللغة ونسخ بخطه الفائق الحسن كتاب نظام الغريب في اللغة واعتنى بتحشيثه ونسخ غيره من الكتب النافعة ، وصحب الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وكان من أعيان حضرته وخلص سيرته وله فيه غرر المدائح ، ولما كتب القاضي العلامة حسن بن أحمد عاكش الضمدي التهامي الى الامام أحمد بن هاشم قصيدة أولها :
أرى ظلمات الارض قد عمت الارضا ولم ير منقاداً الى العمل الأرضي
أجابه صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

سيأتيك رب العرش بالنصر إنه معين أولي التقوى على كل ما يرضى
فتق وتوكل واعتصم كل حالة به وعليه كي ترضى العدا رضا
سيكفيكم وهو السميع وعنده لا مله تفريج كرب اذا مضى
وله قصيدة الى الامام أحمد بن هاشم يهنيه بفتح صنعاء أولها :
من فوق تدبيرنا لله تدبير وللبناة بحول الله تدبير
وقصيدة أولها :

بسم الزمان بشغره استبشارا وتضوعت أرجاؤه أعطارا
وله راثياً للامام احمد بن هاشم بقصيدة أولها :
ألا فلهدا الخطب فلينفد الصبر وفي مثل هذا الشأن فليعظم الامر
ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى مات في سنة ١٢٧٥ رحمه الله
لعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٧٦ السيد محمد بن عمر سقاف الحضرمي

السيد العلامة محمد بن عمر بن سقاف بن محمد الصافي العلوي الحسيني الحضرمي
قال السيد علوي بن سقاف الجفري في تعداد مشايخه ، ومنهم السيد المحقق
الجهيزي المدقق ذو القدم الراسخ الطود الشامخ العلامة محمد ابن شيخ شيوخنا عمر
ابن سقاف بن محمد الصافي ، كان هذا الامام ممن جمع الله له بين العلم والعمل وكان
نادرة في علم المعقول والمنقول اتصلت به وقرأت عليه وذاكرته وسمعت من لفظه
كثيراً من التفسير وصحيح البخاري ، وتوفي في سنة ١٢٤٩ . رحمه الله تعالى
ويا انا والمؤمنين آمين

٤٧٧ السيد محمد بن عيدروس الحبشي

السيد العلامة محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد
الحبشي العلوي الحسيني الحضرمي . أخذ عن السيد علوي بن أحمد بن حسن
الحداد واستجاز منه في سنة ١٢٣٠ وأخذ عن السيد عمر بن احمد الحداد وعن
السيد علوي بن عبد الله الحبشي والسيد احمد بن جعفر بن احمد الحبشي والسيد
الحسين بن محمد الحبشي والسيد احمد بن عمر بن زين مميظ ، واجاز له في جميع
ماتصح له روايته واخذ عن السيد طاهر بن الحسين بن طاهر والسيد احمد بن
علوي جل الليل واجازه اجازة عامة ، واخذ بالخرمين عن السيد علي بن عبد البر
والشيخ محمد بن صالح الزمزمي والشيخ منصور بن يوسف والشيخ عمر بن عيد
الكريم العطار و أخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي واستجاز
منه في سنة ١٢٣٧ وكان صاحب الترجمة قد ارسل الى المدينة النبوية قبل بلوغه
وقد ترجمه ابن أخيه السيد عيدروس الحبشي وقال انه توفي في يوم الجمعة سادس
عشر رمضان سنة ١٢٤٧ رحمه الله ويا انا والمؤمنين آمين

٤٧٨ القاضي محمد بن لطف الورد الصنعاني

القاضي العلامة الفاضل التقي محمد بن لطف الباري بن احمد بن عبد القادر الورد الثلاثي الاصل الصنعاني المولد والوفاة

أخذ بصنعاء عن السيد أحمد بن زيد الكبسي وأخذ عن القاضي يحيى بن علي الشوكاني في الاصول وغيرها وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الامهات الست من كتب الحديث وفي تفسيره فتح القدير وغيره وقد ترجمه الشجني فقال ولما وقع من احمد بن لطف الباري الورد الانقباض قام بمقام الخطابة أخوه العلامة محمد بن لطف الباري وهو يقتفيه في أحواله الجيلة وشمائله الجيلة ويفضله من وصل الى صنعاء على جميع الخطباء وانه كذلك فصاحة وبلاغة وتمكنا الخ واستطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لأخيه أحمد فقال : صار ثابت القدم في الخطابة بحيث انه يفوق على كثير من الخطباء مع حسن اداء وفصاحة لسان وثبات جنان وحسن أخلاق وعمل بالسنة المطهرة وبالجملة فهو من محاسن العصر انتهى وموته في سنة ١٢٧٢ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٧٩ السيد محمد بن محسن اسحاق الصنعاني

السيد النجيب محمد بن محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق الحسني الصنعاني . مولده سنة ١٢٣٠ وقد ترجمه شيخه الحسن بن أحمد عاكش الضمدي فقال :

كان يحضر معنا دروس والده وكان يأمره والده بالقراءة علي في بعض متون النحو وكان بعد انفصالنا من دروس والده يأتي إلينا الى المنزلة التي نحن بها في مسجد الفليحي بصنعاء ويسمع علينا دروسه ووصل إلينا في بعض الايام فوجد المنزلة مغلقة فكاتب الي هذه السطور :

نوح حمام الايك جنح الظلام هيج شوقا خليف الغرام

وشاقه للوصول حتى غدا للدمع من أعينه انسجام
وزاده وجداً على وجهه فحرمت عيناه طيب المنام
ان أومض البرق بذاك الحى جنح الدجى أذكره الابتسام
وان تبدى البدر في تمه أذكره تلك الوجوه الكرام
وان رأى الورد وغصن النقا أذكره الورد ولين القوام
الى آخرها . فأجاب عاكش بقصيدة أولها :

عج بالمصطفى وأقر مني السلام على الذي حل بتلك الخيام
واسند حديث الشوق عن غدا بعد النوى من أجلمهم مستهام
لم أنس يوماً مر في زينة غان رشيق القد حلو الكلام
ومنها :

فشابه الروض على حسنه أستغفر الله سبحانه الهام
المفرد المفضال عز الهدى المصقع السامى لأعلى مقام
قد أمّ للعليا بلا مرية فناها قبل سني الاحتلام
وشعره يشبه أخلاقه في اللطف والركة والانسجام
الى قد أهدى نظاما له أسحرنى فاعجب لسحر النظام
وفكرتي قطعها نظمه وغير بدع فهو نجل الحسام

وكافّت وفاة المترجم له سنة ١٢٤٣ عن ثلاث عشرة سنة وحزن عليه والده حزناً عظيماً لما كان قد شاهد فيه من مخايل النجاة قبل بلوغه . رحمهم الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٤٨٠ الفقيه محمد بن محسن العلفى الصنعاني

الفقيه الاديب الاريب محمد بن محسن العلفى الاموي البني الصنعاني وأصله
من جعفل مولده سنة ١١٤٤ تقريباً وسكن مدينة صنعاء وحضر درس السيد محمد

ابن اسماعيل الامير وتخرج بالسيد أبكر بن علي البطاح الزبيدي والسيد محمد
ابن هاشم الشامي والفقير سعيد بن علي القرواني وصحب السيد علي بن ابراهيم
الامير وأكابر المشايخ وعمل بالدليل وقد ترجمه جحاف فقال :

الشاعر المجيد النائر الناظم كان فريد عصره وشعره مطبوع وكان اذا نظم
أعجب السامعين ما يلقيه عليهم ، وكان يذكر من علوم السالكين شيئاً فيعجب
الناس ويقول لهم أتدرون من أين أخذت هذا من أبكر بن علي البطاح وطبقته
ومحمد بن هاشم ، وكان له ميل الى أهل الاحوال . نزل أيام اقامته بزبيد كاتباً
لآل المشرع ومال اليه الشيخ عبد الرحمن المشرع وكان يجله ، وكان يأخذ من
الاعمال ما لا يتعلق به شيء من الظلم وأولاه النظر على الكتابة بزبيد الوزير حسن
ابن عثمان ثم رفعه عنها فانقطع بصنعاء دهرًا طويلاً ، ثم جعل له كتابة بندر الخا
فسار لها فطالت به المدة ومات هنالك عن نحو الثمانين وكان سمحاً جواداً لطيفاً
ذا عفة واشفاق لا يدع الواصل من الصلة والاعانة وقد عدّه جماعة من الناس في
متأخري الاموية كعمر بن عبد العزيز في متقدميهم

وشتان ما بين اليزيديين في الندي يزيد سليم والأغر بن حاتم
ولما وقف صاحب الترجمة على ديوان الصبابة ورأى فيه هذا المقطع :

بالذي ألهم تعذيب ثناياك العذابا
والذي صبر حظي منك هجراً واجتماعا
والذي ألبس خديك من الورد نقابا
ما الذي قالت عيناك لقلبي فأجابا

فقال رحمه الله تعالى

كنت في خلوة الشباب فقالت لي عيناك كن معني فكنت
ولو استطعت حال ارسال طرفي قبل توجيه أمرها لفررت
غير اني علمت في خمرة النفث ير فاستشعرت بأني شربت

لا وساق من الدلال أدار الخ ر صرفاً في غفلة فدهشت
 ما شربت المدام يوماً ولكن كنت لما دنا بفيه هممت
 قال بعض الناس بهذا البيت كل المعنى . فقال الاستاذ عبد القادر بن احمد :
 لا ولا قد هممت قط ولم يدن ولكن وهمت فيه وهمت
 وقال سعيد بن علي القرواني مديلاً :
 لا ولا قد دنوت منه ولكني تمنيت ومض برق فشمت
 وأجازه آخر فقال :

لا ولكن سود اللحاظ أمرت بعمان من الهوى ففهمت
 وأجازه السيد محمد بن هاشم بن يحيى مديلاً فقال :
 وبروق الاطاع تبسدي من الوهم خيالا من التي لا يبت
 وقال السيد علي بن ابراهيم الامير وقد دخلت الشمس من كوة على حبيب
 تام الملاحه والفتوة :

لا تعجبوا للشمس وقت طلوعها نحو الحبيب فعندها ما عندنا
 فقال صاحب الترجمة :
 وتودلو صعد السماء وأن ترى برجاً له ويرى كطلعتها لنا
 وله قصيدة قد تناقلها الناس كقصيدة محمد بن هاشم وسعيد بن علي القرواني
 جدية المعرب هزلية الملحون مطلعها :

أصحابنا لا اوحش الله منكم فؤاد شج ما بان مذ غاب عنكم
 سكتتم سواد القلب منه فعز أن تشاهده عين وحيث سكنتمو
 وله :

ولما أمرت القلب بالصبر قال لي رويدك ان الصبر سائغه مر
 وقت لطر في خفف الدمع قال لي اليك فلا نهى لديك ولا أمر
 فما حيلتي ان لم تطعني جوارحي وماذا عسى يجدي الملام لي العذر

وأي لراضٍ بالغرام وانما فراري من الهجران لا خلق الهجر
 فان كان يرضي من أحب تباعدى رضيت به قسراً وان شقي القسر
 عسى الحب يرثي لى فينظم ثملنا وأنى يرحى العدل من خصمه الدهر
 وموت صاحب الترجمة ببندر الخا سنة ١٢٢٤ عن نحو ثمانين سنة رحمه
 الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٨١ السيد محمد بن محمد البنوس الصنعاني

السيد العلامة التقي محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي
 ابن المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني الملقب
 أحد أجداده بالبنوس . مولده بعد سنة ١١٥٠ ، ونشأ بصنعاء فأخذ عن السيد
 اسماعيل بن هادي المفيقي والسيد علي بن ابراهيم عامر والقاضي أحمد بن محمد
 قاطن وغيرهم من أكابر علماء صنعاء ولازم السيد عبد القادر بن أحمد . وقد ترجمه
 الشوكاني فقال :

شارك مشاركة قوية في فنون عدة ونظم الشعر الفائق وسلك مسلك الانصاف
 في علمه بما علم مع حسن أخلاق وتواضع وفيه محاضرة وتودد وبشاش وعفة
 وشهامة وبلاغة ودرس في علوم الآلة والحديث
 وترجمه صاحب النفحات فقال :

المحقق العلامة زينة الزمان اشتغل بطلب العلوم حتى أدركها وحقق في علوم
 الآلات والاصول الفقهية وشارك في الفقه واشتغل بالسنة النبوية وعمل بما صح
 له وتخرج عليه جماعة وطالع الأدب وحفظ الاشعار والتواريخ وولى الأوقاف
 اليمنية ولم تطل مدة اقامته فيها لامور يطول شرحها وكان صالحا ورعا صدوقاً
 طاهر اللسان سليم الطوية حسن الاخلاق متواضعاً جليل المقدار فظناً لبيباً

عارفاً بالحقائق له مروءة كاملة وشمائل مرضية وأدب غرض وذكاء عظيم الخ
وكتب السيد العلامة المحسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق
الى صاحب الترجمة هذا السؤال :

ما يقول الامام في الآداب حافظ العلم من ذوى الالباب
في الذي قد تعود الناس في المنظوم من ذكر ربنا الوهاب
ثم تعقيبه بذكر شفيع الخلق يتلوهُ ذكر ذات النقب
هل يسيئون في التأدب صنعاً أم يثابون من جزيل الثواب
فأفني في الذي سألت سريعاً وأرح فكري وعجل جوابي
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

يا إمام العلوم والآداب والمبرئ عن كل شين وعاب
جاءني نظمك الذي هو أحلى حين يملئ من رشف عذب الرضاب
سائلاً لي عن الذي يصنع الشا عر من ذكر ربنا الوهاب
ثم تعقيب ذكره الخلد والقدر وخصر الرذاح ذات النقب
هل بما هو أتاه ساء صنعاً أم به نال من جزيل الثواب
فاذا كان ذاك منه سؤالاً وملاًذاً لفرط عظم المصاب
من جوى زائدٍ ونار اشتياق قد غدت في خشاه ذات التهاب
فأراه أصاب دمت مدى الايام تجلو لنا وجوه الصواب
واذا كان غير ذاك فباب اللوم مناً في صنعه غير نابي
أنا أولى بأن أكون أنا السائل ثل ياذا العلا وهذا جوابي

وأجاب عن السؤال القاضي الشهير علي بن صالح العمري الصنعاني بقوله :
أيها السابق المبرز في الفضل المجلي في حلبة الآداب
جاءني منك كاللآلي نظام فاعلا بالعقول فعل الشراب
سائلاً لي عن ابتدئ النظم في الملحون باسم المهيمن الوهاب

ثم ذكر الشفيح طه ويتلوه التغمي بالخود ذات الخضاب
أُمثاب من قاله أم مسيء أنت مني أولى بفصل الخطاب
نحن أدري وقد سألنا بنجد أين منا منازل الاحباب
غير أني أقول أستغفر الله اذا كنت خابطا في الجواب
ان هذا الصنيع لا بأس فيه بل يرجى به جزيل الثواب
ولنا فيه اسوة بنوي العلم فبهم يقتدى أولو الألباب
أي فرق ما بين هذا وما بين الذي في رسائل الكتاب
فاذا كان ذا خطاء ففندي أن ذاك الخطاء عين الصواب

وأجاب القاضي محمد بن علي الشوكاني بقوله :

الذي لاح وهو فصل الخطاب بعد حمد المهيمن الوهاب
ان ذكر الاله في أول الملحون ثم الرسول غير مُعاب
والعمومات قد أتت بما فيه جلاء الشكوك والارتباب
وعوم الخطاب حالا ووقتاً وزماناً من لازمات الخطاب
فعلى مدعي الخصوص لما عم بيان التخصيص بالآداب
والذي قد أجب في مركز المنع لما حاد عن طريق الصواب
قد أعدّ القول من كل وجه وأبان العراض في كل باب
ومن شعر صاحب الترجمة قوله :

وأهيف عسّال القوام اذا رنا يُراع لماضي لحظه الاسد الورد
تجانس معنى الحسن فيه فان ترد فن ثغره ورّد ومن خده ورّد
وقوله :

ملعس الثغر معسول له شفة من شدة البرد يعلوها كما الحبيب
قد قال ما شمته يا صاح من ضرب فقلت كلاً ولكن ذاك من ضرب
ومن شعره قصيدة يمتدح بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولها

رياض بأنوار الازاهير تشرقُ وأجفان مزنٍ دمعها يترقرقُ
 اذا ما اكتست ثوب الاصيل مروجها يروق سناء من رواها وروث
 وقصيدة كتبها الى السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني أولها :
 على الخلد محلول الوكاه هطولُ بسفح اللوا سفح له وهمولُ
 وله مراثاة في شيخه السيد العلامة اسماعيل بن هادي المفتي المتوفى سنة
 ١١٩٨ أولها :

يَالَهُ فَادِحٌ أَلَمٌ وَخَطْبٌ مِنْهُ كَادَتْ شَمَّ الْجِبَالِ تَمُورُ
 ومصاب أجرى الدموع فأضحت سائحات كأنهن بحورُ
 اذ فقدنا حبراً وبحراً خضماً حجبتة عن العيون صخورُ
 ولم يزل صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى قضى الله سبحانه بعزمه هو
 وأهله وولده واخوته الى بيت الله الحرام للحج في شهر شوال سنة ١٢١٥ فتوفاه
 الله في البحر في ذى الحجة من السنة المذكورة بالقرب من جدة ودفن في مطرح
 اليث رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٢ السيد محمد بن محمد الظفري الصنعاني

السيد الحافظ التقي محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الحسني
 الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة جده الحسن بن عبد الله رحمه الله تعالى
 نشأ بصنعاء وأخذ عن علمائها من أهل بيته وغيرهم حتى برع في كثير من
 الفنون وكان علامة متفناً وحافظاً مدرساً في جميع الفنون واماماً كبيراً في علم
 السنة النبوية ، ومن أخذ عنه من أكابر علماء القرن الرابع عشر بصنعاء الفقيه
 الحق أحمد بن محمد بن يحيى السياغي والفقيه العلامة عبد الرزاق بن محسن
 الركيجي والفقيه الحافظ أحمد بن رزق السياغي وغيرهم ومات بالروضة من أعمال
 صنعاء في آخر المحرم أو صفر سنة ١٢٨٦ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٣ القاضي محمد بن محمد الحرازي الصنعاني

القاضي العلامة التقي محمد بن محمد الحرازي الصنعاني . أخذ عن السيد أحمد ابن زيد الكبسي في الاصول والبيان وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني وغيره من أكابر علماء صنعاء وكان عالماً تقياً ، ومن أخذ عنه القاضي الحسن بن الحسن بن محمد الاكوع الصنعاني وغيره . وقد ترجمه القاضي الحسن عاكش فقال : حاوي المعارف العلمية الباذل نفسه في البحث عن دقائقها الكلية والجزئية نشأ في الطلب ولاذ من العلوم بأقوى سبب مع ذهن وقاد وخاطر الى ابراز المعاني منقاد . أخذ عن عدة من علماء صنعاء وبلغ الذروة العليا في علم النحو وشارك في سائر الفنون وهو ممن لازم حضرة شيخنا الشوكاني وارتشف من معين علومه واكتسب من صائبات فهمه مع ما حواه من الاخلاق الحسنة والشاغل المستحسنة وكان يحب الاعتزال وعدم المخالطة لعوام الناس ويحب النقاسة والاجتماع باخوان الصفاء انتهى . ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٤٨٤ السيد محمد بن محمد الكبسي الصنعاني

السيد العلامة الكبير محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن علي ابن الحسن بن قاسم بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسين بن الناصر بن علي ابن معتق بن الهيجان الكبسي الحسني الصنعاني وتقدمت بقية لنفسه . أخذ عن السيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والقاضي الحسين بن محمد المنسي وغيرهما من أكابر علماء صنعاء وأخذ عنه السيد أحمد بن زيد الكبسي وغيره وقد ترجمه تلميذه عاكش الضمدي فقال : لم يزل من صفه يدأب

في طلب العلوم ويحتسي كؤوس منطوقها والمفهوم وله مشايخ من أهل عصره
كثيرون وأخذ عنه قريبه السيد العلامة أحمد بن زيد الكبسي ولازم حضرة
شيخنا البدر الشوكاني وحصل مؤلفاته وبلغ في معرفة العلوم الآلية النهاية وفرغ
نفسه للتدريس وقرأت عليه شرح التهذيب في المنطق وشيئا من المطول وحضرت
دروسه في الكشف وحواشيه وانتفعت به كثيراً لأنه كان لا يفارق مسجد
القليحي بصنعاء وكانت المذاكرة فيما بيننا وبينه دائرة في جميع الاوقات وله
ذهن سيال وطبع منقاد لفهم الدقائق وإبرازها انتهى

قلت ومن أجل من انتفع به نجله السيد الحافظ الشهير أحمد بن محمد بن محمد
الكبسي الصنعائي المتوفى سنة ١٣١٦ وموت صاحب الترجمة في القرن الثالث
عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٥ السيد محمد بن محمد السعواني الصنعائي

السيد العلامة التقي محمد بن محمد السعواني الصنعائي . كان عالماً فاضلاً محققاً
للعربية والاصول والبيان مدرساً في هذه العلوم ويعرف بالسعواني نسبة الى سعوان
من أعمال صنعاء وتوفي بصنعاء سنة ١٢٧٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٦ القاضي محمد الشويطر الأبي

القاضي العلامة محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الشويطر الأبي . مولده سنة
١١٨٤ وأخذ بمدينة ذمار في الفقه والفرائض عن القاضي عبد القادر بن حسين
الشويطر وصنوه محسن بن حسين الشويطر وقد ترجمه صاحب مطلع الاقمار فقال
هو من بيت مشهور بمحبة الآل وكان من كلاء الرجال عارفاً بالفقه والفرائض
وقرائته بمدينة ذمار ثم ارتحل الى وطنه مدينة اب فدرس بها في شرح الازهار

والفرائض و ممن أخذ عنه الفقيه العلامة محمد بن عبد القادر الشويطر وغيره وحكم
بأب بجانا الى أن توفي هنالك سنة ١٢١١ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٧ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي

السيد العلامة محمد بن محمد بن هاشم بن يحيى بن احمد بن علي بن الحسن بن
محمد بن صلاح بن الحسن الشامي الصنعائي وبقية نسبه تقدمت . مولده سنة ١١٧٨
وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان
والاصول والحديث وفي نيل الاوطار والدرر وشرحها الدراري وفي غيرها من
مؤلفات الشوكاني وغيره وأخذ عن غير الشوكاني من علماء صنعاء وقد ترجمه
الشجني في التقصار فقال :

هو من نجباء السادة مشغل بخاصة نفسه رصين العقل عزيز النفس ملازم
للعطاءات وهو من قدماء تلامذة شيخ الاسلام الشوكاني ولازم القراءة عليه
مدة طويلة . و ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

نشأ بصنعاء وأخذ في أنواع العلم على جماعة من أعيانها وهو من خيار السادة
وفبلاء الفضلاء القادة له من محاسن الاخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره مع
عقل رصين وعزة نفس ودين متين واشتغال بخاصة النفس وتفويض للامور
وعفاف وهو من بيت معمر بالآداب والعلوم انتهى وتوفي في سنة ١٢٥١
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٨٨ السيد محمد بن المساوى الاهل التهامي

السيد العلامة محمد بن المساوى بن عبد القادر الاهل الحسيني التهامي . مولده

سنة ١٢٠١ وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد أبي بكر بن أبي القاسم الاهدل والسيد عبد الله بن عبد الهادي الاهدل والسيد عبد الهادي ابن ابراهيم الاهدل والشيخ محمد بن عبد الخالق بن علي المزجاجي والشيخ أمانة الله بن هبة الله الهندي والشيخ أحمد حماد الخزر جني والشيخ محمد بن صالح الرئيس وغيرهم

وقد ترجمه تلميذه عاكش فقال :

شيخنا العلامة الذي لا ينزع . الاديب الذي لا يدافع . له اليد الطولى في فنون المعارف . وهو امام البدائع والطائف . برع في العلوم الآلية على اختلاف أنواعها ورسخ قدمه في علم البيان . وانفرد بتحقيق علم العروض والقوافي على الاقران . وتصدر للاقراء والافادة فقصدته الطلبة من كل مكان . وصار المشار اليه بالبنان . مع دماثة أخلاق . وسلامة طبع للرفاق . وخفة روح يعامل الخلق بالرحمة والشفقة ويصدق بكلمة الحق بين يدي ذي السلطان قوي على مشافهة الامراء بما يلائم لا يبالى في ذلك من جاهل ولا عالم ولا أعلم أحداً من علماء اليمن يقدر على ما يقدر عليه من المناصحة بالتخشين للامير والمأمور وانبسطت عليه بسبب ذلك الألسن وآخر أمره قضيت عليه المسالك لهذا السبب فانفرد بموضع في بلاد الزرانيق وعكف على نشر العلم والادب وهو مع ذلك لم يترك النصيح بقدر المستطاع ، وكان من البلغاء المشهورين وشعره يأتي في مجلد ، وكتبت اليه هذه القصيدة :

تذكر أياما مضين بحاجر فأظهر درأً من كنوز الحاجر
وأضحى بسفح الابريقين مولماً بهيم بربات الجفون الفواتر
منها :

إذا ظهرت في حندس الليل خلتها محياً أمام العلم زاكى العناصر
هو البحر من أي النواحي أتيته هو البدر لا يخفى على كل ناظر
فريد زمان ليس تلقى نظيره رضيع المعالي طيب الفرع طاهر

الى آخرها . فأجاب بقوله :

لقد خطرت من لا تزال بخاطري
ممنعة من أهلها بأولى قنا
سرت في دجى شعر فما شعرت بها
وقد كان مسوداً لييل انقطاعنا
أقول لها ياسلم والدمع مرسل
هجرت بلا ذنب وخنت عهدنا
ألم أرشف الصبباء من فيك صرفة
واشتم أنفاساً روت عن نسيمه
رعا الله أياما برامة واللوى
سقاها وحيها الحيا كل ساعة
إذا مرّ ذكرها حلا لي كأنها
فدار بها يطفو عليها حبابها
فكم عقرت تلك العقار غضنفرأ
الى أن أغار الصبح في جيش فارس
وقد طال ذكر اليل حتى كأنه
يسامرنى بدر الدجى متكافأ
وهاتفه أغنى بكها عن الغنا
ونامت قبيل الصبح ثم انبرت على
وما وصلت بالليل صبحاً وصار من
شكى شاكر بالبين والجمع ليلة
الى م التشكى مدة من شويدين

كخوط تحركها نسيات خاطر
مثقفة من دونها وبواتر
وشاة فأمسى غدرها بالغدائر
فعادت ليالي الوصل بيض الدياجر
جرى عندما أوعن دم في محاجري
بذات الغضا أيام حزوى وحاجر
وبرق الشنايا لم يكن لى بزاجر
تخالط ريثاها بعنبر فاخر
تقضين خضراً في رياض نواظر
ودرت عليها مخلفات المواطر
سلاف حساها كف أحوى الجآذر
على فتية مثل النجوم الزواهر
فبات صريعاً من عقار ودابر
على جند زنجي من الليل نافر
بطول المدى قد كان أوصاهاجرى
ومن كلني لا أرضى بمسامري
فورّت بنوح محزن كل طائر
بشامتها تبدي جوى غير ظاهر
أقام على سهدٍ بساهٍ وساهر
أنت بهما فاعجب لشاك وشاكر
سباك بطرف فاتن الالعظ فاتر

واخرى من اللاتي رعين حشاشة بقلبك ما بين الحشى والضائر
وانسب من هذا نسيبك في فقى نسيب أديب ناظم الدر نائر
هو الحسن الاخلاق والوجه والسما وانسان عين الدهر عين النواظر
الى آخرها ولصاحب الترجمة شرح على الاربعين الحديث التي جمعها السيد
الحافظ عبد الرحمن بن سليمان الاهدل ممها تلقيح الافهام في وصايا خير الانام
وهو شرح بلغ النهاية وله شرح على منظومة ابن الشحنة في علم المعاني ممها كف
الحنة وله غير ذلك . ومات في ١٧ صفر سنة ١٢٦٦ وقبره بقرية الكدادين من
من أعمال زبيد ولم يخلفه مثله في جهته رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٨٩ السيد محمد بن المطهر الديلمي الذماری

السيد العلامة محمد بن المطهر بن علي بن أحمد بن علي بن ناصر الديلمي
الحسني الذماري ثم الصنعاني أخذ عن والده العلامة المطهر المتوفى سنة ١١٨٦ ،
وصاحب الترجمة ترجمه ججاف فقال :

حاک الامام المهدي وولده المنصور بصنعاء حدث عن والده أنه سمع بعض
العوام يقول كاد المذهب أن يذهب وأنتم في سكوت فقال نعم حتى لا يمكننا في
للصلاة الرفع والضم الا في البيوت ففرع العامى وقام وهو يلحن . وموت صاحب
لترجمة بصنعاء في يوم الاربعاء ١٧ ربيع الآخر سنة ١٢١٤ ، رحمه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٤٩٠ القاضي محمد بن مهدي الضمدي الصنعاني

القاضي العلامة الحافظ المحدث محمد بن مهدي بن أحمد الضمدي الحماطي

التهامي ثم الصنعاني . مولده بقرية الشقيري من تهامة سنة ١١٩٣ تقريباً وحفظ
المختصرات في الفقه وسائر الفنون ، وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد
العزيز الضمدي وطبقته من علماء تهامة ورحل الى صنعاء فأخذ عن السيد ابراهيم
ابن عبد القادر والسيد عبد الله بن محمد بن اسماعيل الامير والقاضي محمد بن علي
الشوكاني والفتية أحمد بن حسين الوزان والسيد ابراهيم بن عبد الله الحوئي والسيد
علي بن عبد الله الجلال

وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل شرح
العمدة لابن دقيق العيد وأكثر شرح القلائد واستجاز منه اجازة عامة في سنة
١٢٥٨ وأخذ عن القاضي محمد بن علي العمري الصنعاني سنن أبي داود وشطراً
من الكشف ومصحح مسلم والجزء الثاني من الاغراب للسيد الحسن الجلال والهدى
النبوي و سنن النسائي وغيرها وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل
الزيدي أوائل الامهات الست والسنن والمسائيد وأخذ عن السيد الطاهر ابن
احمد الانباري واستجاز منه ومن السيد محمد بن المساوي الاهل وغيرهم وكان
علماً متفتناً ، مليح المحاضرة ، تام الفضيلة ، مفيداً للطلبة ، كثير الاعانة لهم ،
كثير النوافل والطاعات ، وكان يكتب البصائر والوفائق . وقد ترجمه تلميذه
عاش الضمدي فقال :

شيخنا امام التحقيق . والوفائق في معرفة العلوم بالتدقيق . ارتحل الى صنعاء
وجرد نفسه للقراءة وأخذ عن علماءها واعتنى غاية العناية في ليله ونهاره حتى برع
في العلوم من نحو وصرف ومنطق وبيان . وعروض وفقه وحديث وتفسير وصار
حجة في أهل الزمان . واماماً يقتدي به القاضي والدان . وشهد له بالتحقيق أشياخه
ولخطوه بعين الاجلال . واعترفوا له بالسبق على أقرانه في جميع الاحوال . وآخر
العمل بالدليل في أقواله وأفعاله . وانتصب للتدريس في جميع الفنون . مع سعة

صدر ومبالغة في تفهيم الآخذين عنه . وجعل الله البركة في تدريسه قل أن يأخذ عنه أحد الا استفاد . ونال من العلم المراد . وله رسائل مفيدة مشتملة على أبحاث رائقة . وأنظار فائقة . وله رسالة في حكم البسمة اختار فيها مذهب الجمهور . ان لها حكم السورة في الجهر والاسرار في الصلاة وسبب تأليفه لها أنه في سنة ١٢٣١ توجه للحج وعزم بعد رجوعه على أن يسكن بمسقط رأسه ويضرب عن الرجوع الى صنعاء وبعد استقراره بتهامة دارت المذاكرة في ذلك وكان مذهب الشريف الحسن بن خالد الحازمي وزير الشريف حمود بن محمد الاسرار ، وألزم الناس الاسرار فعارضه المترجم له بكلام أهل العلم القائلين بأن لها حكم السورة وما على ذلك من أدلة وأنكر في غضون مباحثه الزام الناس ورأي أنه لا تثريب على من اختار أي المذهبين وان كل مجتهد مصيب في المسائل الظنية فحرت الحدة من الشريف حسن بن خالد في ذلك الموقف وانتهى الامر أن حرّم على المترجم له الإقامة بتهامة وأمره أن يرتحل عنها وبالغ في الحث على ذلك وتوعده ان لم يمتثل ذلك بالعقوبة فارتحل على كره من تهامة الى صنعاء فتلقاه المهدي عبد الله بالاجلال والاكرام واتخذة جليسه وقرأ عليه بعض المختصرات وعين له ما يقوم به من الكفايات وبعد استقراره بصنعاء حبر سؤالاً في هذه المسألة فأجاب عنه القاضي محمد الشوكاني والسيد الجافظ عبد الله بن محمد الامير وغيرهما من المشايخ برسائل قرروا فيها أن الزام الناس بما يرجحه المجتهد في مسألة فرعية خلاف ما استقر عليه الشرع الحمدي وتلك الرسائل قد جمعت علوما جمة نافعة ثم أخبرني صاحب الترجمة أنه عفا عن الحسن بن خالد بعد موته فيما جرى منه الى جانبه رعاية لما سبق بينهما من الصحبة وامتنالاً لما أرشد الله اليه من أن العفو أقرب للتقوى الخ كلام عاكش . قلت : وصاحب الترجمة قد أظهر غاية التوجع مما قاساه ورأيت قصيدة له أوها :

الى متى الصبر لطف طال مصطبري
وضيح من ضيق حالي صبيتي وبكت
ولا زمتني قيودي كل آونة
فيامعاشر اخواني وياخولي
ويالقوى ويا أهل الزماح ويا
الى أن قال في آخرها :

هل من مغيث للمهوفين طال بهم
فيارحيم ويارحمن يا حاكم
انا دعوناك للضراء تكشفها
الى آخرها . وكتب صاحب الترجمة الى
تلميذه عاكش قصيدة أولها :

اني الى ريقه المعسول ظمآن
يامن تملك في قلبي محبته
جد لي بوصل فاني فيك ذوكف
كم ذا أقامى من الهجران واسفي
أطوي ضلوعي وأحشائي على كمد
لا آخذ الله من أهوى بجفوته
الى آخرها . فأجابه عاكش بقصيدة أولها :

ان كان أحبابنا عن ربهم بانوا
ومنها :

نعم لقد جدد الانس القديم لنا
أهداه لي عز دين الله من نخرت
المفرد العلم المفضل من هو في
هذا الزمان لبيت العلم أركان

لهنه اذ حوى مجداً ومرتبة في العلم مانالها في الناس انسان
وما أقول وان القول ذو سعة في ماجد من خلال الفضل ملاّن
الى آخرها . ولصاحب الترجمة الى شيخه الشوكاني قصيدة أولها :

مق یرتوي منك الفؤاد المقيم فيكبت ان زرت العذول المذمم
أبيت ميمرالشهب في حالک الدجی أفتي حديث العشق والناس نوم
وما العشق الا في هواك يطيب لي وكيف ودرّ الدمع في الخد ينظم
الى آخرها . وموت المترجم له بصنعاء سنة ١٢٦٩ عن ثمان وسبعين سنة
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩١ الشريف محمد بن ناصر الحازمي التهامي

الشريف العلامة المحدث محمد بن ناصر الحازمي الحسني التهامي الضمدي .
نشأ ببلدته ضد ، وأخذ عن علمائها وغيرهم . وقد ترجمه صاحب نشر النشاء
الحسن فقال :

كان محققاً متفنناً في جميع العلوم جائلاً في ميدان المنطوق والمفهوم مجلياً
صلى خلفه أئمة العلم لاسيما علم الحديث فقد كانت له فيه اليد الطولى . ولما وفد الى
مدينة زبيد في سنة ١٢٧٣ قرأ عليه جماعة في أول صحيح البخاري فتكلم على
متن الحديث معنى واعراباً وعلى رجال السند مولداً ومفشاً ونسباً وبلداً وجرحاً
وتعديلاً ومالكل راو في الصحيح وغيره وتكلم على متن الحديث والسند في آخر
الصحيح كذلك . وبالجملة فقد كان عديم النظير في وقته ومات في سنة ١٢٨٣ رحمه
الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٢ السيد محمد بن هاشم الشامي الصنعاني

فاتح المقفلات ، موضح المشكلات ، السيد العلامة ، امام البلاغة ، محمد بن

هاشم بن يحيى بن محمد ابن السيد العلامة الشهير أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح الشامي الحسيني الصنعاني وتقدمت بقية النسب . مولده تقريبا سنة ١١٤٠ وأخذ عن والده السيد الامام هاشم بن يحيى واشتغل بعلم الحديث من حديثه وأجاز له والده وأخذ عن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير والسيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر والسيد عبد الله بن احمد بن اسحق بن ابراهيم بن المهدي احمد بن الحسن وعن غيرهم وصحب الوزير الصالح أحمد بن علي النهدي فقربه من الامام المهدي العباس فأدناه وأراد به العمل فأباه وكان المهدي يدارسه القرآن في شهر رمضان وقد ترجمه جحاف فقال :

اليه انتهت رياسة الادب في المنظوم والمنثور ، وعليه وقفت العناية سرها المطوي والمنشور ، رصف الاقوال ونمقها ، وجرد المعاني وحققها ، وصور التوهّمات ، وألبسها من حلل الابداع كامل الممات ، وحرر الحجب ، وحرر المحرر ، وذكر ما لم يبتكر ، وابتكر ما لم يذكر ، وكتب المستجاد ، وقصد الاجواد ، واشتغل بعبادة ربه ، عن مهمات كسبه ، رطب اللسان بذكر الله تعالى وشكره ، محافظاً على الصالحات في سره وجهره ، حسن الاخلاق ، نفيسا منبسطا كريما ، ذا سنة ظاهرة ، يعمل بالدليل ، طاهر اللسان ، هاجراً للعشغليين بسب السلف ، شغفاً بفشر الفضائل ، ذو مروءة وسلامة خاطر ، وسعة صدر ، مائلا الى المجون ، وله في مجونه فنون ، أيامه مواسم ، وساعاته مقتررة المباسم ، منزله منزل الاعلام ، وحوطته محط رحال أولى الافهام ، يجلس للحديث سويمة بين أصحابه ، ويقوم الى مصلاه يرجو من ربه حسن ما به ، وكان الوزير أحمد بن علي النهمي كثيراً ما ينزل عليه ، ويتشرف بالوصول اليه ، ولما رآه الامام المهدي أهلاً للخير ، بعث اليه بالاموال ، وألزمه وضعها في أهل الحاجة الخ . وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :
امام البلاغة ، وحامل لواء الفصاحة ، المقدم على جميع أهل عصره في صناعة

الانشاء ، وحسن السبك ، وجودة النظم مع ذهن وقاد ، وذكاء مفرط ، وفكرة
صائبة ، وحس صادق ، وألمية وفهم ، وحفظ وفطنة ، وكان عالماً نبيلاً ، متألهاً
راغباً عن الدنيا ، زاهداً فيها ، مع قدرته على الرياسة ، واتصاله بأرباب الدولة
ومع هذا فانه شديد العفاف ، قانع من الدنيا بالكفاف ، ليس له شغلة الا بحالسة
الظرفاء وأهل الادب ، وكان مأوى للفقراء والادباء وأهل المجون الحلو اللطيف .
وكانت تتفق في مجلسه لطائف تروق الناظر ، وتشرح الخاطر ، وأراده المهدي
العباس على الولاية فلم يساعد وجمع ديوان المولى اسحق بن يوسف وله في حل
الالغاز والمعميات اقتدار عظيم فانه كان يحل اللغز المظلم المعجز في أول نظرة ، وله
في الرماية اليد الطولى ، وله من الشعر الملحون المسمى بالحيني ماهو أرق من
النسيم ، وقد ذكره القاضي أحمد قاطن في تحفته فقال :

السيد الجليل ، الافضل ، الذي ليس له من أبناء جنسه مثيل ، ذو الفكرة
النقادة ، والفطنة المشتعلة القادة ، مقبل على شأنه ، معرض عما عليه أهل زمانه ،
كم عرضت عليه الاعمال فأبأها ، وكم أرادت الرياسة فأعرض عنها وما أتاها ،
له في العلم مشاركة كبيرة لا يعرفها الا أخلاؤه ، وطريقة سنية لا يسلكها الا
القانت الاواه ، يفر من التعلقات ، ويرى ان الدخول فيها من أعظم الهنات ،
يجب أولياء الله وأهل طاعته ، ويميل الى الفقراء في جميع أوقاته ، وشملت البركة
بدعوة والده ومحبه اياه ، وكان مشغولاً به وفوض الامر في صلاحه الى الله
تعالى . وقد أخذ صاحب الترجمة في الطريقة على السيد الافضل الصوفي على بن
عمر القناري المصري في وفادته الى صنعاء وداوم الاذكار التي ألقاها عليه عن
شيخه القطب محمد بن سالم الحفني الخ . وترجمه الشوكاني فقال :

الاديب البارع الفائق ، كان زاهداً متعففاً متقللاً من الدنيا لا يبالي بما ظفر
منها ولا بما فاتة ، وعرضت عليه الاعمال فأبأها تزهداً وتديناً ، ونظمه كله في
المدروة العليا بحيث يفضل على كثير من المتقدمين ، ومن رام الوقوف على ماحكيته

فلمينظر في قصيدته الحائية التي قابل فيها بين الازداد ، وضرب فيها الامثال ،
وجاء بما لا يقدر عليه غيره ، فلو لم يكن له الا هذه القصيدة ، بل لو لم يكن له
الا بعض أبياتها لكان ذلك موجبا لعلو طبقة الخ

والقصيدة التي نوّه الشوكاني بشأنها هي هذه كتبها المترجم له الى القاضي
الحافظ أحمد بن محمد قاطن وهو بقصر صنعاء فقال :

ترقب بعد ذا الرّيح انفتاحا	فمن قطع الظلام رأى الصباحا
وكم متجرع في السير مُرا	مشوبا آجنا بلغ القراحا
ورُب كريمة ساءت فسرت	مساءتها فأعقبت انشراحا
وخير من هذا نخشى انقضاء	عناء ترتجي منه انفتاحا
فتركيب الدهور على اختلاف	وما دامت غدوا أو زواحا
وحال المرء كالمرآة يحكي	تقلبها اغتما وارتياحا
وكلّ بحسب الاشياء يما	يعانيه كئيبا أو مُراحا
اذا صدح الحمام يقول غنى النعم	والشجي يقول ناحا
وان برق أنار يقول هذا اقرار	ان يقل ذاك اقتداحا
وقطر المزن شبهه دموعا	حليف شجي ومنتمع ممحا
وقال الشهب حائرة أناس	وقال الآخرون مضت جمحا
وجمع الفرقدين يقال وصل	كما قد قيل للشكوى استراحا
وقال الفجر قاطع لذة من	لها ومسهّد فرج الأحا
وقيل الغصن لما مال قد	تثنى أن يقال حكى التياحا
وقضى الصبح والآصال نوحا	فنى وفنى غبوقا واصطباحا
وميزان الزمان بكفتيه	تري جدّ العجائب والمزاحا
يقرب هازلا ويريح جدّا	وكم عكس القرب والمراحا

وكم يأسوا بوزن راجح كي
وكم دار الزمان فراح يسقي
وكم أعطى فتى من بعد سلب
وكم سهم يريش ورب طير
وكم قد أخرس المنطيق يوماً
وكم رقى الى العلياء ندباً
وكم من حكمة خفيت علينا
وكم أمر نشاهده فساداً
وكم ضاق الفتى بالخطب ذرعاً
وذخرتك الداء لدى الرزايا
فكم سلت له يوماً لسان
ومن روح فلا تياس فعماً
ويسعد ورق سعدك في غصون

وقد أجاب عنها القاضي أحمد قاطن بقصيدة منها:

ومن تبع النبي قولاً وفعلاً
ومن يملك زمام النفس ينجو
ومن صافي كذباً نال منه
ومن جعل الظنون له طريقاً
ومن سلم الهوى في الناس أضحى
فريد العصر أوفرهم رباً الخ

ومن محاسن نظم صاحب الترجمة في وصف موكب المهدي العباس وتشبيهه
الغبار والنقع المثار في الموكب ، وكانت الفرسان لابسة للدروع ، والرماح
بأيديهم ، فقال :

ملاعب المجد نهر سال منحدرأ
من السوانغ تحت البيض واليلب

في ظلة النعم يحكي في تعطفه وللأسنة فيه زاهر الشهب
ملاعب الماء في جوف الدجنة تجرى الشمع فيه بالواح من الخشب
ماء هو النار في الهيجاء يترك أرواح الاعادى فراشاً عند ملتهب
ولما رأى اجماع الناس على عدل المتصايي في زمن المشيب نظم هذا الشعر
للرد عليهم بدليل عجيب :

قل ان المشيب يقصر بالمرء دواعيه عن دواعي الشباب
والتذاذ بمشتهى النفس والطر ف وبالاتجاع بالأحباب
وأرى ذا المشيب أكل ادراكاً وعقلاً لموجبات التصايي
ومواري الاتراب في وحشة التفريق أدعى لوصل باقي الصحاب
غير أن الرضى بما تحدث الاقدار أولى من نيلها بعتاب
وله هذا السؤال في شأن برد الكلمات وحرّة المفارش مع أن جميعها منسوجة
من الصوف :

في الكلمات والمفارش اشكال عظيم فهل له من جواب
تلك فيها برد وفي تلك دفء وهي صوف جميعها من اهاب
ما الذي أوجب البرودة والصوف دفاء لنا بنص الكتاب
وقد أجاب عن هذا السؤال كثير من أهل الذكاء والكمال ولكن أشفى
الجوابات جواب القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن الصنعاني رحمه الله وهو :
كلها يا حبيب دفء ولكن فرقوا بالتخميل والجلباب
نم ما زاد حمله زاد دفئاً وتراه في الهاب وجه الصواب
فالكلم الصقيل يبعد دفئاً وأسأل الكرك فهو فصل الخطاب
وأجاب السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن
اسحاق بقوله :

الكلمات أخرجتها يد النا
وكذا كانت المفارش لكن
سج بالفزل عن طباع الاهداب
حملها دون نسجها بالاهداب
واختلاف الاشكال في الشيء قد يوجب خلف الطباع للاسباب
انظر اللحم فالمقطع منه لم يكن في الخواص مثل الكباب

والمترجم له هذا السؤال في الجرم المعروف :

سؤال هل الجرم المدق أم الذي
فان قيل جرم فهو لو كان وحده
ولو كان أيضاً ناصراً لا بناصر
أجيب بأن الشخص نار بخاره
ورد عليه باختلاف حرارة
وتسمية الجرم الكبير مدقاً
وقيل بأن الاجتماع هو الذي
وذا حسن لولا الذي مر سابقاً
وفصل في ذا بعضهم أن لقابه
فذلك هي الانفاس من عاشقيه قد
وان يكن الدافي صغيراً ولم يكن
وان كان شيخاً في الثمانين عاباً
وهذا جواب عندنا فيه قوة
وقلت بأن الدفء للجرم كامن
فان دخل الانسان في الجرم كان مثل
فان قيل انى قد أتيت بمشكل
فغير عجيب ان أتى فيه شاعر
غدا تحته دقاء منه بجره
بلا لابس ليلا حكمت بقوه
توخوخ من برد الوقوف وضره
فرد عليه الجرم ذاك بأمره
بكرك وبسط لا وجود لشعره
يخالف ما قد قال ماجد عصره
به الدفء من داف هناك ودثره
من النقص للقول القديم لجره
صغيراً مليحاً كاملاً نور بدره
أته بشكوى من حرارة هجره
مليحاً يكن من ذا ومن ذا بقدره
فذاك لصوف لف منشور نشره
وضعف وللقاد أعمال فكره
كنار زناد في حجارة ستره
قدح زناد الصخر في حكم أمره
جوابا كاشكال السؤال ونكره
بسحر بيان في غرائب شعره

على ان سقط الزند لست تراه قا دحاً لحديد في حديد بقره
وبعد ثبوت الاصل هل كان قادحا بيطن زناد الجرم من ذا بظهره
ولما اطلع على بيتي السيد الشهير اسحاق بن يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل
في لفظة (لا) للتكريم وهما :

توسلت (لا) الى جود الكريم بان تحظى بنعماء كي تكسى حلى نعم
فقال (لا) بأس في رد الجواب فما زالت جواب كريم من أخني كرم
فصرف صاحب الترجمة في هذا المعنى بذهنه الوقاد ، وفكره المشتغل النقاد ،
وأفرغ السؤال في قالب الابداع ، حتى شغل الخواطر والاسماع ، سائلا أهل
الذكاء ، بجواب يزيل الصدا . فقال :

وذو كرم لا يعرف المنع دائماً وغير نعم ما قالها في ذرى العلا
لذا حسدت لا في مكارمه نعم فجاءته كما تجعديه تفضلا
وما قنعت اذ قال لا بأس في الندى وقد عهدته مفضلا منطولا
ومن لطفها في حيلة قولها له أتعفني في مطلب منك قال لا
فقامت نعم تثني عليه ردها وقد زهيت لا بالجواب تحملا
قل لي الامنع هنالك أوجداً وجود فمعناه على الدهن أشكلا
فان قالها جوداً فعادته نعم وكيف يكون الحب معناه في القلى
وان قالها منعاً فذلك مشكل وعادته في الجود ان تتبدلا
وهذا سؤال للكرام فانهم بمقصده في قوله أعرف الملا
وقد أجاب عنه جماعة من علماء عصره وتصدر للجواب أولا السيد عيسى
ابن محمد بن الحسين الكوكباني فقال :

ألا ان لا في ذا السؤال تعد من عداد معارض ترخص للملا
وجا أن فيها عن كذاب محرم لمدوحة بامن حوى الفضل والملا

وما ان غزا يوما محلا ولم يكن يورى عنه صح نفلا مفصلا
ولا امرأة قد قال زوجك من يرى بياض بعينه فولت تهر ولا
لتفتح عينيه فقال حليلها أليس بياض العين من جملة الخلا
وما قصده الا الحذار بأن يرى وقد أثرت في موقف الجود عنه لا
وأجاب السيد أحمد بن يوسف الحسيني الصنعائي المعروف بالحديث فقال :
وان الذي قالته لا لا حيلة أتسعني في مطلب منك قال لا
جواب لعاف مجتد لا يقولها كذا كل سمح حل في ذروة العلى
فما أحد قد قالها منعها بها سواء ولا أعطى بمنع فاجزلا
وأجاب السيد العلامة علي بن الحسن الحوئي الحسيني الصنعائي فقال :
أنا سؤال من أخ قد حوى العلى وصار له فوق السما كين منزلا
فليت يا ذا الجود بالفضل منزلا رقيقاً وحيداً بالدرارى مكللا
فما قالها ذا الجود جوداً لأنه رأى قول لا فيما يريد وأفضلا
وقد صدّها عما أرادته ظاهراً وما الصدّ الا الودّ ما لم يكن قلى
وما قال لا إلا يطابق قصدها فجاد ولم يقصد بذلك كرب لا
نعم ونعم بلها فلم تدر ما الذى أرادت فقامت بالثناء توصلا
(ولا بأس تنبي عن جواني ومن أبي فلا بأس ثغراً للحبيب ولا طلا)
فان كنت في قولي أصبت حقيقة فحوب وقل لا غير هذا تفضلا
ودم سالماً ما لاح بالفكر ملغز و برق كذا شيب على الرأس قد عللا
وأجاب السيد العلامة على بن صلاح الدين الكوكباني فقال :
وهاك جوابا ثالثاً وهو أن ذا يناظر قولاً في الاصول مؤصلا
وذلك في استعمال مشترك لهم بكل معانيه لدى البعض فاعقلا
وأجاب السيد محسن بن أحمد بن الناصر الكوكباني فقال :

ولكن وجهاً آخراً وهو أن من
 فقد جاد أيضاً غاية الجود والجدا
 على ضده فيما أتى وتطولا
 وأجاب الفقيه الأديب سعيد بن علي القرطبي الصنعاني فقال :

سؤالك ياذا الجود مازال مقفلاً
 وعن عقلة الاشكال ان يتحولاً
 وكل جواب قد أتاك فانه
 يخال جواباً في الطراد مشكلاً
 وهالك جواباً غير ما قيل كان من
 عداد المداكي ان جرى فيه هرولاً
 اذا قيل لا رداً لها في سؤالها
 فذلك في الحالين جود تحصلاً
 فمن فرغ عنها كان في الجود واحداً
 وشرفها بالنطق منه تفضلاً
 فصارت نعم لا عنده في جوابه
 وبالقيد لاضدان كلا ولا ولا
 ودونك تفسير الجواب فقد مشى
 اليك بارسال السؤال مكبلاً

وأجاب الفقيه اسماعيل بن صالح الخولاني فقال :

وهالك لذا الاشكال حلا سوى الذي
 تقدم يا من بالمعالي تجملاً
 وذا ان تخييل السؤال لاحرف
 الجواب محال في الكلام تمحلاً
 وقولك هل قد جاد أو لم يجد هي
 المقدمة الاخرى لمن قد تكلاً
 وان صحت الاخرى فان نتيجة
 الدليل ترى تبع لاحسن لا خلا
 وأجاب القاضي محسن بن عطف الله الكوكباني فقال :

وصح نحو قول غير هذا وذا
 وهو ان لا في السؤال الذي حلاً
 يراد بها نفس الحروف ولم يكن
 يراد بها منع لدى من تأملاً
 وهذا عطاء منك لاشك فيه يا
 هماماً غداً في كل آن مفصلاً

وأجاب الفقيه العلامة أحمد بن حسن بركات الصنعاني فقال :

نعم سألت لا فاستجاب أخوالندي
 فقال بلا فانهار من لفظه حرف
 فان زهيت لا بالجواب فانما
 كساها معاني غيرها جوده الوصف
 وأجاب غيره فقال :

إذا كلفت لا ذا الندي عكس طبعه هناك استحققت منه ليس ولن ولا
 فقد حل صرف المنع منها إذا اجتدت وذلك جود عند من قد تأملا
 ومن حيث منع المنع لاجمع عنده لضدين مهما قيل كالحب والقليل
 وأجاب الفقيه الأديب لطف الله بن أحمد جمعا في الصنعاني فقال :

وخذ غير ما قد قيل يامن إلى العلى مما فأرانا مشكلا في سؤال لا
 فقد خفي التوجيه فيه وانه هو الحق لا ما قاله السلف الأولى
 فقد خاط لي عمرو قباه وان تقس عليه تجده في القياس مفصلا
 فمدح وذم مثله البخل والجدا بلفظة لا بالاحتمال فحملا

وأجاب القاضي محمد بن علي الشوكاني وهو آخر من أجاب فقال :

لعمرك هذا مشكل حار دونه عقول بعقل فيه لن يتغلا
 فما جوده باللفظ إلا لدفع ما تروم به لاعنده ان تحيلا
 وذاك كمن يلحوا الكريم على العطا ويأمره بالبخل يوما فقال لا
 فمن قال لاجود أجاد ومن يقل هو البخل فالتبخل وهم تحصلا
 فما سألته غير منع عطية يكون به بين البرايا مبخلا
 ولم يك من مطلوبها أن يقولها لمنع من البخل الذي ذمه الملا
 فيا فائقا في فهمه أنت بعد ذا ترى المشكل المذكور صار محلا

نم أجاب صاحب الترجمة عن سؤاله فقال :

لقد قال لا ذو الجود جودا ولم يقل بها لا التي للنفي خذ ذاك مجلا
 وان ترد التفصيل فهي عطية ولا لفظ في عرف النحاة له بلا
 فان قيل كانت منه لفظ قل نعم هو الرمي بالموهوب ممن تفضلا
 وان زهيت لا فهو وهم كأتموهم ته نعم فافهم جوابي مفصلا

واقترح بعض الناس على صاحب الترجمة نظم قصيدة خالية عن الحروف

المعجمة فقال يمدح المهدي العباس :

أملّ دوام وصلهم الملا
ولا ورد الصدود لهم ودادا
ودام سرور دهرهم رؤاه
هم روح العصور وروح عه
ألوح لا أصرح لاولوه ساء
ولم أك كالأولى سموا سعاداً
ولم أسأل على سلم طولاً
ولم أسل الدموع على حماها
وأحلى الود ما أوراه صدر
وما أحلى المصرح مادحاً لاما
الى آخرها . وله قصيدة فائقة أجاب بها على الاستاذ عبد القادر بن أحمد أولها
هو البين لاهجر يُنم ولا وصل
تناوبه الانات والعيس والسبل
ومنها :

تداني التلاقي والشباب وشاكل المشيد
أما وزمان كان للراح روحه
وبيض ليال كان يجذب فجرها الاصا
ولطف هوى ان أترع النور غربه
ورقة شرب لست أدري ترشف
وناضر روض للفصون تعانق
نحاكي قدود الغيد ملد غصونه
ويضحك فيه الاقحوان فيخجل الشقيه
وان طارحت حلي الغواني سواجع
زمان تقضى لا الهوى بعده الهوى
ب النوى والشكل يطلبه الشكل
مزاجاً لذلك اسم الطلى ولذا الفعل
ئل ان جاذبن منه الذي يتلو
مدام أصيل راح يعزجه الطل
الكؤوس أم الكاسات منهم لها نمل
به ليس للنام في وصله فصل
فيعجزها حسن التلفت والذل
ق كـ شرب دار بينهم هزل
من الطير في أرجائها طرب الكل
ولو رقصت زهواً سحائبه الجفل

ولا الروض روض والزهور تضاحك
 لقد ذهبت تلك الحوالي برونق التوا
 فسل لشكوى البين نفساً تسالم الليا
 وحل قياداً للقوافي فطال ما
 الام احتباس الفكر كل طمرة
 نماها قويم غير أعوج لا ولا العوي
 تخوض بحار الشعر لم يعي حبها الط
 لفكري فيه حيرة الضب في الفلا
 وما الضب إلا الصب حيره القلي
 له الله من مسحور سميمين موها
 وما كنت أدري ان غير الذي به
 ولكن رقاني سحر نظم فعاد لي
 نظام كنفى النفي أثبت ما انتفى
 فتأسل سليم الفكر يشكر ناظراً
 امام علوم لا تدين لغيره

القصور ولا الوبل الهتون هو الوبل
 لي وهل مثل الحوالي ترى العطل
 لي اذا تبدى السلو ولم يسلو
 أضر بها في حكم أهل الهوى العقل
 يلوم على استعبادها العقل والنقل
 حج نمت فرعا وطاب لها أصل
 ويل ويجريها على الرمل الرمل
 وهل حيرت ضب الفلا الاعين النجل
 فقيل الفلا جهلاً وأعجابه جهل
 بتمخييل قلب العين فاشتبه النبل
 غرامى يسمي النبل أو انه النصل
 حمى تاه دهر أحيث أهل الهوى ضلوا
 وسحر على سحر به ثبت العقل
 أتى ببديع مثله ماله مثل
 ليحكم في أنظارها العقد والخل

الى آخرها وأشعار صاحب الترجمة كثيرة فائقة وكان رحمه الله تعالى يعميل
 الى مذهب التصوف ويحذر من التعرض لاهله وله أولاد أكرهم هاشم بن محمد
 ابن هاشم مات في أيامه وكان ضحوكا حسن الاخلاق كثير المجون علماً عارفاً
 مجتهداً ولما توفي لم يطب لايه بعده عيش ولا صفى له مشرب ولكنه صبر
 واحتسب وبعده محمد بن محمد بن هاشم وقد سبقت ترجمته ووالد المترجم له هو
 الامام الكبير الشهير هاشم بن يحيى رحمه الله

وهم أهل بيت طهر الله قدرهم
 لذا اجتهدوا في نصر سنة أحمد

وموت صاحب الترجمة بيمير العزب ودفن بمقبرة صنعاء في يوم الاحد ١٤
شهر الحرم سنة ١٢٠٧ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٣ السيد محمد بن يحيى الكبسي حاكم خولان

السيد العلامة المجتهد ، الحافظ الفهامة المنتقد ، محمد بن يحيى بن احمد بن علي
ابن محمد الكبسي الحسني البني الخولاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أخيه الحسن
وترجمة المولى أحمد بن زيد الكبسي . مولد صاحب الترجمة بهجرة الكبس
من خولان العالية في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ ونشأ بحجر والده فرباه
أحسن تربية وقرأ القرآن ثم اشتغل بحفظ عدة من المتون في فنون من العلم وهاجر
الى مدينة ذمار فأخذ عن علمائها في الفروع نحو سفتين ثم رجع الى الكبس ولازم
والده في حضره وسفره وأخذ عنه في الفقه والفرائض والحساب وحصل بخطه عدة
من الكتب الفقهية وغيرها ثم أخذ بصنعاء عن القاضي الحسن بن اسماعيل
المغربي الكشاف وحواشيه للسعد والسراج والشريف وأخذ عن السيد القاسم بن
محمد الكبسي صحيح البخاري وسنن أبي داود وسنن الترمذي وشفاء القاضي
عياض وفي تيسير الوصول للديبع وفي البحر الزخار وفي أصول الفقه مع كمال
البحث والتفتيش واحضار المؤلفات المطولة في الاصول الفقهية وفي الفروع وكتب
الرجال ولازم شيخه المغربي نحو عشر سنين وأخذ أيضا عن القاضي يحيى بن
صالح السحولي في صحيح مسلم واستعجاز منه ومن السيد القاسم بن محمد الكبسي
والسيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي
وغيرهم من أعلام اليمن بعصره وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير والفقه
وصار من أكابر علماء العصر ولما مات والده ولي القضاء مكانه في الجهات الخولانية
واستقر في غالب أيامه بوطنه هجرة الكبس وفي بعض أيامه يستقر بصنعاء ويغد

ولا الروض روض والزهور تضاحك
 لقد ذهب تلك الحوالي برونق التوا
 فصل لشكوى البين نفساً تسالم الليالي
 وحل قياداً للقوافي فطال ما
 الام احتباس الفكر كل طمرة
 نماها قويم غير أعوج لا ولا العويد
 تخوض بحار الشعر لم يعي حبها الط
 لفكري فيه حيرة الضب في الفلا
 وما الضب إلا الصب حيره القلي
 له الله من مسحور سمين موها
 وما كنت أدري ان غير الذي به
 ولكن رقاني سحر نظم فعاد لي
 نظام كنفي النفي أثبت ما انتفى
 فنار سليم الفكر يشكر ناظراً
 امام علوم لا تدين لغيره

القصور ولا الوبل الهتون هو الوبل
 لي وهل مثل الحوالي ترى العطل
 لي اذا تبدى السلو ولم يسلو
 أضر بها في حكم أهل الهوى العقل
 يلوم على استعبادها العقل والنقل
 ج تمت فرعا وطاب لها أصل
 ويل ويجريها على الرمل الرمل
 وهل حيرت ضب الفلا لا عين النجل
 فقيل الفلا جهلاً واعجابه جهل
 بتخييل قلب العين فاشقه النبل
 غرامى يسمي النبل أو أنه النصل
 حمى تاه دهر أحيث أهل الهوى ضلوا
 وسحر على سحر به ثبت العقل
 أتى ببيدع مثله ماله مثل
 ليحكم في أنظارها العقد والحل

الى آخرها وأشعار صاحب الترجمة كثيرة فائقة وكان رحمه الله تعالى يميل
 الى مذهب التصوف ويحذر من التعرض لاهله وله أولاد أكرمهم هاشم بن محمد
 ابن هاشم مات في أيامه وكان ضحوا حسن الاخلاق كثير المجون علماً عارفاً
 مجتهداً ولما توفي لم يطب لآبيه بعده عيش ولا صفى له مشرب ولكنه صبر
 واحتسب وبعده محمد بن محمد بن هاشم وقد سبقت ترجمته ووالد المترجم له هو
 الامام الكبير الشهير هاشم بن يحيى رحمه الله

وهم أهل بيت طهر الله قدرهم لذا اجتهدوا في نصر سنة أحمد

وموت صاحب الترجمة بدير العزب ودفن بمقبرة صنعاء في يوم الأحد ١٤
شهر المحرم سنة ١٢٠٧ رحه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٣ السيد محمد بن يحيى الكبسي حاكم خولان

السيد العلامة المجتهد ، الحافظ الفهامة المنتقد ، محمد بن يحيى بن أحمد بن علي
ابن محمد الكبسي الحسني البني الخولاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أخيه الحسن
وترجمة المولى أحمد بن زيد الكبسي . مولد صاحب الترجمة بهجرة الكبس
من خولان العالية في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ ونشأ بحجر والده فرباه
أحسن تربية وقرأ القرآن ثم اشتغل بحفظ عدة من المتون في فنون من العلم وهاجر
الى مدينة ذمار فأخذ عن علمائها في الفروع نحو سفتين ثم رجع الى الكبس ولازم
والده في حضره وسفره وأخذ عنه في الفقه والفرائض والحساب وحصل بخطه عدة
من الكتب الفقهية وغيرها ثم أخذ بصنعاء عن القاضي الحسن بن اسماعيل
المغربي الكشف وحواشيه للسعد والسراج والشريف وأخذ عن السيد القاسم بن
محمد الكبسي صحيح البخاري وسنن أبي داود وسنن الترمذي وشفاء القاضي
عياض وفي تيسير الوصول للديبع وفي البحر الزخار وفي أصول الفقه مع كمال
البحث والتفتيش واحضار المؤلفات المطولة في الاصول الفقهية وفي الفروع وكتب
الرجال ولازم شيخه المغربي نحو عشر سنين وأخذ أيضا عن القاضي يحيى بن
صالح السحولي في صحيح مسلم واستعجاز منه ومن السيد القاسم بن محمد الكبسي
والسيد الحسين بن يوسف بن الحسين زبارة والسيد الحسين بن عبد الله الكبسي
وغيرهم من أعلام اليمن بمصره وقد ترجمه الشوكاني فقال :

برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير والفقه
وصار من أكابر علماء العصر ولما مات والده ولي القضاء مكانه في الجهات الخولانية
واستقر في غالب أيامه بوطنه هجرة الكبس وفي بعض أيامه يستقر بصنعاء ويفد

اليه الناس لفصل الخصومات وهو من أعظم قضاة الزمن وأكثرهم معارف وورعاً وعفة وله اطلاع على علم التاريخ وأحوال من تقدم خصوصاً رجال الحديث فانه ماهر في ذلك مع حفظه لكثير من متون الاحاديث وعلل الاسانيد وبالجملة فهو من محاسن الدهر ولولا اشتغاله بالقضاء لكان له في نشر العلم بالتدريس والتأليف يد طولى النخ

وترجمه جحاف فقال : كان قائماً بوظيفة الاجتهاد ، علماً في النقاد ، عالماً حافظاً أخبارياً ، له معرفة تامة برجال الحديث ، متبحراً في الفقه وعلم اللغة ، وكان شيخه الحسن بن اسماعيل المغربي يتعجب منه ومن حافظته ومعرفته ، ويدعن لما أورده ، ويلقي على المحصلين أقاويله وأقر له بكمال المعرفة ، وتمام الفهم حتى تتلذذ له وقعد بين يديه ودعا الناس الى حضور محل افادته فكان يجد لذلك ويستصغر نفسه حين يرى شيخه قاعداً بين يديه للقراءة عليه (وقعدت معه) بمجلس جرى فيه ذكر هاروت وماروت وما ورد فيهما من الآثار فقلت الرواية فيهما للعلم لا تصح فقال هي صحيحة فقلت على الصفة التي يزويها الناس من ان الزهرة خدعتهم وانما زنيا بها بعد أن شربا الخمر وقتلا النفس وانما صعدت الى السماء باسم الله الاعظم الذي علماها اياه فقال نعم . ولما ذهب عنا من ذلك المجلس كتب الي : اعلم أن في مستدرك الحاكم عن ابن عباس في قول الله عز وجل « وما أنزل على الملوكين بيا بل هاروت وماروت » الآية . قال ان الناس بعد آدم وقعوا في الشرك ، واتخذوا هذه الاصنام وعبدوا غير الله . قال فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون : ربنا خلقت عبادك فأحسن خلقهم ورزقهم فأحسن رزقهم . فعصوك وعبدوا غيرك اللهم اللهم يدعون عليهم . فقال لهم الرب عز وجل انهم في عتب فجعلوا لا يعذرونهم فقال اختاروا منكم اثنين اهبطهما الى الارض فأمرهما وأنهاها فاختاروا هاروت وماروت قال ووذكر الحديث بطوله فيهما وقال فيه فلما شربا الخمر وانتشيا وقعا بالمرأة وقتلا

النفس وكثر اللفظ فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا اليهما وما يعملان ففي ذلك أنزل الله تعالى بعد ذلك « والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض » الآية قال فجعل بعد ذلك الملائكة يعذرون أهل الارض ويدعون لهم قال الحاكم : هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه وذكره في تفسير سورة الشورى وتولى صاحب الترجمة الحكومة بالجهات الخولانية فذشر بها شريعة سيد الانام ولم يأل جهداً في ارشاد غواة تلك الجهات مجاهداً لظفامها مظفراً عليهم مسلطاً في نقض أحكام طواغيتهم ، وله شعر حسن منه ما كتبه الى السيد الحسين بن يوسف زباره بعد أن أجازته :

ألا أن هدي المصطفى خير ما يهدي اليه وان العلم أنفـس ما يهـدي
وقد سبقت بكـلامها في ترجمة السيد الحسين بن يوسف زباره ولصاحب الترجمة
مقرظاً للروض النضير شرح مجموع الامام زيد بن علي مجموع الفقه الكبير للقاضي
الحسين بن أحمد السياغي :

يا أيها الشرح الذي في ضمنه	شرح الصدور ونزهة الافكار
فلما اشتملت عليه من هدي النبي	وما تضمنه من الاسرار
يفديك من سود العيون ضياؤها	ويقيك من سوء العيون الباري
فلقد حوت افادة ونقادة	لتصاؤل العلماء في المضمار
واجادة التحقيق وهو يبين في	ذات الرجال تفاوت الأقدار
وتجري الانصاف وهو ملاك هـ	هذا الشأن في الامعان للانظار
ما أحسن النظر البليغ لمنصف	في مقتضى الايراد والاصدار
وتكشف الشبهات بالحجج الصحا	ح تكشف الظلماء بالانوار
هذا وخير الهدي هدي محمد	فن النجاة تتبع الآثار

وكان صاحب الترجمة رحمه الله تعالى لا يتوجه في معضلة من الشبهات إلا
حلها ورزق الهيبة في صدور الخاصة والعامة الى أن توفي بهجرة الكبس من خولان

في يوم الخميس عشرين ربيع الاول سنة ١٢١٩ عن أربع وستين سنة كما أشار الى ذلك ولده اسماعيل بن محمد في أبيات منها :

ألا ان عز الدين فجل عماده تقضت ليااليه بشهر ربيع
ونادى منادي الموت بعد انقضائها فصار لأمر الله خير مميم
وبعد انقضا ستين غاما وأربع من العمر قد وافى جوار منيع
وقيلت فيه عدة مراثٍ من أعيان عصره وتولى بعده الحكومة بخولان صنوه
الحسن بن يحيى السابقة ترجمته رحمهما الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٤ السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد الصنعاني

السيد العلامة الحكيم محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١٧٠ وأخذ عن السيد اسماعيل ناصر الدين الهاشمي في علوم الآلة والحديث وأخذ عن غيره في علم الفقه وغيره . وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمة المولى زيد بن محمد بن الحسن فقال : ومن ذرية صاحب الترجمة في عصرنا هذا السيد العلامة محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد وهو من أعيان السادة آل الامام وله معرفة تامة بفنون من العلم وقد رافقته في قراءة كتاب الله عز وجل في المكتب وتوافقنا في قراءة الفقه وبعض الآلات في أيام الصغرى وبيني وبينه مودة أكيدة ومحبة صادقة ، وله عرفان بعلم الطب وقد انتفع به الناس فيه لاسيما بعد موت السيد يحيى بن محمد بن عبد الله ابن الحسين بن القاسم فان الناس عولوا عليه وانتفعوا به وهو من أكابر آل الامام رئاسة ورفعة وشهرة . وترجمه جحاف فقال : أخذ في الآلات والحديث وطالع الكتب للطبية فاشتغل بها وراجع شيخه السيد اسماعيل بن ناصر الدين فيها وكان له لمسة بها ثم لازال يتطلع لمن نزل بازال من أهل الاحوال فوقف بأغراب متطبين

فأخذ عنهم وكانت له يد في معالجة الدق وبه مات في ليلة الاحد سابع عشر ربيع
الآخر سنة ١٢١٥ رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٩٥ السيد محمد بن يحيى الاخفش الصنعاني

السيد العلامة محمد بن يحيى بن اسماعيل الاخفش الحسني الصنعاني . مولده
بصنعاء سنة ١٢١٠ وأخذ عن السيد احمد بن زيد الكبسي والقاضي علي بن عبد
الله الحيمي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الرضي وبعض كتب
الامهات في الحديث وفي مؤلفه السيل الجرار . وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال:
أدرك في علوم الآلات مع فهم صادق وتعلل تام وعناية كاملة وصار من
أعيان الطلبة النبلاء مع كمال نجابة واشتغال بالعلم حتى أدرك فيه أحسن الادراك
وعرف علم الآلات معرفة تامة واشتغل به ، وهو الآن قاض في ثلاء . وترجمه
عاكش الضمدي فقال :

العالم المحقق الفاضل المدقق . أخذ عن عدة من علماء صنعاء في عدة فنون
وتضلع من العلم وجادت يده في علوم الآلة وله نفس طويل في الاستدلال وحسن
عبارة في توضيح ما يرد عليه من الاشكال ، وله اتصال كامل بشيخنا البدر
الشوكاني ، وبغنايته تولى القضاء في بندر الحديدة من طريق امام زمانه المهدي
عبد الله وحدث سيرته ولكنه لم يطب له المقام فعاد الى صنعاء ولم يزل على الحال
المرضي من القيام بوظيفة التدريس انتهى

وبيت الاخفش ينتهي نسبهم الى السيد محمد الملقب الاخفش بن الحسن بن
محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن احمد بن
الامام يحيى بن المحسن الى آخر النسب المذكور في نسب بيت الشامي وموت صاحب
الترجمة في القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٤٩٦ القاضي محمد بن يحيى العنسي الذماري

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن سعيد بن حسن العنسي الذماري . ولد سنة ١٢٠٠ تقريباً وأخذ عن مشايخ مدينة ذمار . وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال: قرأ على مشايخ ذمار في الفقه واستفاد واعتنى بذلك وصار من جملة مشايخ ذمار وولى القضاء في بلاد وصاب الاسفل مدة ثم عاد الى صنعاء في سنة ١٢٤١ وقرأ على شيخ الاسلام الشوكاني في النحو والتفسير وبعض كتب الحديث وفي بعض مؤلفاته ، ثم أذن له أن يتولى القضاء في مدينة ذمار بين من يرد اليه فعاد الى وطنه انتهى ، ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٧ الفقيه محمد بن يحيى السعيدى الخولاني

الفقيه العلامة التقي محمد بن يحيى السعيدى الصنعائي المعروف بالخولاني مولده سنة ١١٦٥ تقريباً وأخذ عن والده في علم الفروع ، وأخذ عن أخيه المحقق القاسم ابن يحيى الخولاني وعن خطيب صنعاء لطف الباري بن احمد الورد وغيرهم . وقد ترجمه جحاف فقال :

كان من الصالحين ومن له عناية بالسنة والمثابرة عليها في جميع الحركات والسكنات لا يتكلم الا فيما يعنيه ولا يبتديء الكلام الا مع أهل العلم مثابراً على الحلال الطلق ، شغل أكثر أوقاته بالتجارة لأرا من أهل البيت المطهرين ، وفرض له جملاً على ما هن قام بأودهن ، وكان لا يعدل بلطف الباري بن احمد الورد خطيب صنعاء أحداً وكان في بادئ أمره قد اشتغل عن والده بعلم الفروع وقعدت معه يوماً فقال ألا أفيدك ؟ قلت بلى . قال روي عن أبي بكر الصديق أنه قال ماتقولون في قول الله عز وجل « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » وقوله

تعالى « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » فقالوا: ثم استقاموا ولم يلتفتوا وقوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أي بخطيئة . فقال أبو بكر : حملتموها على غير الحمل ثم استقاموا ولم يلتفتوا الى الله غيره ، ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أي بشرك . ونسب هذا الى الدر المنثور في التفسير بالماثور للسيوطي رحمه الله تعالى ومات صاحب الترجمة ليلة السبت ثامن شهر رمضان سنة ١٢٢٠ رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٤٩٨ القاضي محمد بن يحيى الضمدي

القاضي العلامة التقي محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسين بن حسن بن حسين الضمدي مولده بضمد من تهامة سنة ١٢٠٦ وأخذ عن القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي وعن الشريف الحسن بن خالد الحازمي في الفقه والنحو وهاجر الى مدينة صعدة وأخذ عن أفاضل اهلها في الفقه والفرائض واستفاد في ذلك ثم هاجر الى مدينة زبيد ولازم أشياخها الاعلام كالسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والسيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي والشيخ محمد بن الزين المزجاجي ووالده والشيخ عبد الله الخليل وأكب على العلوم فبرع في النحو وشارك في كثير من الفنون . وقد ترجمه عاكش فقال :

اشغل من صباه بالطلب وارتحل الى زبيد واتخذها دار وطن وتزوج بها ولما وصل الباشا خليل والأتراك في سنة ١٢٣٥ لم يطب للمترجم له البقاء بزبيد بل رجع الى أوطانه واخوانه وتفرغ لنشر العلم والتدريس فيه ثم ضاق به الحال فتحول الى محل يقال له الضليل من بلاد المم وأقام هناك ولاحظه أمير تلك الجهة علي بن مجتل بالاجلال وقام بما يحتاج اليه فعكف على المطالعة ونظم في تلك المدة متن الدرر البهية في المسائل الفقهية لشيخنا البدر الشوكاني وقد قرظه

الشيخ ابراهيم بن احمد الزمزمي والسيد يوسف بن محمد البطاح ، وقد كان طلب
مني شرح نظمه هذا فشرحت حصّة وافرة منه وسميت ذلك الجواهر العسجدية
ولم يهيء الله التمام وكان الأمير علي بن مجثل يستصحبه في أسفاره للجهاد وعند
استيلائه على زبيد ولاء منصب القضاء بها ودام على ذلك مدة ثم عزل ورجع الى
الصليل ، ثم استدعاه الشريف الحسين بن علي بن حيدر ونصبه حاكما بمدينة
أبي عريش وكانت سيرته في القضاء محمودّة مع العفاف والصيانة وله ميل الى
الادب ويديني وبينه مكاتبة كثيرة والفة كاملة لما بيننا من القرابة فما كتبته اليه :

شأنه في الحب قد وضحا فهو يشكو البين ما برحا

وله عين مسهودة دائماً فالدمع قد نرّحا

الى آخرها فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

كل خلّ دمه سفحا وعلى الخدين قد نَضَحَا

منها :

لا تلّمني في الوداد له لائمي في الود لا ربحا

لو رآه كل ذى سقم وهو حيران لما انسدا

أتمناه على عجل في دجى ليل اذا جنحنا

الى آخرها . ولما أطلع على القصيدتين السيد العلامة محمد بن المساوي

الأهمل قال :

يا حماما بالحي صدحا وشكى الفأ قد انزحنا

وبكى بعد الغروب الى أن تبدى الصبح واتضحنا

الى آخرها ولعل موت صاحب الترجمة في آخر القرن الثالث عشر رحمه

الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٤٩٩ المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على الصنعاني

المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على بن المهدي العباس بن المنصور الحسين
ابن المتوكل القاسم بن الحسين بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد
الحسيني الصنعاني

نشأ بمدينة صنعاء ورحل في سنة ١٢٥٨ الى محمد على باشا صاحب مصر
يطلب منه الاعانة على ولاية اليمن ثم رجع سنة ١٢٦٠ الى الشريف الحسين بن
علي بن حيدر التهامي فصادف وصوله اليه الى أبي عريش وصول جماعة من
مشايخ بلاد ريمة يطلبون من الشريف أن يتولى بلادهم فأرسل معهم صاحب
الترجمة في جنود من قبائل سحار وغيرهم فاستولى على بلاد ريمة ووفدت اليه
الوفود يحثونه على النهوض الى صنعاء وبلادها فانتقل الى مدينة ضوران من
أنس ولما بلغ على بن المهدي عبد الله ذلك خرج من صنعاء في جنود الى قرية
خدار من بلاد الروس وعند ذلك أعلن صاحب الترجمة بدعوته في سابع جمادى
الآخرة سنة ١٢٦٠ وتلقب المتوكل على الله ونهض يريد صنعاء فكانت بينه وبين
اجناد على بن المهدي ملحمة في خدار فعقبها مبايعة على بن المهدي لصاحب
الترجمة وطلوعها معاً الى صنعاء . وقال القاضي الأديب أحمد بن لطف الباري
الزبيدي يمدح صاحب الترجمة :

تلا لاً نور الحق والله أكبر	فقد أضحت الآفاق تزهو وتزهو
وأصبحت الدنيا تميم بأهلها	سروراً وتهتز ارتياحاً وتخطر
وحق لها تسمو ويشمخ أنفها	وتعلو على زهر النجوم وتنفخ
فقد جادها غيث من العدل مطبق	وعاودها عيش من الدهر أخضر
وأشرق بدر المكرمات الذي به	تزعزعت الظلما وزال التحير

وقام أمير المؤمنين فأصبحت
 امام له سر من الله ظاهراً
 به أنقذ الله البلاد وأهلها
 وقامت به في كل أرض بشارة
 ودلت به الآيات قبل قيامه
 الى أن قال في آخرها :

وأنت الامام ابن الامام رويتها
 وسيفك يا تجل الأئمة (غالب)
 ومجدهك مرهوب وأمرك نافذ
 وآل الامام القاسم الغر أنجم
 امام الورى نجل النبي (سميه)
 سلسلة اسنادها ليس ينكر
 ونجمك في أفق السعادة نير
 وتفرعك بسام ووجهك أزهر
 وأنت بهم شمس تضيء فتيهر
 خليفته هذا الفخار المكرر

وفي سنة ١٢٦٢ نهض صاحب الترجمة من صنعاء في جموع الى بلاد ريمة
 وعاد في رمضان من هذا العام ولما استولى على حصن اريان ببلاد يريم قال السيد
 البليغ محسن بن عبد الكريم بن اسحاق يحثه على القدوم الى بلاد وصاب :

أمن بعد اريان يعز وصاب
 لقد كان في اريان للناس عبرة
 محل بأكتاف السحاب معلق
 أحاط به جيش أجش مؤيد
 فأمطرهم من بأسه ثوب عارض
 صواغقه صوت المدافع ان رمت
 وان أمير المؤمنين وفعله
 ويحميه عن سوء العقاب عقاب
 تخاف دواهي شرها وتهاب
 من الشم لا يرق اليه غراب
 بعزم أمير المؤمنين مهاب
 همي برصاص ما عليه حجاب
 فكل بناء عندهن خراب
 لكألهر لا يلتقي عليه عتاب

فما هو إلا رحمة لوليه وما هو الا للعدو عذاب
 فلا برحت أرماحه وسيوفه لها من دماء القاسطين خضاب
 ولا برحت يمينه تقذف بالندی كما جاد بالدر النفيس عباب
 ولما أمر صاحب الترجمة بقتل الشيخ أحمد بن صالح ثوابه من أكابر مشايخ
 ذو غيلان أهل جبل برط بمدينة ذمار، وكان قد تمادى في عصيانه وتجاريه، قال
 القاضى أحمد بن لطف الباري الزبيرى هذه الفريدة :

رفع الجق شامخات قبابة وتحت قشوره عن لبابه
 وحما الله آية الجور لما زال عن شمسه كثيف سحابه
 وهوى البغي بعد طول تماديه صريعاً وانزاح لمع سرابه
 وانجلى عثير الضلالة لما شہر الملك سيفه من قرابه
 وقضى الله أمره في ذوي الزيف وأمضى عقابه في (ثوابه)
 بالها فتكة بها انشعش الدين وطالت بها عمود نصابه
 فتكة هاشمية لم تدع قط لمستعتب مساع عتابه
 ذكرتنا بالمصطفى حين روى لأبي بالمرح كأس مصابه
 وبفعل الوصي في زمر البغي كهمرو ومرحب وصحابه
 فتكات تشابهت وفروع قد زكى أصل دوحها المتشابه
 وذرار من بعضها كان بعض وكذا الشبل مشبه ليث غابه
 شفت المؤمنين من ألم الغيظ وأصلت خدن الشقا بالتهابه
 وتولى الشيطان في كل نادر صارخا معلناً بشق ثيابه
 قلعت عينه فأصبح أعمى يتلظى حزناً لسوء اكتتابه
 قائلاً أين نصر طاغوتي اليوم وقد غاب عنه رأس كلابه

كان عندي بمنزل الولد البرّ سريعاً ان رمت ردّ جوابه
 كان لي عدّة وقرة عين قد كفاني في الشرّ جلّ شعابه
 من لقتل النفوس والنهب والهلك وقطع السبيل بعد ذهابه
 من لمنكث العهود والختل والخدع وللعيب بعد موت غرابه
 من لنصب الجذون^(١) والبيض والسود ومن للمصا ودحن صوابه
 فكسّ الجذون رأسه بعد مثوا ه ومهواه في شنيع مآبه
 وبكته بنادق النطح لمّا نطحته المنون نحو عذابه
 وأنارت جوانب الدين لمّا كان من نعيه سواد إهابه
 ثلعة في جوانب البني أوّمت جانبينه وآذنت بخرابه
 فالنجاة النجاة يا آل غي—لان فقد غصّ كأسكم بشرابه
 وتناهيتم وعند التناهي ينكص المنتهي على أعقابهِ
 والحدار الحذار من وثبة الليث فلوذوا اليه قبل اقترابه
 والفرار الفرار من صوب هلك قد أظلمتكم فقال سبحانه
 فلقد صاح حولكم صائح الشؤم وناداكم بفصل خطابه
 هاتف قد جرى به قلم الحق وأمضاه في حفيظ كتابه
 يا امام الورى ويا خير ملك لم يزغ حدّ سيفه عن قرابه
 رعت بالسيف قلب كل كفور وشفيت الاسلام من أوصابه
 كل من يدعي مساماة عليا ك فراش هوى بنار شهابه

وفي سنة ١٢٦٥ وصل الى صنعاء السيد اسمحاق بن عقيل الحضرمي من
 علماء الشافعية بمكة بمحررات تتضمن ان سلطان الروم من آل عثمان رجح نفوذ
 توفيق باشا والشريف محمد بن عون أمير مكة الى ابن لاعانة صاحب الترجمة

(١) نصب الجذون والبيض والسود والمصا ودحن الصواب وبنادق النطح من قوانين مشايخ الطاغوت

وتقرير أمور اليمن ورفع ما تكاثف من الفتن فعزم صاحب الترجمة لاستقبالهم
الى نهامة ثم عاد الى صنعاء في غرة المحرم من هذا العام وفي يوم سادس رمضان
وصل الى صنعاء بيرم باشا في ستة من الاثراك ثم تعقبه في اليوم الثاني وصول
توفيق باشا في نحو ألف وخمسمائة من عساكر الاثراك وبيوم ثاني وصولهم انتشروا
بالمدينة وطلبوا من بعض أهلها المسكر وظهرت من بعضهم نشات السوء فساء
المؤمنين ذلك وخافوا الفتنة في الدين والمهالك وبيوم ثامن رمضان اجتمع بعض
التوابع من عسكر اليمن وبعض أهل صنعاء الى مسجد أزدمر باشا بالقرب من
باب شعوب وأجمعوا على الفتك بالاثراك وثارَت العامة معهم في تلك الحال
فاوقعوا بكل من وجدوه من الاثراك في صنعاء وبير العزب وبلغت القتلى من
الاثراك الى نحو مائة قتيل وأخذت خيلهم وأمتعتهم ثم سارت العامة في ذلك اليوم
لاخراب بيت ناظر أوقاف صنعاء القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد بن علي
العمري الصنعائي وبيت عبد الله الهندي دلال السكتب وعزم بعض العامة
للفتك بصاحب الترجمة لزعيمهم انه القائد للاثراك الى صنعاء ثم كان أمره وحجسه
أولاً في بيت السيد اسماعيل الامير ثم بقصر صنعاء ووصلت القبائل المحاصرة
الاثراك في قصر صنعاء حتى تم خروجهم بصلح في يوم عيد الافطار. وفي رابع
وعشرين المحرم سنة ١٢٦٦ أمر علي بن المهدي عبد الله بضرب عنق صاحب
الترجمة بحبس قصر صنعاء فطلب الماء وتوضأ وصلى ركعات واستسلم فضربت
عنقه ودفن بخربة مقبرة صنعاء ومن مآثره عمارة بعض المطاهير التي بقبة المتوكل
القاسم بن الحسين بباب السبحة وادخل ماء الغيل الاسود اليها وعمارة المنازل
التي فوقها للمهاجرين الاغراب من طلبة العلم وغير ذلك رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٥٠٠ القاضي محمد بن يحيى الشيبى الذمارى

القاضي العلامة محمد بن يحيى بن محمد بن صالح الشيبى الذمارى
أخذ في شرح الازهار بمدينة دمار عن المحقق الحسن بن احمد الشيبى وعنه
أخذ جماعة من الطلبة بمدينة دمار وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :
هو المحقق الفهامة أحد الشيوخ المحققين في الفروع وحكم مدينة دمار مجاناً
في أيام المنصور الحسين بن القاسم وأيام المهدي العباس وشرطاً من خلافة ابنه
المنصور على واستمر يدرس وأخذ جماعة من العلماء عنه مدة طائلة الى قبيل وفاته
وكان مشغولاً بالزراعة منقبضاً عن الناس ومات في رمضان سنة ١٢١١ رحمه الله
تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٠١ السيد محمد بن يوسف الامير الصنعاني

السيد الفاضل العارف التقي محمد بن يوسف بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل
الامير الحسيني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة جده فثأ بصنعاء وتخرج
بوالده وأخذ عنه وعن غيره من علماء صنعاء وكان عالماً كاملاً ورعاً تقياً فاضلاً
وكتب من يندر اللحية الى السيد الحافظ محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد
ابن اسحاق الى صنعاء مانصه :

أخذت جزءاً من الجامع الكبير وكنت في غم من بعض ما ألم بي فوجدت في
الجزء قوله صلى الله عليه وآله وسلم « لقد كان دعاء أخى يونس عجيباً أوله تهليل
وأوسطه تسبيح وآخره اقرار بالذنب مادعا به مهوم ولا مغوم ولا مكروب
ولا مديون في يوم ثلاث مرات الا استجيب له » ثم ذكرت انه وقع بينكم
وبين سيدي الوالد في بعض الايام خوض في بحر الذنوب وآل الأمر الى انه
لا شيء أنفع من الاستكثار من دعاء يونس عليه السلام وخطر في بالي نظم هذا المعنى

إلهي مالي غير بابك ملجأً وقد قلت حقاً قال ربكم ادعوني
ببحر دنوبي قد غرقت فنجني فأنت الذي بالفضل نجيت ذا النون
فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقوله :

ذكرتم ما وقمتم عليه في الجامع الكبير من الحديث الجالي لكل هم والجالب
لكل خير فذلك الحديث قد رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وروى
بعبارات مختلفة أبسطها ما ذكرتم ومعانيها متضافرة على ان ذلك الدعاء دواء
الكرب واذا تأملت تلك الكلمات الجليلة وجدتها مفتاحاً لكل خير ومنجاة من
كل ضير فحقيق على من ابتلى بكرب أو وقع في غم أن يفزع البهاوي بعض بنو اجدنه
عليها ولينظر في مقدار الكرب الذي أصاب يونس عليه السلام من الظلمات التي
وقع فيها أولها ظلمة الليل كما جاء في التفسير ثانيها ظلمة البحر ثالثها ظلمة بطن
الحوت فهذه ظلمات ثلاث كل واحدة منها توجب الوحشة وتحدث الروعة
وتضاعف الكرب وترادف الهم والغم لمن تصورهما فكيف بمن وقع فيها فهذه
بلا شك حالة تقتضي أشد الغم وانما يبطل الله بها المخلصين من عباده وأهل
الصدق والصبر من أحبابه وهم الانبياء عليهم السلام والأمثل فالأمثل فالتقى الله
تعالى في روع نبيه عليه السلام عند هذه الحالة الموحشة كلمات تنشق بها جلايب
الظلام وتنفرج بها مضائق الامور اذا اشتد الالتحام فانه ما توجه الى الله متوجه
ولا تقرب اليه متقرب ولا استشفع اليه مستشفع بمثل الاعتراف بالعجز والفقير
والاقرار بالضعف والظلم والتبري من الحول والقوة والتعري من الاستغناء
والاستقامة وقد اشتملت تلك الكلمات على الغاية القصوى من ذلك المعنى ألا
تري الى قول آدم أبي البشر عليه السلام « ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين » وقد جاء ان هذه هي الكلمات التي تلقاها آدم
من ربه فتأب عليه فكان هذا أول انابة من أول منيب في أول معصية ومحلها
الاستغفار وهو بعض ما اشتملت عليه كلمات ذي النون عليه السلام لأنها أولا

اشتملت على كلمة التوحيد الجالية لظلام الاشرار الحاوية لجميع محامد الله تعالى
 التي يعجز عنها الادراك ثانياً كلمة التسبيح الجالية لظلام تقصير الانسان من كل
 ما أهل له من معرفة الله وتقواه ثالثاً الاقرار بالظلم الجالى لظلام العجب والكبر
 الذي هو أصل الظلمات فكما كانت هذه الكلمات جالية لهذه الظلمات الثلاث
 المعقولة فلا جرم كانت جالية للظلمات الثلاث المحسوسة التي هي ظلمة الليل والبحر
 والبطن وأي مقدار لهذه الظلمات عند تلك الظلمات أم كيف تبقى وحشة الكرب
 مع أنس هذه الكلمات فخذ من هذا ان من لم يرض بقضاء الله وذهب مغاضباً من
 قدر الله فلا محالة تكتنفه ظلمات ظلم الجهل بالله وبما انطوت عليه أحكامه من
 الحكم التي تكل عنها احداق المتفكرين وتضل في مهامه كنهها عقول المتدبرين وظلمة
 الغضب على عدم الظفر بالمطالب الذي توهم أن الخير في ادراكه وظلمة حب النفس
 ولو لم يكن محباً لها لما أغتم لعدم نيل سؤلها فاذا تداركت رحمة من ربه فكان من
 المسبحين بهذه الكلمات فانه يخرج من الظلمة الاولى بلا إله الا أنت ومن الثانية
 بقوله اني كنت من الظالمين فعند ذلك هو حقيق بان يطلق من سجن الضيق
 وينبذ الى سعة الرحمة التي هو بها خليق ويستظل بظلال النعم ويجري على لسانه
 الحكمة من لدن حكيم عليم (لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين)
 والايات التي شرعتم بها في هذا المعنى قد تأتى للحقير هذه الزيادة على جهة
 التبرك بذلك المسلك فجاءت هكذا :

إلهي مالي غير بابك ملجأ	وقد قلت حقاً قال ربكم ادعوني
ببحر ذنوب قد غرقت فنجني	فأنت الذي بالفضل نجيت ذا النون
مضى آبقاً ما قضيت مغاضباً	فسار الى فلك هناك مشحون
وكنت لديه حين ساهم مدحضاً	فألقمته حوت الفلاة الى حين
وقلت له اخترناك سجننا لعبدا	ولما يكن لولا الابق بمسجون
فأدركه فضل فسبح ضارعا	كأعظم مكروب هناك ومحزون

فأدر كته لما دعاك ليومه من السجن منبوءاً الى ظل يقطين
وأقررتة عيناً بايمان قومه وأبدلته العز العظيم من الهون
وها أنا ذا المسجون في لج غمرة من الذنب فانشر رحمة منك توليني؟

٥٠٢ السيد محمد بن يوسف الصنعاني

السيد العلامة محمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . مولده في رمضان سنة ١١٧٥ في صنعاء ونشأ بها فأخذ عن والده وأخذ عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي الصنعاني في شرح العضد وحواشيه وعن السيد علي بن عبد الله الجلال في الجامي والشرح الصغير والمناهل وفي شرح اليزدي على التهذيب وفي شرح الغاية وعن السيد شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق في شرح العضد وعن لطف الباري بن احمد الورد في صحيح مسلم ومنتقى الاخبار وقد ترجمه مؤلف النفحات فقال :

مولانا الجليل العلامة النبيل أديب الوقت وحسنة الدهر ذو الاخلاق العطرة والشاغل اللطيفة والطباع الرقيقة والملكة في المعارف والباع الطويل في حفظ التواريخ والنوادر والاشعار مَهَرَّ في الحساب والجبر والمقابلة وله ذكاء متوقد وفهم جيد وألمعية وذهن سيال بخوض في كل مسألة ويذاكر في جميع الفنون ويستغل بالمباحث الدقيقة وحل الاشكالات المنغلقة وairاد القضايا الغريبة والاخبار العجيبة وهو ممن طالت مجالسته لمولانا محمد بن هاشم الشامي وتهذب به واتصل بالاعيان الاكابر . وترجمة الشوكاني فقال :

برع في المنطق والنحو والصرف وشارك في غير ذلك وهو ممتع المحاضرة حسن الاخلاق كثير المحفوظات في الاشعار والاخبار متقلل من الدنيا مقتصد في ملبوسه مائل الى طريقة الصوفية الخ . ومن شعره الجزل قوله :

بلينا بأكدار الليالي وصفوها
 ولم نبيل بالحالين الألكي ترى
 فرحنا بحمد الله لم يكس عسرنا
 هي النفس ان لم تُضرعنا جياحها
 على أنها الأيام قد غاض صفوها
 ألم تر أنا في زمان قد أوحشت
 وأضحت ديار الجود قفراً بلاقماً
 فبالت شعري هل يعود أنيسها
 ويأطلمنا خلنا سرايا بقمعة
 وحننا بروقا للساح فكلما
 وهبت رياح النجج وهناً فعندما
 فنفسك باعدها عن الضيم انها
 ومن شعره قصيدة أولها :

لما شدا في غصنه الأملود
 كادت تذيب القلب بالترديد
 فنجازبا بالشجو قلب عميد
 ففرامكم دعوى بغير شهود
 خضب البنان وحلية في الجيد
 إلى آخرها وما زال صاحب الترجمة على حاله الجميل حتى مات سنة ١٢٤٣

وكان قد افتصد في يوم جمعة فلم يرق الدم الخارج من الفصد حتى مات رحمه الله
 تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٠٣ القاضي محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني

القاضي العلامة الاديب محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني كان عالماً تقياً ورعاً
أديباً ذكياً حاكماً بمدينة صنعاء كثير التلاوة والاذكار ذا سمة وهدى وسكينة ووقار
وكتب الى السيد العلامة محسن بن عبد الكريم بن اسحاق قصيدة أولها :
أيا خائضاً بحر الهوى أنت لاتدري بأن الهوى معناه قد دق في فكري
فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها :

لعمرك ان الحب أخفى من السر وسلطانها في البر ماض وفي البحر
لدولته أمرٌ ونهي على النهي تجود ببحر لابيكي ولا نزر
مقى تأمر العين الصحيحة بالبكا وفث لأسير الحب بالقسم البر
وان أقسمت لاتطم الغمض مقلة فأودى به بين الرصافة والجسر
تجهم لابن الجهم وجهه غرامها نخر صريع البيض منهن والسمر
وما راقبت في مسلم قط ذمة أرق من الشكوى وأقسى من الهجر
فله أحكام الغرام فانها واجهني بالحلو منه وبالمر
ولله ما أحلى الهوى وأمره ومعناه أسرى في العقول من السحر
ولله نظم لفظه الدر مؤنقاً خليطان من ماء الغمامة والحجر
كان معانيه ورقة لفظه بنيل المني اعداد الفاظه الغر
تفامل بالفتح القريب وبشرت هي المسك بل أذكي من المسك والعطر
وتفشاك ياعز الكمال تحية ومات صاحب الترجمة بصنعاء في ٢٣ شعبان سنة ١٢٢٣ . رحمه الله تعالى
ويا ناو المؤمنين آمين

٥٠٤ السيد محمد بن يوسف الكوكباني

السيد العلامة الأديب محمد بن يوسف بن محمد بن الحسين بن عبد القادر

ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الامام المتوكل على الله بحمي
شرف الدين الحسيني الكوكباني . مولده سنة ١١٦٤ و نشأ بكوكبان وأخذ عن
عمه السيد عيسى بن محمد بن الحسين في النحو والصرف والمنطق حتى أتقنها
وأعانه ذكاؤه وفطنته . وقد ترجمه ابن عمه في الحقائق فقال :

هو ذكي الجنان ، حديد الذهن لو كان للحديد لشجع به الجبان ، يضيء ذهنه
في المشكلات ، ضياء النجم الثاقب في الليالي المظلمات ، حسن السمات ، ليس في
أخلاقه عوج ولا أمت ، شديد الحياء ، جميل الحياء ، لطيف المناقشة ، ظريف
المحادثة ، وله صناعة في التشكيك على المحاور ، وإيقاع البليد في غور بعيد عن
المعنى المجاور . وله شعر يسير منه :

ولم يشج قلب الصب غير حمامة تنوح بأعلى الدوح والفجر طالم
كأن بها ما بي من الشوق والهوى ولكنها لم تدر ما البين صانم
تنوح على الاغصان وهي خلية فان كان ذا حقاً فأين المدامع
وله قصيدة مستهلها :

رحيق معان في كؤوس بيان أتاني بعد العصر في رمضان
وهو الآن من محاسن كوكبان انتهى . وموته بالقرن الثالث عشر رحمه الله
تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٠٥ السيد المرتضى بن محمد المرتضى حاكم السودة

السيد العلامة المرتضى بن محمد بن عبد الله المرتضى الحسيني الحاكم في بلاد
السودة . والسادة بيت المرتضى الذين بهجرة سودة شطب وفي السر من بني
حشيش وفي مدينة صنعاء ينتهي نسبهم الى السيد المرتضى المتوفى في شعبان سنة
٩٣١ وهو المرتضى بن قاسم بن ابراهيم ابن الامير محمد بن الهادي بن ابراهيم بن

المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد
الله بن محمد بن القاسم بن أحمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن
القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب رحمهم الله تعالى

وصاحب الترجمة ترجمه السيد المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبيسي قال :
هو غصن دوحه السياده ، وروح جسم الزعامة والنقادة ، العلامة اللوذعي ،
الفهامة الالهي ، الشاب الظريف ، المتحلي بالكرم الباذخ المنيف ، فيصل الاحكام
ثاقب النظر التام ، الكاشف عن مخدرات الفوائد كل لثام ، حكم للامام المتوكل
على الله المحسن بن أحمد في سودة شطب بعد والده وخلفه في حسن مقاصده وكانت
مذاكرته ترد الى المقام ويستبدل بها على حدة ذهنه وجودة فهمه . ثم عزم للحج
وتوفي ببندر جدة في شهر المحرم سنة ١٢٨٤ وله صنوان عماد الدين يحيى بن محمد
وفخر الدين عبد الله بن محمد هما فرقا صماء العليا ، وزينتا الحياة الدنيا ، صحيحا
الولا . لامام الزمان متمسكان بطاعته مقبلان على اعانته . رحمهم الله تعالى وايانا
والمؤمنين آمين

٥٠٦ والده السيد محمد بن عبد الله المرتضى

السيد العلامة الازهد الفهامة المجاهد الاوحد نصير الأئمة وحاوي المعارف
الجمية وضياء كل مدلحة بدر الدين والغرة الشادخه في الال الاكرمين محمد بن
عبد الله المرتضى حاكم سودة شطب وعديقه المرجب وبدرها الذي هو سافر غير
محجب هو رحمة الله عليه ممن شايع الامام المنصور بالله أحمد بن هاشم وحضر
في تلك المشاهد والملاحم ولما ظهرت الدعوة المتوكلية المحسنية كان من السابقين
اليها والمولوين في السر والاعلان عليها والساعين في تأسيس قواعدها وتقويم
مصادرها ومواردها والحث على اجابة داعيها وتلبية مناديهما وبقي على هذه السيرة

صادق العقيدة والسريرة حتى وافاه الحمام مشكور السعي عالي المقام ووفاته قبل
ولده السابقة ترجمته رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٥٠٧ السيد المطهر بن اسماعيل الحسنى الصنعاني

السيد الحافظ الناقد الكبير المطهر بن اسماعيل بن يحيى بن الحسين ابن الامام
القاسم بن محمد الحسنى الصنعاني مولده سنة ١١٣٢ بصنعاء وبها نشأ فأخذ في الفروع
وحصل من العلم شطراً صالحاً ثم خلع عن عنقه ربة التقليد ورغب في العمل بالسنة
للنبوية وأجمع صحيح البخاري على السيد يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة وعن
الغنية حامد بن حسن شاكر وأخذ عنه في الاصول الفقهية وغيرها من العلوم
الآلية ونخرج بالسيد الامام المحدث عبد الله بن لطف الباري الكبسي . وحضر
قراءته لصحيح مسلم مع مرافقة المهدي العباس له قبل خلافته ورافتهم في هذه
القراءة القاضي الصدر يحيى بن صالح السحولي وغيره . وقد ترجمه جفاف قتال :
رغب في الخول واستفرغ وسعه في مطالعة الاسفار وعمل بمقتضى الدليل

فرماه الجلهة بالنصب

وكان رحمه الله منسلخاً عن الناس تبدو له الخصومة فيقوم لها وكانت له
أموال واسعة تقيه ذل السؤال وبحريه على مخاصمة الابطال مع شهامة وشجاعة
ونفس أبية وخاصم يوماً في الديوان جماعة من آل الامام ولما قعد بين يدي
الحكام بكتبته أكثرهم فسكت مُنصتاً حتى سكتوا وما زال يعدد منالهم واحداً
بعد واحد ويظهر سقطاتهم ويكشف عوراتهم حتى بلغ الى الحاكم قاسم بن يحيى
الامير الشهاري الهاشمي وكان فيه دعاية وخلاعة ومحبة لمواقف الانس فخشي
أن يفضحه بشيء فقام وقال والله ان تكلمت في شيء لأضربنك بالجنبية أو
تختلف ضربتين فنقم على الموت معاً وبلغ أمره الى المهدي العباس فأودعه السجن
فكتب اليه يستعطفه ويسأله اطلاقه من سجنه

لم يبق للانسان بعد وفاته إلا مساعي اليه في مرضاته
 فاصبر على غصص الزمان فربما حال بلغت يقيك من آفاته
 فالسجن أمهر مقلتي حتى أرى ما أطلقته العين من رشايقه
 أبلغ أمير المؤمنين إمامنا لا زال خدن النصر في أوقاته
 اني حليف المدح من أمانه لا أستطيع الدهر وصف صفاته
 فاصفح فان العفو أحسن قرينة والعفو في التنزيل من آياته

فأطلقه و كان له ولع بذكر مناقب القراية والصحابة وكان في طبعه قلق وحدة
 يكتب الشيء فيدخل في غصونه ما ليس منه لرباطة تحصل له فيسترسل وأشعاره
 كثيرة الا أنه لم يهذب الا الأقل ؛ وفي شعره سلاسة وانسجام ، وكان رحمه الله
 لا يصبر عن الكتب والتأليف وله في التاريخ (اليسير المعجل والعقد المكلل في
 نصائح الخلفاء والملوك ثم الأمثل فالأمثل) وله المناقب العلية في مناقب أمير
 المؤمنين وعترته الزكية (سلك فيه مسلك المنصفين وضم اليه ماله من القراءات
 والاجازات من الأئمة الاثبات وكان قد جمع من كتب الحديث والتفسير كل نفيس
 وطريقته في الحديث طريقة آبائه وكان جده يحيى بن الحسين يدعى بالنسفي
 وجد والده هو الحسين بن القاسم صاحب الغاية وكان صاحب الترجمة شديد العزيمة
 وله القضية المشهورة في خروج قبائل بكيل ووصولهم الى ذهبان وقتلهم عبد الله
 ابن حسين الكبسي رحمه الله تعالى (في رجب سنة ١١٩٣) ووصله في ذلك كلام
 من لطف الباربي بن أحمد الورد الخطيب بجامع صنعاء منكرًا للمنكر فازال مراقبا
 فرصة حتى كان خروج الطائفة الباغية من ذهبان فلبس سلاحه وخرج فلقي جماعة
 من الجند فخرضهم على الخروج معه غيرة لله تعالى فوافقه ففر يسير وساروا معه
 الى غربي بئر العزب فنزل بهم على الماء بالمجل المعروف بطريق بلدة عصر فلما
 أشرف عليهم البقاة أسعر صاحب الترجمة ومن معه حرباً فغطفت عليهم الخنود البكيلية
 باجمعها حتى وقعوا عليهم وسلبوا المترجم له سلاحه وثيابه وتركوه عرياناً فعدا من حينه

وخرج محسن بن محمد فایع الهاشمي متفقاً له لما بلغه خروجه واستصحب معه ثياباً
فاخرة فألقاها عليه وكان قد ألقى عليه جماعات من الناس ثياباً كثيرة ولما وصل الى
منزله بعث لكل ما ألقى عليه وكتب اليه في تلك الواقعة بعض اخوانه :

صانك الله يا ضياء المعالي عن سهام الردى وصرف الليالي
ووقاك الاله من كل سوء يا صديق المقال والافعال
قت الله في الجهاد احتساباً فسبقت الجياد بالابطال

من قصيدة طويلة . ومن شعر المترجم له متغزلاً :

لا تمل يا غصن عنى لحظة والحظ المضى بوصل ولقا
لا تستر باللقا عن وامق واكشف الاستار لي والاورقا
لا تسارقني سهام اللحظ كم أنلفت قبلي عميداً شيقا
يا نحيل لقد قد أنحتني جسمك الاممي لجسمي محقا

وله متأسفاً على فقد الشباب وراغباً الى الله تعالى في المتاب :

ان لم يبق نفسي الزكية شديها عن عيها فبأي قُرس أنقي
فلقد أثار الصبح في فسق الدجى رأسي فأحداث الليالي النقي
ولقد بكيت وما بكيت على سوى فقد الشباب لشديي المتألق

واعتراه رحمه الله في اخريات أيامه الذهول والهوس وموته بصنعاء في شهر
رمضان وقيل في شعبان سنة ١٢٠٧ عن خمس وسبعين سنة . رحمه الله تعالى
وليانا والمؤمنين آمين

٥٠٨ ابو الطحاطح السيد المطهر بن حسن الصمدي الصنعاني

السيد الاديب الذكي المطهر بن حسن بن مهدي بن محمد بن صلاح بن محمد
ابن صلاح بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان
ابن أحمد بن الامام يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر

ابن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم
ابن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
الصعدي ثم الصنعاني المعروف بأبي الطحاطح مولده بمدينة صعدة في عاشر رجب
سنة ١١٦٦ ونشأ بها وتخرج بأعلامها ونظم الشعر وهو بالمكتب لسبب اقتضى
ذلك وهو أن معلمه القرآن كان يقدم أولاد أهل الثروة والغنى ويؤخره ، فكتب
في لوحة الخشب إلى معلمه :

قدمت أولاد الفنا وتركنتي فيهم أخيرا
والله لا أفلحت حين رأيتني فيهم حقيرا

فصارها المعلم خاف لسانه قدمه عليهم ، وما زال يتعلم حتى بلغ رشده
وحفظ القرآن من المصحف وانتقل إلى الجامع لتحصيل علم الفرائض . وقد
ترجمه جعاف فقال :

الشاعر المغلق المعروف بأبي الطحاطح سار عن صعدة سنة ١١٨٩ إلى صنعاء
فطاب له مسكنها واتخذها دار وطن ثم مال إلى طريقة السالكين ، وقروض وتخلي
حتى فعلت به الرياضات وفعلت . وتبينت له الخفيات وظهرت . فتحدث بأنه
المنتظر . المشار إليه في أحاديث سيد البشر . صلى الله عليه وآله وسلم في الآصال
والبكر . واشتغل بعلم الملاحم فحدث أنه وجد بها وصفه بالمنتظر القائم حتى كتب
في الرسائل والخطب لقبة الهادي الداعي إلى دين الله تعالى ، وحدث أن أباه الحسن
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته بثلاثة أشهر وهو يقول له إذا جاء
ذلك ولد فماذا سقسيمه ؟ فقال : بأمك محمد . فقال لا بل هو المطهر بكسر الهاء .
والى تلك الرؤيا أشار بقوله :

أنا المطهر من تعلو به الهم ومن به يعرف الأكرام والكرم
أنا سلالة يحيى بن الحسن من سارت بأخباره الأعراب والعجم
فصرت أقفوا القوافي أثرهم عجلا فيلنتني عندها الحافور والقدم

وخرج محسن بن محمد طابع الهاشمي متقدماً له لما بلغه خروجه واستصحب معه ثياباً
فاخرة فألقاها عليه وكان قد ألقى عليه جماعات من الناس ثياباً كثيرة ولما وصل إلى
منزله بعث لكل ما ألقى عليه وكتب إليه في تلك الواقعة بعض اخوانه :

صانك الله يا ضياء المعالي عن مهام الردى وصرف الليالي

ووقاك الاله من كل سوء ياصدوق المقال والافعال

قت الله في الجهاد احتساباً فسبقت الجياد بالابطال

من قصيدة طويلة . ومن شعر المترجم له متغزلاً :

لا تمل يا غصن عنى لحظة والحظ المضى بوصل ولقا

لا تستر باللقا عن وامق واكشف الاستار لي والاورقا

لا تسارقني مهام اللحظ كم أتلقت قبلي عميداً شيعاً

يا نحيل القد قد أنحلتني جسمك الاعمى لجسمي محقاً

وله متأسفاً على فقد الشباب وراغباً الى الله تعالى في المتاب :

ان لم يبق نفسي الزكية شيعها عن عيها فبأي ترس أنقي

فلقد أثار الصبح في فسق الدجى رأسي فأحداث الليالي التقي

ولقد بكيت وما بكيت على سوى فقد الشباب لشيعي المتألق

واعتراه رحمه الله في اخريات أيامه الذهول والهوس وموته بصنعاء في شهر

رمضان وقيل في شعبان سنة ١٢٠٧ عن خمس وسبعين سنة . رحمه الله تعالى

وليانا والمؤمنين آمين

٥٠٨ ابو الطحاطح السيد المطهر بن حسن الصمدي الصنعاني

السيد الاديب الذكي المطهر بن حسن بن مهدي بن محمد بن صلاح بن محمد

ابن صلاح بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان

ابن أحمد ابن الامام يحيى بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر

ابن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم
ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
الصعدي ثم الصنعاني المعروف بأبي الطحاطح مولده بمدينة صعدة في عاشر رجب
سنة ١١٦٦ ونشأ بها وتخرج بأعلامها ونظم الشعر وهو بالمكتب لسبب اقتضى
ذلك وهو أن معلمه القرآن كان يقدم أولاد أهل الثروة والغنى ويؤخره ، فكتب
في لوحه الخشب اتي معلمه :

قدمت أولاد الفنا وتركنتي فيهم أخيرا
والله لا أفلحت حية ن رأيتني فيهم حقيرا

فصارها المعلم خاف لسانه قدمه عليهم ، وما زال يتعلم حتى بلغ رشده
وحفظ القرآن من المصحف وانتقل الى الجامع لتحصيل علم الفرائض . وقد
ترجمه جعاف فقال :

الشاعر المفلق المعروف بأبي الطحاطح صار عن صعدة سنة ١١٨٩ الى صنعاء
فطاب له مسكنها واتخذها دار وطن ثم مال الى طريقة السالكين ، قروض وتخلي
حتى فعلت به الرياضات وفعلت . وتبينت له الخفيات وظهرت . فتحدث بأنه
المنتظر . المشار اليه في أحاديث سيد البشر . صلى الله عليه وآله وسلم في الآصال
والبكر . واشتغل بعلم الملاحم فحدث أنه وجد بها وصفه بالمنتظر القائم حتى كتب
في الرسائل والخطب لقبه الهادي الداعي الى دين الله تعالى ، وحدث أن أباه الحسن
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته بثلاثة أشهر وهو يقول له اذا جاء
لك ولد فمذا ستسميه ؟ فقال : باسمك محمد . فقال لا بل هو المطهر بكسر الهاء .
والى تلك الرؤيا أشار بقوله :

أنا المطهر من تعلو به الهمم ومن به يعرف الاكرام والكرم
أنا سلالة يحيى بن الحسن من سارت بأخباره الاعراب والمعجم
فصرت أقفوا القوافي اثرهم عجلا فيلتقي عندها الحافور والقدم

(أنا الذي نظر الاعمى الى أدبي وأسمعت كلامي من به صمم)
 أنا المطهر سماني النبي أبي وفي السماية سموني وتلك سمو
 ولما استطالت رياضته حدث أنه يأتيه جبريل عليه السلام وملك اسمه
 روثايل تارة وروحانية اخرون ، وأنه ينشق لهم حائط منزله فيدخلون فيراهم
 عياناً وأكثر ما يأتونه وهو بين النوم واليقظة وربما جاؤه في أقبح صورة فيقسم
 عليهم أن لا يعودوا اليه بها فيأتونه كأجل ما يكون ويسمونه بالمهدي المنتظر وقد
 أورد عليه بأن المهدي المنتظر اسمه محمد بن عبد الله فيقول نعم وهو أنا كما أشار
 الى ذلك علم الجفر . وفي ذلك قولي :

أسلطان عز الله قام بنا العزُّ على رغم أنف الحاسدين ومن يهزُّ
 أنا الهادي الداعي المطهر من دعا الى الله لما جاء في جفره الرمز
 تطيع لي الاقطار شرقاً ومغرباً ونجداً وشاماً والتهائم والحجز
 وأملك من في الارض انساً وجنة بأمر الهى من له الملك والعز
 وادعو الى الدين الخفيف ونصره ونصر امام لن يشاب به العجز
 وانصره بالسمر والبيض والقنا فيكثر في أعدائه الضرب والوخز
 أنا الهادي المهدي والملك الذي به الدين والملك الموثل يعترز
 أنا ناصر الاسلام بالله عاجلاً سريعاً باذن الله قد صدق الرجز
 وفي هذا كما ترى علمه بأن الناس مستهزئون به، وسألته عن قوله وأدعو
 الى الدين الخفيف ونصره ونصر امام والبيت الذي بعده الى من يعود الضمير .
 فقال لي هذا لسان العرب هكذا وقد جمعهم يذكرون شيئاً مثل هذا يقولون له
 التجريد فهو مثل قول أبي الطيب :

لا خيل عندك تهديها ولا مال البيت . وقال فهو يعود الضمير اليّ وعليّ
 ولما قدم عام الدعوة المنصورية فعل قضيدة امتدح بها امام العصر منهجاً له
 بالخلقة ، وأقام بصنعاء تسعة أشهر ثم عاد بلاده فلم يطب له البقاء لأمره منها

عدم الارتزاق الذي تهياً له بصنعاء ، ومنها أنه وجد والده يدعو الناس اليه
 ويقول انه هو المهدي المنتظر فتنازعا تلك الدعوة فلم يسمعه الا الارتحال الى صنعاء
 لعدم المعارض له بها . وقد كان أبوه يخرج على حمار صغير قصير فيلتمس عسكرياً
 يمر به ليتبع من خلفه على حماره فيظن الرائي له أنه قائد ذلك العسكر
 ولما نزل صاحب الترجمة بصنعاء لذر له بها السكون فنزل بالبونية في بئر
 العزب فنظم بها المستجاد من الاشعار . واقتض من خرائد معاني الافكار الابكار
 واشهر في الادباء أي اشهار . وطار ما بين أهل النظم صيته . سليقة صادقة .
 وفكرة سابقة . لايدانيه في الارتجال . أحد من الرجال . ولا يتلغم عند الاقتراح
 عليه بحال . مع أنه لم يعرف العربية . ولا شارف على شيء من معارفها الظاهرة
 والخلفية . لذا تعثر النقاد . على مجال في شعره للانتقاد . مع قلة ذلك في شعره . ومع
 هذا فلا يكثرث بمن لحنه . بل ينصت عند ذلك ويبدله بأجود وأجود . وحدث
 أنه لا يحسن النظم وانما يأتيه روحاني يسمى أبو الطحاطح وبه كان يكنى . وكان بخيلاً
 جامعاً للمال . مبتذلاً في ملبوسه وعيشتة . يأخذ من الغنم المذبوحة الرأس . ويقول
 انه كثير الفوائد . ولا يقدر أحد من الجزارين أن يخونك فيه . وبه العيون
 والآذان . والغلاصم واللسان . واللهات وما حول القرن . وفيه الدماغ وهو آلة
 مافيه . وبه العظام اللطيفة . المطبقة على اللحم الخفيف اللطيف . وكان لا يسلخ
 رأس الكدبش . وانما يلقيه في النار حتى يذهب الشعر . ثم يلقيه في القدر وينضجه
 وكان قليل المبالاة بحفظ ناموس الأدب . فيقف مع الصبيان والعوام بقارة
 الطريق . ويقوم على حلق المشعبذين واللاعبين بالقروود وغيرهم . وكان اذا رأى
 صبية جميلة مال اليها وسألها عن أهلها ثم يعشقها ويشبب بها وهذا دأبه . وكان
 يعم بالعمامة فتبقى الدهر الطويل على حالها لا تنقض حتى تسود وتنقطع مما يلي
 رأسه . ويعلوها الوسخ وربما رمت الطيور عليها ذرقها . ويلبس القميص فيمر
 به العام متسخاً لا يحدث نفسه بفصله . ثم يتمخط في أكمامه فيزدره رائيه . ولم يعل

الى الزواج أو التسري . وكان يجمع من كتب الكيمياء والسيما ويطالعها ويجزم بما فيها وانها بأيسر مباشرة تكون منفعة . وقد عد في فحول الشعراء ومجيدهم . وله ولع شديد بمن نظم ونثر . وله في فن الهوى والغرام أخبار حسان وفي طبعه رقة ولطافة لولا ما أذكره من فرط الحدة . وقد قصد الاشراف آل شمس الدين الى حصن كوكبان وحدث عنهم بما جريات يطول نقلها . ومدح السيد ابراهيم بن محمد وذم منهم جماعات بعد مديحهم وهو كثير التلون في القضايا بمدح ويزم في حين واحد . يقصر عند هجوه ابن حجاج . ويحجم عن معارضته الماهر في اللجاج . لم أر في الايام من أدركته حرفة الادب المحقق سواء . فانه صفر اليدين . يسعى بحجده فيرجع بخفي حنين . فراشه التراب . ومنزله مرتاد الهوام والذباب . اذا وافى المجالس كان أنسها . يسترسل في الكلام . ويطول من املاء محاسن النظام . يضحك الجليس . ويروح الانيس . له لسان طلق حلو الاملاء . يخرج من القصة الى أختها أو الى نقيضها الى مالا نهاية له . ما وقف على شيء الا حفظه فأملاه . لا يكاد يخطيء في نسقه . وكان المنصور يبعث اليه بالهدايا والجوائز ويجود عليه بالنفائس . ورد علي زائراً مستنشداً لبعض أشعاري فأمليته شيئاً منها . فقال لي أنت خطيب الشعراء ثم قال قد قلت فيك قصيدة وأملاني قصيدة تامة أحفظ منها صدرها وهو:

أسكتني يا باشة الشعراء بفصاحة فاقت على البلفاء
يامن حوى ذات الكمال بذاته وعلا على الكرماء والخطباء
ثم رمى نفسه بالمي والفهاة وقال من الآن لا أعد نفسي شيئاً وتضام
وقصاغر مع اني أمليته شعراً دون شعره وكان يحب المعارضة للسابقين في مخترعاتهم
ويتتبع الغرائب من براعتهم أنشده بعض الناس بيتي الاصمعي :

اذا بارك الله في ملبس فلا بارك الله في البرقع
فنه تريك عيون المها ويكشف عن منظر أشنع

فاشتغل بهذا المعنى ولزم الطرقات أو يري مبرقة فوقع عينه بعد شعور

على صبية من آل الاكوع مبرقة فأنشد مرتجلاً :

أمرت فؤادي مقلة من برقع ومضت وما غمضت عيون تولمي
ودعته في بحر الغرام فقال من قالوا فتاة من بنات الاكوع
قل وفي قولنا ومضت التورية أما من الوميض أو المنفي وله في الغزل باع
طويل ومن محاسن شعره وأفانين سحره :

بالأعين النجل التي لحظاتها كسرت قلوباً في الهوى كسراتها
أليت ما بيض الطباء بنجل أبدأ ولم يك للظبا فتكاتها
ما خلت أعظم فتنة لذوى النهي من مقلة تصمي القلوب رماتها
تصطاد ألباب القلوب بياتر من فاطر قهم بي مرضاتها
وله مضمن للبيت الثالث :

هتف القلب يا غزاله جودي فلقد أتلف الغرام وجودي
ذبت وجداً من الغرام فلا صبر على حر نار ذات الوقود
كم قنيل كما قتلت شهيد لبياض الطلي وورد الحدود
وله مشيراً إلى نزاهته ونجاسته من قصيدة غراء :

ولقد أقول لها وقد خافت مرا ودني أنا السئي است برافضي
لا أشتهي المخصوص منك وانما أملى أقبل لولواً في وامض
وله من قصيدة لم ينسج على منوالها :

أقسم الحب وأكد قسمة بحسام اللحظ لما قسمة
أنه أوري غراماً جائراً في الحشا قد شب نار الحطمة
وأعاد القلب خلواً في الهوى ودموع الغين من قلبي دمه
من غزال فاق نوراً وسنا كل من في الكون من ذا جسمه
ما يحيا البدر والشمس سوى أوها طيف خيال أوهمه
ومن مديحه في السيد العباس بن ابراهيم بن محمد الكوكباني قوله :

هذا الهام الماجد العباسُ هذا سنام الدين هذا الراسُ
هذا ابن ابراهيم أكرم من نشأ هذا به أعلا الكرام يقاسُ

فتأخرت جائزته عن هذه القصيدة فعاد مناقضا لها بالهجو فما أحسن وقال :
عباس عينك بالتساوي غامضة وسيوف هجوى ماضيات وامضة
ألقان اني عاجز عن هجومك وجيوش شعري رافعات خافضة
بارود طبعي في بنادق حدي ورصاص هجوي قاتلات قارضة
ما عرضكم الا الفشان لوقعها فأنا اذا وقعت أعدت الخافضة
فأجز وأنجز واعط نفسي سؤلها مادام أسد الهجو عنكم رابضة
فشيء عرضك عند ذئب فصاحتى لا يستطيع لها الجميع مداخضة
الا بجود زاجر متلاطم ومكارم في طولها متعارضة

ولمكارم السيد العباس بن ابراهيم لم يلمه ولم يحرمه بل أعطاه فأنعم وزاده
فما به تكرم فاستحي وأنشد قصيدة يمدحه يقول فيها :

عباس أنت الجود والاختصاص والآخرون وجودهم إجداب
وطعن عليه في الشعر جماعة من آل شمس الدين فقال مرتجلا :

قوافي الشعر ترتد ارتدافا فلن تخشى علي ولن تخافا
فاني أفصح الفصحا جميعا وأغزهم لمن شاء اغترافا
وإني ساءني تمجيد شخص أرى اعظامه جيفا تجافا
قال ثم زجرني أبو الطحاطح وغير القافية ليربهم قوة الساعد فقال :

بحور الشعر من كل القوافي ترادف ظاهر منها وخافي
فيأنفس المطهر لا تخافي فاني في الفصاحة بحر قاف

فقال السيد العلامة علي بن محمد بن احمد صاحب الدار المرحلة دعوه فقد
أراكم مرعة بادرته وأخاف عليكم منه ما تحاذرون من شوم اشاعته فسكت
عنهم ولما أراد المسير من حضرتهم بعد أن أعطوه بعض مرامه هم بالدخول عليهم

للفداء يوم مسيره ففنه الحاجب فكتب اليهم هذين البيتين وأرسلهما مع رفيقه وهما

أحرمتموني اذ حججت اليكم قبل الطواف وقبل ما أتمتع
ما كان قرص أخي وقرصي زائداً في ملككم أو هو يضر وينفع
وله يمتدح الوزير العلامة الحسن بن علي حش من قصيدة مطلعها :
الى غرة الامجاد في غرة الزمن الى شرف الاسلام والمآجد الحسن
وسأل الوزير الحسن يوماً أن يكسوه وشكا شدة البرد فتأخر عنه جواب
الوزير فكتب اليه :

يا أحسن الناس اسما ومن اذا قال أعطى
أنت الذي لست ترضى ردي اذا جئت قطا
وما نسيت ولكن أبطا جوابك أبطا
وان نسيت لشغل فاعقد بكفك خيطا

وقال بعد هذا ولا يخفاكم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعقد الخيط في اصبعه لئلا ينسى وصدق فهو مما رواه أبو يعلى عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا خاف أن ينسى الحاجة ربط في اصبعه خيطا ليذكرها وكان ينزل الى موقف سيف الاسلام احمد ابن الامام شهر رمضان كله وكان يدنيه من منزله للتعجب على ظرفه وله في المنصور علي قصائد عديدة وفي النقص والتهجين على من أحب الدعة أشعار كثيرة من مستجادها قوله :

لا تحسبن المجد أكل عصيدة ومماط فالوذ وفت ثريدة
أو نوبة تشدو بترجيع الغنا أو لعبة بصوافن وجريدة
ما المجد إلا الصبر في يوم الوغى ونوال مال والسنين شديدة
وبهمة تسمو على هام الملا بالعزم والاقدام وهي مفيدة
تفاضل الامجاد في حرركاتها واذا توفت في الجهاد شهيدة

بالعزم والاقدام تكسب رفعة حقاً وآراء الكرام رشيدة
وقد قدمنا أنه سلك طريقة السالكين فمن شعره المشير الى ذلك قوله:
فؤادي في غرامك في نواحي وغيري في البكاء وفي النواح
اذا سكر الانام بخمر حبٍ لغير الله عنه بت صاحي
وان هاموا بلوعة كل مجدٍ بمجدهم وعدلت الى المزاح
فما وجدي ولوعائي وشوقي وحي في الصباية للملاح
سوى للذكر ذكر حبيب قلبي إلهي فهو ريجاني وراحي
حبيب لا يقاس به حبيب يعين على الهداية والصلاح
هو المحي الذي أحيا وحيأ هو القيوم قام به ارتياحي
به ادعوه يغفر لي ذنوبي فأظفر بالمنى قبل الصباح
وله في الشعر الملحون يدٌ طولى وقد تركنا للاختصار كثيراً من أخباره
وأشعاره ومات بصنعاء في شهر رمضان سنة ١٢٢٣ رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٥٠٩ السيد المكين بن عبد الله الاهدل وولده الأمين

السيد العلامة الشهير المكين بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر
ابن المكين بن أبي بكر بن حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد
ابن علي بن أبي بكر الشيخ علي الاهدل الحسيني التهامي صاحب بليبله من تهامه
قال صاحب نشر الثناء الحسن ترجمه السيد أبو القاسم في الدررة الخطيرة
وترجمه بعض أولاده وترجمه السيد عبد الله بن إبراهيم الاهدل في مجلد لطيف
سماه اتحاد أهل الايمان ، المصدقين بأهل الله في كل زمان ، وترجمه الفقيه أحمد
ابن يحيى النجم في جزء وترجمه بعض تلامذته ترجمة مماها الماء المعين في مناقب
السيد المكين ورتبها على سبعة مقاصد منها انه السيد الفرد العارف الجامع ، الولي

القطب الاكمل بلا منازع ، ظل الله الممدود على العباد ، وكفه الواسع للحاضر
منهم والباد ، كان طوداً راسخاً شامخاً في السكال ، وبجراً زاخراً بجواهر المقال
والنوال ، سهل الاخلاق ، نفيس الاذواق ، لبن الجانب ، متخلقا بالاخلاق
النبوية ، هشاشاً بشاً بشاً ، متواضعاً ، يعفو عن الجاني ، ويواصل المقاطع ،
اعرض عن زخرف الدنيا وغرورها ، ولم يعول على حزنها وسرورها ، واستوى
عنده الذهب والمدر ، والجوهر والحجر ، وكان جليل القدر ، رحيب الصدر ،
كريم السجايا ، عظيم المزايا ، يحب الخول ، ويكره الشهرة ، متقيداً بالشرعية ،
حريصاً على موافقتها ، وعدم مخالفتها في الاقوال والافعال . وانتقل الى رحمة
الله في سادس ذي القعدة سنة ١٢٠٨

وخلفه ولده السيد الجليل الامين بن المكين بن عبد الله وكان على قدمه
المبارك من النفع للمسلمين والسعي في الاصلاح وكان قد رزق القبول التام عند
الخاص والعام وانتقل الى قرية شعجينة من أعمال بيت الفقيه ومات سنة ١٢٣٥
وقبره داخل قبة الشيخ احمد بن موسى عجيل بمدينة بيت الفقيه رحمه الله تعالى
وايانا والمؤمنين آمين

٥١٠ الشريف منصور بن ناصر الحسني التهامي

الشريف الماجد الهام منصور بن ناصر بن محمد بن احمد بن محمد بن خيرات
الحسني التهامي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة عمه الشريف حمود بن محمد وفي
ترجمة الشريف الحسين بن علي وصاحب الترجمة ترجمه عاكش في الديباج
الخسر واني قتال :

كان العين الناضرة في الاشراف آل خيرات والبطل اذا تلاقت الحكمة له مجد
باسل وعقل كامل وسياسة في الاوامر والنواهي وهو مع طيب عنصره داهية من
الدواهي هذا مع أخذه بطرف من العرفان وولى على مدينة صبيا ومخلافها سنوات

فأذاقهم حلاوة العدل وأزال عنهم الظلمات ولاكنه غير صفو أيامه كدو
 العساكر النجدية فاختار المقام باذن عمه الشريف حمود في المدينة العريشية وبعد
 أن صفت صبيا من أهل نجد لم يرجعها عمه اليه وهذا من الاسباب الموجبة
 لارتحاله مغاضباً مع ابن عمه الشريف علي بن حيدر في سنة ١٢٣٠ الى
 جهة الشام ثم الى مكة وفي سنة ١٢٣٣ توجهت الانراك ومعهم الامير سنان أغا
 وصاحب الترجمة الى جبل المرأة لقصد الشريف حمود فعُي جنوده والتقى
 الجمعان في شعاب السراة وصدق بيدهم الطعن والضرب حتى ولّى الجند التركي
 الادبار وقتل الامير الاغا سنان وصاحب الترجمة في ذلك اليوم بين تلك الشعاب
 والآكام. وقال القاضي الاديب عبد الرحمن بن احمد بن حسن البهكلي راثيا
 صاحب الترجمة :

لقد أبى الضيم ماضي العزم ذو جلدٍ وحل من شرف العلياء في صفدٍ
 ومنها :

أنت الذي ضربت فسطاط نخوتها عليك أيام عين الدهر في رمدٍ
 كانت تراك حرياً أن تقود لها شم الجبال على بطحا ذوي وهد
 الى أن قال :

لو كان يملك يوم الروع ذو حذب عليك منه فداء كنت خير فدى
 لمان فيك الذي فوق الورى وسخا من ضن بالنفس أو بالطرف والتلد
 لكن جرت قدرة الباري وحكمته أن لا يفادى صريع الحادث العقد
 فلهنك الخلد في دار النعيم مع خير العباد أبيك السيد السند
 وفي جوار على والبتول ومن حلت بهم في معاد رحمة الأحد

٥١١ السيد مهدي بن احمد الكبسي

السيد العلامة التقي مهدي بن احمد بن قائم الكبسي الحسني كان عالماً عاملاً

ورعاً تقياً فاضلاً عارفاً لفنون من العلم طلق الوجه لم ير أحد عليه أثر الكآبة حتى توفي تاسع صفر سنة ١٢٣٢ ولعل حفيده هو السيد العلامة التقى هاشم بن عبد الله ابن مهدي الكسبي المتوفى في شهر رمضان سنة ١٢٧٤ رحمهم الله تعالى وإنا والمؤمنين آمين

حرف النونه

٥١٢ ناصر غليس الجمال الصنعاني

الشيخ الصالح التقى القانت الولي ناصر غليس الجمال الصنعاني مولده سنة ١١٣٩ ونشأ بصنعاء وكان سائساً لجل يعتاش به وصحب السيد العلامة علي بن ابراهيم الامير وترجمه لطف الله جحاف فقال :

ماقرأ القرآن ، ولكنه كان ثابت القدم في الايمان ، لا ينظر في السماء الا حصل معه شبه الدهول ، ولا ينظر في نجم أو سحاب أو جبل أو شجر أو حجر الا سبح الله تعالى ، ولا يسمع صوتا الا ذكر الله سبحانه ، ولا يسمع بأحد الا قال لا إله الا الله العالم به وبما أمر من أمره ، وكان اذا جاءته فاكهة عجب لها ولصانها تعالى وقال : سبحانه ما أجل صنعته ، جل جلاله وعظم شأنه ، وكان اذا سمع التالى لشيء من كتاب الله تعالى أصغى اليه ، فيفهم عنه فهماً باهراً ، ثم يبكي بكاء خفياً ، ثم يسجد كأننا بالمسجد أو بالبيت أو بالطريق ، قال السيد علي بن ابراهيم الامير : لم أر من يصدق عليه قول الحق تعالى « اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً » سوى هذا ، فقال له بعض الناس انه لا يتحرى مواضع السجود فقال دع عنك هذا ، وانظر الى قول الله تعالى « اذا تتلى عليهم آيات

الرحمن خروا سجداً وبكياً» ولقد سمع قول الله تعالى «ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون» فقال لرضاه عنهم فلما سمع «هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون» قال : الحمد لله الذي أنعم عليهم جميعاً فلما سمع قوله «سلاماً قولاً من رب رحيم» بكى وسجد وقال : ما هذا الرب سبحانه وتعالى الذي يمتن عليهم ثم يسلم عليهم بعد هذا قال بعض الناس والله ما علمت ان هذا سلامٌ عليهم الا من هذا الاعرابي وانقطع الى علي بن ابراهيم الامير دهرًا طويلاً وكان ربما ورد عليه فالتفت بمقامه من أعيان الناس فيستمع الى كلامهم ثم يقول لا تذهب ساعتكم سدى دعوا هذا الحديث وأجمعونا شيئاً من كلام الله تعالى أو من كلام رسوله قلت رأيت في طريق صنعاء غير مرة يحضر أذان العصر أو الظهر فيعدل الى ماء فيتوضأ منه ويصلي وان جملة واقف لا يتحرك عن مكانه وان ضرب فاذا فاجأ ونهم عليه سار وقد عجب الناس له وجملة وكان رحمه الله تعالى مبتدلاً في الناس وما علمنا انه تكلم في رجل بسوء وكان طلق الوجه حسن الحديث عارفاً للرجال خابراً للأحوال ، ولما بلغ والدي رحمه الله تعالى موته قال : ما أحقنا أن نقول في مثله بمقال الاول :

وأأسفاً من فراق قوم هم المصاييح والحصون

والمدن والمزن والروامي والخير والأمن والسكون

لم تتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون

وكل حجر لنا قلوب وكل ماء لنا عيون

ثم قال يا لطف الله أما رأيت مواضع الدموع بخده ظاهرة من شدة بكائه خوفاً من الله تعالى وخشيته وقال ذلك من الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر . ومات يوم الاثنين ١٥ جمادى الاولى سنة ١٢٢١ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥١٣ السيد ناصر بن محمد بن اسحاق الصنعاني

السيد العلامة الاديب ناصر بن محمد بن اسحاق بن المهدي أحمد بن الحسن ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده بعد سنة ١١٥٠ تقريبا وهو أصغر أولاد أبيه وكان عالما أدبيا لطيفا أريبا ترجمه الشوكاني فقال :

له ميل الى الخمول مع حسن أخلاق ولطافة طباع وحسن محاضرة ومروءة وله تعلق بالادب تام كتعلق أهل هذا البيت الشريف فان آل اسحق بن المهدي لا يخلو كل واحد منهم من فضيلة فغالهم جامع بين العلم والعمل والقليل لا ينو عن أحدهما . وترجمه جحاف فقال :

كان أدبيا لطيفا ظريفا حسن الاخلاق حسن البادرة مغري برقيق الشعر مائلا الى مجالس الانس لم أظفر منه باللقاء الا في منزله وقد دعاني مع الوزير الحسن بن علي حفش فوقفت على المجلس الانيس وكتب الي بعد هذا كتابا مطالعه في المقابلة بديع :

مارأينا في عصرنا وبفيه لك شيها ولم نجد لك مثلا

قد حويت الكمال طفلا وأحرزت جميل الخصال والعلم كهلا

وهي قصيدة طويلة وله مع القاضي محمد بن علي الشوكاني والحسين بن احمد السياغي ومحسن بن عبد الكريم بن احمد وغيرهم مذاكرات في بقي الجلال طالت المناقضة وقد ذكر البيتين اسحاق بن يوسف في ترجمته للحسن بن احمد الجلال والكلام في الاكتفاء والاقتباس والتورية في قوله « ان الملوك اذا » فانه نازع في التورية ، ولما حضرتنا صلاة العصر ونحن بمنزله قال لنا : الصلاة الصلاة فقد جاء أن عائشة رضي الله عنها قالت « ماصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة لوقتها الاخر حتى قبضه الله عز وجل » قلت الحديث في المستدرك . ومن شعر صاحب الترجمة الى الشوكاني قصيدة أولها :

تحية ود ما الغوالي وعرفها بأعطر منها وهي فواحة العطر

تأرج أرجاء هي الطيب انما
وتقسمو الى سامى مقام محمد
فأجابه الشوكاني بقصيدة أولها :

على البر نجل البحر مني تحية
وللسيد الشهير محمد بن هاشم الشامى
تضوع من نشر تأرج من بشر
مجيباً على صاحب الترجمة بهذه القصيدة

مع نثر بليغ :

أقبلت في غلالة من بهاها
غادة من نظام شعر بديع
تتهادى في حسن وشي غريب
وبليغ يبيدي بدائم فكر
ومنها :
لطفت فاتهمتها اياها
تستميل القلوب عند اجتلاها
وعن الصب بالخللا تتلاها
كم غريب تحوم حول حماها

كل من حار في سراها هو السا
انما الشأن ترك دعوى مراق
فاذا فاه فالدعا وأمان
واتهامى بذلك لو صح لي
طارق الوم ربما غلب العقل
ومدى القطع في مداه اذا أعمد
أعجزت غير همه الماجد الند
أحجبت دون حدها البيض أولا
مالها مشبه سوى ذهنه الوقا
فهما في الصواب نضوا سباق
ما أرادا من غاية بلغاها

وكتب السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق الى صاحب

للاترجمة قصيدة أولها :

أأهنيك أم أهني القلوبا بشفاء أزال عنك الكربا
 الخ . وموت المترجم له في يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان سنة ١٢٢٠ . رحمه الله
 تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

حرف الهاء

٥١٤ الفقيه هادي حسين القارني الصنعاني

الفقيه العلامة النقي المقرئ الشهير هادي بن حسين القارني ثم الصنعاني مولده سنة ١١٦٤ بصنعاء وبها نشأ ، وكان في أول شبابه من جملة أعيان أجداد المهدي العباس ثم أقبل على حفظ القرآن عن ظهر قلب حتى أكمله وتلاه بالسبع على بعض المشايخ بصنعاء ، ولما قدم الى صنعاء الشيخ المقرئ علي بن عثمان بن حجر الرومي تلاه بالسبع عليه من أوله الى آخره ، ثم جاوز ذلك الى القراءات للعشر وجميع ما يحتاج اليه المشايخ في علوم القراءات السبع ، وأدرك في ذلك ما لم يدركه غيره من المشايخ المعتبرين باليمن وصار شيخاً لجميع مشايخها . وأخذ في الفقه عن القاضي أحمد بن محمد الحارازي وفي المعاني والبيان والتفسير والحديث والاصول عن القاضي الحسن بن اسماعيل المغربي وفي النحو والصرف عن جماعة من علماء صنعاء ، وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في البخاري ونيل الأوطار وأحكام الامام الهادي وفتح القدير في التفسير . وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال : برع في علم القراءات وصار منفرداً بهذا العلم وله خبرة كاملة بشرح الشاطبية وغيرها من كتب الفن وبرع في الفقه واستفاد في النحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير والاصول والحديث وصار مشاركاً لعلماء العصر في فنونهم مع تفرده عنهم بمعرفة علم القراءات وهو أحد شيوخه في التلاوة وأخذت عنه في شرح الجزرية وفي الملحة وشرحها وبعد ذلك أخذ عني وهو الآن يدرس في عدة

فنون مع دين متين وورع وعفاف وقنوع ومحبة لمقاصد الخير ونفع الفقراء
والاشتغال بخاصة النفس والوقوف على مقتضى الشرع والأنجماع عن بني الدنيا
والاقبال على الطاعة والتلاوة والاذكار والتزيد من التودد وحسن الخلق وبمجموع
ما حواه من خصال الكمال صار محبباً إلى الناس مقبولا عندهم معروفاً بالديانة
والصيانة والامانة وكثيراً ما يقصدونه في فصل كثير من الخصومات وتخصيص
التركات فيحكم ذلك غاية الاحكام ويقنع بما تطيب به نفوسهم وقد يفعل ذلك
بدون أجره وكثيراً ما ينوب عنى في أعمال شرعية فيقوم بها قياماً تاماً ويفصلها
فصلاً حسناً . وترجمه الشجني في التقصار فقال :

العلامة الفاضل الورع الزاهد الكامل النبيل التقي العبادة الذي برع في كثير
من الفنون على اختلافها وصار من أكابر علماء صنعاء وأما في القراءات وعلومها
فهو شيخ جميع مشايخ عصرنا بالاتفاق واليه المرجع لانه استاذ الجميع في ذلك
وكلهم أخذوا من طريقه وتوفي سنة ١٢٣٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

عرف الياء المنة التحية

٥١٥ الشيخ ياقوت الحبشي الصنعاني

الشيخ العلامة المقرئ الفهامة الفاضل التقي ياقوت أحمد الحبشي ثم الصنعاني
كان مملوكاً للأمير أحمد الماس عبد الرحمن المتوفى سنة ١٢٠٨ ثم صار من أصحاب
سيف الاسلام أحمد بن المنصور قبل أن يلي الخلافة فأبقاه بقصر صنعاء مدة من
الزمان وكان ملتفتاً إلى العلم وحضور مجالسه وخلق التدريس فيه فاستفاد وأخذ
عن السيد العلامة علي بن عبد الله الجلال جميع شرح الرضى على كافية ابن الحاجب
ومغني الميب لابن هشام مع شروحه وشرح شواهد للسيوطي والشرح المطول

جميعه مع حاشية الشريف والشلي ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص مع حضور حاشية عبد الكريم وشرح المفتاح وفي البحر الزخار للامام المهدي والمنار عليه للعقيلي وتخريج لابن بهران مع املاء الموجود من شرحه للامام عز الدين وغير ذلك ورافقه في هذه القراءة السيد ابراهيم بن عبد الله الحوثي وغيره وأخذ في علم القراءات على الفقيه المقرئ هادي بن حسين القارني حتى صار شيخ مشايخ القراء والامام المرجوع اليه بصنعاء في علم القراءات السبع والثلاث الشواذ وعكف على التدريس في علم النحو وغيره ، وافق الناس على الثناء عليه والاعتراف بتحقيقه وورعه وزهده وتدقيقه ، ولم يزل على حاله الجميل حتى توفي بصنعاء سنة ١٢٤٧ ، وظهرت ورقة عتقه من الامير أحمد الماس فكان الولي لورثته . وقبره بجرة الروض المعروفة بصنعاء . رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥١٦ السيد يحيى بن ابراهيم الكوكباني

السيد العلامة الأديب يحيى بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن عبد القادر ابن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين الحسيني الكوكباني . مولده سنة ١١٥٧ بكوكان وبه نشأ في حجر والده السابقة ترجمته . وأخذ عن عمه السيد عيسى بن محمد بن الحسين وعن السيد عبد القادر بن احمد والسيد علي بن محمد بن علي الكوكباني وغيرهم ، وأدرك في النحو والصرف والبيان . وقد ترجمه مؤلف نفحات العنبر فقال :

عرف النحو والصرف والبيان واشتغل بالأدب وحفظ الاشعار والمقاطع فظهر في ذلك ونظم الشعر الحسن فأجاد فيه وفي الانشاء ، وله فضائل من حسن الخلق ولطافة الطبع وقدم على المهدي العباس بن المنصور نيابة عن أبيه وأعمامه

في الزيارة والسلام ولاخراج عمته زوجة المنصور من صنعاء الى كوكبان لما
اشتاقت الى أهلها فأكرمته المهدي وأضافه مراراً وخلع عليه خلعاً نفيساً وصرفه
مكرماً وجهازه والده لحرب بعض القبائل فنبت وأبلى بلاء أمثاله وصبر ولم يجزع
وهذا اليوم هو المعروف عندهم بيوم الطوف بالفاء وكان والده هو أمير كوكبان
ثم تآمر بعد وفاته (في رجب سنة ١٢٠١) ولده العباس بن ابراهيم وكان شديد
السطوة مهاب الجانب وجمع من الحبوب والدرهم ما لم يجمه أحد قبله وكان الحال
بينه وبين اخوته غير صاف من الاكدار فلم يشعر وهو في دست الامارة حتى
دخل عليه اخواه وهما صاحب الترجمة وعبد الرب بن ابراهيم ومعهما عباس بن
محمد بن يحيى بن مهدي بن الناصر وقعد صاحب الترجمة في دست الامارة (في
ربيع الثاني سنة ١٢٠٢) وأمر عباس بن محمد بالنزول الى شبام لقبض أخيه عبد الله
ابن ابراهيم وهو شقيق العباس فالتقى في العقبة واقتتلا ووقع في كل منهما جنيات
فأما جنيات عبد الله فمات منها ولما كان في اليوم الثاني أجمع أعيان كوكبان على
تولية عيسى بن محمد بن الحسين لعله وفضله وكبر سنه فخبس صاحب الترجمة
مع أخيه عباس في دار واحدة وهو الى الآن باق على حال جميل قد أقبل على
المطالعة للسفر والاشتغال بالآداب وعبادة رب الارباب وقد جمع ديوان
الفقيه أحمد بن حسن الزهيري وجمع ديواناً سماه الدر المنضد ذكر فيه من كاتب
والله أو مدحه وترجم لهم فيه تراجم لطيفة بناها على التسجيع وله في النثر اليد
الطولى وله شغلة باللطائف في الكلام واستعمال التواريخ. وترجمه جعاف فقال:
كان مقدماً شجاعاً ممتعاً كريماً وقد قدمنا له ذكراً في الحوادث وقضية
أمره في سنة ١١٩٦ وما جرى له من المحنة سنة ١٢٠٢ وسجنه مع أخيه العباس
نحو اثنين وعشرين سنة وقد مدحه الفقيه أحمد بن حسن الزهيري بقصيدة منها:
ومدحي ليحيى ابن الميامين عن هوى دخيل الهوى ما دونه في الهوى دخل

لمن تفرح الدنيا بيوم قدومه وتصطف تلقا وجهه الخليل والرجل
وتمرح بيض العاديات بحمله وتهتز في أعطافهن القنا الدبل
وقد قيل ان صاحب الترجمة ندم على صنعه المتقدم ذكره بأخيه العباس ،
وكتب قصيدة كنى فيها عن أخيه العباس بالليل لأنه اسود اللون وكنى عن
غيره بالمعاني الآخرة منها :

أرى الجنج قد ألقى مقاليد أمره	الى الصبح لما سلف في الشرق مخدما
وأشقر معروف تبدى لطرفه	يشابه من شتم الجبال المقطعا
تروّع منه القلب فانفض خافقاً	وأضحى بلا قلب فدان مسلما
فن وجل يسمي سهيل كساج	على قدميه في المسير تقدما
ولم تشعر الشهري بما دار بعدها	على القطب حتى صار نفلا ومغنا
وكل شهاب يعجل الخطف مسرعا	يسابق من خوف الصباح المقدما
أدركها لتسلينا عن الليل انه	تولى وقد ولى جيلا وأنما
بذا جرت الاقدار عن حكمة الذي	يكون معدوما وان شاء أعدما
ولو دام ما راع التفرق معشراً	وقد ضمهم سلك اجتماع ونظما
ولا شعرت نفس بوصل محجب	لذي شغف من وجده قد تسقما
ولم تأمن الحسنى ولا الطيف غيره	وذلك لما كان للسر أكتما
لقد حال دون الحي حتى كأنه	رقيب على الواشي فلا يصل الدُما
فيا حبذا ذاك السواد فانه	بياض بعيني من يبيت متما
ولولم يكن ليل فضل على الضحى	لما جاء في الذكر الجميل مقدما
رموه بتكفير وليس بكافر	فما غيره لو حقق الناس مسلما
فلا مدح الا فيه ان شاء مفشي	والا فني من للعالي تسنا

الخ وأرسل هذه القصيدة الى شيخه السيد علي بن محمد بن علي الكوكباني

فأجابه بقصيدة أولها :

يد اليين قد سلت على الصب مخذما غداة تعدي الركب من جانب الحمي
وأدرك صاحب الترجمة المرض وهو بالسجن فطلبت له الشفاعة من المتوكل
أحمد بن المنصور لشدة المرض فأسعف أمير كوكبان شرف الدين بن أحمد إلى
إخراجه مشرطاً عوده أن عوفي فبقي بعد خروجه من السجن ثلاثة أيام ومات
في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥١٧ السيد يحيى بن أبي القاسم الاهدل التهامي

السيد العالم يحيى بن أبي القاسم بن أبي الغيث الاهدل الحسيني التهامي .
مولده سنة ١٢١٠ تقريباً وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال :
كان من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين ورث المقام عن والده في سنة
١٢٤٨ فقام به أتم قيام وانتشر ذكره في جميع الاقطار وكان دائم الاقبال على مولاه
معرضاً عما سواه شهد له بالشجاعة الشريفة الحسين بن علي بن حيدر ولصاحب
الترجمة منازل بكثرة الوفود معمورة ، وتلاوة القرآن في كل وقت مذكورة ،
ومساجد بأنواع الطاعات لله مشهورة ، وله محاسن كثيرة منها عمارة منارة جامع
المنيرة في سنة ١٢٧٤ ومنها القبة الكائنة بالمنيرة وتوفي في شهر رجب سنة ١٢٨٦
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥١٨ السيد يحيى بن أحمد الديلمي الزماري

السيد العلامة التقي يحيى بن أحمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن علي بن
الناصر الديلمي الحسيني الزماري . مولده سنة ١١٨٥ وأخذ بدمار عن السيد الحسين
ابن يحيى الديلمي في شرح الازهار والفرائض والنحو وسائر علوم الآلات وعن
السيد الحسين بن محمد الديلمي في النحو وفي شرح الازهار وعن القاضي أحمد بن

يحيى الشجني في شرح الازهار وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الشبيبي في
الفرائض وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الرمي الكافل في أصول الفقه
وترجمه مؤلف المطالع الاقمار فقال :

هو من حسنات أهل البيت المطهرين ومن الشيوخ المدرسين في الفرائض
والنحو وأصول الفقه وأصول الدين وترجمه الشجني في التقصار فقال بلغ في الفروع
وما يتعلق بها كمال التحقيق وصار من رؤساء المشايخ المدرسين والاعلام المحصلين
ومن محققي أهل بلده في الفروع والفرائض وعلوم الآلات وتصدر للتدريس في
العلوم الآلية بمدينة دمار وأخذ عن شيخ الاسلام الشوكاني في صحيح البخاري
عند وصوله الى مدينة دمار مع المهدي عبد الله في سنة ١٢٣٨ رهم الله وايانا
والمؤمنين آمين

٥١٩ السيد يحيى بن أحمد الكبسي حاكم خولان

السيد العلامة الفهامة حاكم البلاد الخولانية يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن
أحمد بن القاسم ابن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن
المعتق الكبسي الحسيني وتقدمت بقية نسبه في ترجمة ولده الحسن بن يحيى وفي
ترجمة السيد أحمد بن زيد الكبسي . مولد صاحب الترجمة في شهر شعبان سنة
١١٢٥ وأخذ بصنعاء والروضة عن السيد أحمد بن عبد الرحمن الكبسي والفقير
علي بن هادي عرهب والسيد أحمد العياني والسيد عبد الله العياني والسيد محمد
ابن عبد الرحمن الكبسي والقاضي زيد بن عبد الله الاكوع والفقير ابراهيم خالد
العلي وغيرهم وأخذ عنه القاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني والقاضي قاسم بن
علي الباني والقاضي محمد بن يحيى الشجني والسيد ابراهيم النعمي والسيد عبد
القادر بن أحمد وغيرهم ولما توفي والده السيد العلامة أحمد بن علي الكبسي في
سنة ١١٥٨ انتقل الى هجرة الكبس من خولان لتقرير أحوال اخوته وقام بأمر

يد البين قد سلت على الصب مخدماً غداة تعدى الركب من جانب الحى
وأدرك صاحب الترجمة المرض وهو بالسجن فطالبت له الشفاعة من المتوكل
أحمد بن المنصور لشدة المرض فاسعف أمير كوكبان شرف الدين بن أحمد الى
اخرجه مشترطاً عوده ان عوفي فبقي بعد خروجه من السجن ثلاثة أيام ومات
في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥١٧ السيد يحيى بن أبي القاسم الاهل التهامي

السيد العالم يحيى بن أبي القاسم بن أبي الغيث الاهل الحسيني التهامي .
مولده سنة ١٢١٠ تقريباً وقد ترجمه صاحب نشر الثناء الحسن فقال :
كان من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين ورث المقام عن والده في سنة
١٢٤٨ فقام به أتم قيام وانتشر ذكره في جميع الاقطار وكان دائم الاقبال على مولاه
معرضاً عما مواد شهده له بالشجاعة الشريف الحسين بن علي بن حيدر ولصاحب
الترجمة منازل بكثرة الوفود معمورة، وتلاوة القرآن في كل وقت مذكورة،
ومساجد بأنواع الطاعات لله مشهورة، وله محاسن كثيرة منها عمارة منارة جامع
المنيرة في سنة ١٢٧٤ ومنها القبة الكائنة بالمنيرة وتوفي في شهر رجب سنة ١٢٨٦
رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥١٨ السيد يحيى بن احمد الديلمي الذماري

السيد العلامة التقي يحيى بن احمد بن احمد بن حسين بن يحيى بن علي بن
الناصر الديلمي الحسيني الذماري . مولده سنة ١١٨٥ وأخذ بدمار عن السيد الحسين
ابن يحيى الديلمي في شرح الازهار والفرائض والنحو وسائر علوم الآلات وعن
السيد الحسين بن محمد الديلمي في النحو وفي شرح الازهار وعن القاضي احمد بن

يحيى الشجني في شرح الازهار وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الشبيبي في
الفرائض وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الريي الكافل في أصول الفقه
وترجمه مؤلف الاقار فقال :

هو من حسنات أهل البيت المطهرين ومن الشيوخ المدرسين في الفرائض
والنحو وأصول الفقه وأصول الدين وترجمه الشجني في التقصار فقال بلغ في الفروع
وما يتعلق بها كمال التحقيق وصار من رؤساء المشايخ المدرسين والاعلام المحصلين
ومن محققي أهل بلده في الفروع والفرائض وعلوم الآلات وتصدر للتدريس في
العلوم الآلية بمدينة ذمار وأخذ عن شيخ الاسلام الشوكاني في صحيح البخاري
عند وصوله الى مدينة ذمار مع المهدي عبد الله في سنة ١٢٣٨ ربه الله وايانا
والمؤمنين آمين

٥١٩ السيد يحيى بن احمد الكبسي حاكم خولان

السيد العلامة الفهامة حاكم البلاد الخولانية يحيى بن احمد بن علي بن محمد بن
حمد بن القاسم ابن عبد الله بن يحيى بن احمد بن الحسين بن الناصر بن علي بن
المعتق الكبسي الحسيني وتقدمت بقية نسبه في ترجمة ولده الحسن بن يحيى وفي
ترجمة السيد أحمد بن زيد الكبسي . مولد صاحب الترجمة في شهر شعبان سنة
١١٢٥ وأخذ بصنعاء والروضة عن السيد احمد بن عبد الرحمن الكبسي والفقير
علي بن هادي عرهب والسيد احمد العياني والسيد عبد الله العياني والسيد محمد
ابن عبد الرحمن الكبسي والقاضي زيد بن عبد الله الاكوع والفقير ابراهيم خالد
العلني وغيرهم وأخذ عنه القاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي قاسم بن
علي اليماني والقاضي محمد بن يحيى الشجني والسيد ابراهيم النعمي والسيد عبد
القادر بن احمد وغيرهم ولما توفي والده السيد العلامة أحمد بن علي الكبسي في
سنة ١١٥٨ انتقل الى هجرة الكبس من خولان لتقرير أحوال اخوته وقام بأمر

القضاء في خولان وكان قد ظهر الطاغوت هنالك واستفحل ابطال المواريث وأحكام
الشفعة ودحض الضعيف عن حقه بأنواع الخيل فجده صاحب الترجمة في احياء
معالم الشريعة الحمديدية ومال الى العلم أهل هجرة الكبس وعمر مسجده المعروف
بهجرة الكبس بمسجد القاضي ولم يزل منابذاً للظالمين . وقد ترجمه مؤلف مطلع
الاقمار فقال : كان من عيون أهل البيت المطهرين صدرآ في زمانه مقدما في جميع
الاطمال الشريفة على أقرانه سيداً جليلاً عالماً يقظاً انتقل من مدينة ذمار بأهله
وأولاده الى هجرة الكبس وتولى القضاء في خولان للامام المهدي العباس
واستوطن الكبس الى أن توفي بها وكان حاكماً حازماً شديد الشكيمة مهاب الجناح
أحكامه نافذة في بلاد خولان انتهى . وقال جحاف ان صاحب الترجمة كان
عارفاً بفروع الزيدية ومصنفات العترة الزكية تتلمذ له الاعيان الاعلام وأخذ عنه
شيخ الاسلام عبد القادر بن احمد بهجرة الكبس وأخذ عنه ولده محمد والحسن
وتخرجاه وهما علما هذه الامة الخ

ومات صاحب الترجمة حاكماً بخولان في شوال سنة ١٢٠٦ وأرخ وفاته تلميذه
الاستاذ عبد القادر بن احمد الكوكباني بقوله :

ان الله حكمة في البرايا ونعياً طول المدي ليس يجحد
لودرى المرء بالنعيم الذي نال بمكر وهه تمناه سرمد
بقضاء عدل قضى واحد العصر أجل الانام في كل مشهد
عالم قد دعاه رب البرايا فهو في أرفع الجنان مخلد
حاكم قال بالشريعة حقى كملت وهي كل حين تجدد
نفعزي أهليه أجمع لكنا نهنيه بالنعيم المزيد
ان يكن موته على الدين رزماً فمن الدين صبرنا يتأكد
بشروا أهله فتاريخه (زر في جنان الخلود يحيى بن أحمد)

رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٠ الفقيه يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني

الفقيه العلامة الزاهد يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني . أخذ بصنعاء عن السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل في الرضى وفي الحبيصي وحاشية السيد على كافية ابن الحاجب وفي الجامى والشرح الصغير وفي شرح الاساس الشرفى وفي نهج البلاغة وشرحه لابن ابي الحديد وفي المنية والامل شرح الملل والنحل وشرح الغاية في أصول الفقه وفي شرح الازهار والبحر الزخار وتخرىج ابن بهران وتخرىج الظفاري وشرح الامام عز الدين والمنار للعقبلى وفي ضوء النهار للجلال والجامع الكافي ومجموع الامام زيد بن على وشرح التجريد وأمالى أحمد بن عيسى وأصول الاحكام والشفاء للامير الحسين والاحكام والمنتخب للامام الهادى وشرح القلائد ودامغ الاوهام ومقدمات البحر الزخار ولازم شيخه المذكور نحو سبعة عشر سنة وأخذ عن السيد أحمد بن زيد الكبسي والسيد محمد ابن محمد بن عبد الله الكبسي وغيرهم من علماء صنعاء وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً زاهداً عابداً وقد أخذ عنه عدة من العلماء الاعلام واستجاز منه في سنة ١٢٨١ السيد الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الروضى وكان صاحب الترجمة قد انتقل عن صنعاء الى هجرة حجة بوادي مسور خولان العالية وسكن منزلة في جامعها حتى أدركته الوفاة هنالك في سنة ١٢٩٣ تقريباً وقبره بالقرب من الجبانة التي عمرها لصلاة العيد خارج قرية جبانة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢١ القاضي يحيى بن أحمد الشيبني الذماري

القاضي العلامة يحيى بن أحمد بن مهدي الشيبني الذماري . مولده سنة ١١٢١

وقرأ في الفقه على والده وعلى عمه محمد بن مهدي والفقيه زيد بن عبد الله الكوع
وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

كان عالماً بالفروع أديباً نبيلاً نبيها عذب اللسان مبرزاً في الادبيات على
الاقتران جمع بين العلم والادب ومكارم الاخلاق والحسب وتولى القضاء للعنصور
الحسين بن القاسم في اب وجيلة مدة يسيرة في أيام والده وله شعر دون شعر
والده ولما كتب السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر رسالة الى الفقيه عبد
الله بن حسين دلالة وعلماء ذمار وأصحها بقصيدة أولها :

نصيحة تهدي الى ذمار تخص كل عالم نظار
أجاب صاحب الترجمة بقصيدة منها :

وذكرتم قولاً توهم بعضهم من فهم ما يعزى الى الدوّاري
من كان هذا دينه فكأنما يبني الاساس على شفير هار
فصوص تحريم الرباء كثيرة بالنهي والاعذار والانذار

الى آخرها ومات في سنة ١٢٠٨ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٢ القاضي يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي

القاضي العلامة يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي . ترجمه تلميذه الحسن
ابن احمد عا كش فقال :

أخذ عن علماء صعدة في الفقه والنحو ووفد الى الشريف حمود بن محمد الى
تهامة وصار بمحل رفيع لديه وفرغ نفسه للتدريس مدة بجامع أبي عريش واستفاد
منه الطلبة كثيراً وقرأت عليه في النحو وهو من بيت رفيع المنازل ومن العلماء
الافاضل وأهل الصلاح والتقوى حسن الاخلاق طيب المحاضرة للرفاق وحال
رقم هذه الترجمة وهو في بلاد خولان صعدة يهدي أهلها الى معرفة الحلال

والحرام ويدلهم على ما يقربهم من الملك العلام وقد انتفع به عالم كثير من الناس وأظهر الله به منار الشرع الشريف في تلك الجهات انتهى . ولعل وفاته في آخر القرن الثالث عشر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٣ الفقيه يحيى بن حسن الشيباني الدماري

الفقيه العلامة يحيى بن حسن بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد الشيباني الدماري أخذ بمدينة دمار عن الفقيه عبد الله بن حسين دلامة في شرح الازهار وعن القاضي علي بن أحمد بن ناصر الشجني والسيد الحسين بن يحيى الديلمي . وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال :

الزاهد الورع الكامل بهجة العلماء العاملين ، كان أعجوبة زمانه في الذكاء والحفظ والديانة مع حسن معاملة وكرم أخلاق ، وكان القاضي محمد بن علي الشوكاني يثني عليه ويصفه بالعرفان ويعجب من صفاء ذهنه وإتقانه حيث كان يورد عليه مسائل دقيقة في شرح الازهار ، وقد عزم الى الخاتمة لعلم ابن القاضي على العواجي وبعد أن لبث مدة هنالك عاد الى مدينة دمار . ومات في جمادى الاولى سنة ١٢٠٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٤ القاضي يحيى بن سعيد العنسي الدماري

القاضي العلامة يحيى بن سعيد بن حسن العنسي الدماري . نشأ بدمار وأخذ عن والده في شرح الازهار والبيان وعن القاضي عبد الرحمن بن حسن الشيباني في شرح الازهار والفرائض وأخذ فيها عن القاضي حسين بن علي الشجني وفي الوصايا عن القاضي حسين بن عبد الله الاكوع وأخذ عن السيد الحسين بن يحيى الديلمي في حاشية السيد والخبيصي وشرح الكافل والأساس والمتقى وعن القاضي عبد الرحمن بن

حسن الرمي في المنطق وعن السيد الحسن بن حسين حيدرة في الجزرية والشاطبية وشرح القواعد وحاشية السيد وفي المعاني والبيان وفي الصرف وفي بدعية الصفي الحل . وقد ترجمه شيخه المذكور في مطلع الاقمار فقال :

العلامة التقى الفاضل الذكي كان كامل الورع وله معرفة جيدة بالفقه والفرائض والضرب والوصايا ، وكان أعجوبة زمانه في تواضعه وحسن أخلاقه وقنوعه عن الدنيا وحكم مجاناً مدة يسيرة في آخر أيامه . وتوفي في ١٥ رجب سنة ١٢٢٠ في الفناء العام بمدينة ذمار وبلادها . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٥ القاضي يحيى بن صالح السحولى الصنعائي

نادرة الزمان ، قاضي القضاة الاعيان ، الوزير الشهير ، الكبير المسمى ، يحيى بن صالح بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن محمد بن صلاح الشجري السحولى الصنعائي مولده ٢٤ ذي الحجة سنة ١١٣٤ بمدينة صنعاء وارحمّل مع والده وهو في ثلاثة أعوام الى مدينة صوران لما تولى القضاء فيها ثم عاد مع والده الى صنعاء وعمره نحو أربع سنين فكان يخبر عن أحوال الجهة الأنسية ومعالم الأئمة بها وأحوال أهلها والحصن الدامغ فيها بما تتحير له العقول ثم انتقل مع والده من صنعاء الى الحيمة وحفظ القرآن عن ظهر قلب في تسعة أشهر فازداد العجب به وظهرت عليه سمات النجابة ولاحت على جبينه مخايل الظفر بالاعلا والاصابة ، ثم قرأ مختصرات المتون في أقرب مدة وغاد الى صنعاء فأخذ عن والده وعن السيد المحدث عبد الله ابن لطف الباري الكبسي ورافقه في تلك القراءة الامام المهدي العباس قبل خلافته . وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاحي الزبيدي واستجاز منه في جميع مسموعاته ، وأخذ عن السيد محمد بن أحمد الكبسي والقاضي أحمد بن حسين السياغي والسيد محمد بن زيد بن محمد بن الحسن وغيرهم ، وحقق الفقه والفروع وبرع في ذلك الى الغاية وشارك في علوم الآلات والاصول مشاركة

قوية ، وأخذ في علوم الحديث وطالع كتب التفسير و كتب الأدب والتاريخ واستجاز من علماء زبيد وصنعاء و كان كثيراً ما يقرأ في صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود ويقرأ في شهر رمضان شفاء القاضي عياض وغيره من كتب الشمايل فيحضر القراءة عليه بالليل الجم الغفير ودرس في كتب الفقه والحديث والاصول والنحو والصرف وغيرها . ومن أخذ عنه من أ كابر العلماء السيد الحسن بن عبد الله الظفري والسيد يعقوب بن محمد بن اسحاق والسيد محمد بن يحيى بن أحمد الكبسى والسيد الحسين بن هادي النعمي والفتية علي بن هادي عرهب والقاضي الحسين بن أحمد السياغي شارح المجموع والقاضي علي بن حسين الحيمى والفتية عبد الله بن اسماعيل النهدي ورزق بن أحمد البابلي واخوته من آل السحولى وأولاده وغيرهم . وأولاه المنصور الحسين القضاء في سنة ١١٥١ وهو في سبعم عشرة سنة فاعتذر فأعطاه المنصور خطاً في الولاية واستشهد فيه بالآية الشريفة « يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً » وبقول الشاعر :

« وما الخدانة عن علم بمناعة »

البيت . فاعتذر فلأمله المنصور ثم أخذ عليه اعانة والده فرضي ثم قلده عهدة القضاء الاكبر في سنة ١١٥٣ ولما باشر أمور القضاء حمده الخاص والعام . وقد ترجمه جحاف فقال :

كان في الذكاء آية باهرة ، وفي الحفظ معجزة ظاهرة ، متفرساً في الاحوال خبيراً للامور ، متوسماً في القضايا

يدري بما بك قبل تخبره به من ذهنه ويحبب قبل تسأله

وأحوال هذا القاضي وعجائبه ونوادره كثيرة تحتمل المجلد ، وقد حدث بأخباره الركبان ، وتناقل أحواله أبناء الزمان ، ومدحه الاكابر ، وتشرفت بذكره المحابر ، وخلدت حوادثه في الدفاتر ، نوادره مستظرفة ، وأحواله محفوظة

عند أهل المعرفة

ملاً الزمان رياسة وسيادةً وحكومة ووزارةً وعلاء

وكان المنصور الحسين ينشر فضائله في المواقف وينوّه بذكره واقامه للخطابة برصابة لما تخلف حاكمه الكبير أحمد بن عبد الرحمن الشامي وجعل له مشاركة في وصيته وتولى تربيته وجهازه وفصل ديونه وأقام دعوة الامام المهدي العباس أتم قيام وفوضه تفويضاً عاماً وله أمور يطول شرحها في حوادث آل اسحق بدين وصاب وحوادث آل شمس الدين بخصن كوكبان بعد متابعة التجهيز على احمد بن محمد بن الحسين وله اليد الطولى في حادثة أبي علامة القائم ببلاد الشرف وكان قد أرجف بشأنه عظماء الدولة حتى انفرد المترجم له عن الناس بالشدة وقال للمهدي العباس لا تبعاً بهذا الساحر فوالله لو استعنا في قتاله باليهود ثم تنكرت له الايام عن عاداتها واستردت ما أعارته من محاسنها وكان رحمه الله تعالى بمحل من الحلم والاغضاء ومحبة الستر على أهل المناصب في الجرائم وجرت بينه وبين القاضي عبد الجبار بن جابر وحشة فاعتذر عبد الجبار عن فصل القضاء لتلك الوحشة. وأما النقيب الماس فكان يجاهره بما يؤلم فيحتمل له غير انه لشدة ما يجبد كان يقبطاً لليومين والثلاثة عن الوصول الى حضرة المهدي العباس ويتعلل بأعراض وأمراض كل ذلك محبة لعدم ظهور المحنة بينه وبين النقيب وحصلت بعد ذلك وحشة بين المترجم له وبين احمد بن علي التهمي الوزير الاعظم فأفضى ذلك الى القبض على المترجم له في شهر رمضان سنة ١١٧٢ ولم يشعر وهو بديوان الامام الا بدخول النقيب الماس عليه يقول له الزم الامام طلع عنا القصر لقضاء غرض خفيف فوقم في نفسه المصادرة فاسترجع عند ذلك وخر جاماشيين عن دار الفتح ولما حاذيا باب السجن أخذ سلاحه فقبض عليه السجنان وبعث الامام الى أعوانه منهم محمد بن الحسن حطبة وأحمد السياغي وحسين سلامة وأحمد بن يحيى حميد وأخيه علي بن صالح فأودعهم السجن وقبضت بهائم من الخيل والبغال وأخذ جميع ما يملكه من متاع

هذه الدار وأخذ أملاكه التي بمحبة فوقفها على قبته قبة الصلاة ، وأنزل أخاه محمد ابن المنصور الحسين بداره ببئر العزب ثم أعادها له وأقام بدار الاعتقال ثلاثة أعوام وأطلق سنة ١١٧٥ فلزم بيته واشتغل بمذاكرة العلم والقراءة والافتاء وما زال كذلك وفي خاطر المهدي اعادته لفصل الاحكام و كان يظهر منه التأسف على تمنحيته عن فصل القضاء على أنه كان معظما لجانبه قابلا لشفاعته منفذا لما جزم به مجزأ لفتواه ، ولما توفي المهدي سنة ١١٨٩ أدناه المنصور على بن العباس وأناط به أمر الحكومة العظمى وفوضه في الأمور تفويضا عاما فعمل دولته به وحسن سيرته برفع منصبه و كان مقداره عند الخلفاء مقدار أبي يوسف عند الرشيد وولده و كان عظماء الدولة ووزراء الخليفة اذا نابتهم النائبة رجعوا في مشورتهم اليه وعولوا في فصل القضايا عليه ، واشتهر أنه بعث اليه المهدي العباس بعض أعوانه يذكر له ذهاب قواعد أموال حررها في سالف الايام و كان اذ ذاك في دار الاعتقال فأعاضها له وحرر حدودها وذكر شهودها وقدر نقودها وأرسلها ، ثم وجدها الامام بعد أيام فقابلها بها فكانت كما هي من دون زيادة ولا نقص ، ومن هذا شيء لا يتسع له المقام . وله أشعار تأتي في مجلد ، وله مؤلفات منها شرح ريحانة السيد محمد بن عبد الله صماه (نثر الجمان في صحائف ريحان الجنان) ومؤلف في أدلة العمل بالخط ، ومؤلف (في انتزاع اطفال أهل الذمة عند موت الأبوين) ومؤلف في (الطلاق المتتابع من دون رجعة) ومؤلف في (مسألة بيع امهات الاولاد) وله (التثبيت والجواز عن مزالتق الاعتراض على الطراز) رد به على السيد الحسن ابن أحمد الجلال وفيه للناظر مقال ، وأما الرسائل والاجوبة فشيء لا يتسع له المجلد الضخم النخ . وترجمه مؤلف نفحات العنبر فقال :

أقصى قضاة الزمان ، وأجل النبلاء الأعيان ، وأعظم الرؤساء ، وواسطة عقد الوزراء جمع أشتات الفضائل ، وحوى جميع الكمالات ، من العلم والرياسة وحسن الخلق والكرم ، والمروءة وشرف النفس ، والنجابة والسيادة ،

والشجاعة وثبات الجأش ، وجودة الرأي ، والدهاء والحنق ، وحسن النظر في الحكومات وحسن التدبير في فصل الخصومات والواردات الدولية والسياسات والنظر في المصالح العامة والخاصة ، وأجرى التوازنين الكاكية على أفضل أوضاعها ، مع ذلاقة لسان ، وبلاغة معنى ، وفصاحة لفظ ، وجزالة قول ، وباع طويل في الكتابة والانشاء ، وقل أن يعتمد التسجيع ، أو ملاحظة البديع ، بل يلتفت الى المعنى ، واتمام المقاصد ، واستيفاء الخوض ، وأحكامه وموضوعاته في غاية الاحكام والرصانة ، وله الأسلوب البديع في مصادر الامور ومواردها وقضاياه عند الرؤساء والحكام يجعلونها دستوراً يحذون على مثالها ، ويدسجون على منوالها ، ومظهره مظهر الامراء عند بروزه للناس ، وأحواله أحوال الوزراء في الحل والابرار وسياسة الجمهور . وقوانينه قوانين الرؤساء في الرفاهية والتوسعات وسعة المقبوضات والانفاق والمكافأة ، وأفعاله أفعال أعيان العلماء ، من مكارم الاخلاق ، والميل الى المذاكرة واستجلاب الاعيان من الناس ، والعناية بمعالي الامور ، وباجلثة فهو أنبل المتأخرين ، ومن انعقد الاجماع على جلالة مقداره ورياسته وحفظه من الآيات الباهرة ، والخوارق المعجزة ، فان كل أحد ممن سمعنا رأينا يخبر عنه بعجائب وغرائب وكان الحال بينه وبين الوزير صفي الدين التهمي غير مؤتلف فلم يزل يدبر عليه حتى نكبه المهدي النخ . (وترجمه الشوكاني فقال) :

برع في الفروع وشارك في غيرها ، وبهر الناس بحسن تصرفه ، وجودة ذكائه وحفظه لقضايا الشجار ، واستحضاره لما تقدم عهده منها ، ولما مات المنصور الحسين وقام ولده المهدي العباس بالغ في تعظيمه ، وضم اليه الوزارة الى القضاء ، وصارت غالب أمور الخلافة تدور عليه ، وكان لعظمته في الصدور ، وجلالته عند الجمهور بمحل يقصر عنه الوصف ، بل كان يقال في حياته انه اذا مات اختل

نظام المملكة فضلاً عن نظام القضاء الخ

ومن شعره هذه الأبيات كتبها في سنة ١١٨٢ الى السيد الامام محمد بن
إسماعيل الأمير مهنئاً له بحدوث ولده اسماعيل بن محمد :

أيها البدر لا عدمنك بدرأ طالماً في التمام من أكرامك
نمتدي في الدجى بنورك حقاً ونفيد العلوم من أعلامك
صانك الله عن محاق ونقص وسقام وزاد في أنعامك
وتنمى الموهوب بورك فيه وافداً بالمنى ونيل مرامك
وشكرتم لربكم خير معطر واهباً رازقاً لبر غلامك
قادماً بالسرور تأريجه (قل مؤذن بالمزيد في أعوامك)

سنة ١١٨٢

فأجاب السيد محمد الامير بقوله :

حبذا حبذا بديع نظامك فهو راح يدار من أفلامك
سرني ما به بعثت وقبّلت كتاباً من قبل فض ختامك
ثم مرحت الطرف في روض نظم هو والله آية من كلامك
داعياً لى مهنئاً بصبي ان هذا الدعاء من أنعامك
مثل ما أنعم الاله علينا بصبي ومنة من نظامك
فجزاك الاله عني خيراً يا عماداً وزاد في أعوامك

ومن شعر صاحب الترجمة المفسم ما أجاب به على الشيخ عبد الله بن يحيى
الدين العرامى وقد بعث اليه بأبيات . فأجاب بقوله :

أهى الشذور المسجدية أم ذى عقود لؤلؤية
أم زهر روض باسم أم أنجم الزهر المضيه

أم لؤلؤ القطر الندى على الرياض السندسية
 وسحيق مسك أم شذى نفحات طيب عنبريه
 أم نسمة عبرت على روضات حاتمها النديه
 والشهد يحلو من جنى ثمرات كرمها الجنيه
 أم كأس راح قد تشعشع نجمها الزاهي عشيه
 أم ثغر فاتنة شهى المجتنى عذب الثفيه
 أم سحر بابل عبرت عنه العيون النرجسيه
 أم غادة تختمال تيسها في محاسنها السفيه
 زارت فيا لله ما أحلى زيارتها الهنيه
 هيفاء قد جمعت بها غرر الصفات اليوسفيه
 فقوامها المشوق يزري بالرماح السهمريه
 وأثيها الليل البهيم ووجهها الشمس المضييه
 وانخد روض قد حتمه ظبا العيون المشرفيه
 والثغر بالدر المنضد في السلوك العسجديه
 يا ما أحيلا ريقه منه معسله شهيه
 والجيسد منها تزدهى فيه العقود اللؤلؤيه
 فكأنتها من نظم من قد خص بالرتب العليه
 نخر الأفاضل عن يدر لله محمود السعديه

للخ . وله قصيدة قالها وهو بدار الاعتقال سنة ١١٧٥ وأطلق في ذلك
 العام أولها :

حمداً لمن حمده ينجى من التلف وواعد الصابرين الفوز بالغرف
 الخ . ومات بصنعاء في يوم الاربعاء غرة رجب ١٢٠٩ ودفن بالسعدي

جنوبي صنعاء عن ٧٤ سنة وأشهر رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين . ونصب
بعده في القضاء العام بصنعاء القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني رحمه الله

٥٢٦ القاضي يحيى البصير الابي

القاضي العلامة الاديب يحيى بن عبد الله البصير الابي نسبة الى مدينة إب
من اليمن الاسفل كان فقيهاً فطناً ذكياً أديباً أريباً . ومن شعره في مدح حدة
النزهة المعروفة جنوبي صنعاء :

لله يوم قد جُمعنا به في حدةٍ ليس له من نظير
شاهدت أشجاراً بها قد حكّت مواكباً أضحت تحت المسير
فأوها جيم لدى من يرى ودالها نون لدينا شهير
وهاؤها باق على رسمه هذا وما التحريف إلا يسير
نخلٌ عنك اللوم يا عاذلي لاني راض لنفسي بصير

ولما اطلع على البيتين الشهيرين للقاضي محمد بن علي الشوكاني في مدح ليل
مدينة المخادر المعروفة وعلى ذيل الفقيه لطف الله جحاف لها بالبيت الثالث وذيل
الفقيه قاسم بن سعيد الجبلي لها بالبيت الرابع وذيل الفقيه أحمد بن حسين البصير
الابي لها بالبيت الخامس والسادس ذيلها بالثلاثة الايات الآخرة ثم خمس جميع
التسعة الايات فقال :

فوق الغصون بلابلٌ قد غرّدتْ
وعلمتْ على عنق الغزال^(١) فأطربت
من في الحمى أشجانها اذ أنشدتْ

ان الياالي في المخادر قد غمدت عقداً على جيد الزمان لا آلي

(١) عنق الغزال اسم لاسفل جبل سمارة المعروف بقرب مدينة المخادر

أم لؤلؤ القطر الندى على الرياض السندسية
 وسحيق مسك أم شذى نفحات طيب عنبريه
 أم نسمة عبرت على روضات حاتمها النديه
 والشهد يحلو من جنى ثمرات كرمها الجنيه
 أم كأس راح قد تشعشع نجمها الزاهي عشيهِ
 أم ثغر فاتنة شهي المجتنى عذب الثنيه
 أم سحر بابل عبرت عنه العيون النرجسيه
 أم غادة تختال تيهاً في محاسنها السنيه
 زارت فيما لله ما أحلى زيارتها الهنيه
 هيفاء قد جُمعت بها غرر الصفات اليوسفيه
 فقوامها المشوق يزري بالرماح السمهريه
 وأثيثها الليل البهيم ووجهها الشمس المضيهِ
 وانخد روض قد حتمه ظبا العيون المشرفيه
 والثغر بالدّر المنضد في السلوك العسجديه
 يا ما أحيلا ريقه منه معسلّة شبيهه
 والجيد منها تزدهى فيه العقود اللؤلؤيه
 فكأنتها من نظم من قد خصّ بالرتب العليه
 نغر الأفاضل عن يدِ الله محمود السجيه

الخ . وله قصيدة قالها وهو بدار الاعتقال سنة ١١٧٥ وأطلق في ذلك
 للعام أولها :

حمداً لمن حمده ينجى من التلف وأواعد الصابرين الفوز بالغرف
 الخ . ومات بصنعاء في يوم الاربعاء غرة رجب ١٢٠٩ ودفن بالسعدي

جنوبي صنعاء عن ٧٤ سنة وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين . ونصب
بعده في القضاء العام بصنعاء القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني رحمه الله

٥٢٦ القاضي يحيى البصير الابي

القاضي العلامة الاديب يحيى بن عبد الله البصير الابي نسبة الى مدينة إب
من الثمن الاسفل كان فقيهاً فظناً ذكياً أديباً أريباً . ومن شعره في مدح حدة
النزهة المعروفة جنوبي صنعاء :

لله يوم قد جُمعنا به في حدة ليس له من نظير
شاهدت أشجاراً بها قد حكّت مواكباً أضحت تحت المسير
فخاؤها جيم لدى من يرى ودالها نون لدينا شهير
وهاؤها باق على رصمه هذا وما التحريف إلا يسير
نفلٌ عنك اللوم يا عاذلي لانني راض لنفسي بصير

ولما اطلع على البيتين الشهيرين للقاضي محمد بن علي الشوكاني في مدح ليل
مدينة المخادر المعروفة وعلى ذيل الفقيه لطف الله جحاف لها بالبيت الثالث وذيل
الفقيه قاسم بن سعيد الجبلي لها بالبيت الرابع وذيل الفقيه أحمد بن حسين البصير
الابي لها بالبيت الخامس والسادس ذيلها بالثلاثة الابيات الآخرة ثم خمس جميع
التسعة الأبيات فقال :

فوق الفصون بلابلٌ قد غرّدتْ
وعلمتْ على عنق الغزال^(١) فأطربت
من في الحمى أشجانها اذ أنشدت
ان اليايلى في المخادر قد غدت عذداً على جيد الزمان لا لي

(١) عنق الغزال اسم لاسفل جبل سمارة المعروف بقرب مدينة المخادر

ما خلت في شرق ولا في مغرب
 مثل التي قامت بصافي مشربي
 أعني المخادر ان هذا مذهبي
 وبذا قضيت لها وكل مهذب ان بات فيها صار مثلي قاضيا
 فاحكم لها حكم النبيه المستدل
 ان كنت مجتهداً ومن يستقل
 أو قل اذا حببت أنك لا تحل
 ولقد وليتك بالقضاء ولست بالقاضي ولكني بحكمك واليا
 يكفيك من أسنى مزايا وصفها
 لين الهوى ورقيق معنى لطفها
 ان الاطبا قال ماهرهم بها
 لطف الهوى فيها ولطف مياها ترك العليل عن التداوى غانيا
 يامن بالباب البلاغة قد غدى
 دع ذكري حزوى والعقيق وذى وذى
 وعليك بالشرع الشريف المنقذ
 هذا قضا علامة اليمن الذى أحكامه مثل السيوف مواضيا
 لا شك عند العارفين ولا جدل
 في صحة الحكم الصحيح عن الملل
 وحديث فكري قد تسلسل واتصل
 وأقول أخرجه البخاري اذغدا^(١) بلخي معيناً والمبرد راويا^(٢)
 والكوز يروي عنه معناه الشذي

(١) البخارى جبل في المخادر فيه القات البخارى المشهور باليمن (٢) والبلخي ماء مشهور بالمخادر

و كؤوسها تهوي صمغ الترمذي
 وتقول من طرب لحسن المأخذ
 يا حبذا سند البخاري الذي أنهى الى عمرو الطريق العاليا
 فلهه تفضيل شرع محكم
 أنفع بما في طبه من مرهم
 يشفى بها من لسع كرب مؤلم
 فلکم جلت أمراره عن مسلم من كربة وأرته جوا صافيا
 وبحافظ المصر التأمي يتصل
 اذ بات في سوح المخادر يرتجل
 ان الليالى كاللالى تستهل

وكذا بنها قولي وحكم القاضي آل مشهور في سفع المخادر ماضيا
 ثم ذيل هذه التسمية الأبيات الفقيه أحمد بن قاسم العياني بثلاثة أبيات
 أخرى وخمسها الفقيه أحمد بن حسين البصير الابي والفقيه علي بن أيوب الجبلى
 رحمهم الله . ومات صاحب الترجمة وغصن شبابه رطيب وثوب حدائته قشيب
 في سنة ١٢٤٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٧ السيد يحيى بن عبد الله عثمان الوزير الحسنى

السيد العلامة يحيى بن عبد الله بن زيد بن عثمان بن علي بن محمد بن عبد
 الاله بن احمد بن عبد الله بن احمد ابن السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد بن
 عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن الفضل بن منصور
 ابن محمد العفيف بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف
 ابن يحيى بن احمد ابن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن
 ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

رحمهم الله تعالى

أخذ عن السيد الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة واستجاز منه وأخذ عن غيره من علماء عصره ، وعنه أخذ الامام محمد بن عبد الله الوزير واستجاز منه في رجب سنة ١٢٤٩ اجازة عامة وكان صاحب الترجمة عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً ووفاته سنة ١٢٥٠ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٨ القاضي يحيى بن علي المجاهد الابي

القاضي العلامة يحيى بن علي بن ابراهيم المجاهد الابي . أخذ في شرح الازهار عن القاضي سعيد السماوي والقاضي علي بن احمد بن ناصر الشجني والقاضي عبد القادر بن حسين الشويطر . وقد ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال :

هو من ساد ، وشاد معالم الدين وأفاد ، واشتهر بفعل الخيرات والاعمال الصالحات ، فهو من خلاصة المحبين ، وأهل الفضل والورع في الدين والعلماء المحققين وهو الذي أشار بذكر الصلوات الخمس التي نزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفروض الخمسة وبعد التهليل على الميت وقام وثار في ذلك فنبئت في اب وجبله ومدينة ذمار واستمرت بحميد سعيه فجزاه الله عن محمد وآله خيراً . ومات في سنة ١٢٠٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٢٩ القاضي يحيى بن علي الردمي الصنعاني

القاضي العلامة الذكي يحيى بن علي الردمي نسبة الى قرية بيت ردم من قرى حضور ثم الصنعاني . مولده في سنة ١٢٠٣ تقريباً ورحل عن وطنه الى مدينة صنعاء فأخذ بها في الفروع وعلوم الآلة عن القاضي أحمد بن محمد السوداني والقاضي يحيى بن علي الشوكاني والسيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن زيد بن المتوكل

والقاضي الحسين بن محمد العنسي وأخذ عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في الكشف وحواشيه والمطول وحواشيه وشرح الرضى على الكافية وفي فتح القدير وإرشاد الفحول وفي الصحيحين وغيرها . وقد ترجمه الشجني في التقصار فقال : استفاد مع عناية وحسن فهم ودقة ذهن وصار من أعيان أهل العلم ثم تولى قضاء جهته من عند شيخ الاسلام الشوكاني وصار حاكماً بها وقد صار له تلامذة يأخذون عنه من جملتهم القاضي العلامة علي بن محمد بن علي الشوكاني انتهى وبعد دعوة الهادي محمد بن المتوكل في سنة ١٢٥٩ استدعى صاحب الترجمة ونصبه وزيراً له فشد أزره وحته على قصد الفقيه سعيد الناجم باليمن الأسفل وكانت رؤساء القبائل واستألم حتى تم المراد من اتحاد فتنة الفقيه سعيد كما سبقت الإشارة إلى ذلك بترجمة الهادي محمد بن المتوكل : ومات صاحب الترجمة في سنة ١٢٧٩ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٠ القاضي يحيى بن علي الشوكاني الصنعاني

القاضي العلامة يحيى بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني للصنعاني مولده بصنعاء في ٢٨ رجب سنة ١١٩٠ وأخذ عن أخيه محمد بن علي الرضى في النحو والمطول وفي الامهات وتفسير الزمخشري وأحكام الامام الهادي وآمالى احمد بن عيسى ونجريد المؤيد بالله وشفاء الامير الحسين والسيل الجرار ونيل الاوطار وفتح القدير ونحفة الذاكرين وغير ذلك من مصنفات أخيه وغيرها وأجازه اجازة عامة ، وأخذ عن القاضي أحمد بن محمد الحرازي في الفروع وعن القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي في النحو وعن القاضي حسين ابن محمد العنسي في المنطق والنحو والاصول وعن الفقيه يحيى بن محسن الجبوري في النحو ، ومن مشايخه أيضاً السيد محمد بن عبد الرب بن زيد بن المتوكل والسيد

الحسن بن يحيى السكبي والقاضي عبد الله بن محمد مشحم والقاضي الحسين بن أحمد السياغي والفقير سعيد بن اسماعيل الرشيد وغيرهم . وقد ترجمه أخوه بالبدر الطالع فقال :

له عناية كاملة ورغبة ونشاط واقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب أمثاله ونجابة كاملة وذهن وقاد وفكر الى ادراك الحقائق منقاد وحسن ممت وقنوع وعفاف ومحاسن أو صاف وهو جيد النظم الى الغاية الخ

ونصب المترجم له للقضاء بصنعاء مدة ثم كان حبسه مع ابن أخيه القاضي أحمد بن محمد بن علي في أيام الامام الناصر عبد الله بن الحسن ثم أفرج عنها ومن شعر صاحب الترجمة مجيباً على القاضي الحسن بن أحمد عا كس الضمدي :

كيف اخلوص من العصابة بعد ما	علق الهوى بفؤاده وتحكما
فاليكما عني قفلي قد غدا	كلفاً بحبّ العامرية مغرماً
فهي التي ملكت عنان مقيم	طلب الامان لنفسه وتسليماً
وتحكمت في قلب من أمر الهوى	ظلاماً وحق لمنلها أن تظلماً
فتكت بقلب مقيم وتظلمت	عجيباً لها من ظالم متظلماً
فدع الملامة يا عدول فاني	لأراك مني بالملامة ألوماً
لو أن سعدى ساعدتك بنظرة	تركتك مثلي يا عدول متيماً
ما ضرّ من ملكت فؤادي عنوة	لو أطلقته تفضلاً وتكرماً
ورعت له عهد المقام بسوحي	والنفس عادت لها الحنين الى الحمى
أيام نخطر في حديقة مهجتي	غصن تميل على كشيبي قد نعى
وكانها الشمس المنيرة أشرقت	من تحت ليل مُدلم أذها
تحمي ورود الوجنتين بصارم	تفري به من رام أن يتقدم

باتت تطارحني حديث رحيقها
لم أنسها لا أنس اذ وافت على
وتبسمت فذكرت برقاً لامعاً
قالت فمن ذا قالها قلت الذي
العالم الفرد الاديب أجل من
شرف الفضائل نجل أحمد من ممّا
صرفاً وتمزجه بمسول المي
عجل وقالت ما حديث قد نما
جنح الظلام فبت أرعى الانجما
تستصغر العلياء اذا ما انتمى
حاك القوافي كيف شاء وأحكما
ورقا الى نيل المعالي سلماً

وموت صاحب الترجمة في رمضان سنة ١٢٦٧ رحمه الله تعالى وايانا
والمؤمنين آمين

٥٣١ القاضي يحيى بن محسن حنشل الصنعاني

القاضي الماجد الوزير الاجل يحيى بن محسن حنشل الصنعاني ؛ ترجمه
جفاف فقال :

تعين في سنة ١١٩١ كاتباً في بلاد يريم ثم نائباً عن حافظها فضبطها وقرر
أحوالها فارتفع محله عند المنصور وعقد له بولايتها وساق ذكر ماله من أعمال
وحروب فيها الى سنة ١٢٠٠ ثم ماله من الجهاد في بلاد رداق والبن الاسفل
وفي قرية عراس من بلاد يريم وغيرها الى أن قال :

ولما تمهدت كل البلاد البريمية وتطهر كل ما حولها من فساد الفئة الباغية
البرطية قامت عداوة الوزراء آل أمية المترجم له فلم يشعر الا برفعه فصار حميداً
منصوراً فوصل الى صنعاء وجوزي بالمصادرة وفي ذى الحجة سنة ١٢١٩ عقد
الامام المنصور له بولاية بلاد حراز فصار من صنعاء في ثلاث عشر مائة مقاتل
من حاشد وبكيل ثم كانت بنظره بعد ذلك بلاد أنس ثم فر في سنة ١٢٢٣ الى
حضره البدر محمد بن المنصور على الى مدينة ذمار فأدناه من محله ورفع له قدراً

الخ ما ذكره جحاف وموت صاحب الترجمة بصنعاء في ٤ ذي القعدة سنة ١٢٣٢
رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٢ السيد يحيى بن محسن بن المتوكل الصنعاني

السيد الماجد الكريم الرئيس الشهير العظيم يحيى بن محسن بن علي بن محسن
ابن الامام المتوكل على الله اسماعيل ابن الامام القاسم بن محمد الحسيني اليمني متولى
بلاد حجة

ترجمه جحاف وساق في تاريخه ماله من الوقائع المهيبة بالبلغاة في بلاد حجة
وبلاد عمران وغيرها حتى قال : وفي سنة ١١٩٧ حاول المترجم له اصلاح الشيخ
راجح بن أحمد الحيدري من مشايخ جبل عيال يزيد فلما اجتمع به قال له الحيدري
كنت أظنك أسدا من الاسود فاذا أنت حمار . فأمر صاحب الترجمة بغلة وأصحابه
بلحديد وسار بهم الى مدينة الزيدية من تهامة ثم الى جهات الحيمة ثم الى صنعاء
ولما وصل الحيدري اليها أمر المنصور بضرب عنقه وأجاز المترجم له اجازة سفية
فكتب الى المنصور هذه الأبيات :

يا امام الهدى يا ابن الذي جا	ء الينا بمحكم القرآن
والذي عدل الصفوف بيد	وأنى بالبيان والبرهان
قد شفيت النفوس منا بعزم	صادق بالنكال للأقران
وأزلت الذي تطاول للبغي	فأمدى بالسعي في الطغيان
هكذا لا برحت في المجد تسمو	في علو تعلو على كيوان
لك في الخلق رتبة لاتضاهى	في التقى والعلو وعند الطعان
لك زهد الرسول في كل حال	ونزال الوصي للشجعان
قهنى الذي أنالك مولا	ك من النصر والمثى والأمان
وابق في الملك كلما عبد الله	ولا زلت في كلا الرحمن

واليك السلام ينمى وأرخ سنة لتسلم في سعادة وأمان

١١٩٧

وفي سنة ١٢٠٣ كان تجهيز صاحب الترجمة لخراج من تغلب على بعض حصون بلاد حبش من المفسدين وعاد الى المنصور منصوراً فأمله بعد ذلك عن الاعمال دهرأ طويلاً لا لسبب ، وفي سنة ١٢٢١ جمع له المنصور ألف مقاتل من قبائل برط وغيرهم وأمره بالنفوذ الى تهامة لتدارك بلاد زبيد ولما بلغ الى زبيد تلقاه بولاد حسن أميرها الى خارج المدينة ودخل في هيبة ، وطلب من الأمير بولاد الكفاية فتلكأ عن تسليمها فأغلظ له في القول فأضر له بولاد الشر ، ثم أرسل اليه والى أولاده بخوافق من الصيني بها ابن بارد فشرّب منه هو وولده علي ابن يحيى وكانت مسمومة فماتا في شهر رمضان سنة ١٢٢١ ، رحمهما الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٣٣ الشريف يحيى بن محمد الحسنى التهامي

الشريف الماجد يحيى بن محمد بن أحمد الحسنى التهامي . ترجمه مؤلف نشر الثناء الحسن فقال : هو جد آل يحيى وذريته في قرية محبوبة بوادي ضمد . وقد ترجمه القاضي حسن عاكش فقال :

الشريف الفخيم والملك المتوج العظيم رأس العصاة الحمدية وتاج المملكة الاحمدية وعماد الدولة الذي له في كل معركة جولة . كان شريفاً سريعاً ومالكاً ضحاً عبقرياً ملك أعمال الخلاف السليمانى مرات متعددة بولاية الامام المنصور صاحب صنعاء فحمد الناس أيامه وشكر العامة انعامه ولبس الاشراف في أيامه أثواب الدعة وخرجوا بنائل جوده وعطاياه من الضيق الى السعة وكان يحب الجود وينفق الموجود ويحب العفو عن المجرم ويتجاوز عن خطيئات المسلم وعمر المعامل الحصينة واختط البقاع المتينة ومدحه جماعة من شعراء زمانه بالأشعار

الرائقة ، وكان أبر الناس باخوانه اذا أساءوا أحسن ، وان أحسنوا جاد عليهم بوابل جوده وامتن . ومات بعد رجوعه من الحج في محرم سنة ١٢٢٤ في بلدة قرية البيض من أعمال جازان . رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٤ السيد يحيى بن محمد الاخفش الصنعاني

السيد العلامة يحيى بن محمد الاخفش الحسني الصنعاني وتقدم الكلام على نسب بيت الاخفش وصاحب الترجمة مولده سنة ١٢٠٥ تقريباً وأخذ عن القاضي محمد ابن علي الشوكاني في الرضي والكشاف ونيل الاوطار وفتح القدير والسييل الجرار وغيرها ، وأخذ عن جماعة من أكابر علماء صنعاء في علوم الآلة وغيرها . وقد ترجمه الشجني فقال :

هو من السادة المشهورين في صنعاء وكوكان ، قرأ على جماعة من علماء صنعاء فاستفاد وهو دقيق الذهن حسن الفهم جيد الذكاء حسن التصور للحقائق له شغلة بالادلة يعمل بما صح له ، وولي القضاء بكوكان فبقي فيه أياماً وعاد الى صنعاء ثم عاد الى كوكان فبقي فيه أياماً قلائل في سنة ١٢٤٢ ولم يطب له البقاء هناك فعاد الى صنعاء ، وأذن له شيخ الاسلام في فصل خصومات من ورد اليه فصار من حكام صنعاء وأكب على الأخذ عن شيخ الاسلام وله فيه قصائد سنية ورسائل بليغة بهية انتهى ، وموت صاحب الترجمة في سنة ١٢٦٢ أو ١٢٦٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٥ السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة

السيد العلامة قاضي القضاة يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني مولده تقريباً سنة ١١١٤ ونشأ بصنعاء فأخذ عن عدة من علمائها ، وقد ترجمه الشوكاني فقال :

أخذ العلم بصنعاء عن جماعة من العلماء وشارك في الفقه وغيره ، وكان أحد
قضاة الحضرة الامامية بل كان رئيس القضاة ولكنه لم يكن بيده من الأمر شيء
مع القاضي يحيى بن صالح السحولي وكان ساكناً وقوراً قليل الخلاف غير محب
للرئاسة ولا مقتحماً للأمور الخطرة في فصل الخصومات ولو أراد ذلك لكانت له
يد قوية وصولة عظيمة لكونه من آل الامام ولعلو سنه وكان غالب اشتغاله بالطب
والمعول عليه في صنعاء في مداواة المرضى وفيه بركة ظاهرة قل أن يداوي مريضاً
فلا يشفى ، ولم يكن ليأخذ على ذلك أجراً بل قد يسمح بأدوية لها قيمة ومقدار
لكثير من الفقراء وله ماجريات في العلاجات يتواضعها الناس فمنها ما أخبرني به
بعض الثقات أن رجلاً حصل معه مرض وورمت عضده حتى صارता في العظم
والصلابة بحيث اذا غمزتا بالاصبع غمزاً شديداً لا تدخل فيهما ولا يظهر لذلك
أثر فذهب المخبر لي الى صاحب الترجمة ووصف له ذلك ، فقال هذا المرض سببه
أنه وضع قلفسوته التي تباشر رأسه وتتلوث بالعرق فلدغتها عقرب فصار فيها
شيء من السم ثم وضع بعد ذلك القلفسوة على رأسه وعرق فتنزّل ذلك في مسام
الشعر واحتقن بالعصدين فهو لاشك ميت ، فكان الأمر كما ذكره من موت ذلك
المريض ، وله من ذلك عجائب وغرائب مع أنه لم يأخذ علم الطب عن شيوخ
مشهورين بل كانت فائدته بالمطالعة والتجريب المتكرر والممارسة ولم يخلف بعده
مثله بحيث كثر تأسف الناس عليه ، ومن جملة ما اتفق باطلاعي أنه حصل مع
الوالد انتفاخ في البطن وتقلص شديد فكتبت الى صاحب الترجمة أصف له ذلك
فأجاب أنه يحسن أن يشرب ماء ورد بعد أن يخلط به بزر قطنا فعجبت من ذلك
وقلت في نفسي هذا الدواء انما يصلح لمن كان محروراً وانتفاخ البطن لا يكون
الا من البرودة وهممت أن لا أظهر ذلك للوالد فزاد مرضه حتى خشيته عليه أن
يموت فعرفته بما وصفه صاحب الترجمة من الدواء فاستدعاه وشر به فشفي من
ساعته وذهب أثر الانتفاخ مع أن عمره حينئذ في نحو السبعين سنة الخ ، وترجمه

ججاف فقال :

نصبه الامام المنصور الحسين بالديوان لفصل القضاء سنة ١١٤٥ فبقي في هذه الوظيفة ستة وخمسين عاما لم يفصل بين اثنين ، ولما مات عبد الله بن يحيى بن الامام المهدي طمع في الزواج بالشريفة زينب بنت المتوكل فطلب ذلك من الامام المنصور فزوجه اياها ولما تزوجها غلبت عليه وأمضت أمورا تردد فيها وجزمت بها ، وأخبرني من أثق به أن المهدي العباس أرسل اليه بأولاد أحمد بن المتوكل ليفصل شجاراً بينهم فما استطاع أن يجزم فيها بشيء فما زالت الشريفة تعجب من حاله حتى كتبت الى الامام بأنها فصلت القضية بينهم بكذا فلما وصل كتابها بعث به المهدي الى وزيره أحمد بن علي النهدي فاستحسن ما فصلته به وكتب الى الامام في ذلك الفصل وما أحسن قول الشاعر :

فياليت له لم يكن قاضيا وياليتها كانت القاضية

وكانت له معرفة بالطب وعلم الاسماء والرمل والجفر وقصده العام والخاص لمداواة العلل وانتفعوا به وضربوا بحكمته المثل ، وكان الحكيم اسماعيل العجمي يعجب من معرفته وهدايته لمعرفة العلل وعلاجها مع قوة الساعد في ذلك وعدم الممارسة لكتب الطب المأخوذة عن أفواه المشايخ

ولما مات المنصور الحسين ودعا ولده المهدي العباس الناس الى بيعته تناقل صاحب الترجمة ثم بايعه وقال بايعناك حتى ييسر الله لهذا الأمر أهلا فوقعت تلك الكلمة من الامام المهدي بمحل وقد كان أراد زحفته عن القضاء لعبد الله بن احمد ابن اسحق ولما أفضت الخلافة الى المنصور على بن المهدي العباس وأراد السير يوم البيعة ليري من يجمع الناس عليه استدعته زوجته الشريفة زينب وقالت له اذا دعيت الى البيعة فكن أول مسارع الى صاحبها ودع الحماقة والبله فقد رأيت ما كان عقبي أمرك مع المهدي وما لقيت من الجفاء فسمع كلامها وقد نقل الناس عنه من أمور العلاج ما يقضي سامعه بالعجب ونقلوا عنه في الجفر أمورا أفصححت

عن الصدق وكانت أوصافه لاهل العلل والامراض بالعقاقير الموجودة المبتدلة القليلة الثمن وكان له في علاج حصر البول وانحباسه يد طولى وبتلك العلة مات وكان رحمه الله ممتعاً بالحياة صحيحاً لا يعرف المرض فانه قيل لم يمرض سوى مرض الموت انتهى . وقد جمع مجرباته في مؤلف مفيد رتبته على حروف المعجم وذكر خواص كل ما تكلم عليه في المؤلف المذكور من النباتات والمعادن وغيرها وقال ان كل ما ذكره فهو بعد التجربة وسبق في ترجمة الفقيه سعيد الرشدي ذكر قضيته مع الجن وأحمد الرشدي ومات صاحب الترجمة بصنعاء في يوم الخميس غرة رجب سنة ١٢٠١ عن سبع وثمانين سنة رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٦ القاضي يحيى بن محمد الضمدي التهامي

القاضي العلامة يحيى بن محمد بن عبد الله الضمدي التهامي . مولده تقريباً سنة ١٢١٨ وهاجر الى مدينة زبيد فأخذ بها عن الشيخ محمد بن الزين المزرجاني والشيخ محسن بن ناصر في المختصرات النحوية وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل والسيد محمد بن المساوي والسيد الطاهر بن أحمد الانباري واستجاز منهم وهاجر في سنة ١٢٣٨ الى مدينة بيت الفقيه فأخذ عن حاكمها القاضي عبد الرحمن بن احمد بن حسن البهكلي في النحو والصرف والمنطق والبيان والحديث والتفسير والفقه . وترجمه عاكش فقال :

هو من أبناء العلماء الاخيار ومن عكف على العلم آناء الليل وأطراف النهار وكان سريع البادرة حفاظاً لما يطرق ذهنه مع ورع شحيح وعفاف وجانب من التقوى عظيم ولم يزل على حالة سنية حتى ابتلاه الله تعالى بمرض وجلس مدة على ذلك الحال فنال أجر الصابرين لما هو عليه من الرضاء والتسليم وانتقل آخر مدته الى مدينة أبي عريش ومات بها في ربيع الاول سنة ١٢٤٣ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٧ السيد يحيى بن محمد الحوثي الصنعاني

السيد العلامة الورع الناسك القانت التقى يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين الحوثي الحسيني الصنعاني . مولده تقريبا سنة ١١٦٠ ونشأ بصنعاء فأخذ عن علمائها وكان عالماً عاملاً ورعاً تقياً فاضلاً زاهداً عابداً ناسكاً خاشعاً كثير الاذكار والطاعات اماماً ماهراً في علم الفرائض والحساب والضرب والمساحة مدرسا في كتب الحديث وغيرها ومن تلامذته القاضي محمد بن علي الشوكاني وقد ترجمه في البدر الطالع ترجمة منها ما نصه :

نشأ بصنعاء فاشتغل بعلم الفرائض والحساب والضرب والمساحة ففاق في ذلك أهل عصره وتفرّد به ولم يشاركه فيه أحد وصار الناس عيالاً عليه في ذلك وهو رجل خاشع متواضع كثير الاذكار سليم الصدر الى غاية وما زال مواظباً على الخير لكنه قليل ذات اليد مع كثرة عائلته وهو شيعي في علم الفرائض والوصايا والضرب والمساحة الخ وقال غير الشوكاني ان صاحب الترجمة كان من الاقطاب وأكابر الابدال وله كرامات جمّة ومات سنة ١٢٤٧ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٣٨ القاضي يحيى بن محمد عبد الواسع الصنعاني

القاضي العلامة الأديب الأريب يحيى بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواسع بن عبد الرحمن بن محمد القرشي الاموي العلفي الصنعاني ينتهي نسبه الى عبد الملك بن مروان الأموي . قال الشوكاني في أثناء ترجمته للقاضي عبد الواسع ابن عبد الرحمن العلفي بالبدر الطالع : وله ذرية صالحة مباركة فيهم رؤساء وكلاء وفضلاء فنهم في تاريخ تحرير هذه الاحرف يحيى بن محمد بن علي وهو الآن في عنفوان الشباب ، وله أشعار فائقة تشتمل على معان رائعة . انتهى ولصاحب الترجمة مؤلف في الادب معاه صفوة الجلساء من السوقة والرؤساء

شرع في تأليفه سنة ١٢٠٨ وأكمله سنة ١٢١٧ وهو مشتمل على نوادر وظرائف ولطائف . وكتب من العرّ ببلاد الحيمة الى السيد محسن بن عبد الكريم بن أحمد ابن محمد بن اسحاق قصيدة أولها :

سقى العرّ نومة دائم الهمر والقطر ولا زالت اللطاف في سوحه تسري
الى آخرها فأجاب السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها :

قفا نبك من تذكر أيامنا العرّ وذكر حبيب غاب عني في العرّ
ولذ له فيه المقام وأفصحته قريحته بالنظم فيه وبالثر
كما وصف ابن الجهم بغداد اذ رأى عيون المها بين الرصافة والجسر
فوا أسفاً للشعر اذ صار مادحا خرائب أوعار مساكن للنسر
وقد كان يأبى أن تفيض بحوره بسقط اللوى أو بالعذيب وبالهر
وبالقرب من صنعا سقى الله سفحها وبالروضة الغناء والشعب والقصر
ولكن جرت أحكام دهر ككلها برفع لذي خفض وخفض ذوي القدر
فغير عجيب ذم صنعا وأهلها ومدح ربوع القريتين أو العرّ

ومنها :

أخي وجيبي والخليل الذي صفت خلأته حتى حكّت خالص التبر
بعثت لي الروض النضير بمهرق فصدقت ما قد قيل فيك من السحر
فان كان هذا ذنب صنعا وأهلها فذلك ذنب البلاغة والشعر
وعش وابق واسلم في نعيم وصحة مقابلة بالحمد منك وبالشكر

ولما اطلع صاحب الترجمة على قول القاضي محمد بن علي الشوكاني :

ان شئت من قبل أن رأي فلا عجب فمثل ذا لبني الايام قد وقع
الى آخر الابيات المذكورة في ترجمة الشيخ ابراهيم الحفظي أجاب المترجم
له عن ذلك بقوله :

قال العواذل ما بال الشباب له ملازما ومشيب الرأس ما طلعا

قللت ان مشيبي ساءه عملي ففر اذ لم أجب داعيه حين دعا
فأعرض الشيب حيراناً يقول لقد دعوته لفلاح قط مامعما
وموت صاحب الترجمة بالقرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٥٣٩ السيد يحيى بن محمد القطبي التهامي

السيد العلامة يحيى بن محمد الأمير القطبي الهاشمي الحسني التهامي . أخذ عن
القاضي أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي والقاضي عبد الرحمن بن حسن
البهكلي وغيرهما وترجمه عاكش فقال :

كان من أدباء العصر . وممن فاق الاقران في اجادة النظم والنثر . مع ذهن
حاضر . وخاطر الى ابراز اللطائف مبادر . وله بالفروع وعلم الحديث المام . وأما
معرفة أيام الناس وشعر المتقدمين والمتأخرين من الأدباء فله الاطلاع التام . وله
قصيدة من الرجز طويلة رد بها على بعض معاصريه في اعتراضه على الشيخ أحمد
ابن عبد القادر الحفطي صاحب رجال المع في قصيدته التي ممهاها فرائد الآل في
مدح الآل ومن شعر المترجم له قصيدة رثي بها شيخه القاضي أحمد الضمدي أولها
مالي أرى نشر العلوم قد انطوى تحت التراب وقد وهت منه القوى
وقد تقدم بعضها في ترجمة القاضي أحمد بن عبد الله الضمدي وبعد ما أثبتناه
هنالك هو :

وهو الصفي حبيب كل موحد	لله لا يصفي الى داعي الهوى
ما كان الا عاملا بصلومه	ما الدين والدنيا لديه على سوى
لا والذي بعث النبي محمداً	وأقامه للرشد يهدي من غوى
وأبان أحمد تابع لطريقه	ما زاغ قط ولا عن الرشد التوى
بل طلق الدنيا وصرم حبها	ولداعي الاخرى توقع وارعوى
ما شأنه الا التفرغ دائماً	لعبادة المولى الذي فلق النوى

أحيا المدارس بالقراءة واستوى
 ما همه الا الافادة دائما
 للمستفيد قرا المنزل أو روى
 صدق على الحديث قد احتوى
 بحقائق ودقائق قد حازها
 فاجابه يسعى الى ظل اللوى
 حتى دعاه الى الكرامة ربه
 فرحاً يلاقى ربه بصحيفة
 بيضاء حاملها عن الفحش انزوى
 الى آخرها ومات صاحب الترجمة سنة ١٢٣٧ رجه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٤٠ القاضى يحيى بن محمد المغربى الذمارى

القاضى العلامة التني يحيى بن محمد المغربى الذمارى . أخذ بمدينة دمار عن
 القاضى سعيد بن عبد الرحمن السماوي في الفقه وعن السيد اسحاق بن يوسف بن
 المتوكل في العربية . و ترجمه مؤلف مطلع الاقار فقال
 هو من الحكماء المعتبرين والعلماء المحققين وكان السيد العلامة نحر آل القاسم
 اسحاق بن يوسف بن المتوكل يثني عليه كثيراً لحفظه وذكائه و غزارة فهمه .
 وتولى القضاء في دمار مجاناً أياماً طائلة من عند المهدي العباس ثم حكم بها مصرفاً
 في أيام المنصور علي بن العباس في وزارة الفقيه حسن بن محمد العفاري ثم عذر
 فعاد الى الحكم مجاناً الى أن توفي ، وكان كثير التحري في أحكامه وفتاويه حاذقاً
 ماهراً ووفاته في ثامن عشر صفر سنة ١٢١٤ رجه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٤١ القاضى يحيى بن محمد السحولى الصنعائى

القاضى العلامة يحيى بن محمد بن يحيى بن صالح السحولى الصنعائى نشأ بصنعاء
 وأخذ عن أخيه أحمد بن محمد وعن السيد أحمد بن زيد الكبسى في النحو والبيان
 والاصول وأسمع على القاضى محمد بن على الشوكاني أكثر مؤلفاته ونسخها بخطه
 وأخذ عن غيرهم من علماء صنعاء . وقد ترجمه عاكش الضمدي فقال :

المبرز في العلم على أترابه ، والحائز للمعارف في أوان شبابه ، له نشاط الى
المباحث العلمية ، ورغبة في المذاكرة بمجودة ألمعية ، وهو من الملازمين لحضرة
شيخنا الشوكاني ثم جرى له في وطنه ما يجري على الأفاضل فارتحل الى تهامة
البن وهي اذ ذاك تحت أيدي الاتراك وباشتهم ابراهيم باشا له المام بالعلم فتلقيه
بأحسن تلقى وقرر له ما يكفيه وجعله جليسه وأنيسه واتفقت به مراراً في بندر
الحديدة وتولى القضاء بمدينة بيت الفقيه ابن عجيل وكتب الى هذه القصيدة :

بين وادي العقيق من سفح رامة بدر تم يحكي القضيبي قوامه
أخجل البدر وجهه وهو في الافق فصار الخسوف فيه علامة
ألس الثغر من رحيق ثنايا هـ مدامي يا طيب تلك المدامه
باهر الوجه قد سبي العقل مني بمحياء مذ أماط لثامه
يا أهيل الشأم رفقا بصب قد برى الشوق جسمه وعظامه
مدنف يرقب النجوم بطرف ساهر قد نفي جفاكم منامه
آه من مسعدي على جور ظبي يستصيد القلوب منا بشامه
أصل ما بي من الصباية طرفي أوقع القلب في العنا حين شامه
كم عذول يقول تب عن هواه يا معني واركب طريق السلامه
قلت دعني من الملام فان القلب يزداد صبوة بالملامه
ليس يطفي لهيب قلبي الا مدح حبر العلوم حاوي الكرامه
واحد الفضل والعلی شرف الدين ومن عظم الاله مقامه
بحر علم تدفقت من يديه سحب فضل همت كقطر الغمامه
قد علوتم على السماء محلا وامتطيتم ذرى السكال وهامه
هاك من عبدك المقصر يحيي نظاماً يحكي سلاف المدامه
فأقبلوها وعاملوها بلطف واجزلوا من دعائكم انعامه
قد ألتكم بفت الكرام تجر الذيل تيهاً لنحوكم من تهامه
وصلاتي على النبي وآل ما تفقت على الاراك حمامه

وكذا الصاحب ما استهل سحاب
بين وادي العقيق من سفح رامه
فأجاب عاكش بقوله :

ان تغنت على الفصون حمامه
أذ كرتي عصراً بدار الاقامه
منزل ما ذكرته قط إلا
أطلعت حسرة جفوني غمامه
ومنها :

ما سلونا بعد البعاد ولكن
قد لهونا بنظم حاوي الفخامة
عالم العصر ذو المحامد يحيى
من أتنا ابداعه ونظامه
الأديب البليغ من صاريسي
لفظه العذب رقة وانسجامه
والعماد الوفي من ليس ينسى
بعد بعدى أيام وصلي وعامه
الخ . ووفاة المترجم له في القرن الثالث عشر . رحمه الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٥٤٢ السيد يحيى بن محمد حميد الدين الصنعاني

السيد العلامة الفهامة المصمصة البارع الالمعي عماد الدين يحيى بن محمد بن
يحيى حميد الدين بن محمد بن اسماعيل بن بدر الاسلام محمد مؤلف منتهى المرام
شرح آيات الاحكام ابن سلطان العلوم الحسين مؤلف الغاية في الاصول وشرحها
الموسوم هداية العقول ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني
نشأ بصنعاء وأخذ عن السيد الشهير محمد بن اسماعيل عشيش وغيره من علماء
صنعاء وكان من أكابر السادة الاعيان من آل الامام . وقد ترجمه السيد المؤرخ
محمد بن اسماعيل الكبسي في شرح تنمة البسامة فقال :

السيد العلامة الفائق في السجل ، المجلي في حلبة المجد عند انتقاد الرجال ،
السابق الى كل مكرمة شريفة ، المجلي لكل معضلة عنيفة ، المشيء البليغ المجيد ،
المزري ببلاغة عبد الحميد ، والعاقب بصناعته لما ختمه الرئيس ابن العميد ،

عماد الملة ، وترجمان الادلة ، يحيى بن محمد المعروف بابن حميد الدين وهو من ذرية المولى العلامة الحجة امام المعقول والمنقول الحسين بن القاسم ، وهذا الشريف العلامة المنيف ، ذو المحتد العالى اللطيف ، ممن حلى جيد الزمان العاقل بحلية الادب والمعارف ، ومشى في ظلال روضه الوارف وتمسك بالحق القويم ، والتزم العروة الوثقى ، وأحيا مآثر أسلافه بما تحلى به من الصفات السنية والمعارف العلمية فلزم بأهداب أئمة الحق ، وتمسك بهداة الخلق ، وكان مع الامام الناصر لدين الله عبد الله بن الحسن ثم بقي على حسن السيرة ، وصلاح السريرة ، حتى سطعت الدولة المتوكلية ، والامامة المرضية ، فكان من أحسن أعوانها ، وأقوى أركانها روح الله وروحه وأكرم ضريحه وقد بارك الله لهذا عماد الدين ، وجعل له لسان صدق في الآخرين فان سليله ونجمله العلامة الشاب الظريف ، والرئيس الهام المنيف ، عين أعيان الوقت ، ورأس صدور الدست ، المحقق في المعقول والمنقول والمدقق في الفروع والاصول ، محمد بن يحيى بن محمد ، بلغه الله المرام ، في حيطة الاسلام ، هو من عيون الاعوان ، ووجوه الاعلام ، المجدين في نصرة الامام يشارك في الاعمال ، ويكفي في المهمات الثقال ، نافذ البصيرة صالح السريرة ، ومع هذا فقد أحرز من المعارف العلمية ، والطائف الادبية ما تقر به العين ، ويحلى به الكرب والرين ، وكدح في الطلب ، وتمسك بأقوى سبب ، فله اليد الطولى ، والطريقة المثلى والمنزل الاعلى في تحمل واجب أعباء الامامة الغراء ، والخلافة النبوية الزهراء ، ثبته الله على صلاح النية ، في لزوم الحق المستبين ، ومنهج القطرة المطهرين . انتهى

ولما نظم بعض المنحرفين عن الامام الشهيد الناصر عبد الله بن الحسن قصيدة يمدح بها من تمالأوا على قتله من أهل وادى ضهرو قبائل همدان والباطنية من يام رد عليه صاحب الترجمة بقصيدة أولها :

مقالة زور نمت بنظام
لألام انسا وأخبت ناي
وبهت جبان حين وسع خطوه
وآنس للاعداء نار ضرام

تحرك منه ساكن النصب فانشى
رمى بالذي فيه من الداء غيره
يلوك لساناً بالذنية رامي
وقهقر منسلأ حذار ملام
ومنها :

تسميتمو سنية وهو باطل
وليس بخافٍ ما حقيقة سنة
كن يدعي فممس الضحى بظلام
النبي وماذا هدي خير ختام
فما ملكت يمناه شيئاً ولا بنا
قصوراً لأطواد الجبال تسامى
ولا شبت بطن النبي محمد
بخبز شعير مشرباً بإدام
ولا نام حتى الصبح بل جلّ ليله
مناجاة من أولاه خير مقام
وقد كان فيما تعلمون فراشه
عصيراً كالحالي قعدة ومنام
وسادته جلد من اليف حشوها
ومنكر ذا قدم الدّ خصام
فماذا عسى من سنة لكم فهل
رضيتم مع آبائكم بأسام
فأنتم اذاً بدعية فتنكبوا
عن الزور أو فاستمسكوا بلجام
وحسبكوا بالباطنية فاعتزوا
اليهم فقد قادوكو بزمام

الى آخرها ومات صاحب الترجمة في يوم الخميس ٢٨ ربيع الآخر سنة
١٢٨٧ وقبره بمقبرة حزيمة المشهورة بصنعاء رحمه الله تعالى وايانا والمؤمنين آمين

٥٤٣ السيد يحيى بن المطهر الصنعاني وابنه الحسين

السيد العلامة الفهامة المجتهد يحيى بن المطهر بن اسماعيل بن يحيى بن الحسين
بن الامام القاسم بن محمد الحسني الصنعاني . مولده في جمادى الاولى سنة ١١٩٠
ونشأ بحجر أبيه السابقة ترجمته وأخذ عن الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى في
الفقه وأخذ في علوم الآلة وغيرها عن السيد علي بن عبد الله الجلال والسيد
ابراهيم بن عبد القادر بن احمد والقاضي عبد الله بن محمد مشحم وغيرهم وأخذ
عن القاضي محمد بن علي الشوكاني في العضد وحواشيه والرضى والمطول وفي الكشف

وحواشيه وفي صحيح البخارى وفتح البارى وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود
والترمذى وسنن النسائى وابن ماجه وموطأ الامام مالك وفي نيل الاوطار وفتح
التقدير والدرر والدرارى وانحاف الاكابر وغيرها واشتغل بالدرس والتدريس حتى
تبحر في العلوم ونظر واجتهد وحقق ودقق وانتقد وكان لا يخرج من بيته غالباً
الآن لصلاة الجمعة وبيته مأوى لأهل العلم وله وجهة عظيمة وحج مرتين وأقام
مدة بمحضر كوكبان ثم عاد الى صنعاء وله مؤلفات منها شرح على سنن النسائى ،
وعقد اللاك ، شرح منظومة ايساغوجي للسيد على بن عبد الله الجلال ، والزبدة
حاشية على العمدة ، وحلية النحور ، وشفاء الصدور ، والعطاء والمنن ، ذيل أبناء
الزمن ، لأن جدّه والده السيد يحيى بن الحسين بن القاسم ألف أبناء الزمن في تاريخ
اليمن الى سنة ١٠٤٥ وذيله بهجة الزمن الى سنة ١٠٩٩ فذيلهما صاحب الترجمة
بكتابه العطاء والمنن ، وله بلفة المرام بالرحلة الى البيت الحرام والى المدينة المنورة
لزيرة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ، وله العنبر الهندى في
سيرة الامام المهدي . وقد ترجمه شيخه الشوكاني فقال :

له سماعات كثيرة وشغلة تامة بالعلم وتقيّد بالدليل ومحبة للانصاف وله
أبحاث ومساائل وهو على منهج سلفه في البعد عن أعمال الدولة والتكفي بما خلفوه
له وهو الكثير الطيب وفيه علوّ همة ومكارم وسيادة وفي كل وقت يزداد علماً
وفضلاً وحسن سمع ووقار وهو الآن في عمل تراجم لاهل العصر وقد رأيت
بعضاً منها فوجدت ذلك فائقاً في بابيه مع عبارات رصينة ومعاني جيدة وقد سألتني
بسؤالات أجبت عنها برسائل هي في مجموعات الفتاوى وله جدول مفيد جداً
وأشعار فائقة ومعاني رائعة . وترجمه الشجني فقال :

لم يكن له شغل في غالب أوقاته بغير التحصيل والتدريس للطلبة يأتونه الى
مقامه المأهول بالعلم وأهله فلا يرد طالباً ولا مستفيداً في أي وقت من أوقاته باذلاً
كتبه لمن طلبها منه للاستفادة مجبولا على مكارم الاخلاق ومحاسنها سالكا طريق

الانصاف حريصا على العمل بالدليل معرضا عن كل قال وقيل قابلا للحق ولو من
أصغر الطلبة مع سعة صدر وانسراح خاطر وتغاضي عما لا يتغاضي عنه غيره من
أمثاله وقد كان ولي فصل خصومات القضاء بين الناس أياما ثم رغب عن ذلك
وتركه . انتهى ومن شعره قصيدة مماها مسالك الانصاف أولها :

العلم أشرف مطلوب لمنتقد	إذا تحرز منه القصد للصمد
فذاك زين لصوّان يدوم له	دوام لدن غصون الروض في الميّد
كم للمعارف عند السعد من منن	وكم لها من يد يبضا على العصد
ورب دانية تنسى بغائبة	بدار مية بالعلياء فالسند
جلّ الاله على تيسير مؤنته	أنفى لمنحلل منه ومنعقد

ومنها :

واصبر فذلك في التعليم يعقبه عزّ يدوم ولا ذلّ مدّى الأبد
واحلم وكن منصفًا تظفر وأمرّك ان تغضب تعش من توالى الهم في نكد
واحذر حدودك فيما قد خصصت به نيل المعالي قدى في عين ذي حسد
دع من يقلّد أجساماً مكلفة فمن الى السنة الغراهدى وهدي
الى آخرها . ومن شعره قصيدة أولها :

يامن حماه هو الاعزّ الامنع	يامن هو الملك العليّ الارفع
يامن تلوذ به البرية كلها	من أجل ما يرجى وما يستدفع

وقد قرّظ كتابه العنبر الهندي السيد الحسن بن عبد الوهاب الديلمي بما
أثبتناه في ترجمته وقرظه أيضا القاضي الاديب أحمد بن لطف الباري الزبيري
بأبيات أولها :

ألا حبذا من عنبر فاح نشره	ولاح بوجه العلم والفضل بشره
حبانا به بحر العلوم وحبها	كذا (العنبر الهندي) يلقيه بحره
قلّله عقد قد تناسق نظمه	وزين به جيد الزمان ونحره
ولله منشيه الامام الذي به	تبلى وجه العلم واشتدّ أزره

عماد المهدي حامي السنة التي أناخ بها صرف الزمان وجوره
ولله ما أبداه من حسن سيرة نخير امام طار في الارض ذكره

الخ . ومات صاحب الترجمة في شوال سنة ١٢٦٨ عن ثمان وسبعين سنة
وولده السيد العلامة الحسين بن يحيى بن المطهر أخذ عن والده وعن غيره وكان
علماً حافظاً ورعاً تقياً فاضلاً . وموته سنة ١٢٧٠ . رحمهم الله تعالى وإيانا
والمؤمنين آمين

٥٤٤ السيد يحيى بن يوسف عامر الذماري

السيد العلامة يحيى بن يوسف بن قاسم بن عبد الله بن عامر بن علي الحسني
الذماري . أخذ بمدينة ذمار في شرح الازهار والنحو عن القاضي عبد القادر بن
حسين الشويطروفي شرح الازهار عن السيد أحمد بن علي بن سليمان . وعنه
أخذ ابن أخيه السيد محمد بن أحمد عامر وغيره . وترجمه مؤلف مطلع الاقمار فقال:
اشتهر بالورع ومكارم الاخلاق والسكال ، وكان عارفاً بالنحو والفقه حسن
الصوت من مشايخ كتاب الله العزيز ومشايخ النحو عارفاً بهما متواضعاً خيراً
كثير الحياء والصمت ملازماً للطاعة والجماعة والذكر باذلاً نفسه لمن وفد اليه
لسماع كتاب الله العزيز محبةً للثواب وتعرضاً لفضل الله الواسع في المآب ومات في
سنة ١٢٠٤ رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٤٥ السيد يوسف بن ابراهيم الأمير الصنعاني

السيد العلامة الفهامة الزاهد الورع التقي الشهير يوسف بن ابراهيم بن محمد
ابن اسماعيل بن صلاح الامير الحسني اليمني الصنعاني وبقية نسبه تقدمت في ترجمة
أبيه . مولده في يوم ١٦ ذى الحجة سنة ١١٧٥ بصنعاء وبها نشأ وتخرج بأبيه

وبأخيه السيد الحافظ علي بن ابراهيم وأخذ عنهما وسلك مسلكهما وأخذ عن عمه المحقق السيد عبد الله بن محمد وعن غيره ولازم والده سافراً وحضراً وقام بخدمته القيام التام وأقام لديه بمكة من سنة ١١٩٥ الى تاريخ وفاته في شوال سنة ١٢١٣ وقد استطرد ذكره الشوكاني في ترجمته لأخيه علي بن ابراهيم فقال :

هو من المشتغلين بالعلم والزهد وسلوك طريق الخير والعبادة والاشتغال بأمر الآخرة وله في الأدب مسرح قوي وممعت تلاوته وهي تلاوة فائقة بنفحات رائعة . ورأيت يقرأ على عمه عبد الله بن محمد في مدرسة الامام شرف الدين بصنعاء في صحيح البخاري . وترجمه عا كش الضمدي فقال :

نشأ في حجر والده الولي فرباه بالمعارف وغذاه باللطائف وحصل من العلوم النافعة السهم الوافر ورقى بمجودة ذهنه الى أعلى الفضائل والمفاخر وكان ذا عمل بالسنة مجانباً للبدعة هادياً للمسترشدين صابراً على مشاق التعليم للمتعلمين له صناعة في الهداية سهلاً مسدداً منكسراً لخطاير كثير البكاء من خوف الله تعالى له اشراف على علوم القوم وميل اليهم من غير مغالاة في السوم بل ماش على الجادة النبوية طارحاً لما خالفها من الافعال في كل قضية ، وكان ماشياً على نهج السلف من اطراح العوائد وترك التكاليف في الملبس والفنوع بما يسد الخلة ، ولازم شيخنا الامام السيد أحمد بن ادريس المغربي مدة ونقل معارفه وتخلق بأدابه وبلغ الى النهاية في التأله والعبادة وكان يصل الى حضرة الشريف حمود بن محمد ويكافحه بالنصائح ويرشده الى ما فيه المتجر الرابع فيتلقى كلامه بالقبول ويتقيد بما يقول واستفاد منه دنيا كبيرة ولكنه كان كثير البذل فما ادخر شيئاً ، ولم يزل يتردد الى البيت الحرام وسكن في مكة وتزوج بها وأولد ، وكان فصيح العبارة حلوا الكلام اذا استرسل في حديث طرب لحديثه السامعون واذا أورد الماخرات والمضحكات أزال الهموم والشجون جالسته برهة من الزمان واستفدت منه كثيراً من علوم

للسنة والقرآن وهو في علم البلاغة العلم المفرد له القصائد المطولات وهو مجيد في الشعر وقد كاتب أدباء اليمن والشام وسارت بذكره الركبان ودون أدبه الاعلام وترجمه صاحب نفحات العنبر فقال :

سلك مسلك أبيه وأخيه في المشاركة على المعارف وفصاحة الخطاب وبلاغة النظم والنثر وحسن السبك والانسجام والتفنن في الصناعة والاجادة في نوعي الشعر الحكيم والملحون النخ

وسار صاحب الترجمة في بعض الايام لزيارة عمه السيد الحافظ الكبير عبد الله ابن محمد الامير الى بيته ولما لم يجده في البيت كتب على بابه هذا البيت :

قد قصدناكم لاجل الزيارة فوجدنا الديار منكم قفاره
ولما وصل عمه ورأى هذا البيت مكتوباً كتب الى صاحب الترجمة :

سوء حظي هو الذي أغلق الباب	ب وأبدي للزائرين السجاره
فعليه العتاب لو كان يجدي	فيه عتب أورمته بالحجاره
لست أهلاً بأن أزار ومن لي	أن أزور الامير نجل الاماره
لم يكن مانعي لوصل أخى الفضل	ل وقصدي في كل يوم دياره
غير اني أعد نفسي ثقيلاً	فأريد التخفيف عن ذي الزياره
لا تنقل ذا تواضع بل هو الحق	وأهلاً في شهرة من شهاره
هات قل لي لم يجدي الشيب نفعا	لا ولا نلت منه حقاً وقاره
بعد ستين صرت ابناً لعشريه	ن فياخزي من يريد الصداره
ان عمري قد ضاع في غير شيء	نافع والفضول مني اماره
ان ذكرت الابهاء من أحرزوا الس	بق من العلم زاد قلبي كداره
أو تأملت ما مضى كاد عقلي	لو تيقنت أن فعلی أطاره
والى الله أشتكي لا سواه	ففساه يعمني بالبشاره
فادع لى ما ذكرتني في حياتي	ومماتي أنل من الله غاره

وسلام يعم من حضر النسا
فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

روض طرس أدنى الينا ثماره
ماس غصن اليراع فيه لنا
قام مستخدما يرصع خد الب
حالك لما عرى من الورق الخضر
منبراً كان للحمام قتلو
علمته فنونها عند ما كا
ونسيم الاشجار علمه الرقص
ثم حلا روض الطروس بما أملا
مستنداً من بحر فون علوم
أنا أفدي بالروح مني بنانا
أيها السيد المكاتب عبدا
يتمني لو كان وقفاً على با
ويؤدى بعض الحقوق اذا قا
غير أن الزمان قد جعل البيه
طائر لا أراه يألف مأوى
خالف للطير فهي تأتي الى الاو
قدر الله ذا وما شاءه كا
وسلام يطيب عرفاً ويقضي

دي ومن كان من بيوت الاماره
فاجتلينا من خده أزهاره
ليف المعاني فخير النظاره
در دراً من البديع أثاره
بروحاً من التوارى استعاره
فوقه سجعها بأعلى عباره
ن عليه من الشباب نصاره
على حكم نقرها حين زاره
ه مما استفاده وأداره
جدولا صاغ منه للبدر داره
نمقت لى نظامه ونشاره
بانقساب اليك حاز نفااره
بك يقضي من لثمه أوطاره
م على البساب ليله ونهاره
ن جناحا لصبكم وأطاره
لا ولا يعرف الزمان قراره
كار ان أسبل الدجى أستاره
ن وفرض تسليتنا ما اختاره
كل حين عني حقوق الزياره

وكتب السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحاق من الروضة الى صاحب

الترجمة وهو بيتر العزب

كان لي موعد الى الروضة الغنا
منكم بزورة واتفاق

وتيقنت اني ان تثبّطت
 فرأيت الصواب عزمي مريعا
 رب هجر يكون من خوف هجر
 وفراق يكون خوف فراق
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

حارفكري في كيف هذا الفراق والى كم تنكّر الاخلاق
 كيف رجعت البعاد على الوصل وملتم له عن الاتفاق
 كيف آثرتم الرحيل على سوح رحيب يغص بالاشواق
 كيف أخطأتم الصواب وقلتم قد وجدت الفراق حلو المذاق
 واكتسبتم هذي الطباع من اللروضة ميلا عن الوفا والوفاق
 فتمنيت أن تكونوا بعيداً والذي بيننا من الود باقي
 فراجعه السيد محسن بن عبد الكريم بقوله :

الذي قال قد رأيت فراقى لحماكم مستدعيا للتلاقي
 مستحيل بأن يجاب عليه حارفكري في كيف هذا الفراق
 فأجاب صاحب الترجمة بقوله :

أى نكرأتى الذى استحسن الهجر الذى كان داعي الاتفاق
 والذى لامه حقيق بأن يرعى بميل عن الوفا والوفاق
 وكتب صاحب الترجمة الى السيد محسن بن عبد الكريم قصيدة أولها :
 رب بين لاوصل أصبح وصلا وتدان قد كان لاوصل فصلا
 فأجابه السيد محسن بن عبد الكريم بقصيدة أولها :

عللاني فقد قنعت بعلا واستقياني بالذكر علا فعلا

وقد تقدم في ترجمة السيد أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق
 السؤال الذي أورده صاحب الترجمة على أدباء عصره والجوابات العديدة عليه

وأصل السؤال هو :

إذا طاب اجتماع الشمل يوماً برغم البين والشوق الشديد
ونظم عقد أحباب لم في المطارحة اقتناصات البعيد
أيمح في المقام حضور سفر يفيد بمثل صورة مستفيد
محي تليت معانيه فهم بين منتقد عليه ومستجيد
أم الافكار بالابكار تغني وتكفي لذة المعنى الجديد
ومن شعر المترجم له قصيدة قالها في سنة ١١٩٩ وهو ببندر جدة يتشوق
الى صنعاء اليمن أولها :

سقى عهد التصابي من ازال وأيام التداني والوصال
وحجى ربها هتآن غيم رقيق مثل منشور اللاالي
مغاني صبوتي وديار أنسي ومعهد سلوتي ونمو حالي
معاهد قد كساها الحسن ثوبا قطرزه المحاسن بالجمال
مخط رحال آمال الاماني ومغناطيس أفئدة الرجال
جنان تسترق اللب لطفاً وتنشق من روايحها الغوالي
وجو رق حتى أن رأي هواه شك في رقص الجال
عليل نسيمها بالطيب يلقي النزيل مرحباً لفنا الظلال
تشخص مقلتي جنات عدن اذا خطرت معانيها بيالي
بها نلت المآرب مع رفاقي رقوا في المجد هامات المعالي
الى آخرها ومات في ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٢٤٤ عن ثمان وستين سنة
وأشهر رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٤٦ السيد يوسف بن أحمد الحسني الصنعاني

السيد العلامة التقي يوسف بن احمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن بن

الامام القاسم بن محمد الحسيني الصنعاني . مولده سنة ١١٤٨ وفشأ بمحجر والده
الحافظ الكبير أحمد بن يوسف المعروف بالحديث وأخذ عنه وعن غيره من
علماء عصره بصنعاء وترجمه جحاف فقال :

الملقب بالهندي كان له ميل الى التصوف لذا قصد آل المشرع الى زبيد
اشتغل بعلوم المنطق والهندسة والهيئة فبرز وأخذ عنه ولده محمد وآخرون وكان له
ولع بالخطوط والنقوش وطرائق الخط وتوفي يوم الخميس ١٢ جمادى الاولى
سنة ١٢٠١ عن ثلاث وخمسين سنة رحمه الله تعالى واياها والمؤمنين آمين

٥٤٧ يوسف آغا الرومي الواصل الى صنعاء سنة ١٢٣٤

ترجمه الشوكاني في البدر الطالع فقال :

أحد خواص الباشا خليل الواصل لحرب الاشراف المستولى على المملكة
التي كانت بيد الشريف حمود وولده أحمد وهي البلاد العريشية وما أخذه حمود
من البلاد الامامية باعانة أصحاب النجدي له وذلك للحمية والحديدة وزبيد وبيت
الغقيه والزبيدية وما دخل في حكم هذه المحلات فانها ثبتت عليها يد الشريف
حمود من سنة ١٢١٧ الى أن مات في سنة ١٢٣٣ ثم ثبت عليها ولده أحمد بعده
مقدار سنة فوصلت الجنود التركية مع الباشا خليل وانزعزت البلاد من يده من
غير ضربة ولا طعنة بل استسلم وألقي بيده القاء الأمة الوكاه وأمره أن يكتب
الى البنادير اليمنية بأن يخرج منها المرتبون من جهته ويدخل فيها المرتبون من
جهة الباشا ففعل فخرجوا منها جميعاً ولم ينتطح فيها عنزان وهي قلع حصينة فيه
رتب متوافرة ثم لما ثبتت يد الباشا على ما كان بيد الشريف حمود وولده وصل
من عنده كتاب على أيدي رسل من الترك وفي طيه كتاب من الباشا الكبير
باشة مصر محمد علي وهو المرسل للباشا خليل الى اليمن ومضمون كتاب الباش

محمد علي انه قد جهز الجنود على الاشراف لانتزاع البلاد من تحت أيديهم وفيه الوعد بارجاعها الى مولانا الامام وكان تاريخ الكتاب قبل استيلاء من بعثه من الجند عليها ومضمون كتاب الباشا خليل طلب رجل من جهة الامام الى عنده ممن يركن عليه ليقع الخوض معه شفاها فبعث الامام الولد القاضي العلامة محمد بن احمد الحارازي فنفذ ونفذ صحبته جماعة في سنة ١٢٣٤ واستقر هناك في مدينة (أبي عريش) نحو اسبوع ثم رجع ومعه جماعة من الاتراك منهم صاحب الترجمة وهو الامير عليهم فوصل الى الحضرة الامامية ثم وصل الي فوجده في أعلى درجات السكال من كل وجه بحيث لا يوجد نظيره في رجال العرب الا نادراً وكان حاصل ما وصل به انها تعود تلك البلاد الى الامام على شريطة وهي تسليم ما كان عليها فيما مضى ولم يكن عليها فيما مضى شيء ولكن بعض تجار اليمن الذين يرتحلون الى مصر كذب على الباشا محمد علي انه كان عليها مرجوع الى السلطنة فوقع التصميم من الباشا خليل ورسوله هذا انه لا بد من ذلك فاوضحنا لهم انه لم يكن عليها شيء منذ انتزعها اولاد الامام القاسم الى الآن زيادة على مائتي سنة وفي خلال ذلك وصل كتاب من الباشا خليل انه يقع مقدار من البن في كل عام وهو شيء يسير يصير الى مطبخ السلطان ويقع تسليم شيء من النقد في حكم بغشيش للجنود الرومية المنتزعة للبلاد من يد الاشراف فوقعت المساعدة الى ذلك لسكونهم قد بدأوا بالاحسان وتبرعوا بالجميل ولم يصدق الناس ذلك ولا خطر ببال أحدهم صحتهم وعدوه مكرراً وخداعاً وناصحوني بالرسائل من الجهات البعيدة فضلاً عن الجهات القريبة بما حاصله ان الركون الى هذا لا يقع من عاقل ولا يدخل فيه من له فطنة وحذروني من ذلك غاية التحذير فكنت أجيب عليهم ان هؤلاء عرضوا علينا المسألة والمصالحة ابتداء فليس لنا أن نرد ما عرضوه علينا باديء بديء وان الله سبحانه يقول : « وان جنحوا للسلم فاجنح لها » ومع هذا فقد اعتقد الخاص والعوام والكبير والصغير انهم سيطوون جميع الديار اليمنية

بأسر عمل لأن القلوب قد ارتجفت بعد استيلائهم على صاحب نجد وهو صاحب
الجيش الكثيرة والاحوال المتضاعفة ثم أخذوا ما بيد الاشراف صفواً عفواً
وبهذا السبب كانت جنود اليمن من جميع القبائل متفائلة متخاذلة مرتجفة لم يبق
همم الا أنفسهم وحرهم وكانوا يبدلون الجهاد كذباً واقتراء فانها لو خرجت
الاتراك على بقية البلاد لم تقتشر لهم راية ولا اجتمع لهم جيش بل كل قبيلة منهم
ستلزم محلها فاذا قرب الاتراك منهم هربوا من أوطانهم كما هرب المتابعون
لنجدى من طوائف العرب وهم غالب أهل جزيرة العرب فجاء الله بأمر لم يكن
في حساب وجرت من اللطاف ما لا تقبله العقول ثم عاد الآغا يوسف صاحب
الترجمة ومعه الولد محمد بن احمد الحارزي الى تلك الجهات ونفذت عمال الامام
اليها مع كل واحد طائفة من الجند فخرج من في تلك المحلات من الاتراك ودخلت
اليها عمال رتبوها من جند الامام وتم الامر بمعونة الله سبحانه واذا أراد الله أمراً
هياً أسبابه . وجعل مولانا الامام الوالى في البلاد العريشية الشريف علي بن حيدر
على حسب القاعدة المستمرة أن يتولى تلك البلاد شريف من الاشراف من جهة
الائمة وعليها كل عام شيء يرسلونه الى الائمة وكان من أعظم أسباب ولاية
الشريف علي بن حيدر انها وصلت الى مولانا الامام شفاعته له من الباشا خليل
أن يوليه الامام البلاد العريشية كما كان عليه أسلافه مع أسلاف الامام وعليه
ما عليهم فوقعت المساعدة الى ذلك ونفذ له عهد الولاية والكسوة والمركوب
وارتحل الباشا خليل وسائر من معه من جنود الروم من البلاد العريشية لمناجزة
البلاد العسيرية لأنهم قد كانوا متابعين للاشراف وأما الشريف أحمد بن حمود
فأدخلوه الى باشة مصر ولعله دخل الى السلطان وهكذا أدخلوا جماعة من الاشراف
من كاتوا من المقربين عند حمود وولده

وكان المنكلم في دولة الشريف حمود وولده هو الشريف حسن بن خالد
الحازمي وكان من أهل العلم فكان يتوقف الشريف حمود وولده من بعده في الامور

الشرعية والامور الدولية على رأيه ولا يرد له قول وكان يجمع الجيوش ويفوز بهم الى الاطراف المجاورة للبلاد التي كانت بيد الشريف وكان هو السبب في تفريق كلمة الاشراف وادخال الشحنة بينهم وكان ذلك سبباً لفرار الشريف علي بن حيدر الى الباشا بمكة واستجارته بالاتراك وبقائه لديهم نحو خمس سنين وكان هذا أحد الاسباب في خروج الاتراك الى اليمن والسبب الآخر ان الشريف حسن ابن خالد جمع طائفة من قبائل عسير وغزا بهم الى قريب الطائف فارتجف من ذلك من في مكة من الاشراف هذا وقد كانوا استولوا على النجدي وعلى بلاده وأدخلوه الروم فأعجب من طيش الشريف حسن بن خالد فانه تسبب أولاً وقافيا الى هذه النازلة التي نزلت بالاشراف وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكان الشريف حسن بن خالد عند وصول الترك الى البلاد العريشية في بلاد عسير فتقدم عليه طائفة منهم وجرت هنالك حروب قتل في آخرها الشريف حسن ابن خالد والله الامر من قبل ومن بعد . انتهى

٥٤٨ السيد يوسف بن عبد الله العوامي الصنعائي

السيد العلامة التقي يوسف بن عبد الله بن احمد العوامي الحسني الصنعائي وبقية نسبه تقدمت في ترجمة أبيه . مولده سنة ١١٨٤ تقريباً ولازم السيد عبد الله بن محمد الامير وأخذ عنه وعن غيره من علماء عصره . وقد ترجمه جحاف قتل :

كان عالماً زاهداً عفيفاً عاملاً بالأثر جيد النظر اجتمعت به ليلة في جماعة من الاصحاب فأخذ واحد منهم كوزاً ليشرب فقال ان كان مخمراً فاشرب والا حركته ففي مسلم من حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يشرب الرجل بالليل في اناء حتى يحركه الا أن يكون مخمراً . قال المؤلف غفر الله تعالى له صدق

ففي مسلم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « لا يُلغ أحدكم كما يُلغ الكلب ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم ولا يشرب بالليل في اناء حتى يحركه الا أن يكون اناء مخراً ومن شرب بيده وهو يقدر على اناء يريد التواضع كتب الله تعالى له بعدد اصابعه حسنات وهو اناء عيسى بن مريم اذ طرح القدح فقال ان هذا من الدنيا ومات صاحب الترجمة صبح الجمعة ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٢٢١ عن ثمان وثلاثين سنة تقريباً وقد تقدم له ذكر في ترجمة أبيه رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٤٩ السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي

السيد العلامة التقى يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الاهل الحسيني الزبيدي أخذ العلوم العقلية والنقلية عن السيد سليمان بن يحيى الاهل والفقهاء عبد الله بن عمر الخليل والفقهاء عثمان بن عمر الحبيلى والسيد يوسف بن حسين البطاح وغيرهم من علماء اليمن والحرمين وكانت له اليد الطولى في فنون من العلم ولا سيما علم الحساب والمساحة والجبر والمقابلة والفرائض وهاجر من زبيد الى الحرمين الشريفين وتفرغ فيها لنشر العلوم وتدريسها وانتفع به الطلبة لا سيما أهل اليمن ومن مؤلفاته افهام الافهام بشرح بلوغ المرام في مجلدين وشرح منظومة القواعد للسيد أبي بكر بن القاسم الاهل وشرح ربع العبادة من منظومة الزبد في مجلد حافل أكثر فيه من ذكر الادلة والخلاف وله عدة رسائل في أعمال الحج وكان رحب الصدر في التدريس له صبر عظيم وعناية كبيرة بإيراد النكت العلمية في دروسه ومات شهيداً سنة ١٢٤٦ في الوباء العام الذي مات فيه خلائق لا يحصون من الحجاج رحمهم الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين

٥٥٠ الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي الزبيدي

الشيخ العلامة الحافظ المسند يوسف بن محمد بن علاء الدين بن محمد بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي الحنفي مولده تقريباً سنة ١١٤٠ ونشأ بزبيد فأخذ عن والده وعن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وغيرهما من علماء عصره وكان عالماً كبيراً وحافظاً محققاً شهيراً ورأيت إجازة منه للسيد الحافظ الشهير عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعائي بتاريخ شعبان سنة ١١٩٩ قال فيها مانصه :

أجرت سيدي السيد المذكور أن يروى عني جميع ما تجوز لي روايته من منقول ومعقول وفروع وأصول . وحديث نبوي وأثر . وتفسير وسير . ومعان وبيان . وأحكام وغوامض . وحساب وفرائض . ولغة ونحو وتصريف . وغير ذلك من تأليف وتصنيف . بحق أخذني لذلك . إجازة وقراءة عن شيخني والدي محمد بن علاء الدين المزجاجي . وعن شيخني عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وعن غيرهما . وقد ترجمه تلميذه الشوكاني بالبدر الطالع فقال :

شيخنا المسند الحافظ برع في العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الاسناد في آخر أيامه ووفد الى صنعاء في شهر ذي الحجة سنة ١٢٠٧ فاجتمعت به وأجازني لفظاً بجميع ما تجوز له روايته ثم كتب لي إجازة بعد وصوله الى وطنه وأرسل بها الى وكان الكاتب لها ابن أخيه عن أمره لاني أدركته ضريراً ومن جملة ما أرويه عنه أسانيد الشيخ الحافظ ابراهيم الكردي المسمى بالأمم وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ ابراهيم هذه الطريقة للسمع ويرويها أيضاً عن أبيه عن الشيخ ابراهيم بالاجازة لان الشيخ ابراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة ولأولاده وقد أوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالد صاحب الترجمة ممن شملته الاجازة لكنه أخبرني رحمه الله أن الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين

كانت قبل وجود والده محمد والد المترجم له فيكون العمل بها متمزلاً على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيجد انتهى

وجامع هذه التراجم سماحه الله تعالى يروي كتاب الامم المذكور للشيخ ابراهيم الكردي عن امام السنة النبوية في البلاد اليمنية بهذا الزمن المولى الحسين ابن علي بن محمد العمري عمه الله تعالى عن السيد الحافظ اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحق الحسني الصنعائي المتوفى سنة ١٣٠١ عن

القاضي الشهير محمد بن علي الشوكاني عن شيخه صاحب الترجمة الخ و يروي أيضا بالسند المذكور الى الشوكاني جميع ما اشتمل عليه كتابه (تحاف الاكابر باسناد الدفاتر) وما اشتمل عليه كتاب (بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتبرين) للشيخ الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن علي النخعي المكي المتوفى سنة ١١٣٠

وكتاب (الامداد في علو الاسناد) للشيخ الحافظ عبد الله بن سالم بن عبد الله البصري المكي المتوفى سنة ١١٣٤ وكتاب (نسب الاسحار بذكر طبقات رواة الفقه والآثار) للسيد الحافظ ابراهيم بن القاسم ابن المؤيد الحسني الشهاري المتوفى بمدينة تعز سنة ١١٥٠ وكتاب (بلوغ الاماني في طرق الاسانيد لكتب الآل المطهرين بالنص القرآني) للقاضي الحافظ محمد بن احمد مشحم الصنعائي المتوفى سنة ١١٨١

وكتاب (قرة العيون في اسانيد الفنون) والاعلام باسانيد كتب أهل البيت عليهم السلام) ونفحات الغوالي بالاسانيد العوالي) ونسبة الاخوان بسند سيد ولد عدنان للقاضي الحافظ احمد بن محمد قاطن الصنعائي المتوفى سنة ١١٩٩ وسند الشوكاني لهذه الكتب ولسائر كتب الاسناد وغيرها معروف في كتابه تحاف الاكابر وكانت وفاة صاحب الترجمة الشيخ يوسف المزجاجي بمدينة زبيد سنة ١٢١٣ رحمه الله تعالى وايماناً والمؤمنين آمين

انتهى بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ طبع الجزء الثاني من
نيل الوطر لجامعه المقتدر الى رحمة الله تعالى

محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد
ابن صلاح بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بزاره ابن علي بن الهادي بن
الخير بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد
ابن الأمير الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن ابراهيم
المليح بن محمد المنتصر بالله بن المختار القاسم ابن الناصر أحمد بن الامام الهادي الى
الحق يحيى بن الحسين الحافظ ابن الامام القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب اليمني الصنعاني غفر الله تعالى له ولوالديه
والمؤمنين وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين آمين



جدول الخطأ والصواب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢	١٧	لخلاف	لخلاف	٢١٦	٢	الحا	الحائز
٢١	١١	السيد علي بن عبد الله بن محمد	السيد عبد الله بن محمد	٢١٧	١٥	قي	في
٢٦	٥	عبد الله بن الاكوع	عبد الله الاكوع	٢٣٩	٢٠	وراق	راق
٣١	١٧	فقد كان	فقال كان	٢٣٩	١٥	الشويط	الشويطر
٣٣	١٠	عبد الرحمن بن حسين	عبد الرحمن بن	٢٥٣	١٧	الشويط	الشويطر
٣٦	١٣	بالصدر	بالصفح	٢٦٠	١٨	اسكتهم	اسكنهم
٣٨	١٠	ساقع	شائع	٢٦٢	١٥	لقد رايت	لما رأيت
٦٦	١٦	١٢٥٠	١٢٥١	٢٦٩	٥	اسود	اسوداً
٧٣	١١	للإمامة	للإمامة	٢١٦	٢	لاذهان	الاذهان
٧٨	١٢	عبد الله	عبد الله	٢٧٢	١٦	ختال	ختار
٧٩	١٤	١٣٩٣	١٢٩٣	٢٧٥	١٣	اصحاب	اصحاب
٧٩	٢٠	خاتم	خاتمة	٢٧٩	١٥	محمد بن	بن محمد
٩٠	١٦	قراء	قراءة	٢٨٥	١٩	الزيادة	الزهادة
٩١	١٢	اذا	واذا	٢٩٣	٦	مننا عليه	منه علينا
١٠٧	٢٠	عدو ولحفظ	عدو لحفظ	٢٩٥	٥	صرامها	ضرامها
١٢٠	١١	وكر	وكرم	٣٠١	١٦	فيما قال	فيمن قال
١٢٣	٤	الفهم	الفهم	٣٠٩	١٤	علمه	عمله
١٣٠	١٣	الحسنة	الحسنة	٣١٤	٦	القليحي	القليحي
١٣٧	١٣	صهر	ضهر	٣٢٩	٧	فصرف	تصرف
١٣٩	١١	الغزال فقلنا	الهلال فقلنا	٣٤٤	٧	مساسة	مسائلة
١٤١	٩	الظاهر	الظاهر	٣٥٥	١٧	الشارحه	الشاذخة
١٤٥	٥	عصم	عاسم	٣٧٩	١٣	حد بن القاسم	احمد بن القاسم
١٩٨	١٩	الزماري	الزماري	٣٨٨	١	الرأي الدهاء	الرأي والدهاء
٢٠٢	١٠	وصله وما	وصله لي وما	٣٨٨	٣	المصباح	المصالح
٢٠٤	١٠	مغفط	مغفط	٣٩١	٥	اريبا	اربا
٢٠٩	١٩	عرش	عرش	٣٩١	٨	تحت	تحت
٢١٠	١٨	ما	اما	٤١٣	٨	فالسنه	بالسنه
				٤١٣	٩	حل	جل

فهرس

﴿ حرف السين المهملة ﴾

صفحة	
٢	الفقيه سعيد بن اسماعيل الرشيدى الصنعاني
٥	القاضي سعيد بن حسن العنسي الذماري
٦	الفقيه سعيد بن علي القرواني الصنعاني
٨	السيد سعد الدين عبد العلي الهندي البجلي
٩	السيد سقاف بن محمد الجفري الحضرمي
٩	السيد سليمان بن المنصور حسين الصنعاني
١٠	الشيخ سيف البحراني المسكني الصحاري

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

١٠	السيد شرف الدين بن احمد امير كوكبان
١١	السيد شرف الدين ابو القاسم الاهل التهامي
١١	السيد شرف الدين بن اسماعيل بن اسحاق الصنعاني
١٣	السيد شيخ بن عمر السقاف الحضرمي
١٣	السيد شيخ بن محمد الجفري الحضرمي

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

١٤	القاضي صالح بن محمد العنسي الصنعاني
١٤	الشيخ صديق المزجاجي الزبيدي

﴿ حرف الطاء المشالة ﴾

١٥	السيد طاهر المساوي الانباري الزبيدي
١٦	السيد طاهر صائم الدهر التهامي

١٦ السيد طاهر بن حسين بن طاهر الحضرمي

﴿حرف الظاء المعجمة وحرف العين المهملة﴾

- ١٧ الشريف ظافر بن محمد التهامي
 ١٧ السيد عباس بن اسماعيل الصنعاني
 ١٨ الامام العباس بن عبد الرحمن الشهاري
 ١٩ السيد عباس المغربي الواصل الى صنعاء
 ٢١ القاضي عبد الحميد قاطن الصنعاني
 ٢٢ السيد عبد الحميد ابو طالب الصنعاني
 ٢٣ القاضي عبد الرحمن بن أحمد البهكلي التهامي
 ٢٥ القاضي عبد الرحمن بن أحمد قاطن الصنعاني
 ٢٦ القاضي عبد الرحمن بن حسن الاكوع الصنعاني
 ٢٦ القاضي عبد الرحمن بن حسن البهكلي وولده احمد
 ٢٨ القاضي عبد الرحمن الربيعي الذماري
 ٢٩ القاضي عبد الرحمن الشبيبي الذماري
 ٢٩ السيد عبد الرحمن بن المنصور حسين الصنعاني
 ٣٠ السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الزبيدي
 ٣٢ السيد عبد الرحمن بن المهدي عباس الصنعاني
 ٣٢ السيد عبد الرحمن بن عبد الله الاهدل التهامي
 ٣٣ القاضي عبد الرحمن بن عبد الله المجاهد الصنعاني
 ٣٤ السيد عبد الرحمن بن علي بن اسحاق الصنعاني
 ٣٥ السيد عبد الرحمن بن علي الحضرمي
 ٣٥ السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني الصنعاني

- ٦٩ السيد عبد الله بن امة ايل الوادعي
 ٧٠ الامام الناصر عبد الله بن الحسن الصنعاني
 ٧٣ السيد عبد الله بن الحسن الحداد الحضرمي
 ٧٤ السيد عبد الله بن الحسن بن المتوكل الصنعاني
 ٧٤ القاضي عبد الله بن حسن الرمي الذماري
 ٧٥ الفقيه عبد الله بن حسين دلال الصنعاني
 ٧٦ السيد عبد الله بن حسين العلوي الحضرمي
 ٧٧ القاضي عبد الله بن حسين المجاهد الصنعاني
 ٧٧ السيد عبد الله بلقيه الحضرمي
 ٧٨ الحكيم عبد الله بن حمزة الصنعاني
 ٧٩ ولده عبد الله وحفيده لطف حمزة
 ٨٠ الفقيه عبد الله سمير الحضرمي
 ٨٠ الفقيه عبد الله بن سعيد القرواني الصنعاني
 ٨٢ الفقيه عبد الله شرف الدين الجيلي
 ٨٣ السيد عبد الله بن طاهر الزواك التهامي
 ٨٣ السيد عبد الله بن عباس الصنعاني
 ٨٤ القاضي عبد الله بن علي سهيل الصنعاني
 ٨٤ السيد عبد الله بن المنصور علي الصنعاني
 ٨٥ القاضي عبد الله بن علي العنسي الذماري
 ٨٦ السيد عبد الله بن علي الجلال الصنعاني
 ٨٧ الفقيه عبد الله بن علي العمري ووالده
 ٨٧ السيد عبد الله بن علي العلوي الحضرمي
 ٨٨ القاضي عبد الله بن علي الارياني
 ٨٧ الفقيه عبد الله بن علي غشام الصنعاني

- ٣٥ السيد عبد الرحمن بن محسن جحاف الظفيري
- ٣٦ القاضي عبد الرحمن الخطابي الصنعاني
- ٣٧ السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي الزبيدي
- ٣٨ القاضي عبد الرحمن العمراني الصنعاني وعمه أحمد
- ٣٩ السيد عبد الرحمن بن يحيى المحرابي الصنعاني
- ٤٣ القاضي عبد الرحمن الأنسي الصنعاني
- ٤٤ السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني
- ٥٢ القاضي عبد القادر العواجي التهامي
- ٥٢ السيد عبد الكريم بن أحمد بن إسحاق الصنعاني
- ٥٣ الفقيه عبد الكريم العنفي الزبيدي
- ٥٣ السيد عبد الكريم بن عبد الله بن المتوكل الصنعاني
- ٥٤ السيد عبد الله بن إبراهيم الأهل التهامي
- ٥٤ السيد عبد الله دائل التهامي
- ٥٥ السيد عبد الله الدوم الأهل
- ٥٥ حفيده عبد الله الدوم الأهل
- ٥٦ السيد عبد الله أحمد الزواك القديبي التهامي
- ٥٦ السيد عبد الله بن أحمد العوامي الصنعاني
- ٦٠ الشيخ عبد الله أحمد باسودان الحضرمي
- ٦١ السيد عبد الله بن أحمد بن محمد الكوكباني
- ٦٣ السيد عبد الله بن أحمد بن المهدي الكوكباني
- ٦٤ المهدي عبد الله ابن المتوكل أحمد الصنعاني
- ٦٦ القاضي عبد الله الواسعي الأنسي
- ٦٧ السيد عبد الله بن إسماعيل الحوني الصنعاني
- ٦٩ الفقيه عبد الله بن إسماعيل التهامي الصنعاني

- ٨٩ القاضي عبد الله بن علي الغالي الضعيفاني
 ٩١ الفقيه عبد الله بن علي طامش الصنعاني
 ٩١ السيد عبد الله بن عمر العلوي الحضرمي
 ٩٢ السيد عبد الله بن عيسى الكوكناني
 ٩٥ القاضي عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني
 ٩٥ القاضي عبد الله بن محمد مشحم الصنعاني
 ٩٦ السيد عبد الله بن محمد الحسني الصنعاني
 ٩٧ السيد عبد الله بن محمد الامير الصنعاني
 ١٠٠ القاضي عبد الله بن محمد العنسي حاكم نعر
 ١٠٠ الشيخ عبد الله الضليحي السريحي
 ١٠١ القاضي عبد الله بن يحيى الغشم
 ١٠١ السيد عبد الوهاب بن حسين الديلي الدماري
 ١٠٣ السيد عبد الوهاب الموصل الواصل الى صنعاء
 ١٠٤ السيد عقيل بن حسن الجفري الحضرمي
 ١٠٤ السيد علوي بن أحمد الحداد الحضرمي
 ١٠٥ السيد علوي بن سقاف الحضرمي
 ١٠٦ السيد علي بن ابراهيم عامر الصنعاني
 ١١٠ السيد علي بن ابراهيم الامير الصنعاني
 ١١٥ السيد علي بن احمد الحسني الدماري
 ١١٦ السيد علي بن احمد الدرواني الحسني
 ١١٦ الفقيه علي جميل الداعي الصنعاني
 ١١٨ السيد علي بن احمد الظفري الصنعاني
 ١١٨ القاضي علي بن احمد المغربي الصنعاني
 ١١٧ الفقيه علي بن احمد عطية الدماري

- ١١٩ القاضي علي بن احمد اليماني الصنعاني ووالده
- ١١٩ عمه القاضي علي بن علي اليماني الصنعاني
- ١٢٠ السيد علي بن احمد بن اسحاق الصنعاني
- ١٢٢ الفقيه علي بن احمد هاجر الصنعاني
- ١٢٣ القاضي علي بن احمد الشجني الذماري
- ١٢٥ الفقيه علي بن اسماعيل النهدي الصنعاني
- ١٢٥ السيد علي بن اسماعيل بن المتوكل الشهاري
- ١٢٧ الوزير علي بن اسماعيل فارغ البني
- ١٢٨ السيد علي بن اسماعيل الشرفي الذماري
- ١٢٩ السيد علي بن اسماعيل الحسني الصنعاني
- ١٢٩ الفقيه علي بن حسن الشيبني الذماري
- ١٢٩ الوزير علي بن حسن الاكوع الصنعاني
- ١٣٠ القاضي علي بن حسن العواجي التهامي
- ١٣١ الفقيه علي بن حسين الآنسي الصنعاني
- ١٣٢ الفقيه علي بن حسين الجرافي الصنعاني
- ١٣٣ القاضي علي بن حسين الارياي
- ١٣٣ الشريف علي بن حسين بن حيدر التهامي
- ١٣٤ الشريف علي بن حيدر الحسني التهامي
- ١٣٥ السيد علي بن زيد عثمان الوزير الحسني
- ١٣٦ الوزير علي بن صالح العماري الصنعاني
- ١٤٠ المنصور علي بن المهدي العباس الصنعاني
- ١٤٢ المنصور علي بن المهدي عبد الله الصنعاني
- ١٤٤ السيد علي بن عبد الله الحسني الصنعاني
- ١٤٥ السيد علي بن عبد الله الجلال الصنعاني

- ١٤٧ القاضي علي بن عبد الله الحيمي الصنعاني
 ١٤٨ القاضي علي بن علي الارباني
 ١٤٨ السيد علي بن علي القارة الكوكباني
 ١٥٠ السيد علي بن عمر السقاف الحضرمي
 ١٥٠ القاضي علي بن قاسم حنش الصنعاني
 ١٥٥ القاضي علي بن محمد للبهكلي النهاي
 ١٥٦ السيد علي بن محمد يحيى الحسنى الصنعاني
 ١٥٧ السيد علي بن محمد المراجل السكبي
 ١٥٨ الفقيه علي بن محمد الحكمي الارحي
 ١٥٩ القاضي علي بن محمد الشوكاني الكبير
 ١٦٠ السيد علي بن محمد عثمان الوزير الحسنى
 ١٦٠ السيد علي بن محمد عقيلي الحازمي
 ١٦١ السيد علي بن محمد الكوكباني
 ١٦٢ القاضي علي بن محمد بن علي الشوكاني الصغير
 ١٦٣ القاضي علي بن محمد الفاضل الدماري
 ١٦٣ السيد علي بن محمد قايم الصنعاني
 ١٦٤ الفقيه علي بن هادي عرهب الصنعاني
 ١٦٥ القاضي علي بن يحيى حنش الصنعاني
 ١٦٥ السيد علي بن يحيى أبو طالب الصنعاني
 ١٦٦ السيد علي بن يحيى اسحاق الصنعاني
 ١٦٧ السيد عمر بن احمد الحداد الحضرمي
 ١٦٧ السيد عمر بن عبد الرحمن البار الحضرمي
 ١٦٨ السيد عمر بن عيديروس الحبشي الحضرمي
 ١٦٨ السيد عمر بن محمد سميط الحضرمي

- ١٦٩ السيد عيدروس البار الحضرمي
١٦٩ السيد عيسى بن محمد أمير أوكبان

﴿حرف القاف﴾

- ١٧١ السيد القاسم بن ابراهيم الصنعاني
١٧٢ السيد القاسم بن ابراهيم الظفري الصنعاني
١٧٢ السيد القاسم بن أبي الغيث الاهدل ووالده
١٧٣ السيد القاسم بن احمد لقمان الصنعاني
١٧٥ السيد القاسم ابن المتوكل احمد الصنعاني
١٧٥ الفقيه قاسم العمراني الصنعاني
١٧٦ الفقيه قاسم بن سعيد الجبلي
١٧٧ السيد قاسم بن المهدي العباس الصنعاني
١٧٩ السيد القاسم بن عبد الرب السكوكباني
١٨٠ السيد القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني
١٨٢ السيد القاسم بن محمد الكبسي الصنعاني
١٨٣ السيد القاسم بن يحيى الاهدل التهامي
١٨٤ القاضي القاسم بن يحيى الخولاني الصنعاني

﴿حرف اللام﴾

- ١٨٥ الخطيب لطف الباري بن احمد الورد ووالده
١٨٩ الفقيه لطف الله بن احمد جحاف الصنعاني

﴿ حرف الميم ﴾

- ١٩١ الشيخ الماس بن عبد الله الحبشي الصنعاني
 ١٩٣ الامام المتوكل على الله المحسن بن احمد الحسني
 ١٩٥ السيد محسن بن احمد الشامي الخولاني
 ١٩٥ القاضي محسن بن احمد الشامي الشهاري
 ١٩٧ القاضي محسن عطف الله السكوكباني
 ١٩٨ القاضي محسن بن حسين الشويطر الذماري
 ١٩٩ الفقيه محسن بن حسين الطويل الصنعاني
 ١٩٩ القاضي محسن بن حسين المغربي الصنعاني
 ٢٠١ السيد محسن بن عيد الكريم بن اسحاق الصنعاني
 ٢٠٧ السيد محسن بن عبد الله مفضل الوزير الصنعاني
 ٢٠٩ السيد محسن بن علوي بن سقاف الحضرمي
 ٢٠٩ الشريف محسن بن علي الحازمي التهامي
 ٢١٠ السيد محسن بن قاسم بن اسحاق الصنعاني
 ٢١٢ القاضي محسن بن عبد الله الفضلي الصنعاني
 ٢١٢ السيد محمد بن ابراهيم بن اسحاق الصنعاني
 ٢١٣ السيد محمد بن أبي الفيث الاهدل التهامي
 ٢١٤ القاضي محمد بن احمد العنسي خطيب المدين
 ٢١٥ القاضي محمد بن احمد النعمان الضمدي
 ٢١٦ السيد محمد بن احمد الحبشي الحضرمي
 ٢١٦ الفقيه محمد بن احمد الجلي مؤلف الطبقات
 ٢١٧ القاضي محمد بن احمد البهكلي التهامي
 ٢١٨ السيد محمد بن احمد بن المنصور الصنعاني

- ٢١٩ الشريف محمد بن احمد خديش التهامي
 ٢١٩ الوزير محمد بن احمد خليل الهمداني
 ٢٢١ القاضي محمد بن أحمد السوداني للصنعاني
 ٢٢٣ السيد محمد بن احمد شرف الدين السكوكباني
 ٢٢٤ السيد محمد بن احمد الاهدل التهامي
 ٢٢٥ الشيخ محمد بن احمد الحفطي العسيري
 ٢٢٦ الهادي محمد بن المتوكل أحمد الصنعاني
 ٢٢٨ السيد محمد بن احمد المطاع الصنعاني
 ٢٣٠ القاضي محمد بن احمد مهيل الصنعاني
 ٢٣١ السيد محمد بن أحمد الكبسي الدماري
 ٢٣١ الفقيه محمد بن احمد جماع الصنعاني
 ٢٣٣ السيد محمد بن احمد لقمان الصنعاني
 ٢٣٣ القاضي محمد بن احمد الحرازي الصنعاني
 ٢٣٥ القاضي محمد بن احمد مشعم الصنعاني
 ٢٣٧ القاضي محمد بن احمد الشاطبي الصنعاني
 ٢٣٨ السيد محمد بن احمد الحسني الصنعاني
 ٢٣٩ السيد محمد بن احمد عامر الدماري
 ٢٤٠ الفقيه محمد بن اسماعيل الاكوع الصنعاني
 ٢٤١ السيد محمد بن اسماعيل الشامي الصنعاني
 ٢٤٤ الفقيه محمد بن اسماعيل النهمي الصنعاني
 ٢٤٥ الفقيه محمد بن اسماعيل الخولاني الصنعاني
 ٢٤٥ السيد محمد بن اسماعيل للكبسي الخولاني
 ٢٤٦ السيد محمد بن اسماعيل عشيش الصنعاني
 ٢٤٨ السيد محمد بن الحسن الاهجري الصنعاني

- ٢٥٠ السيد محمد بن الحسن المحتسب الصنعاني
 ٢٥٢ السيد محمد بن حسن حطبة الصنعاني
 ٢٥٥ القاضي محمد بن حسن السماوي
 ٢٥٦ السيد محمد بن الحسن الظفري الصنعاني وصنوه عبد الله
 ٢٥٧ القاضي محمد بن حسن الشجعي الذماری
 ٢٥٩ السيد محمد بن حسين بن اسحاق الصنعاني
 ٢٦٠ الفقيه محمد بن حسين دلالة الصنعاني
 ٢٦١ السيد محمد بن حسين الحبشي الحضرمي
 ٢٦٢ السيد محمد بن المنصور حسين الصنعاني
 ٢٦٣ السيد محمد بن حسين الحوئي الصنعاني
 ٢٦٣ القاضي محمد بن حسين الويناني الصنعاني
 ٢٦٤ السيد محمد بن حسين الحازمي التهامي
 ٢٦٤ الشريف محمد بن حيدر الحسيني التهامي
 ٢٦٥ الشيخ محمد بن الزين المزجاجي الزبيدي
 ٢٦٦ الفقيه محمد بن صالح الجرادي الصنعاني
 ٢٦٦ الفقيه محمد بن صالح العصامي الصنعاني
 ٢٦٨ القاضي محمد بن صالح بن ابي الرجال الصنعاني
 ٢٧٤ الشيخ محمد بن صالح حريوة السماوي الصنعاني
 ٢٧٩ الشيخ محمد عابدين المكي الواصل الى صنعاء
 ٢٨١ السيد محمد بن المهدي عباس الصنعاني
 ٢٨١ السيد محمد بن عبد الباري بن محمد الاهدل ووالده وجده
 ٢٨٢ السيد محمد بن عبد الرب بن محمد بن المتوكل الصنعاني
 ٢٨٣ السيد محمد بن عبد الرحمن الاهدل الزبيدي
 ٢٨٣ القاضي محمد بن عبد القادر الشويطر الذماری

- ٢٨٤ القاضي محمد بن عبد الله الارياني
 ٢٨٥ الشيخ محمد عبد الله باسودان الحضرمي
 ٢٨٥ القاضي محمد بن عبد الله الضمدي
 ٢٨٦ السيد محمد بن عبد الله قطبان الحضرمي
 ٢٨٦ السيد محمد بن عبد الله الكبسي الصنعاني
 ٢٨٧ السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي
 ٢٨٨ السيد محمد بن علي بن احمد القماري
 ٢٨٨ السيد محمد بن علي بن المهدي الصنعاني
 ٢٨٩ القاضي محمد بن علي العمراني الصنعاني
 ٢٩٣ الشريف محمد بن علي بن حيدر التهامي
 ٢٩٣ الشيخ محمد بن علي سعد البقي
 ٢٩٤ القاضي محمد بن علي سعد الحداد الكوكباني
 ٢٩٦ القاضي محمد بن علي الارياني
 ٢٩٧ القاضي محمد بن علي البهكلي التهامي
 ٢٩٧ القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني
 ٣٠٣ الفقيه محمد بن علي وحيش الصنعاني
 ٣٠٤ السيد محمد بن عمر بن سقاف الحضرمي
 ٣٠٤ السيد محمد بن عيدر روس الحبشي الحضرمي
 ٣٠٥ القاضي محمد بن لطف الباري الورد الصنعاني
 ٣٠٥ السيد محمد بن محسن بن عبد الكريم اسحاق الصنعاني
 ٣٠٦ الفقيه محمد بن محسن العلفي الصنعاني
 ٣٠٩ السيد محمد بن محمد البنوس الصنعاني
 ٣١٢ السيد محمد بن محمد الظفري الصنعاني
 ٣١٣ القاضي محمد بن محمد الخرازي الصنعاني

- ٣١٣ السيد محمد بن محمد الكبسي الصنعاني
 ٣١٤ السيد محمد بن محمد السعواني الصنعاني
 ٣١٤ القاضي محمد بن محمد الشويطر الابي
 ٣١٥ السيد محمد بن محمد بن هاشم الشامي الصنعاني
 ٣١٥ السيد محمد بن المساوي الاهدل التهامي
 ٣١٨ السيد محمد بن المطهر الديلي الذماري
 ٣١٨ القاضي محمد بن مهدي الضمدي الصنعاني
 ٣٢٢ الشريف محمد بن ناصر الحازمي التهامي
 ٣٢٢ السيد محمد بن هاشم الشامي الصنعاني
 ٣٣٥ السيد محمد بن يحيى الكبسي حاكم خولان
 ٣٣٨ السيد محمد بن يحيى بن زيد الصنعاني
 ٣٣٩ السيد محمد بن يحيى الاخفش الصنعاني
 ٣٤٠ القاضي محمد بن يحيى العنسي الذماري
 ٣٤٠ الفقيه محمد بن يحيى السعيدى الخولاني
 ٣٤١ القاضي محمد بن يحيى الضمدي التهامي
 ٣٤٣ المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور على الصنعاني
 ٣٤٨ القاضي محمد بن يحيى الشبيبي الذماري
 ٣٤٨ السيد محمد بن يوسف بن ابراهيم الامير الصنعاني
 ٣٥١ السيد محمد بن يوسف بن الحسين الصنعاني
 ٥٥٣ القاضي محمد بن يوسف الاكوع الصنعاني
 ٥٥٣ السيد محمد بن يوسف الكوكباي الحسني
 ٣٥٤ السيد المرتضى بن محمد المرتضى حاكم السودة
 ٣٥٥ والده السيد محمد بن عبد الله المرتضى
 ٣٥٦ السيد المطهر بن اسماعيل بن يحيى الحسني الصنعاني

٣٥٨ أبو الطحاطح السيد المطهر بن حسن الصعدي

٣٦٦ السيد المكين بن عبد الله الاهل وولده الامين

٣٦٧ الشريف منصور بن ناصر الحسني التهامي

٣٦٨ السيد مهدي بن أحمد الكبسي الحسني

﴿ حرف النون ﴾

٣٦٩ الشيخ ناصر غليس الجال الصنعاني

٣٧١ السيد ناصر بن محمد بن اسحاق الصنعاني

﴿ حرف الهاء ﴾

٣٧٣ الفقيه هادي بن حسين القارني الصنعاني

﴿ حرف الياء المثناة التحتية ﴾

٣٧٤ الشيخ ياقوت أحمد الحبشي الصنعاني

٣٧٥ السيد يحيى بن ابراهيم الكوكباني

٣٧٨ السيد يحيى بن أبي القاسم الاهل التهامي

٣٧٨ السيد يحيى بن أحمد الديلمي الذماري

٣٧٩ السيد يحيى بن أحمد الكبسي حاكم خولان

٣٨١ الفقيه يحيى بن أحمد القطفا الصنعاني

٣٨١ القاضي يحيى بن أحمد الشبيبي الذماري

٣٨٢ القاضي يحيى بن اسماعيل النجم الصعدي

٣٨٣ الفقيه يحيى بن حسن الشبيبي الذماري

٣٨٣ القاضي يحيى بن سعيد العنسي الذماري

٣٨٤ القاضي يحيى بن صالح السحول الصنعاني

٣٩١ القاضي يحيى بن عبد الله البصير الابي

٣٩٣ السيد يحيى بن عبد الله عثمان الوزير

- ٣٩٤ القاضي يحيى بن علي المجاهد الأبني
 ٣٩٤ القاضي يحيى بن علي الردمي الصنعاني
 ٣٩٥ القاضي يحيى بن علي الشوكاني الصنعاني
 ٣٩٧ القاضي يحيى بن محسن حنش الصنعاني
 ٣٩٨ السيد يحيى بن محسن بن المتوكل الصنعاني
 ٣٩٩ الشريف يحيى بن محمد الحسني التهامي
 ٤٠٠ السيد يحيى بن محمد الاخفش الصنعاني
 ٤٠٠ السيد يحيى بن محمد الصنعاني قاضي القضاة
 ٤٠٣ القاضي يحيى بن محمد الضمدي التهامي
 ٤٠٤ السيد يحيى بن محمد الحوثي الصنعاني
 ٤٠٤ القاضي يحيى بن محمد عبد الواسع الصنعاني
 ٤٠٦ السيد يحيى بن محمد القطبي التهامي
 ٤٠٧ القاضي يحيى بن محمد المغربي الذماري
 ٤٠٧ القاضي يحيى بن محمد السحولي الصنعاني
 ٤٠٩ السيد يحيى بن محمد حميد الدين الصنعاني
 ٤١١ السيد يحيى بن المطهر الصنعاني وولده الحسين
 ٤١٤ السيد يحيى بن يوسف عامر الذماري
 ٤١٤ السيد يوسف بن ابراهيم الامير الصنعاني
 ٤١٩ السيد يوسف بن أحمد بن يوسف الحسني الصنعاني
 ٤٢٠ يوسف أغا الرومي الواصل الى صنعاء
 ٤٢٣ السيد يوسف بن عبد الله العوامي الصنعاني
 ٤٢٤ السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي
 ٤٢٥ الشيخ يوسف بن محمد المزجاجي الزبيدي
 ٤٢٨ جدول الخطأ والصواب

الْعَمَلَةُ

عَلَى الْعَالَمِ الْأَنْدَلُسِيِّ

بقلم أ. ل. شاتليه A. Le Chatelia

لَخَصَهَا وَنَقَلَهَا إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

مُسَاعِدَ الْيَافِي وَ مُحَمَّدٍ الدِّينِ الْخَطِيبِ

تستطيع بقراءة هذا الكتاب أن تعرف الخطط التي ترسمها أوربا وأمريكا لماومة الاسلام والكيد له وتشكيك أهله به وتحويل شعوبه القاصية هدايته

وتعرف ما يمتنع من جمعيات وارساليات، ومعاهد ومصائد وتعرف به بعض ما يفنون عمله في المستقبل للتقدم نحو أغراضهم وتعرف بعض ما يبغله أغنياءهم من الاموال الطائلة لتنفيذ تلك الخطط ومعاونة الرجال القاعين بها

ألف هذا الكتاب المسمى ل شاتليه الكاتب الفرنسي الكبير، وغرضه من تأليفه أن يتعلم منه المبشرون الكاثوليك أساليب المبشرين للبروتستان

وكان سبب ترجمته بالعربية أن يقف المسلمون على ما يبيتته لهم رجال قاعون في البلاد الاسلامية فسعى يجب على كل مسلم أن يعرفها في ١٩٢٢ صفحة وعنه ٥ قروش واجرة البريد قرش واحد

مركز الوثائق والبحوث



30018000000278

المكتبة



